









٢٤٥٦

إنباء الغمر بأبناء العمر

في التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م)

(الجزء الخامس)

طبع



بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

مطبوع في المطبعة الأميرية ببلطجة

١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

جميع الحقوق محفوظة  
لدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد  
**All copyrights reserved.**

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سنة أربع وثمانمائة

في المحرم ١ منها أعرض نوروز بسارة بنت الملك الظاهر في الحادي والعشرين منه و كانت الوليمة هائلة يقال إنه ذبح فيها ثلاثمائة رأس من الغنم .

وفيه كائنة تغرى بردى ٢ مع أهل دمشق فهرب إلى حلب و اتفق ه مع دمرداش و استقر في نيابة دمشق بعده آقبا الجمالي في صفر، و كان

---

(١) لم يعرض النجوم ١٢ / ٢٨١ في حوادث المحرم لهذه الحادثة، و قد ألم بها في البدائع ١ / ٣٤١ بما نصه « وفيها تزوج المقر السيفي نوروز الحافظي بأخت الملك الناصر فرج و هي بنت الملك الظاهر برقوق و كان لها مهم عظيم و دخل عليها في العشرين من المحرم » و زاد فيه حادثة أخرى غير ما هنا و نصها « وفي أثناء ذلك تزوج أيضا المقر السيفي إينال باي بن فحباس بأخت السلطان الصغرى و دخل عليها في نصف صفر و كان لها مهم عظيم » .

(٢) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٨١ في حوادث محرم هذه السنة بغير سياق المؤلف بما نصه « ثم في محرم سنة أربع وثمانمائة كتب الأمراء بمصر لأمراء الشام بالقبض على الوالد (و بهامشه : في السلوك بالقبض على الأمير تغرى بردى =

أصل ذلك أن الأعراب أقعدت في الطرقات كثيرا حتى نهب القفل القادم من مصر فخرج النائب لقتالهم بالعسكر فلم يدرهم فرجع بغير نفع ووصل الأمر بالقبض عليه من مصر فأراد الحاجب القبض عليه ليلة الجمعة ثاني عشرى المحرم فهرب إلى ناحية حلب فوصل إلى دمرداش ه و كان دمرداش قد قبض على علي بك بن خليل بن دلغادر التركاني وعلى خمسين قرا من قومه وحبسهم ، فلما وصل تقرى بردى استشفعوا به فشفع فيهم عند دمرداش فأطلقهم .

== أعنى الوالد ) فكتب للوالد بذلك بعض أعيان أمراء مصر فسبق ذلك المثال السلطاني فركب الوالد من دار السعادة بدمشق في قمر من ماليكه في ليلة الجمعة ثاني عشرى المحرم وخرج إلى حلب فتعين لنياية حلب عوضا عن الوالد الأمير آقبا الجمالي الأطروش أتابك دمشق وكتب بانتقال دقاق نائب صفد إلى نياية حلب عوضا عن دمرداش المحمدي بحكم عصيانه وانضمامه على الوالد لما قدم عليه في دمشق واستقر الأمير ترميذا المنجكي في نياية صفد عوضا عن دقاق ، وأما الوالد وجهه الله فانه لما سار إلى حلب وجد الأمير دمرداش نائب حلب قد قبض على الأمير خليل ابن قراجا بن دلغادر أمير التركان فأمره الوالد باطلاقه واقفقه الجميع على الخروج عن طاعة السلطان بسبب من حوله من الأمراء واجتمع عليهم خلاقي من التركان وغيرهم على ماسياتي ذكره . وساق حادثة تقرى بردى في البدائع ١/١٤٤ بغير السياقين المذكورين ونصه « وفيها جاءت الأخبار من دمشق بأن أهل دمشق رجحوا نائب الشام تقرى بردى وأرادوا قتله فهرب عند نائب حلب فلما بلغ السلطان ذلك أرسل تقيدا للقراسيني آقبا الجمالي بأن يستقر نائب الشام عوضا عن تقرى بردى » .

وفي صفر<sup>١</sup> نازل الفرنج طرابلس واستولوا على مراكب كثيرة للمسلمين في المينا قزع إليهم أهل البلد وقاتلوه قاتلا شديدا فأسر من المسلمين جماعة فدخل الناس بينهم في الصلح و الفداء ففقدوا بمن طلع إليهم من الرسل في ذلك وأسروه ثم أسروا طائفة أخرى من قرية بقرب طرابلس ثم توجه طائفة منهم إلى قرية أخرى فحال بينهم وبين ذلك أميرها • فقبضهم وجاء بهم إلى طرابلس فسجنوا وأخذ المسلمون مراكبهم • وفيها<sup>٢</sup> وقع بين دمرداش ومن اجتمع معه وبين دقاق نائب

(١) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم والبدائع في هذا التاريخ •  
(٢) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٨٧ في حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف بعد أن قال في ص ٢٨٦ « فلما كان ليلة الثلاثاء عشرين شوال » بما نصه « وأما أمر البلاد الشامية فإن دقاق جمع جموعه من العساكر والتركمان لقتال الوالد و دمرداش نائب حلب وسار إلى جهة الوالد فخرج إليه الوالد وعلى مقدمته دمرداش وصدموه صدمة واحدة انكسر فيها بجموعه وولوا الأدبار ونهب ما معهم وعاد دقاق منهزما إلى دمشق واستنجد بنائبها الأمير آقبا الجبالي الأطروش وكتب أيضا دقاق لجميع نواب البلاد الشامية بالحضور والقيام بنصرة السلطان وجمع من التركمان والعربان جمعا كثيرا وخرج معه غالب العساكر الشامية وعاد إلى جهة حلب بعساكر عظيمة والوالد و دمرداش في مآليكهها لا غير مع جذب البلاد الحلبية وخراب قراها فانه عقيب توجه تيمور بسنة واحدة وأشهر ، فلما قارب دقاق عساكره حلب أشار دمرداش على الوالد بالتوجه إلى بلاد التركمان من غير قتال فقال الوالد لا بد من قتالنا معه فان انتصرنا وإلا توجهنا إلى بلاد التركمان يفتق ، فتوجه لدقاق بمآليكهها وقد صف دقاق عساكره وانتلا قتالا شديدا وثبت كل من الفريقين وقد =

حلب حرب فكسره دمرdash فاستعان دقاق بنعير ومن معه من العرب فوقع بينهم رقعة عظيمة انكسر فيها دمرdash ومن اتبعه ، و السبب في ذلك أن دمرdash جمع العساكر بعد أن خامر وجاء إليه تغرى بردى فجمع دقاق الذي قرر في حلب العساكر بحماة ثم استنجد بأهل دمشق ٥ ثم توجه إلى جهة حلب فخامر بعض من معه من التركان فرجع دقاق يطلب النجدة من عسكر دمشق فتودى بالقاهرة للخروج فوصل دمرdash إلى ظاهر حلب ووصل جاليشه الى المعرة فتوجه من دمشق آسن باى وبكتمر ومعها جماعة ثم التقوا في جمادى الاولى ظاهر حلب فانكسر دمرdash واستولى ابن دلقادر على حاب فكاتب السلطان بذلك و سلبها ١٠ لدقاق نائبها من جهة السلطان ثم جمع دمرdash جمعا من التركان ومعهم ابن رمضان فخرج إليهم نائب حلب و العسكر وجاءهم نعيم فردوا هاريين فأدركت آثارهم وأخذ منهم شيء كثير واستمر ابن رمضان و دمرdash منهزمين وأدركهم بعض من يعادى ابن رمضان فتلهم منه جراح وغير ذلك .

١٥ وفيها أوقع جتتمر الطرظاى التركانى كاشف الوجه القبلى عرب ابن عمر الهوارى .

= أشرف دقاق على الهزيمة وبيتنا هو في ذلك إذ خرج من عسكر الوالد و دمرdash جماعة إلى دقاق فانكسرت عند ذلك الميمنة ثم انهزم الجميع إلى نحو بلاد التركان فلم يتبعهم أحد من عساكر دقاق وملك دقاق حلب ، واستمر الوالد و دمرdash ببلاد التركان على ما سياتى ذكره ، وقابل بين حادثة النجوم وحادثة الإنباء وتأمل .

وفيهما نودى بدمشق بمنع العبارة ظاهر البلد، ومن عمر ظاهر البلد خربت غارته، وكانوا بعد حريق دمشق قد سكنوا في العمران الذي بقي في ظاهرها فأكثروا فيه العبارة، واستولى كثير من الناس على كثير من الأوقاف؛ فرفع الأمر للسلطان فأمر بالتداء بذلك في جمادى الأولى.

وفيه استقر شمس الدين<sup>١</sup> / بن عباس الصلتي في قضاء الشافعية بدمشق ٥ / ١٩٤ ب  
وصرف الإختائى<sup>٢</sup> رسم عليه وأمر بالكشف عما استولى عليه من

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٧٧ بما نصه « محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود ابن عباس الشمس الصلتي ثم للعري سبط البرهان بن وهبة ولد في سنة خمس وأربعين وخمسمائة أو قبلها ونشأ في حجر خاله الدير بن وهبة فاشتغل قليلا وأذن له الشمس ابن خطيب يروود في الإفتاء وولى قضاء غزة في أوائل القرن مضافا للقدس، ومن قبل ذلك ولى قضاء بعلبك وحمص وحماة مرارا ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ثم ولى قضاء الشافعية بدمشق أيضا بعد الوقتة مرة بعد أخرى سنة وشهرا في المرتين وكان مفرطاً في سوء السيرة قليل العلم، وسوء سيرة كان يكتب له القضاء مجرداً عن الأنظار والوظائف فانه كان أروى بها أهل البلد ورضى بالقضاء مجرداً، قال ابن حنبل في حوادث سنة ثمان وثمانين، وفيها ولى ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذي عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها بقاء هذا لا دراية ولا رواية وإنما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه، مات معزولاً في أول جمادى الأولى سنة سبع (كما سيأتي في وفاتها) ذكره شيخنا في إنباهه ».

(٢) لم نعر على اسمه كي نراجع في الضوء ونحوه بسهولة وقد لقبه في النجوم ١٢ / ٣١٧ بشمس الدين قاضي القضاة في حوادث سنة (٨٠٧) وكان إذ ذاك قاضي القضاة وفيه « انه عزل بقاضي القضاة جلال الدين البلقيني » وهذه من حوادث مصر.

الأوقاف و الأموال و أمر بالنداء عليه فتودى عليه في أرجاء البلد ثم بالصالحية و جاء الناس أفواجا أفواجا يشكون منه و عقد له مجلس عند النائب و بهدل كثيرا ، و فيه عزل ابن منجأ<sup>١</sup> من قضاء الحنابلة و استقر النابلسي .  
و في صفر عزل ابن القطب من قضاء الحنفية و استقر شهاب الدين الجواشني ، و فيه كثر الجراد يبلاد الشام كالسنة الماضية ، و فيه ولى القاضي نجم الدين ابن حجي قضاء حماة .

و فيها في صفر كثرت الفتن و الأقاويل بين سودون الحزاوى و سودون بقية و أزيل و قاتلوا الخازندار و غيرهم فغضب أكابر الأمراء من ذلك مثل نوروز و جكم و سودون طاز و تمر بنا المشطوب فعين ١٠ سودون الحزاوى لثيابة صفد و مشوا بينهم في الصلح إلى أن اصطالحوا على ذلك و أنهم لا يحضرون للخدمة حتى يسافر الحزاوى و أن جماعة من الممالك سموم لا يطلعون إلى القلعة أصلا ، و خلع على نوروز و كان له مدة أشهر لم يطلع للخدمة<sup>٢</sup> ، و خلع على جكم<sup>٣</sup> و كان له مدة شهرين (١) امله يريد أحمد بن محمد بن محمد بن النجا المتوفى في هذه السنة كما في الضوء فان في ترجمته من الضوء ج ٢/٢٠٢ أنه « ولى القضاء بأخرة يسيرا و صرف » و لم يذكر بين صرف قلعه بالنابلسي هذا و لم يفصح المؤلف باسمه و هو يعرفه و النابلسيون جماعة ذكروهم الضوء ج ١١/٢٣ و لم نوفق لتطبيق أحد منهم على صاحبنا .

(٢) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢/٢٨٣ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في يوم الإثنين نصف شهر ربيع الأول من سنة أربع و ثمانمائة طلع الأمير نوروز للخدمة السلطانية بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر فخلع عليه خلعة الرضا » .

(٣) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢/٢٨٣ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في ثامن عشره ( ربيع الأول ) طلع الأمير جكم من عوض الدوادار للخدمة بعد ما انقطع عنها مدة شهرين و خلع عليه أيضا » .

كذلك وذلك في شهر ربيع الأول .

وفي المحرم ١ استقر شمس الدين ابن البناء ٢ شاهد ديوان جكم في نظر الأحباس ، ثم مات في السابع من صفر .

واستقر ٣ بدر الدين العيني ثم صرف في أواخر ذي القعدة بناصر الدين الطنحاني ٤ قبه السلطان .

وفي أواخر ربيع الآخر استقر ٥ مبارك شاه في الوزارة عوضا عن أبي كم .

(١) انظر إلى صنيع المؤلف كيف أخر المحرم عن ربيع الأول وهكذا صنع فيما سياتي .

(٢) كذا في الأصول الأربعة هنا وفي ترجمته في وفيات هذه السنة ، غير أن في باب بعد « بن » بياضا هناك ، وهنا ذكرت الأصول كلها لقبه فقط وهناك ذكرت اسمه جدا فقط ، وهنا اتفقت كلها على أن وفاته في السابع من صفر وهناك اتفقت كلها على أنه وفاته في خامس ربيع الآخر - هكذا يكون الاضطراب في الأصول التي بأيدينا .

(٣) استقرار العيني في نظر الأحباس وصره عنه ذكرهما الضوء في ترجمته ١٠ / ١٣٢ ولم يتعرض لتاريخيهما كما هنا .

(٤) كذا في س ، وفي م : شهاب الدين بن الطنحاني ، وفي ب : شهاب الدين الطنحاني ، وبهامشه : ناصر الدين ، وكذا في ب ، وقد ترجم له في الضوء ١٠ / ١١٢ بما نصه « بعد ناصر الدين الطنحاني إمام الظاهر ثم الناصر وفي أيام ثانيهما تولى نظر الأحباس وحصل دنيا طائلة أهلكتها في المطالب وكان عاريا عن العلوم جدا مات سنة تسع ذكره العيني وهو في حوادث إنباء شيخنا » .

(٥) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٨٣ في حوادث هذه السنة بما نصه « واستقر مبارك شاه الحاجب وزيرا عوضا عن علم الدين يحيى المعروف بأبي كم وقبض على أبي كم وسلم لشاد الدواوين للصادرة » وبهامشه « شاد الدواوين =

و في صفر توارى أبوكم الوزير علم الدين يحيى من كثرة الكلف على الوزارة ثم ظهر فخلع عليه بالاستمرار .

و فيها استقر شمس الدين محمد الشاذلى فى حبة القاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى .

و فى أواخر صفر خلع على نحر الدين ابن غراب ناظر الخصاص عوضا عن أخيه سعد الدين باختياره .

و فيه ' خلع الطنبغا العثمانى من أسر تمرلك فقرر نائباً فى غزة .  
و فى ذى القعدة استقر حسن ابن الأمدى فى مشيخة سرياقوس  
و صرف أينا (٤) التركمانى .

١٠ و فى رابع ٢ جمادى الآخرة عزل ناصر الدين الصالحى عن قضاء

= اختصاصها أن يكون صاحبها رفيقا للوزير ويدخل فى اختصاصه استخلاص الأموال وما فى معنى ذلك ، ويعين فيها أمير عشرة ، ملخصا من صبح الأعشى ٤ / ٢٢ .

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٨٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى هذا الشهر ( أى صفر ) حضر الأمير الطنبغا العثمانى نائب صغد كانت والأمير عمر بن الطحان نائب غزة كان من أسر تيمورلنك وذكرا أنها أراقاه من أطراف بغداد » ولم يتعرض لاستقراره فى نيابة غزة كما هنا ، وبهامشه « كان بمعنى سابقا واستعملت أيضا فى الحجج ، وفى بعض النصوص المتأخرة كشواهد قبور القرنين الحادى والثانى عشر الهجرى » .

(٢) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٨٣ فى حوادث هذه السنة بما يخالف ما هنا فى تاريخ الحادثة ونصه « وفى العشر الأخير من هذا الشهر ( أى شهر ربيع الآخر ) استقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام عمر البلقينى قاضى قضاة الديار المصرية بعد عزل القاضى ناصر الدين الصالحى وهذه أول ولايات =

الشافعية واستقر الإمام جلال الدين ابن شيخ الإسلام البلقيني عوصا عنه بمال كثير بذله بناية سودون طاز، وغضب جكم من ذلك وأسأله القول لما جاء إلى بيته فلاطفه شيخ الإسلام والده وخرج هو وولده . ثم لم يلبث إلا لابسيرا حتى دبت العداوة بين جكم وسودون طاز فانقطع نوروز وجكم عن الخدمة مدة فبرز جكم إلى بركة الحبش فأقام ه أياما واجتمع العسكر على سودون طاز ثم غامر نوروز ويشبك بن ازدر و من معهما إلى جكم ووقع بينهما عدة وقعات فانقطع نوروز وجكم عن الخدمة مدة ، فلما كان ثاني عيد الفطر وقعت الحرب بينهم ثم نزل الناصر إلى الاصطبل / ومعه سودون طاز وبعث طائفة إلى بيت ١٩٥ / ألف نوروز ليكبوا عليه فركب وركبت الجماعة قتل جماعة في المعركة ١٠ وجرح آخرون .

ومن قد في الوقعة قاتل فلم يعرف له خبر مع أنه كان خلع عليه

= جلال الدين البلقيني « ولم يعرض لقصة المال الذي بذله ، وقد ذكرها في الضوء في ترجمته المائة ٤ / ١٠٨ .

(١) هذه الحادثة والحوادث التي بعدها تصدى لها في التجوم ١٢ / ٢٨٣ في حوادث هذه السنة وقد أثرنا نقلها منه على ما فيها من تطويل لما فيها من الإيضاح الذي لا يوجد هنا بما نصه « ثم ابتدأت الفتنة بين الأمراء وطال الأمر وانقطع جكم ونوروز عن الخدمة السلطانية أياما كثيرة ودخل شهر رمضان وانقضى ولم يحضروا المناء بالعيد ولا صلوا صلاة العيد مع السلطان واستهل اشوال فتويعت فيه القاعة بين الأمراء وأرجف بوقوع الحرب غير مرة فلما كان يوم الجمعة ثاني شوال ركب الأمراء لمحرب بالسلاح ونزل الملك الناصر إلى الاصطبل السلطاني عن سودون =

= طاز الأمير أخور وركب الأمير نوروز وجم وخصمها سودون طاز  
 ووقع الحرب بينهم من بكرة النهار إلى العصر فلما كان آخر النهار بعث  
 السلطان بالخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة إلى الأمير نوروز في طلب  
 الصلح فلم يجد نوروز بدا من الصلح وترك القتال وخلع عنه آلة الحرب فكف  
 الأمير جم أيضا عن الحرب وكان ذلك مكيدة من سودون طاز فانه خاف أن  
 يظلب ويسلمه السلطان إلى أخصامه فتحت مكيدته بعد ما كاد أن يؤخذ لقوة  
 نوروز وجم بمن معها من الأمراء والخاصكية وسكنت الفتنة وبات الناس  
 في أمن وسكون، فلما كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة وحلفوا الأمراء  
 بالسمع والطاعة لسلطان طالع الأمير نوروز إلى الخدمة في يوم الإثنين خامس  
 شوال وخلع عليه السلطان وأركبه فرسا بهرج ذهب وكنبوش ذرکش، ثم  
 طلع الأمير جم في ثامته وهو خائف ولم يطلع قاني باي ولا قرقاس  
 وطلبا فلم يوجداه فجهز إليهما خلعتان على أن يكون قاني باي ثابيا بحمالة وقرقاس  
 حاجبا يدمشق ونزل جم بغير خلعة فكاد أن يهلك لكونه لم يخلع عليه وعند ما  
 جلس بداره نزل إليه جرباش رأس نوبة وبشباي الحاجب الثاني يطلبان قاني باي  
 منه فلما أنه اختفى عنده فأنكر أن يكون عنده وصرنهما بجواب ملحق، ثم  
 ركب من ليلته بمن معه من الأمراء والماليك وأعيانهم قش الخاصكي الخازن دار  
 ويشيك الساق وهو الذي صار أتابكا في دولة الأشرف برسباي ويشيك العثماني  
 وأنطينغا جاموس وجانيباي الطيبي وبرسغا الدوادار وطرباي الدوادار وساروا  
 الجميع إلى بركة الحيش خارج القاهرة ولحق بهم في الحال قاني باي وقرقاس  
 الرماح واذغز وقبجق ونحو الخمسة مملوك من الماليك السلطانية وغيرهم  
 وأقاموا جميعا ببركة الحيش إلى ليلة السبت عاشر شوال فأقامهم الأمير نوروز  
 وسودون من زاده رأس نوبة وتمربغا المشطوب في نحو الألفين من الماليك  
 السلطانية وغيرهم وأقاموا جميعا ببركة الحيش إلى ليلة الأربعاء رابع عشر شوال =

= وأمرهم في زيادة وقوة بمن يأتهم أولا بأول من الأمراء والماليك السلطانية وفي القيلة المذكورة دبر سودون طراز أمره وطلع إلى السلطان وأزله إلى الاسطبل السلطاني وبات به فلما أصبح بكرة يوم الأربعاء للذكور ركب السلطان فيمن معه من الأمراء والخاصكية ونزل من القلعة و سار نحو بركة الحبش من باب القرافة بعد ما تادى في أمسه بالعرض واجتمع إليه جميع عساكره وقد صف سودون طراز عساكر السلطان، فلما قارب بركة الحبش ركب نوروز وجكم بمن معها أيضا من الأمراء والماليك السلطانية فصدتهم سودون طراز بالعسكر السلطاني صدمة كسرهم فيها وأسر الأمير تمرغا المشطوب وسودون من زاده وعلى بن إينال وارغز وهرب نوروز وجكم في عدة كثيرة من الأمراء والماليك إلى بلاد الصعيد وعاد السلطان ومعه الأمراء وسودون طراز مظفرا منصورا وقد سودون طراز الأمراء المسوكين وبعثهم إلى الإسكندرية في ليلة السبت سابع عشره، وسار نوروز وجكم إلى أن وصلا إلى منية القائد ( هي ميت القائد الآن إحدى قرى مركز العياط ) ثم عادوا إلى طموه ( قرية بمركز البحيزة ) - ونزلوا على ناحية منبابة (قاعدة مركز امبابة مديرية البحيزة) - من بر البحيزة تجاه بولاق وطلب الأمير يشيك الشعباني العوادر من بحن الإسكندرية فقدم يوم الإثنين تاسع عشره إلى قلعة الجبل ومعه خلائق ممن خرج إلى لقائه فقبل الأرض ونزل إلى داره كل ذلك والأمراء بالبحيزة، فلما كان ليلة الثلاثاء عشري شوال ركب الأمير نوروز نصف الليل وعدى النيل وحضر إلى بيت الأمير الكبير بيبرس وكان قد تحدث هو وإينال باي من فجباس مع السلطان في أمر نوروز حتى أمنه و وعده بتأييد دمشق وكانت ذلك أيضا من مكر سودون طراز فمضى ذلك على نوروز وحضر فاغتل عند ذلك أمر جكم وتفرق منه من كان معه وصار فريدا فكتب إلى الأمير بيبرس الأتابك يسأله في الحضور فبعث إليه الأمير ازبك الأشقر رأس نوبة والأمير بشباي الحاجب وقدما به ليلة الأربعاء حادى عشري شوال إلى باب السلسلة =

بنيابة حماة فامتنع وتغير و هرب جكم و من اتبعه و أمر سودون من زاده جريحا مع أن جهة نوروز كانت واجهة إلا أن سودون طاز تحيل فأمر الناصر أن يبعث الخليفة والقضاة إلى نوروز في طلب الصلح فوصلوا إليه فانقاد لهم وتبعه جكم وغيره وتركوا الحرب، فدار القضاة والخليفة وحلفوا ٥ الامراء بالسمع والطاعة للسلطان وأخذوا الفتنة، و طلع نوروز إلى الخدمة فطلع عليه، ثم طلع جكم فلم يطلع عليه، ثم طلب منه جماعة من الامراء الذين كانوا معه لمحنة معركة أمكتهم و برز هو و من معه من الامراء والخاصكية إلى بركة الحبش، ثم جا تمرينا المشطوب وغيره إلى نوروز فأركبوه إلى بركة الحبش واجتمع عندهم ما يقارب ألفي قس .

١٠ فلما كان يوم الرابع عشر من شوال نزل السلطان وجميع من معه وخرجوا من باب القراة وجكم ومن معه لا خبر عندهم من ذلك لأنهم كانوا سمعوا بأنه نودى بمرض الاجتاد فبنوا الامر على أن الحرب تقع بينهم يوم النصف، فبادر سودون طاز بالسلطان ومن معه عقب = (هو باب القلعة للوجود بميدان صلاح الدين و عرف قديما بباب الاسطبل للوصول منه إلى الاسطبل السلطاني والباب الحالي جده الأمير رضوان كتحدا الحلفي سنة ١١٦٠ ١٧٤٧ م) من الاسطبل السلطاني فسلمه عدوه الأمير سودون طاز وأصبح وقد حضر الأمير يشبك وسائر الأمراء للسلام عليه، فلما كانت ليلة الخميس ثاني عشره قيد وحمل إلى الإسكندرية فسجن بها في البرج الذي كان يمين يشبك الدوا دار فيه وسكن يشبك مكانه و على إقطاعه بعد ما حبس بالإسكندرية نحو من ستة، واستقر دوا دارا على عادته عوضا عن جكم المذكور على ما سيأتي ذكره .

العرض يوم الأربعاء رابع عشره فالتقوا فانكسرت مقدمة نوروز و جكم وأسر تمربغا المشطوب وعلى بن إينال وأرغون، وولى جكم و نوروز هارين أيضا، وأسفر تمربغا ومن أسر إلى الإسكندرية واستقر بيرس قريب السلطان أتابك العساكر و أمر أن يخرج يشبك من الحبس فسار إليه القاصد يوم النصف من الشهر فوصلها رابع عشره فاستقر دويدارا على عادته ثم ظهر ه نوروز وراسل بيرس من الجيزة فأمنه وحلف له بالطلاق أنه يستقر نائب الشام فركب إليه و خرج ليلا بغير علم أحد فحضر عنده فأمسك وقيد ثم أرسل إلى الإسكندرية ثم قبض على جكم أيضا وقيد وأرسل إلى قلعة المرقب وغضب بيرس من مخالفة رأيه وحنث يمينه فأرضى بالمال .

وفي جمادى الآخرة عصى صرق ' نائب غزة و ذلك أنه كان ١٠

(١) ترجم له في الضوء ٣/ ٣٢٢ بما نصه « صرق - بضم المهملين ثم قاف ساكنة وهو اسم للرمح الظاهري برقوق ترقى في أيام الناصر حتى صار مقدما ثم ولى الكشف بالوجه البحرى فأبدع وقتك وأسرف في القتل ثم ولاه الناصر نيابة الشام عوضا عن شيخ لصبيان وسافر معه لقتاله فانكسر الناصر وقبض على هذا قتل بين يدي شيخ صبرا في ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وكان شجاعا مقداما عنده ظلم وجبروت وقد ترجم له أيضا في النجوم ١٢ في بضعة مواضع منها ما في ص ٢٨٣ في حوادث هذه السنة ونصه « ثم في ثامن جمادى الأولى استقر الأمير الطنينا العثماني نائب صفد كان في نيابة غزة عوضا عن الأمير صرق بعد عزله، ومنها ما في ص ٣١٩ في حوادث سنة (٨٠٧) ان صرق الظاهري قتل صبرا بين يدي الأمير شيخ المحمودي نائب الشام، وقد تعرض لهذه الحادثة في البدائع ٢/ ٣٤٢ على خلاف ما في الضوء والنجوم في تاريخ قتل صرق =

بلغه أن بعض الحرامية يقطع الطريق يخرج إليه في عسكره وأوقع  
 بهم وأحضر منهم إلى غزة جماعة فوسطهم وأخذ منهم شيئا كثيرا فلما  
 رجع بلغه أن كتاب السلطان جاءه إلى حاجب غزة سلامش بالقبض  
 على صرق فأظهر المخالفة فواقه سلامش ومعه جرکش نائب البكرك  
 فكسروهم صرق وبدد شملهم وقبض على جرکش وهرب سلامش فاستغاث  
 عرب آل جرم فأعانه عمر بن فضل الجرمي ورجع بهم إلى غزة فواقوا  
 صرق فكسروهم ثم تكاثروا فكسروه فهرب وذلك في نصف الشهر  
 ١٩٥/ب فادركوه وقبض عليه وأحضروه إلى سلامش فقيده وحصل / النهب في  
 بعض غزة ولولا أن عمر بن فضل رد العرب عن النهب لم يبق فيها  
 ١٠ دار إلا نهبت وقتل في الواقعة أكثر من خمسين قسا وجرح أكثر من  
 ثلاثمائة ثم جاءت من مصر لصرق ولاية الكشف بالفرود ثم كشف  
 الكشف فباشر في شوال .

= ونصه « وفيها ( أي سنة أربع ) جاءت الأخبار من غزة بأن الأمير صرق  
 الظاهري نائب غزة قد خامر وخرج عن الطاعة فلما تحقق السلطان ذلك خلع على  
 الأمير الطنينا العثماني واستقر به نائب غزة عوضا عن صرق ثم بعد أيام حضر مقدم  
 البريد ومعه سيف صرق وأخبر بأن أمير جرم مع عربان نابلس أوتقوا مع  
 صرق فانكسر صرق وقتل في المعركة فأرسلوا سيفه إلى السلطان واحتاطوا على  
 موجوده، والصواب ما في الضوء والنجوم كما سيأتي في حوادث ( ٨٠٧ ) ونصه  
 فيها أن صرق وقع في قبضة نائب الشام (شيخ) وضرب عنقه صبرا، وقد أغفله  
 المؤلف في وفاتها .

وفي جمادى الآخرة بأمر علاء الدين ابن المغلى ١ قاضى حمة الخنبلى قضاء حلب .

وفي رجب رخصت الاسعار بدمشق بالنسبة إلى ما كان عقب الكائنة العظمى .

وفيه قبض على كثير من المفسدين بدمشق وشنقوا بكلايب معلقة ٥ في أفواههم وكانوا قد كثروا بعد الكائنة وهجموا على الناس وأبادوهم قتلا وخنقا ونهباً ووجد عديم من قماش الناس ما لا يحصى كثرة فأحضر بدار النيابة فصار من عرف شيئاً أخذه .

وفي شعبان وقعت صاعقة على رجل تحت القلعة بدمشق قتلته .

وفي سادس عشر شعبان أقيمت الجمعة بالجامع الاموى وكان لها ١٠ مدة قد عطلت ثم نودى في الناس بالاجتماع للعمل فيه و تنظيفه .

وفيه زكا الزرع بأعمال دمشق حتى عد من حبة واحدة أنبت مائتى سنبله وسنبلة ٣ حكى ذلك ابن حى أنه شاهده مع الامير ناصر الدين محمد ابن الامير إبراهيم بن منجك .

وفي شعبان ٢ عزل ابن خلدون من قضاء المالكية بمصر واستقر ١٥ جمال الدين البساطى وهو شاب .

(١) لم نعر على ترجمة علاء الدين فى الضوء لأنا لم نجد اسمه العلم، والنجوم لم يتعرض لذكر جمادى الآخرة .

(٢) كذا فى س ، وفى الثلاثة الأصول الأخرى « عشرين » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ولعله مكرر .

(٤) تعرض فى البدائع ١ / ٢٤٢ لهذه الحادثة بما يخالف ما هنا فى حوادث هذه =

وفيه كانت وقعة الفيل ظاهر القاهرة وذلك أنهم اجتازوا به بقنطرة بعد قنطرة الفخر فانخسفت فاشتبك فيها وعجز عن النهوض وصار معلقا فلم يقدروا على تخليصه حتى مات وهو كذلك وأنشدوا فيه أشعارا وغنوا بسبب قصته هذه أغاني .

وفيه أغار ابن صوحى التركانى على بعض عمال طرابلس فخرج شيخ نائبها فى إثره فأظهر الهزيمة إلى أن بعد عن البلد وهو يتبعه فلما كاد يهجم عليه وإفاه كتاب نائب حلب دقاق يشفع فيه قبل شفاعته = السنة بما نصه «وفيه فى يوم الإثنين رابع عشرى رجب خلع السلطان على القاضي جمال الدين البساطى المالكي واستقر به قاضى قضاء المالكية عوضا عن قاضى القضاة ولى الدين ابن خلدون المغربى الحضرمى المالكي» .

(١) تعرض لهذه الحادثة فى البدائع ٣٤٢/١ بما نصه «ومن الوقائع اللطيفة أنه فى يوم الإثنين مستهل شهر شعبان من هذه السنة أخرجوا الفيل الكبير الذى كان تمرلنك أرسله إلى الملك الناصر محبة قانباى النوروزى ، و تقدم ذكر ذلك فلما أخرجوه ليسيروا به توجهوا به إلى نحو بولاق ثم رجعوا به من على قنطرة الفخر ليطلعوا به على باب البحر فلما عدوا به على قنطرة الفخر وأتوا به إلى رأس العطفة التى تخرج إلى الخليج الناصرى وهناك يجمون قداس الفيل على ذلك البجمون فانخسف به ففاصت رجله فيه إلى فخذه فلم يقدر أحد من الناس أن يخلصه فأقام على ذلك ساعة ثم مات فلما أشيع أمره فى القاهرة خرجت إليه الناس زمرا يتفرجون عليه وقد غلقت الأسواق فى ذلك اليوم بسبب الفرجة وكان يوما مشهودا وقد رثاه بعض الزجالة بهذا الزجل الطيف ، وساقه .

(٢) اذ كان نائبها كما سياتى ولم نعرف اسم ابن صوحى لراجعته فى الضوء .

ورجع وقرق السكر فاعتنم ابن صوحى الفرصة وقاطع على شيخ  
وهو بسكر جرار و شيخ فى نحو الخمسين فقط ، فكر عليهم شيخ فمزهم  
وقتل منهم جماعة وفر الباقون ورجع سالما .

وفى شوال قبض سودون الحزاوى بصند على متيريك البدوى  
أمير بنى حارثة من العربان و كان قد تمرد وكثر فسادة فاعتقله إلى أن  
قتله فى صفر من السنة المقبلة وسلخه ومثل به .

وفى رجب ٢ منها ظهر كوكب كبير قدر الثريا له ذؤابة ظاهرة  
النور جدا فاستمر يطلع ويبغى ونوره قوى يرى مع ضوء القمر حتى  
رؤى بالنهار فى أوائل شعبان فأوله بعض الناس بظهور ملك شيخ  
المحمودى فانه قتل فى هذه السنة بعد خلاص يشبك إلى نياة دمشق ٣ ١٠  
عوضا عن آقبغا الجمالى فى ذى القعدة و قرر فى نياة طرابلس بعده

(١) أى شوال سنة (٨٠٤) كما يقتضيه السياق وقد تعرض فى النجوم ٢٨٢/١٢ فى حوادث  
هذه السنة لابتداء تاريخ نياة سودون بما نصه « ثم فى سابع عشرى صفر المذكور  
خلع على سودون الحزاوى نياة صند وبطل ولاية تمرقنا المنجى من صند » ،  
ولم نوفق العثور على اسم المقبوض عليه فى شوال وقد سبق ذكره فى حوادث  
إحدى سنى القرن التاسع كذلك .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى البدائع ٣٤٣/١ بما نصه « ومن الحوادث الفلكية  
أن نجبا طلع فى الجانب الغربى وله ذؤابة صاعدة إلى السماء فاستمر يطلع كل ليلة  
بعد المغرب و يقيم إلى ثلث الليل فأقام على ذلك إلى أواخر شهر شعبان وكان  
يطلع بالنهار عند طلوع الشمس فكان يرى بالنهار مع ضوء الشمس و يقيم إلى  
وقت الظهر ثم اختفى من بعد ذلك » .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ٢٨٩/١٢ فى حوادث هذه السنة بعد أن =

١٩٩/الف  
دمرداش<sup>١</sup>، واستقرت قدم شيخ دمشق فلم يزل يترقى بعد ذلك حتى  
ولى السلطة / واستمر بعد هذه الحادثة عشرين سنة<sup>٢</sup> كما سيأتى تفصيله<sup>٣</sup>  
أميراً وسلطاناً ونقل آقبغا الجمالى إلى دمشق؛ بطالا وطلبه تفرى  
بردى إلى القاهرة.

= قال: ثم فى سادس ذى القعدة - الخ، بما نصه «ثم رسم السلطان بانتقال الأمير  
شيخ المحمودى الساق من نيابة طرابلس إلى نيابة دمشق بعد عزل الأمير آقبغا  
الجمالى الأطروش وتوجهه إلى القدس بطالا».

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٩٠ فى حوادث هذه السنة بعد أن  
قال: ثم فى سلخ ذى الحجة استقر - الخ، بما نصه «ثم كتب للأمير دمرداش أماناً  
وأنه يستقر فى نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير شيخ المحمودى المنتقل إلى نيابة  
دمشق» ومن المعلوم أن حادثة دمرداش من حوادث سنة (٨٠٤) فسلخ  
ذى الحجة سنة (٨٠٤) لا يكون بعده سوى أول يوم من محرم (٨٠٥) لحينئذ  
قليل كتابة الاستقرار لدمرداش<sup>٤</sup> كانت أيضاً فى سلخ ذى الحجة.

(٢) تعرض لها فى الضوء ٣ / ٢٠٨ فى ترجمة شيخ المائة التى كادت تناهز ثلاث  
صفحات بما نصه «وأقام فى الملك عشرين سنة مابين نائب ومتغلب وأتابك  
وسلطان».

(٣) لعله أراد فى ترجمته الآتية سنة أربع وعشرين كما فى الضوء وفيها  
وقعت وفاته.

(٤) سبق النقل عن النجوم ١٢ / ٢٨٩ أن شيخ المحمودى نائب طرابلس نقل إلى نيابة  
دمشق بعد عزل الأمير آقبغا الجمالى عن دمشق وتوجهه إلى القدس بطالا، وهنا  
عبارة اللؤم صريحة فى أن آقبغا الجمالى نقل إلى دمشق بطالا فكيف ينقل إلى

و في ذى القعدة عزل تفرى بردى نائب الشام عن نيابة الشام  
و صرف إلى القدس بطالا، واستقر في نيابة الشام شيخ المحمودى قلا  
من نيابة طرابلس فوصل في نصف ذى الحجة .

و فيها استقر تقي الدين ٢ ابن الشيخ شمس الدين الكرمانى في قضاء  
العسكر بدمشق وإفاء دار العدل و كان يؤم بالنائب قهوض له ذلك .  
و فيها في ذى الحجة تجمعت ٢ التركان مع ابن رمضان و واقضهم

= نيابة دمشق و هو قد عزل عنها بشيخ المحمودى، فحل الصواب إلى القدس  
بطالا كما في النجوم .

(٥) أغفل المؤلف الموضع الذى طلب منه تفرى بردى، ولاحظ طلب تفرى  
بردى إلى القاهرة في ذى القعدة سنة (٨٠٤) كما هنا و قدومه إلى مصر في سلخ  
المحرم سنة (٨٠٥) كما في النجوم ٢٩١/١٢ بعد قوله « ثم خرج الوالد بعد أيام  
(أى من محرم سنة ٨٠٥) من دمشق يريد الديار المصرية - الخ » و تدبر .

(١) هذه الحادثة لم يذكرها النجوم ١٢، ولاحظ قوله هذا بعد قوله آفأه و طلب  
تفرى بردى إلى القاهرة و التعليق عليه ، و بعد التعليق على قول المؤلف : و قل  
آقبنا الجمالى إلى دمشق بطالا ، و في ترجمة شيخ في الضو ، أنه ولى نيابة الشام  
و دمشق - و تدبر .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٥٩/١٠ و معاه يحيى بن محمد بن يوسف الكرمانى ثم القاهرى  
الشافعى في ترجمته الهائلة و ذكر استقراره في إفاء دار العدل و لم يذكر استقراره في  
قضاء العسكر بدمشق ، و المراد بقول الإنباء : النائب - شيخ المحمودى كما في  
ترجمته في الضوء و ذكر وفاته سنة (٨٣٣) .

(٣) روى هذه الحادثة بغير سياق المؤلف النجوم ١٢/ ٢٩٠ بعد أن قال : ثم  
في سلخ ذى الحجة استقر الأمير بحق ، بما نصه « وكانت الأخبار وردت بجمع  
التركان و زولهم مع دمرداش إلى حلب و أن دقاق نائب حلب اجتمع معه  
نائب حماة و الأمير نعيم » .

قوا يوسف واجتمعوا على درداش ونازلوا حلب وجمع نائب حلب دقاق  
العسكر وجاء إليه نائب حماة وأمير العرب نصير وبلغ ذلك نائب دمشق  
فأرسل إلى درداش ينهيه عن ذلك فلم يصل إليه رسولا .  
وفيها رجع تمرلك بمساكره عن سيواس قاصد الجهة الشمالية  
لبلاد ابن عثمان .

وفيها نازل السلطان أبو فارس عبد العزيز صاحب المغرب مدينة  
بسكرة وأسر صاحبها أبا العباس أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل  
ابن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن مزني - بفتح الميم وسكون الزاي  
بعدها نون وياء ثقيلة - فأمره أبو فارس وحمله إلى تونس فسجنه بها  
١٠ حتى مات بعد مدة وزالت بزواله دولة بني مزني وكان لها نحو امن  
(١) كذا في الأصول كلها، ولعله: الرسول .

(٢) عبارة النجوم ١٢ / ٢٩٠ في حوادث هذه السنة « وأن تيمورلك نازل على  
مدينة سيواس » .

(٣) ترجم له في الضوء ١٤ / ٤ ترجمة مفصلة بالمناقب الزاهرة غير أن منزلته  
سلطان بسكرة ظاهرا وعدوانا تفت في ساعد تلك المحاسن .

(٤) تعرض لهذه الحادثة في الضوء ج ٢ / ٢٥١ في ترجمة أحمد هذا بما نصه « أحمد بن  
يوسف بن منصور . الغزاري البسكري المغربي والد ناصر بن مزني الآتي (١٠ - ١٩٤) »  
كان من أمراء العرب صاحب ثروة ومعرفة ففضب السلطان منه فأوقع به ونكبه  
وأهل بيته في غيبة ولده بالقاهرة وذلك بعد سنة ثلاث وكان ذلك باعثا لولده  
على الاستقرار بها حتى مات ، فأده شيخنا في ترجمة ابنه من معجمه وإنبائه وأفرده  
المقريزي في عقود » .

سبعين سنة يتنقلون فيها وكان ولده ناصر بن أحمد وهو من أبناء العشرين قد حج في هذه السنة قبله ما جرى على أبيه وأهله فأقام بالقاهرة بعد أن حج واشتغل بها ومهر في التاريج وأسماء الرجال وجمع من ذلك مجاميع فسدت بعده ومات بعد مدة .

وفيها قتل جتتمر النظمي كاشف الوجه القبلي في حرب جرت ه بينه وبين محمد بن عمر بن عبد العزيز المواري أمير العربان هناك .  
وفيها أبطل السالمى مقسم<sup>٢</sup> اللحم .

(١) ترجم في الضوء ٢/ ٧٨ لجتتمر بما نصه «جتتمر بن عبد الله التركاني الطرنطاي . . . . كان قد ولي نيابة حمص ونيابة بعلبك وأسر في المحنة النظمي ثم بخلص من الأسر بعد مدة وحضر إلى مصر فتولى كشف الصعيد فقتله عرب بن عمر في صفر سنة أربع و قتلوا من حاشيته مقدار مائتي نفس ونهبوا جميع ما كان معهم من الأثقال والأعمال والخيول . . . . . ذكره شيخنا في إنباهه » ولاحظ الاختلاف فيما بين الأصول الأربعة والضوء ، ومع عدم مراعاة المؤلف لترتيب الحوادث على الشهور فانه ذكر هذه الحادثة بعد حوادث ذي الحجة فكيف يستقيم قول الضوء انها وقعت في صفر سنة أربع مع قول المؤلف المذكور وسيأتي في وفيات هذه السنة من غير تعرض لذكر الشهر وقد ذكره النجوم ١٢ / ٢١١ بما نصه « وخلق على . . . . . الأمير جتتمر التركاني نائب حمص بنيابة بعلبك وقد سبق في حوادث صفر هذه السنة من إيقاعه بعرب بن عمر بما نصه » وفيها أوقع جتتمر الطرنطاي التركاني كاشف الوجه القبلي عرب بن عمر المواري ( أقول : الجزاء من جنس العمل ) وبناء عليه فعل النظمي تحرف عن الطرنطاي ، وعرب : تحرف إلى عذ .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ووقع في س « ميسم » .

وفي ثامن ١ ذى القعدة اجتمع الأمراء في بيت بيبرس يلعبون الكرة قرصد جماعة من المالك نحو الألف سودون طاز وهاشوا عليه وأرادوا قتله فخلصه منهم الأمير يشبك وحماه إلى أن وصل إلى باب السلسلة واستقر يشبك ٢ في الدويرة في رابع عشرى ذى القعدة .  
 وفيه خرج الأمراء عن بكرة أبيهم إلى عرب تروجة فأوقعوا بهم ثم قدموا ليلة عيد الأضحى .

وفي سادس عشرى ذى الحجة ٢ أواخر النهار استقر ولى الدين (١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ٢٨٩/١٢ في حوادث هذه السنة بما هو أوضح مما هنا بما نصه « ولما كان يوم الثلاثاء ثامن عشرى ذى القعدة لعب الأمراء الكرة ببيت الأتابك بيبرس فاجتمع على باب بيبرس من المالك السلطانية نحو الألف علك يريدون الفتك بسودون طاز وعند ما خرج سودون طاز من بيت بيبرس هموا به فصاحوا به أمحاه وماليكه وساق سودون حتى لحق بباب السلسلة وامتنع بالاصطبل السلطاني حيث هو سكته ووقع كلام كثير ثم نهدت الفتنة » ولاحظ الاختلاف فيما بين الإنباء والنجوم في تاريخ الحادثة و سياق النجوم ، ولطافه يدل على أنه سقط من الإنباء لفظ « عشر » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ٢٨٩ / ١٢ بما نصه « فلما كان رابع عشرى ( أى ذى القعدة ) خلع السلطان على الأمير يشبك الشعباني باستقراره دوا دارا على عادته عوضا عن الأمير جكم من عوض بجكم حبه » .

(٣) هذه الحادثة بهذه الصفة لم نجدها في ترجمة البساطى يوسف بن خالد في الجزء ١٠ / ٣١٢ وإنما فيها ما نصه « و برح في فنون و ناب في الحكم عن أخيه ( العلم سليمان ) فن بعده إلى أن انجمع عن ابن خلدون ثم سعى عليه فاستقل به في رجب سنة أربع وثمانمائة و تكرر عوده إليه بعد صرعه إمابه أو غيره وفي =

ابن خلدون في قضاء المالكية و صرف البساطي و استقر<sup>١</sup> بحق الدويدار في نيابة السكرك عوضا عن سليمان التركاني و استقر علان<sup>٢</sup> في نيابة حماة عوضا عن يونس الحافظي و كان من أعيان أصحاب سودون طاز فقيل أرادوا بذلك قص جناحه و كان اللثك<sup>٣</sup> لما رحل من الشام وصل إلى ماردين فتحصن أهلها بالقلعة فحاصرها اللثك و راسل صاحبها الطاهر هـ

« آخرها » مات في يوم الإثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين بخافة . . . . . و قد ذكره ابن خطيب الناصرية مقتصرا على اسمه و اسم أبيه و لم يترجمه و كأنه دخل حلب في قضائه و كذا أغفله شيخنا في إنباته و ذكره في رفع الإصر و المقرري في عقودهم و أتى عليه « و سياتي عكس ما هنا في حوادث سنة (٨٠٧) في النجوم ١٢ / ٣١٧ ، و لاحظ الاختلاف فيما بين الإنباء و الضوء في شهر الحادجة » .

(١) تعرض لهذه الحادجة في النجوم ١٢ / ٢٩٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في سلخ ذي الحجة استقر الأمير بحق الدويدار الثاني في نيابة السكرك » .  
(٢) تعرض لهذه الحادجة في النجوم ١٢ / ٢٩٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « و استقر الأمير علان جلق أحد مقدمي الألوف بديار مصر في نيابة حماة بعد عزل يونس الحافظي فشق ذلك على سودون طاز » .

(٣) هذه الحادجة العظيمة لم يتعرض لها النجوم و قد تعرض لها في العجائب ص ١١٨ بزيادة و قصص على ما هنا بما نصه و ذكر ما فعله السلطان أحمد ابن الشيخ أويس ، لما بلغه أنه توجه إليه ذاك النجيس ، : فلما بلغ السلطان أحمد أن تيمور بعد أن تدمشق تمرد ، ثم عزم على أن يتفقد ، و قال العود أحمد ، استمد ولكن لفرار ، و استقر رأيهم على أن لا فرار ، ثم استتاب نائباً يدعى فرج ، و أوصى إليه وإلى ابن البليقي بأمور و محبة قرا يوسف إلى الروم و خرج ، و كان من جملة ما وصى

به أنه لا يخلق في وجه تيمور باب ، ولا يسدل دون ما يرومه حجاب ، ولا يشهر في وجهه سيف ، ولا يقابل فيما يأمر به ولم وكيف ، فبلغ تيمور هذه الأمور بفهم ذلك المحافل ، إلى بغداد عشرين ألف مقاتل ، وأمر عليهم من أمراءه ورؤساء وزرائه والظلمة المعتدين أمير زاده رسم و جلال الإسلامى وشيخ نور الدين وأمر أن يكون المقدم من الثلاثة الأمير رسم فاذا تسلموا بغداد ، يكون هو حاكم البلاد ، وحين غربت عن سماء بغداد شمس السلطان أحمد في غرب الغرب ، ومد ظلام الظلم جناح العساكر التيمورية على آفاقها وأرسل عليها شهيد ، أبى فرج المذكور أن يسلم المدينة طوعا ، واستعد للقائلة بجمع ما عنده من أهبة المحاصرة فأوعى ، فاطلعوا تيمور على هذا الأمر ، وانتظروا ما يكون منه من نهي وأمر فثنى نحوها عنان الحق ، وأضرما تصل يده من غرق و حرق وأخل عليهم بنظام غم بعد ما رعد و برق ، فوصل بتلك الفرق ، وأحل بهم البؤس والقلق ، وأذاقهم لباس الجوع والفرق ، فرجهم إلى رج ، وحاصرهم في أشهر الحج ، فثبتت مقاتلتهم وأكثروا من عساكره القتل والجرح ، فحق أشد الحق ، وزحف عليها برجله وخيله فأخذها عنوة يوم الأضحى ، فتقرب على زعمه بأن جعل المسلمين قرايين وعليهم ضحى ، ثم أمر كل من هوى دفر ديوانه محسوب ، وإلى يترك عساكره من الجند و البليش منسوب ، أن يأتيه من رؤس أهل بغداد براسين ، فسقوا كل واحد من خمر تسلب الروح والمال كاسين ، ثم أتوا بهم فرادى وجملة ، وجاروا بسبل دمائهم نهر الدجلة ، وطرحوا أبدانهم في تلك الميادين وجمعوا رؤسهم فبنوا بها ماذن فقتلوا من أهل بغداد نحو من تسعين ألف نفس صبرا ، وبعضهم عجز عن تحصيل البغداديين ققطع رؤس من معه من أهل الشام وغيرها أسرى ، وعجز بعض عن رؤس الرجال ، ققطع رؤس ربات الحجال ، وبعض لم يكن معه رفيق ، فاصطاد من وجده في طريق ، واغتال من معه من رفيق ، وفدى نفسه بدو وصديق ، ولم يلتفت إلى شقيق وشقيق ، إذ لم يمكنهم الخروج عن رقة الطاعة ، ولا يقبل منهم عدل ولا تنفعهم شفاعه ، وهذا العدد المذكور ، سوى من قتل وهو محصور ، أو قتل في =

عيسى فما أجابه بشيء فلما أعياه أمرها أظهر أنه متوجه إلى جهة / بغداد  
 في أواخر رمضان فخرّب نصيين و الموصل و صور فوهبها لحسين بك بن  
 بابي حسن، و جهز ما حصل من الأموال صحة الشيخ زاده إلى سمرقند  
 ثم وجه إلى بغداد عشرين ألف مقاتل و أمر عليهم أميرزاه رستم و أمره  
 إذا غلب على بغداد أن يستقر فيها أميرا و توجهوا، وكان أحمد بن أويس ه  
 قد رحل عنها و أمر عليها أميرا، وأوصاه أن لا يفتق بابها إذا قدم اللئك  
 عليهم فلما وصل المسكر استعد أميرها و اسمه فرج للقتال، فبلغ ذلك اللئك  
 فسار إليهم بمداهم فأخذ بغداد عنوة يوم الاضحى فضحى بذبج المسلمين  
 إلى أن جرت بدمائهم دجلة و بنيت برؤوسهم عدة منارات حتى يقال بلغت

= مضيق، أومات في الدجلة وهو غريق، فقد ذكر أن خلقا ألقوا أنفسهم في الماء وماتوا  
 غرق و من جهلهم فرج فاته ركب سفينة وأبى، فاحتوشوه من الجانبين بالسهام  
 فخرّوه و انقلب السيف فأكدره الغرق، وبقي من المآذن نحو من مائة وعشرين  
 كذا أخبرني القاضي تاج الدين أحمد النعمان الحنفى الحاكم ببغداد كان و توفي غرة  
 المحرم سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة بدمشق رحمه الله تعالى ثم إن تيمور خرب  
 المدينة بعد أن أخذ ما بها من أموال خزينة و أقر أهلها و أقر منازلها، وجعل  
 عاليها سافلها، وصارت بعد أن كانت مدينة السلام دار السام، وأمروا من بقي  
 من ضبعة أهاليها فتمزق، و مزقتهم أيدي الزمان كل ممزق، بعد أن كانوا في  
 ظلال و دلال، و من مساكنهم في جنتين عن يمين و شمال، قال يوم عشن اليوم  
 والغراب في أماكنهم، و أصبحوا لا ترى إلا مساكنهم وهذه المدينة هي أشهر  
 من أن توصف، و عرف عارفها و عرفانها أذكى من أن يعرف، و فاهيك أنها  
 كاسمها مدينة السلام و أنه على ما قيل لم يمت بها إمام ه و قد سميت هذه الحادثة  
 في ٢١٧ / ٤ في النبذة اليسيرة التي قلناها من النجوم من أخبار تيمور .

عدة القتل صبرا تسعين ألفا، وكان قد وظف على كل أمير من عسكره أن يحضر له عددا من الرؤوس فكان إذا لم يقدر على توفية العدة من أهل بغداد يقطع رؤوس من معه من الأسرى من جميع البلاد، ثم أمر الملك بتخريب بغداد كسادته في غيرها وأبلغ في ذلك ثم رحل عنها

٥ راجعا إلى البلاد الشمالية .

### ذكر من توفي في سنة أربع وثمانمائة من الأعيان

إبراهيم<sup>١</sup> بن عبد الله الرضا كان مقيما بزاوية بمصر قرب جامع عمرو والناس فيه اعتقاد كبير ويحكي عنه كرامات، مات في جمادى الأولى .

إبراهيم<sup>٢</sup> بن محمد بن راشد الملكاوى برهان الدين الشافعى أحد الفضلاء بدمشق اشتغل وحصل ومهر في القراءات، وقد تقدم في الحوادث في السنة الماضية<sup>٣</sup> ماجرى له مع القاضى المالكي وكان يشغل في القرائض بين المغرب والعشاء بالجامع، مات في جمادى الآخرة .

أحمد<sup>٤</sup> بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا<sup>٥</sup> بن يحيى<sup>٦</sup> المقدسى

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٧٢ كما هنا تقريبا .

(٢) ترجم له في الضوء ١ / ١٤٦ كما هنا تقريبا .

(٣) ج ٤ / ٢٢٣ وعليه تعليق .

(٤) ترجم له في الضوء ١ / ٢٧٨ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٥) زاد في الضوء « بن محمد » .

(٦) زاد في الضوء « بن مسعود بن غنيمه بن عمر ... أبو العباس ابن المحدث

الهدى أبي محمد » .

المصرى شهاب الدين السويداوى<sup>١</sup> اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير<sup>٢</sup> من يحيى ابن المصرى وجماعة من أصحاب ابن عبد الدائم<sup>٣</sup> والنجيب ونحوم وأكثر له من الشيوخ والمسموع واشتغل فى الفقه وبحث فى الروضة وكان يتعانى الشهادات ثم أضر بأخرة واقطع براوية الست زينب خارج باب النصر، قرأت<sup>٤</sup> عليه الكثير ونعم الشيخ كان وقد حدث قديما هـ

(١) زاد فى الضوء «الأصل القاهرى المولد والدار الشافى ويعرف بالسويداوى ولد فى جمادى الأولى سنة (٢٥٠).

(٢) عبارة الضوء «وأسمعه أبوه الكثير من شيوخ عصره كابن المصرى وابن فضل الله وابن القلاح ومحمد بن هالى وأحمد بن كشتندى وإبراهيم ابن الخيمى وابن طي وابن أيوب المستولى وصالح بن مختار الأشمى وأبى حيان وعائشة ابنة الصنهاجى وغيرهم من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ونحوم.... وأجاز له من دمشق للزى والبرزالى والذهبي والشهاب الجزرى وابنة السكالى فى آخرين وليس يبعد أن يكون منهم الحجار والحقى والدبوسى والوانى وابن قريش لحرس والده على الطلب ولكن لم تقف على ذلك وأخذ عن القطب الحلبي والركنى بن القريع وثققه على مذهب الشافى وحضر الدروس..... وكانت عنده عدة أجزاء من مروياته وهى أصول والده وكان يحدث منها ثم توزعها الطلبة وسمع منه البرهان الحلبي والولى العراق.

(٣) عبارة الضوء «وأكثر عنه شيخنا وروى لنا عنه خلق تأخر بعضهم إلى بعد السبعين قال شيخنا وقد قرأ عليه بعض الطلبة بإجازة بعض من أدركه بالظن والتخمين فلتحقق إجازته منهم ثم تجاوز قرأ عليه من المعجم الكبير للطبرانى بإجازته من عبده بن على الصنهاجى وهو خطأ فيصح فإن الصنهاجى مات قبل مولد الشيخ بسنة وقد نيهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك فأشهد على نفسه بالرجوع عنه ثم أشهدنى أنه رجع عن جميع ما قرئ عليه بالإجازة إلا إجازة محققة قال وكان خيرا محبا للحديث وأهله.

قبل الثمانين وتقرّد بمرويات كثيرة وكان الشيخ جمال الدين الحلّاي يشاركه في أكثر مسموعاته، مات في تاسع عشر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين أو أكملها.

أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات شهاب الدين ابن صدر الدين المالكي اشتغل بالفقه والعربية والاصول والطب والأدب وتهرّ في الفنون، وظم الشعر الحسن، وكان يتنا مودة وهو القائل:

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك المقبحة  
تزيّ بزي الترك واحفظ لسانهم وإلا تخانهم وكن متصولها

١٩٧/الف

(١) زاد في الضوء «ودفن هناك... وعن ترجمه الأنفهي في معجم ابن ظهيرة وروى عنه بالإجازة قال وكان خيرا صالحا والتقى الفاسي في ذيله والمقرّزي في عقوده وأنه سمع عليه كثيرا..... وأبوه كان من كبار المحدثين سمع الكثير وجمع، وأما جده فكان يعرف بالقدمي لصحة القدمي النواظ وتلقى الوعظ فعلم منه وسمع من النجيب وابن مضر ومنصور بن سليم وله نظم ونثر مات في رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة «وفي الدرر» / ١٧٦ في ترجمه محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود السويدي أنه مات في رمضان سنة (٧٣١) بالرقم الهندي، ولاحظ الفرق العظيم بين الضوء والدرر في تاريخ وفاته، وفيها «وهو جد شيخ أبي أحمد بن بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن زكريا».

(٢) ترجم له في الضوء / ٣٢٣ بنقص وزيادة على ما هنا.

(٣) زاد في الضوء «ابن النور البدر القاهري.. كان أبوه من أعيان الموقنين ونشأ هو بالقاهرة».

(٤) زاد في الضوء «العقيلة».

(٥) زاد الضوء «مع لطافة الشكل وبشاشة الوجه وحسن الخلق قاله شيخنا (واعلم في غير الأنباء)».

(٦) زاد في الضوء «وسمع معنا من بعض الشيوخ وسمعت من نظمه كثيرا».

مات في شوال ولم يكمل الأربعين .

أحمد<sup>٢</sup> بن علي بن محمد بن أبي الفتح نور الدين<sup>٣</sup> الدمشقي نزيب حلب<sup>٤</sup> المعروف بالحدث، سمع الكثير من أصحاب الفخر ومن غيرهم بدمشق وحلب، واشتغل في علم الحديث وأقرأ فيه مدة بحلب ودمشق وكان حسن المحاضرة، ومن شيوخه في الأدب صلاح الدين الصفدي، ذكره لي ه القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية .

(١) عبارة الضوء « ولم يدخل في الكهولة ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وقال المقرئ في عقوده إنه كان إذا كتب له البيت من الشعر أو نحوه في ورقة لم يراها ودفت إليه ويده من تحت ذيله قراها ويده وثوبه يحول بين بصره وبين رؤيتها إلا أنه يمر يده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب في الورقة، امتنعنا بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضا يفعل مثله انتهى، وحكي لنا الزيني عبد الباقط ابن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن بسيس أنه شاهد هو وغيره منه مثل ذلك » .

(٢) ترجم له في الضوء ٢ / ٣٥ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « المنذرى » .

(٤) عبارة الضوء « الدمشقي ثم الحلبي الشافعي ويعرف بابن النحاس وبالحدث .

(٥) عبارة الضوء « اشتغل بالحديث وحصل منه طرفا وأخذ عن صلاح الصفدي

وسمع بدمشق وحلب الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم ثم أقام بها وأقرأ بها

بعض الطلبة وكانت محاضراته حسنة يستحضر من التاريخ وأيام الناس طرعا جيدا،

وأنتى البلقيني على فضيلته وتحول إلى كلب من أعمال حلب فسكنها وقرأ البخاري

على الناس ثم انتقل إلى سمرقند فمات بها في سنة ثلاث فيما يقرب على ظني قاله

ابن خطيب الناصرية » (أقول إذا كان الأمر كذلك فما بال المؤلف لم يذكره في

وفيات ثلاث) وأرخه شيخنا في سنة أربع من إنبائه باختصار قلنا عنه (كذا) .

أحمد<sup>١</sup> بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد<sup>٢</sup> بن المنجا التنوخي  
الدمشقي الحنبلي<sup>٣</sup> قاضي الحنابلة بدمشق تقي الدين ابن صلاح الدين ابن  
شرف الدين<sup>٤</sup>، تفقه قليلا وناب عن أخيه<sup>٥</sup> ودرس و كان هو القائم  
بأمر أخيه وولى القضاء<sup>٦</sup> في أواخر العام الماضي فلم تطل مدته و كان  
هـ شهما فيها مات معزولا<sup>٧</sup> ولم يكمل الحسنيين .

أحمد<sup>٨</sup> بن محمد بن محمد المصري نزيل القراقة الشيخ شهاب الدين  
ابن الناصح، سمع من الميديمي وذكر أنه سمع من ابن عبد الهادي وحدث  
عنه بمكة بصحيح مسلم وحدث عن الميديمي بسنن أبي داود وجامع

(١) ترجم له في الضوء ٢/٢٠٢ بنقص وزيادة على ما هنا وفي الشذرات أيضا .

(٢) زاد في الشذرات « بن محمد » .

(٣) زاد في الضوء « عم أسعد بن علي الآتي ( ٢ / ٢٧٩ ) » .

(٤) كذا في الأصول كلها ، وفي الضوء : بن الشريف الزين بن العزيز الوجهي .

(٥) هو علي بن صلاح الدين محمد بن زين الدين محمد بن المنجا . . . . . علاه الدين  
السابق في ٣ / ٤٠٧ في وفيات ( ٨٠٠ ) .

(٦) عبارة الضوء « وولى القضاء بأخرة يسيرا وحرف » .

(٧) سبق في حوادث هذه السنة ص ٦ عزل ابن المنجا واستقرار التابلسي بعده  
و عليه تعليق فراجع .

(٨) ترجم له في الضوء ٢/٢٠٢ بأوضح مما هنا بما نصه « أحمد بن محمد بن محمد بن  
الناصر - سيأتي قريباً فيمن لم يسمجد أبيه (وذلك في ص ٢٠٥ من هذا الجزء) بما نصه  
« أحمد بن محمد بن محمد انشهاب أبو العباس المصري القرافي ثم المقدسي الشافعي الصوفي  
ويعرف بابن الناصح ذكر أنه سمع من الميديمي المسلسل و أباداود والترمذي من لفظ  
المحدث أبي الحسن الهمداني وهو في السنة الأولى وأنه سمع من ابن عبد الهادي »

الترمذى سمعا وامن لفظ نور الدين الهمذاني . أخذت ٢ عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد . نعم الشيخ كان سميا وعبادة و مروءة ، مات في أواخر رمضان و تقدم في الصلاة عليه الخليفة .

أسماء ٣ بنت أحمد بن محمد بن عثمان الحلبي ثم الصالحى روت لنا

== صحيح مسلم وحدث بذلك كله بمكة و غيرها ، روى لنا عنه جماعة منهم التقيان أبو بكر القلقشندى وابن فهد قال شيخنا في إنبائه أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد و نعم الشيخ كان سميا وعبادة و مروءة ، مات في أواخر رمضان سنة أربع و تقدم في الصلاة عليه الخليفة المتوكل على الله قال ابن خطيب الناصرية إنه سافر في سنة ثلاث و تسعين محبة الظاهر برقوق إلى البلاد الشامية و رجع معه فأقام بالقراءة حتى مات ، ولم يتصد الإنباء لذكره في ذلك التاريخ بالخصوص ، وقال المقرئ في عقود بعد أن سمي جده عبد الله أنه اشتهر عند الكافة بالصلاح و تعالى الناس في اعتقاده و حكموا له عدة كرامات و ترددوا إليه و سألوه حوائجهم فتصدى لقضاءها سنين في أيام الظاهر برقوق و كانت رسالاته مقبولة عنده فمن دونه من الأمراء حتى مات و قد قارب السبعين و قال غيرهما إنه كان غاية في القوة و يحكون عنه في ذلك العجائب مع الدين و الصلاح و الزهد .

(١) كذا في الأصول الأربعة بزيادة الواو ، و قد علمت ما في الضوء ، و لعاء الصواب (٢) كذا في الضوء قلا عن الإنباء كما علمت و مثله في الشذرات و هو الصواب و وقع في الأصول الأربعة « حدث » .

(٣) ترجمه لها في الضوء ٦/١٢ بمأ تصد ه أسماء بنت أحمد بن محمد بن عثمان الحلبي ثم الصالحى ولدت بعد العشرين و سبعمائة أسهمت على الجطار وغيره ، قال شيخنا في معجمه قرأت عليها و ماتت في المحرم سنة أربع و تبعه المقرئ في عقود .

عن الحيار سماعة، ماتت في ثالث عشر المحرم عن نحو من ثمانين سنة .  
أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني تقي الدين المقدسي الحنفي، سمع  
من الميديمي وحدث عنه وناب في الحكم، مات في أواخر السنة بيت  
المقدس .

٥ أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم السعدي  
الدمشقي ثم المصري الخليل عماد الدين، ولد سنة ثلاثين وسبع مائة وسمع  
من المزي والذهبي وغيرهما وأحب الحديث لحصل طرفا صالحا منه ،  
وسكن مصر قبل الستين فقرر في طلبة الشيوخية فلم يزل بها حتى  
مات، وجمع الآوامر والنواهي من الكتب الستة وجوده وكان مواظبا  
١٠ على العمل بما فيه، وله اختصار تهذيب الكمال، وقد حدث عن الذهبي  
بترجمة البخاري بسامعه منه . اجتمعت به وأعجبني سمته وانجماعه وملازمته  
العبادة، مات في آخر جمادى الأولى .

(١) ترجم له في الضوء ٤١/١١ بأوسع مما هنا بما نصه «أبو بكر بن عثمان بن خليل  
ابن محمود بن عبد الواحد التقي الخزومي الحوراني المقدسي الحنفي، ولد بعد سنة  
أربعين وسبع مائة واشتغل وسمع من الميديمي وغيره وناب في الحكم، قال شيخنا  
في معجمه لقبه بيت المقدس فقرأت عليه السلسل وجزء البطاقة بسامعه لها من  
الميديمي ومات به في أواخر سنة أربع وخمسة في إنبائه وحدثنا عنه التقي القلقشندي  
بالسلسل وجزء البطاقة أيضا وذكره المقرئ في عقود .

(٢) ترجم له في الضوء ١١ / ٦٦ نقلها من هنا وزاد « ذكره المقرئ في عقود  
مطلولا وأنه انفرد بأشياء منها وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في  
دعاء الاستفتاح » ، وقد ترجم له في الشذات كما هنا .

جتمعا بن عبد الله التركاني الطرطالي، كان قد ولى نيابة حمص ونيابة بعلبك وأسر في المحنة العظمى ثم خلاص من الأسر بعد مدة وحضر إلى مصر فتولى كشف الصعيد<sup>٢</sup>، وكان حسن المحاضرة بشوشا كريما مع ظلم كثير وعسف.

خليل<sup>٣</sup> بن علي بن أحمد بن بوزبا<sup>٤</sup> الشاهد<sup>٥</sup> المصري وسمع<sup>٦</sup> هـ من ابن نمير السراج وغيره، سمعت منه قليلا وكان معمرا فانه ولد سنة خمس عشرة<sup>٧</sup> وسبعائة فلو كان سماعه على قدر سنة لآتى بالعوالي<sup>٨</sup> مات ١٩٧/ب في سابع عشر شعبان وله ثمان وثمانون سنة.

(١) ترجم له في الضوء ٧٨/٣ زيادة على ما هنا وقد سبق الكلام عليه في الحوادث ص ٤ - ٢١.

(٢) زاد في الضوء «قتله عرب بن عمر في صفر سنة أربع وقاتلوا من حاشيته مقدار ما تقي نفس ونهبوا جميع ما كان معهم من الأقال والأحمال والحيول.

(٣) ترجم له في الضوء ٢/٢ بنقص وزيادة على ما هنا.

(٤) من الضوء وضبطه بما نصه «بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الزاى بعدها موحدة، ووقع في الأصول الأربعة «أبي زيا».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «غرس الدين».

(٦) عبارة الضوء «وقال شيخنا في إنبائه إنه سمع ابن نمير وغيره».

(٧) كذا في الأصول الأربعة، ولعله هو الصواب نظرا لقوله: وكان معمرا، وفي الضوء «خمس وعشرين مات وله ثمان وثمانون سنة».

(٨) عبارة الضوء «ولم يرزق السماع على قدر سنة ولكنه سمع جزءا من حديث أبي علي الحسن بن القاسم الكوكبي على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن نمير القرئ الكاتب ابن السراج وحدث به قرأه على شيخنا» (ولعله قرأ عليه شيخنا) يطابق ما في الإنباء وهو قوله «سمعت منه قليلا».

سعد<sup>١</sup> بن أبي الغيث بن قتادة بن إدريس بن حسن بن قتادة<sup>٢</sup>  
الحسنى أمير ينبع، عزل عن إمرتها فأقام بمصر حتى مات في ذى القعدة  
عن ستين<sup>٣</sup> سنة .

شقراء<sup>٤</sup> بنت حسين بن الناصر محمد بن قلاوون أخت الأشرف شعبان،  
ماتت في ثامن عشر المحرم<sup>٥</sup> .

صالح<sup>٦</sup> بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم<sup>٧</sup> الغزى  
الشافعى<sup>٨</sup>، سمع من الميذوى وحدث<sup>٩</sup> عنه وقاتب في الحكم، مات في  
ذى القعدة بيت المقدس .

(١) ترجم له في الضوء ٢٤٨/٣ بنقص وزيادة على ما هنا، ووقع في با « سعيد » .  
(٢) زاد في الضوء « بن إدريس بن مطاحن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسن  
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب ..... اليه أميرها ولها غير مرة وتردد إلى القاهرة  
مرارا وكانت له فضيلة ومحاسن » .

(٣) عبارة الضوء « وقد زاد على الستين » .

(٤) ترجم لها في الضوء ١٢ / ٦٨ زيادة على ما هنا .

(٥) زاد في الضوء « ودفنت في مدرسة أمها أم السلطان شعبان من التبانة وخلقت  
موجودا كثيرا ذكرها شيخنا والعيني » .

(٦) ترجم له في الضوء ٣ / ١١ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٧) زاد في الضوء « تقي الدين الكنانى » .

(٨) زاد في الضوء « خربل بيت المقدس ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة  
وتفقه وتقدم ..... ولقبه شيخنا بيت المقدس لخدمته بالسلطان عن الميذوى  
فيما يظن شيخنا وقرأ عليه مشيخة قاضي المارستان الصخرى تخرج أبو سعد =

عبد اللطيف<sup>١</sup> بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري<sup>٢</sup> زين الدين بن تقي الدين بن الحافظ قطب الدين أحضر على ابن عبد الهادي وسمع من الميذوي سمعت منه ٣ وكان وقورا خيرا، مات في وسط صفر<sup>٣</sup>.

عبد المؤمن<sup>٤</sup> العيتابي المعروف . بمؤمن كان فاضلا في عدة علوم .  
منها الفقه على مذهب الحنفية، وكان حسن الوجه مليح الشكل، درس بعيتاب ثم تحول إلى حلب فأقام بها إلى أن مات في هذه السنة نقله من تاريخ العيني<sup>٥</sup>.

= السمعاني بسببها على الميذوي جزء ابن عرفة وجزء الدارع . . . ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه والمقرزي في عقود (٩) كذا في الأصول الأربعة ولعله «حدثني» كما يدل عليه ما في الضوء .

(١) ترجم له في الضوء ٤ / ٣٣٥ ينقص و زيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء «الحنفي» أخو عبد الكريم الماضي (ص ٣١٧) وهذا أصغر ويعرف بالحلي ولد فيما كتبه بخطه سنة أربعين وسبع مائة وقد أحضر على أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الهادي

(٣) عبارة الضوء «وإسمع على الميذوي السلسل ومشیخة النجيب الكبرى وحدث قرأها عليه شيخنا» .

(٤) زاد في الضوء «وخط الكلوتاني انه في ربيع الآخر» وعلى الأول اقتصر المقرزي في عقود تبعاً لشيخنا .

(٥) ترجم له في الضوء ٥ / ٩٠ بمثل ما هنا .

(٦) في الضوء «وعزاه (أي شيخنا) لتاريخ العيني والذي رأيته فيه أنه مات في توجهه إلى حلب بينها وبين عيتاب بمكان يقال له كسك كبرى ودفن بها وقال أيضا إنه كان لطيفا ظريفا أدرك الكبار فأخذ عنهم .

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد المنعم البرنبارى شرف الدين ابن تاج الدين كان أبوه كاتب السر بطرابلس وناب هو فى توقيع الدرج عند علاء الدين ابن فضل الله إلى أن مات فى خامس عشر ذى الحجة سنة أربع عن نحو الثمانين سنة ٠٣ .

٥ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومى البليسى ثم المصرى الشافعى نغر الدين المقرئ الضرير إمام الجامع الأزهر تصدى للاشتغال بالقراءة فأتقن السبع وصار أمة وحده ، وأخبرنى أنه لما كان يلبس كان الجن يقرؤن عليه ، وفراً عليه خلق كثير ، وكان صالحاً خيراً أقام بالجامع

(١) ترجم له فى الضوء ١١٠ / ٥ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) كذا فى الأصول كلها ، وفى الضوء : البارنبارى ، وبهامشه « نسبة لبارنبار بالمزاحمين ؟ بالقرب من رشيد » وفى المعجم - بارنبار - بلاء موحدة وألف وراء - هكذا يلفظ به عوام مصر وتكتب فى الدواوين بيورنبارة وهى بلدة قرب دمياط على خليج أشمون والبساط ، وزاد فى الضوء « ثم القاهرى ذكره شيخنا فى إنبائه » .

(٣) زاد فى الضوء « وذكره المقرئى فى عقودده وأنه هو وأبوه ممن تراقبوا معه فى الإمشاء قال ولى عنه فوائده » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٢٠ / ٥ بزيادة على ما هنا .

(٥) عبارة الضوء هنا « ولد سنة خمس وعشرين وسبعائة ببليس ونشأ بها لحفظ القرآن وأدب الأولاد هناك دهرا ثم قدم القاهرة فى سنة أربع وأربعين ، قال شيخنا فى معجمه : إمام الجامع الأزهر رأس فى القراءات فصار غالب طلبة البلد ممن قرأ عليه بل ذكر لى أن الجن كانوا يقرؤن عليه من حيث لا يراهم ، سمعت ذلك منه فى سنة سبع وتسعين بعد أن حدث به شيخنا ابن سكرته فى سنة سبع وأربعين » .

الأزهر يوم فيه مدة طويلة، وقد حدث عنه خلق كثير في حياته، وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءة و انتهت إليه الرئاسة في هذا الفن، وعاش ثمانين سنة<sup>١</sup>، يقال مات في أول سنة خمس، وأرخه المقرئى والبغدادى

(١) زاد في الضوء « ولم يكن إسناده بالعالى فانه قرأ على المجيد إسماعيل بن يوسف الكفتى بقراءته على التتقى الصائغ وعلى ابن نعيم السراج وكتب له إجازة وصفه فيها بالشيخ الإمام المقرئ الفاضل المحقق وشهد عليه فيها سنة إحدى وخمسين الجمال ابن هشام ووصف صاحب الترجمة بالشيخ العالم الفاضل المتقن المحرر جمال المدرسين بقية السلف الصالحين وكذا شهد فيها الجمال الاسنوى وأيوب بن الحنندى، وقال في إنباهه « تصدى ... إلى قوله طويلة، وقال المقرئى: قرأ بالسج والعشر والشواذ وأم بالأزهر زمنا وأخذ الناس عنه القراءات ورحلوا إليه من الأقطار وتخرج به خلائق وكان خيرا بالقراءات عارفا بتعليقها صبورا على الإقراء خيرا دينيا معتقدا تخشع القلوب لقراءته ولنداوة صوته ولم يزل على ذلك حتى مات، وذكره ابن اللقن فى طبقات القراء وقال إنه قرأ على ابن السراج بحرف أبى عمرو وعلى الشرف الدلاصى بحرف ابن كثير وعلى فيض الكفتى بثلاثة عشر بالمهيج والمستنير والإرشاد والتذكرة وغيرها وعلى ابن الصائغ والبرهان الحكرى وابن سهل الوزير المغربى والمجد حرمى بن مكى البليسى فزيل الخليل، قال: وهو الآن شيخ مصر تصدر بالملكية والفاضلية والنصورية وجامعى الحاكم والطولونى وغيرها يعنى كالأزهر والشرقية والساقية ومدرسة أبى غالب، وكذا ذكره ابن الجوزى فى طبقات القراء أيضا وقال: إمام الجامع الأزهر شيخ الديار المصرية إمام كامل ناقل قرأ القراءات على أبى بكر بن الحنندى وإسماعيل الكفتى وحرمى وبعضها على إبراهيم الحكرى ومجد بن السراج الكاتب وعلى ابن يغمور الحلى والمحب مجد بن يوسف ناظر الجيش وموسى بن أيوب الضرير، قرأ عليه الأوحدى وعثمان =

في ثاني ذى القعدة سنة أربع وثمانمائة أخبرني محمد بن علي بن خرماس  
إجازة قال حدثني الشيخ غفر الدين عثمان المقرئ في سنة سبع وأربعين  
أن بعض الجن أخبره أن القناه يقع في مصر بعد سنة ويكون عاما  
في أكثر الناس، قال: وكنت عزمت على الحج فلم أرجع من مكة وأقت  
هـ بها مجاورا إلى هذه الغاية وقسع الطاعون العام سنة تسع وأربعين  
كما قيل .

علي بن بهادر بن عبد الله اللواداري النائب بصند علاء الدين  
كان جوادا ممدحا عارفا بالمباشرة ودارى عن صند أيام تمرنك حتى  
سلبت من النهب ٣، ويقال إنه أحصى ما أفتقه في تلك الأيام فبلغ عشرة  
١٠ آلاف دينار وأكثر من ذلك، وكان ينفق على الواردين إليها من قبل

١٩٨ / ألف

الكاتبة والهارين إليه بعدها، واستقر بعد ذلك حاجبا / بصند فعل عليه  
نائب صند الآتي ذكره سودون الحزاوى وضربه ضربا مبرحا واستأصل  
أمواله ومات من العقوبة في أواخر السنة وقد قتل به سودون قصاصا

= ابن إبراهيم بن أحمد البرماوى وانه دفن بالبالب الجديد بالقرب من باب  
الخروقي وباب الوزير . . . قلت: وقد أخذ عنه خلق من أخذنا عنه، منهم  
الزين رضوان تلا عليه بعض القرآن بالسبع وذكره المقرئ في عقوده .

(١) هو ابن سكر بضم ثم تشديد كما في الضوء ٢٥١ / ١١ وزاد فيه « بن محمد  
ابن علي » .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٠٨ / ٥ ترجمة قلها من هنا وفي ترجمته في الضوء « وقتل  
به سودون بعد ذلك قصاصا » كما سبق في ترجمة سودون (٢٧٩ / ٣) .

(٣) كذا وقد سبق في ٢١٠ / ٤ في حوادث سنة (٨٠٣) ان تيمور لم يتعرض  
لها اكراما لخالد بن الوليد .

بعد ذلك كما سيأتى .

على ٢ بن عبد الله التركي نزيل القراة بالجبل المقطم ٣ كان للناس فيه اعتقاد كثير ويحكى عنه كرامات وكانت شفاعته لا ترد مات فى ربيع الاول ، وكان أبوه من الممالك السلطانية فنشأ هو فى بيت الملك الناصر الكبير ، فلما كبر خرجت فى وجهه قوبا فتألم منها وعالجها ه ظم ينجع فيها دواء فوجد شيخا يقال له عمر المغربى فطلب منه الدعاء فاستدناه ه ولبس القوبا بلسانه فشفاه الله سرىعا فاعتقده ورمى الجندية وتبع الشيخ المذكور وتسلك على يديه وانقطع إلى الله ولم يترك زى الجندية ولا أخذ فى يده سبحة ولا لبس مرقعه بل كان مقتصدا فى ملبسه وما كله وكلما يفتح عليه يتصدق به ويؤثر غيره ، ومات وله ١٠

أربع وثمانون سنة ، وكان يقول: ما رأيت أروع من الشيخ عمر ولا

(١) أى فى ترجمة سودون سنة عشر وثمانمائة وعبارة الضوء فى آخر ترجمة سودون ٢/٢٧٩ هـ وجهز إلى الناصر فحبسه فى ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة ثم استدعى به بحضرة القضاة وثبت عليه قتله لإنسان ظلما فحكوا بقتله فقتل عفا الله عنه ه قول الضوء ه قتله لإنسان هو على بن بهادر المذكور ه .

(٢) ترجم له فى الضوء ه / ٢٥٥ ينقص وزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء وليس عبد الله بأسم أبيه فقد بيض المقرئ فى عقود له ويستأنس له بكونه « من ممالك السلطنة » .

(٤) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون كما فى الضوء .

(٥) فى م والضوء ه فاستنسا ه .

أهيب من الناصر، وكان يقول: أعرف الناس من أيام الناصر، ما رأيت لهم عناية بأمر الدين لكن كان فيهم حياة وحشمة تصدم عن أمور كثيرة صارت تبدو من رئيس الرؤساء الآن، قلت: فكيف لو أدرك زماننا<sup>١</sup> يقال بلغ التسعين، وذكر لي أنه كان يذكر ما يدل على أن عمره أربع وثمانون سنة، وقد زرته وأنا صغير وسمعت كلامه ودعا لي ولكي لا أتذكر أي زرته وأنا كبير فقلته أعلم.

على<sup>٢</sup> بن عبيد بن داود<sup>٣</sup> المرادوي ثم الصالحى الخليل<sup>٤</sup> سمع من أحمد بن عبد الرحمن المرادوي<sup>٥</sup> وحدثنا<sup>٦</sup> عنه وكان يكتب خطا حسنا

(١) كذا في م وب، وفي با وس «يد».

(٢) زاد في الضوء «وأقول فكيف لو أدرك ماننا هذا» وكان يقول أيضا إني أعرف من عباد الله من أذن له من أكثر من أربعين سنة أن يأكل من التيب أو يتفق من التيب فلم يفعل، وما حكاها صاحب الترجمة أنه مشى مع شيخه عمر لزيرة القراة في وقت القاعة فكان لا يمشى إلا في الشمس ولا يستظل فقلت له في ذلك قال، إن القراة مقبرة السليين لا تملك ولا يحاذيها موضع فهذه التربة (٩) قد وضعت بغير حق فكيف يحل الاستغلال بها.

(٣) ترجم له في الضوء ٢٥٨/٥ بنقص وزيادة على ما هنا.

(٤) زاد في الضوء «بن أحمد بن يوسف بن مجلى».

(٥) زاد في الضوء «أخو الفقيه الشمس محمد ولد في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة».

(٦) عبارة الضوء «وسمع على أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن المرادوي».

(٧) عبارة الضوء «وروى عنه أخذ عنه شيخنا وذكره في معجمه وقال أنه كتب الخط الحسن وكان معتمدا في الشهادة (مات) في جمادى الآخرة .... وهو في عقود القرزى».

و يعتمد الحكم عليه في الشهادة بالصالحية وهو آخر الفقيه شمس الدين  
ابن عبيد، مات في جمادى الآخرة .

على ٢ بن غازي بن علي بن أبي بكر ٣ بن عبد الملك الصالحى عرف  
بالكورى ٤ سمع من زيف بنت الكمال . وحدثنا ٦ عنها بالصالحية ،  
مات في شوال .

عمر ٧ بن الشرف الغزولى الحنبلى ، مات في سادس عشر ذى القعدة  
منها بحلب .

عمر ٨ بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ٩ الأنصارى ١٠ الأندلسى ١١  
ثم المصرى ١٢ سراج الدين ابن أبي الحسن المعروف بابن الملقن ولد سنة

- (١) زاد في الضوء «جد ولد في سنة تسع و ثلاثين وسبعمائة» .
- (٢) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٧٤ بنقص وزيادة على ما هنا .
- (٣) زاد في الضوء أيضا «ابن أبي بكر» .
- (٤) ضبطه في الضوء «بضم الكاف ثم راء مهملة» .
- (٥) زاد في الضوء «ومجد بن يوسف الحرانى والعزرا براهيم بن أبي عمر» وقد زدنا  
واوا قبل مجد .
- (٦) عبارة الضوء «وحدث سمع منه شيخنا وغيره» وعبارة الضوء لا تؤدى  
قوله في الإنباء «وحدثنا عنها بالصالحية» .
- (٧) ترجم له في الضوء ٦ / ٩٠ كما هنا .
- (٨) ترجم له في الضوء ٦ / ١٠٠ ترجمة هائلة تناهزست صفحات .
- (٩) زاد في الضوء «أبو حفص» .
- (١٠) زاد في الضوء «الوادى آشى» .
- (١١) زاد في الضوء «التكر ورى الأصل» .
- (١٢) زاد في الضوء «الشافى والد على الماضى (٥ / ٢٦٧) وجد عبد الرحمن بن  
على الماضى (٤ / ١٠١) .

ثلاث وعشرين في رابع ا عشرى ربيع الأول منها ، وكان الملقب واسمه عيسى زوج أمه قسب إليه ، ومات أبوه أبو الحسن وهو صغير ، وكان عالما بالبحر وأصله من الأندلس ، رحل أبوه منها إلى السكور وقرأ أهلها القرآن فحصل له مال ، ثم قدم القاهرة فولد له هذا فمات وله سنة و أوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي وكان يلقن القرآن في الجامع الطولوني فتزوج بأمه فعرف به ، وحفظ القرآن والعمدة وشغله في مذهب مالك ، ثم أشار عليه بعض أصحاب والده أن يقرئه المنهاج لحفظه وأنشأله

وصيه / ربما فكان يكتبني بأجرته ويوفر له بقية ماله وكان يفتي ب/١٩٨

الكتب ، يفتي أنه حضر في الطاعون العام بيع كتب شخص من المحدثين فكان وصيه لا يبيع إلا بالنقد الحاضر ، قال : فتوجهت إلى منزلي فأخذت

كيسا من الدراهم ودخلت الحلقة فصيته فصرت لا أزيد في الكتاب شيئا إلا قال : بيع له ، فكان فيما اشتريت مسند الإمام أحمد بثلاثين درهما ،

وكان ربما عرف بابن النحوى وربما كتب بخطه كذلك فذلك اشتهر

بها يولد اليمن ، عنى في صغره بالحصيل ، فسمع من ابن سيد الناس

١٥ والقطب الحلبي وأكثر عن أصحاب النجيب وابن عبد الدائم وتخرج

بزين الدين الرحبي ومغلطاي وكتب عنهما الكثير ، وتفقه بشيوخ عصره

ومهر في الفنون ، واعتنى بالتصنيف قديما فشرح كثيرا من الكتب

(١) في الضوء في ثاني عشرية كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشرية والأول أصبح بالقاهرة .

المشهوره كالمنهاج<sup>١</sup> والتنبیه<sup>٢</sup> والحاوی<sup>٣</sup> على كل واحد منها عدة تصانيف، وخرج أحاديث الرافعي وشرح البخاري<sup>٤</sup> ثم شرح زوائد مسلم عليه ثم زوائد أبي داود عليهما ثم زوائد الترمذي على الثلاثة ثم

(١) عبارة الضوء ص ١٠١ «ومنها (أى من الشروح) في الفقه شرح المنهاج في ست مجلدات وآخر صغير في اثنين ولفاته في واحد والتحفة في الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوابه في جزء لطيف والاعتراضات عليه في مجلد» (وسماه الاشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والأماكن والفتا واختصر فيه كتابه نهاية المحتاج إلى ما يستدرك على المنهاج - راجع فهرس المخطوطات المصورة ج ٢ تاريخ - للدكتور لطفي عبد البديع ص ١٧).

(٢) في الضوء (ص ١٠١) وشرح التنبیه في أربع مجلدات وآخر لطيف اسمه «هادى النيه إلى تدريس التنبیه» والخلاصة على أبوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات و«أمنية النيه فيما يرد على التصحيح للنووي والتنبیه في مجلد» وخصته في جزء للحفظ سميته «إرشاد النيه إلى تصحيح التنبیه» وهو غريب في باب يمين على طالب التنبیه حفظه.

(٣) في الضوء (ص ١٠١) وشرح الحاوی الصغير في مجلدين تخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد - إلخ .

(٤) عبارة الضوء «وقال شيخنا وشرح المنهاج . . . . . والبخاري في عشرين مجلدة أعتمد فيه على شرح شيخه القطب ومغلطاي وزاد فيه قليلا وهو في أوائله أعتمدته في أواخره بل هو من نصفه الثاني قليل الجدوى ، قلت وقد قال هو إنه تلخصه من شرح شيخه مغلطاي الملخص له من شرح القطب الحلبي وإنه زاد عليها وإنه شرح زوائد مسلم على البخاري في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود على الصحيحين في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب منه قطعة صالحة وزوائد النسائي عليها كتب منه جزءا وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاث مجلدات وسماه «ماتمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه» - وقال في خطبته إنه لم ير =

النساق كذلك ثم ابن ماجه كذلك، واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقول إنها بلغت ثلاثمائة تصنيفا واشتهر اسمه وطار صيته، وكانت كتابته أكثر من استحضاره فلهذا كثرت القول فيه من علماء الشام ومصر حتى قرأت بخط ابن حجي كان ينسب إلى سرقة التصانيف فانه ما كان يستحضر شيئا ولا يحقق علما ويؤلف المؤلفات الكثيرة على معنى النسخ من كتب الناس، ولما قدم دمشق نوه بقدره تاج الدين السبكي سنة سبعين وكتب له تقرظا على كتابه تخرج أحاديث الرافعي وألزم عماد الدين ابن كثير فكتب له أيضا، وقد كان المتقدمون يعظمونه كالعلاني وأبي البقاء ونحوهما فلعله كان في أول أمره حاذقا، وأما الذين قرؤا عليه ورأوه من سنة سبعين فما بعدها فقالوا: لم يكن بالماهر في الفتوى ولا التدريس وإنما كان يقرأ عليه مصنفاته غالبا فيقرر على ما فيها، وجرت له محنة بسبب القضاء تقدمت في الحوادث<sup>١</sup> وكان ينوب

= من كتب عليه شيئا وإنه يبين من واقعته من باقي الأئمة الستة وضبط المشكل من الأسماء والكنى وما يحتاج إليه من القريب والغرائب مما لم يوافق الباين ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفرغ منه في شوال من التي بعدها وقفت عليه وعلى شرح زوائد أبي داود وليس فيها كبير أمر - الخ وقد تصدى في كشف الظنون لنحو ما في الضوء فلا حاجة لنقله .

(١) رحمه الله الحافظ لقد حيرنا في طلب سنة الحادثة المذكورة وبعد العناية الشديد وجدناها في ٢٢٦/١ في حوادث سنة (٧٨٠) فأنى يمتد القارئ بقوله « تقدمت في الحوادث » إلى حوادث تلك السنة المذكورة، فهلا صنع هنا في الإحالة كما صنع في أوائل حوادث السنة الآتية في ترجمة ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني - وقد تصدى لذكرها في الضوء في آخر ترجمته ص ١٠٤، وبينها اختلاف لغيره .

في الحكم قرك ١، و كان موسعا عليه في الدنيا و كان مديد القامة ، حسن الصورة ، يحب المزاح و المداعبة مع ملازمة الاشتغال و الكتابة ، و كان حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الإنصاف شديد القيام مع أصحابه ، و اشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقال إنها بلغت ثلاثمائة مجلدة ما بين كبير و صغير ، و عنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه و منها ما هو من أوقاف المدارس لاسيما الفاضلية ، ثم إنها احترقت مع أكثر مسوداته في أواخر عمره فققد أكثرها ، و تغير حاله بعدها فحجبه

(١) زاد في الضوء «و أعرض عن قضاء الشرقية لولده و اقتصر على جهاته كتدريس السابقة و المياد بها من واقفها و بجامع الحاكم في سنة ثلاث و ستين بعد موت الشهاب أبي سعيد أحمد الهكاري و دار الحديث الكاملية و كان استقر فيها بعد سفر الزين العراقي لقضاء المدينة النبوية مع كونه كان رغب عنه لولده الولي و كذا تازعه الولي و قال يخرج حديثا و أخرجه ليظهر المستحق منا فتوصل السراج بالقبلي و الابناسي حتى كف مع كون الولي من طلبته و ندم الولي بعد دهر على المنازعة و ترجمه الأكابر سوى من تقدم فنهزم من مات قبله العثماني قاضي صفد فقال في طبقات الفقهاء إنه أحد مشايخ الإسلام صاحب المصنفات التي ما تنح على غيره بمثلها في هذه الأوقات و سرد منها جملة و ذكر أنه كتب إليه بها في سنة خمس و سبعين و منهم من أخذ عنه البرهان الحلبي ، قال فيه إنه كان فريد و قته في التصنيف و عبارته فيها جليلة جيدة و غرائب كثيرة و مشكاته حسنة... و ذكر لي أنه رافقه في رحلته إلى دمشق شيخ حسن الهيئة و السمات فافتقدوه عند جسر الجامع ، قال فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه الحضر ، قال و قال لي كنت قائما بسفح جامع الخطيرى فاستيقظت ليلا فوجدت عند رأسي شابا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمرد فاستويت جالسا و طلبته فلم أجده ، قال و كان باب السطح مغلقا» .

ولده نور الدين إلى أن مات ' في سادس عشرى ٢ ربيع الأول وقد  
جاوز الثمانين سنة [وكان حسن المحاضرة/ ويحب المداعبة مع جميل الاخلاق  
و كثرة الإنصاف وجمال الصورة والقيام مع أصحابه ٣] .

فضل الله ' بن أبي محمد التبريزي أحد المتقشفين من المتبعة وكان  
من الاتحادية ثم ابتدع النحلة التي عرفت بالحروفية فزعم أن الحروف  
هي عين الآدميين إلى خرافات كثيرة لا أصل لها، ودعا الناس إلى بدعته  
فأراد قتله فبلغ ذلك ولده أمير زاده لأنه فر مستجيها به فضرب عنقه بيده  
فبلغ الناس فاستدعى برأسه وجثته فأحرقها في هذه السنة، ونشأ من

(١) زاد في الضوء « وقال في معجمه إنه قبل حرق كتبه كان مستقيم الذهن قلت  
وأنشده من نظمه مخاطباً له :

لا يرجع عنك يا سراج الدين أن لعبت بكتبك السن النيران  
فقد فرجها فقبلت والنار مسرعة إلى القربان

وحكى لنا ما كان يشجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوماً وهو يكتب  
فدفع إليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له أمل على قال فأملت عليه  
وهو يكتب إلى أن فرغ قلت له يا سيدي تفسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره  
قال وهؤلاء الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أمهوبة هذا العصر على  
رأس القرن : الأول في معرفة الحديث وفنونه ، والثاني في التوسع في معرفة  
مذهب الشافعي، والثالث في كثرة التصانيف، وقد أن كل واحد من الثلاثة  
ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « عشر » .

(٣) ما بين الحاجزين مكرر مما قبله .

(٤) ترجم له في الضوء ٢ / ١٧٣ ترجمة نقلها من هنا .

أتباعه واحد يلقب: نسيم الدين، قُتِلَ بعد ذلك و سلخ جلده في الدولة المؤيدية سنة إحدى و عشرين بحلب<sup>١</sup>.

محمد<sup>٢</sup> بن إبراهيم بن محمد<sup>٣</sup> بن إبراهيم<sup>٤</sup> الأرموي ثم الصالحى سمح من قاطمة بنت العز<sup>٥</sup> و حدثنا<sup>٦</sup> عنها، مات بدمشق.

محمد<sup>٧</sup> بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ناصر الدين أخو شيخ<sup>٨</sup>

(١) زاد في الضوء ١٧٣/٦ «وأُظهِرَ الآتي بعد اثنين (ص ١٧٤ وهو) فضل الله أبو الفضل الأسترابادى العجمي اسمه عبد الرحمن ولكنه إنما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال خور أى يأكل حلال وينظر إن كان هو الماضى قبل اثنين كان على قدم التجريد والزهد حكى عنه أنه لم يذق منذ عمره لأحد طعاما ولا قبل شيئا وأنه كان يخطط الطواقى الأعجمية ويقتات بسمنها مع فضيلة تامة ومشاركة جيدة في علوم ونظم ونثر وحفظت عنه كلمات عقد له بسببها مجلس بكيلان وغيرها بحضرة العلماء والفقهاء ثم مجلس بسمرقند حكم فيه باراقة دمه فقتل بالنجاء من عمل تبريز سنة أربع وكان له أتباع ومريدون في سائر الأقطار لا يحصون كثرة متميزون بلبس القباد الأبيض على رأسهم وبدنهم ويصرحون بالتعطيل وإباحة المحرمات وترك المفترضات وأسدوا بذلك عقائد جماعة من الخلق (وفي النجوم ٢٠٤/١٢: جنتاى) وغيرهم من الأعاجم ولما كثر فسادهم بهراة وغيرها أمر القان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك بإخراجهم من بلاده وحرص على ذلك فوثب عليه رجلا من منهم وقت صلاة الجمعة وهو بالخامع وضرباه بفخراة جرحا بالغالزم منه القراش مدة طويلة استمر به حتى مات وقتل الرجلان من وقتها أشرفتة وهو في عقود المقرئى.

(٢) ترجم له في الضوء ٢٧٥/٦ بنقص وزيادة على ما هنا.

(٣) زاد في الضوء «بن عبد الله».

(٤) زاد في الضوء «بن محمد».

(٥) زاد في الضوء «و غيرها».

(٦) عبارة الضوء «وحدثت مع من شيعتنا وآخرون ذكره في المعجم والإنباء».

(٧) ترجم له في الضوء ٢٤٤/٧ نقلها من هنا.

الإسلام سراج الدين ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة ، ولم يرزق من العلم ما رزق أخوه ولا ما يقاربه ، وكان مقبلا يلبده يتعاني الزراعة و يقدم على أخيه أنحيانا ، ولو اتفق له سماع الحديث كان على الإسناد ، وأيته قبل موته بقليل ، وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للتأخر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا ، وكانت لها أخت عاشت إلى سنة ثلاث و جاوزت التسعين .

محمد بن عثمان الأشليمي ثم المصري أصيل الدين ولد بعد سنة أربعين ، ولما ترعرع تعانى القرآن ، ثم اشتغل قليلا في الفقه و تكسب بالشهادة و لازم صدر الدين ابن رزين ثم ناب في الحكم بالقاهرة ثم سعى في قضاء القضاة على القاضي تقي الدين الزيري بتحسين القاضي صدر الدين المناوي له ذلك و تحريضه عليه و إظهاره الرضا به ، فلما شرع

(١) ترجم له في الضوء ٨ / ١٤٢ بما نصه « محمد بن عثمان بن أيوب أصيل الدين الأشليمي يأتي فيمن جده عبداقه . (ص ١٤٦) ونصه : محمد بن عثمان بن عبداقه ويقال أيوب بدل عبداقه وهو أصبح - أصيل الدين أبو عبداقه بن الفخر أبي عمرو بن النجم العمري - فيما قيل - الأشليمي ثم القاهري الشافعي والد الشهاب أحمد بن أصيل الماضي ..... ولد بعد سنة أربعين بأشليم ولما ترعرع تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا في الفقه والعريضة و تلا لشيخ ومن شيوخه في الفقه ابن الملقن والبقيني ورايت إذ ذاك أولها له بالتدريس والإفتاء ووصفه بالعالم العلامة ذى القنون أفضى القضاة مقبى المسلمين بحال المدرسين و أثنى على صحيح ذهنه و أطال الإجازة و أرخها في سنة ثمانين وشهد عليه التقي الزيري و الشمس الفباري و تكسب بالشهادة ، ثم ساق باقي عبارة المؤلف باختلاف يسير في اللفظ .

في ذلك وجد المتأوى السبيل إلى السؤال في العود فأعيد وقرر الأصيل في قضاء دمشق، فوله في شعبان سنة إحدى وثمانمائة في أواخر دولة الظاهر بمال اقترضه وافر فباشر قليلا فلم تحمد سيرته، فلم يلبث الظاهر أن مات فمسي الاختاي حتى عاد ورجع الأصيل إلى مصر واستمر معزولا، وناله بالقاهرة محنة بسبب الديون التي تحملها وبمن بالصالحية ٥ مدة ثم أطلق، وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي درسه غالبا من ذلك ولا يستحضر من الفقه إلا قليلا، مات عن ستين سنة أو أكثر في أواخر ذي الحجة من السنة.

محمد<sup>٣</sup> بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي أبو الحسن البالسي ثم المصري نجم الدين ابن نور الدين ابن العلامة نجم الدين، تفقه ١٠ كثيرا ثم تعانى الخدم عند الأمراء ثم ترك ولزم بيته، ودرس بالطبرسية إلى أن مات وقد أضر قبل موته بيسير، ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادات جيدا ومروءة وفكاهة، لزمته مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي / و نور الدين الحمداني وغيرهما؛ مات في عاشر المحرم وله أربع وسبعون سنة.

(١) تعرض للحادثة المذكورة في ١٥/٤ في حوادث سنة (٨٠١) ولم يتعرض لذكر تاريخ ولايته.

(٢) زاد في الضوء «ولذا لما دخل على البلقيني بعد ولايته قال له:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا نبي الرأي والجدل ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عن هذا وكذا المقرئ في عقود».

(٣) لم نجد ترجمته في الضوء وقد ترجم له في الشذرات نقلها من هنا.

محمد<sup>١</sup> بن محمد<sup>٢</sup> بن عنقة - بنون وقاف وفتحات<sup>٣</sup> - أبو جعفر  
السكرى - فتح الموحدة بعدما مهلة - ثم المدينى كان يسكن المدينة  
ويطوف البلاد وقد سمع<sup>٤</sup> من جمال الدين ابن نباتة قديما ثم طلب  
بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن

(١) ترجم له فى الضوء ١٧٢ / ٩ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء « بن عمر » .

(٣) عبارة الضوء « بفتحات - الشمس السكرى يفتح أوله وثالثه بينهما مهلة  
ساكنة المدينى ولد سنة بضع وأربعين وسبعائة » .

(٤) عبارة الضوء « وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرها لحمل عن بقايا  
من أصحاب الفخر ابن البخارى والتقى الواسطى وغيرها وكذا سمع قديما من  
الجمال ابن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة المنورة على الشمس  
الشتري ويحيى بن موسى القسطنطينى والجمالين الأمهوطى ويوسف بن البناء  
وصاهره على ابنته والزين المرائى وأجاز له القلانسى وغيره وكتب عن الجمال  
أبى الربيع سليمان بن داود المصرى بحلب ما أنشده يوم مات التتقى عبد الرحمن  
ابن الجمال المطرى، قال شيخنا فى إنباؤه: إنه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل  
الأجزاء وتعب كثيرا ولم يتعب سمعت منه يسيرا وكان متوددا، وقال فى معجمه،  
إنه تلبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الأجزاء وتكثير الشيوخ والسموع  
من غير عمل فى الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهرى من مشيخة  
الفخر يسامعه من ابن أمية عنه وحدثنى من لفظه بأحاديث خرجت بعضها  
فى تخاريجى وخرجت عنه فى التباينات حديثا، وأنشدنى قال أنشدنى ابن  
نباتة لنفسه:

سافرت للساحل مستبضعا ذكرا وأجرا حسن الجملة

فيا له من متجر كاسد - ما تفقت فيه سوى بطلق

رافع وابن كثير وحصل الاجزاء وتعب كثيرا ولم ينبج، سمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من الإسكندرية إلى مصر فمات بالساحل غربا - رحمه الله .

محمد<sup>١</sup> بن نشوان بن محمد بن أحمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحجاوي<sup>٢</sup> والد الشيخ شهاب الدين كان خيرا كثير التلاوة مات ٥ في رجب وعاش ستاوسعين سنة ٣ .

محمد بن<sup>٤</sup> . . . . بن البناء ناظر ديوان الأمير جكم وولى بنياته فطر الاحباس؛ ومات في خامس ربيع الآخر .

لاجين<sup>٥</sup> بن عبد الله الجركسى<sup>٦</sup> كان معظما عند الجراكسة

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ٦٨ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) كذا في م وب ومثله في الضوء، وفي س «الحجاوي» وفي با غير منقوط، ولعله الحجاوي - بكسر الحيم الأول وفتح والحيان بين الحيم والشين من قرى بخارى كما في المعجم، وفي ترجمة ابنه أحمد الماضية ٢١٠/٢ «الخوراني» فتمام .

(٣) كذا في ب وم ومثله في الضوء، وفي با «ستين» وفي س «تسين» فخره .

(٤) سبق في ص ٧ في حوادث هذه السنة الإحالة على ما هنا في التعليق وفيه أنه لا يباض هناك في الأصول بعد لفظ «ابن» سوى با، قال فيه يباضا بعده وقد وجدنا هنا يباضا في س وم بعد لفظ «ابن» ولا يباض في ب، ولم نجد هذه الترجمة في الضوء ١١ فيمن عرف بابن فلان ولا في المحمدين فخره .

(٥) ترجم له في الضوء ٢٣٢/٦ بنقص وزيادة على ما هنا . (٦) زاد في الضوء =

وكانوا يتحاكون بينهم أنه على المملكة وهو لا يكتم ذلك و يتظاهر به وكان السلطان والأكابر يلغهم ذلك فلا يكثر ثوب به و يعدون كلامه من سقط المتاع، وكان قد عين جماعة لعدة وظائف وكان يعد أنه إذا تملك أن يطل الأوقاف كلها، وأن يخرج الإقطاعات كلها، وأن يعيد الأمر إلى ما كان عليه في عهد الخلفاء، وأن يحرق كتب الفقهاء كلها، وأول من يعاقب شيخ الإسلام البليقي، فحال الله بينه وبين ذلك، ومات قبل البليقي بسنة، وكان له إقطاع تغل في كل سنة عشرة آلاف كانت في ذلك الوقت قدر ثلاثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه، وكان منقطعا في بيته وأكابر الأمراء يرددون إليه وغيرهم يفعل ذلك تبعاً لهم، وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره في نيابة السلطنة ولم يتم ذلك، وقيل: بل كان الامتناع منه، وكان مشهوراً بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربي ويناضل عنها وله أتباع في ذلك، واشتهر عنه أنه سبى الأمر استقلالاً فيغير معالم الشريعة ويحرق كتب المسلمين، وكان يتهدد الأعيان كالبليقي بالقتل والعقوبة إلى أن قدر الله موته في رابع

== « ويعرف بالشيخ لاجين كان بقلعة عقلة يزعم أنه يملك الديار المصرية والجراكسة يعظمونه ويعتقدون صحة ذلك ويعد بإبطال الأوقاف التي على المساجد والجوامع وإحراق كتب الفقه ومعاقبة الفقهاء إلى غير ذلك من الهذيان مات وهو جندي في ربيع الآخر سنة أربع عن أزيد من ثمانين سنة، ذكره شيخنا في إنباهه. فقال: كان معظماً عند الجراكسة » وساق باقي المتن إلى قوله « وكان له أتباع في ذلك » .

ربيع الأول من هذه السنة قبل البقي سنة ونصف<sup>١</sup> وكنى الله شرفه<sup>٢</sup> وكان قد قارب الثمانين أو جاوزها<sup>٣</sup>.

يوسف<sup>٤</sup> بن الحسن بن محمود السرائي الأصل التبريزي عز الدين الشهير بالحلواني - بفتح أوله وسكون اللام مهموزا - الفقيه الشافعي، ولد سنة ثلاثين وسبع مائة وفتقه ييلاده، وقرأ على الشيخ جلال الدين القزويني<sup>٥</sup> والشيخ بهاء الدين الحونجي والقاضي عضد الدين، واجتمع في بغداد بالشيخ شمس الدين الكرماني وأخذ عنه الحديث/ وشرحه للبخاري ومهر في أنواع العلوم، وأقبل على التدريس وشغل الطلبة، وعمل على اليساوي شرحا، فلما دخل الداعضة وهم أتباع طقتمش خان تبريز وخرّبوها تحول الشيخ عز الدين إلى ماردين فأقام بها مدة، ثم راسله مرزا ابن<sup>١٠</sup> اللنك فقدم عليه تبريز فبالغ في إكرامه فأقام بها، وكتب على الكشف حواشي وشرح الأربعين للنوري، وكان زاهدا عابدا معرضا عن أمور الدنيا مقبلا على العلم، وكان قد حج ثم زار المدينة فجاور بها سنة

(١) سبق أنفا في المتن أنه مات قبل البقي سنة .

(٢) بهامش م من هنا تقدم .... فهو مكرر .

(٣) سبق في الضوء أنه مات عن أزيد من ثمانين سنة .

(٤) ترجمته سبقت ١٨٥/٤ في وفيات سنة (١٨٠٢) في الأصول الأربعة بتفصيل وإطنا وبها أهملها ب اكتفاء بما سبق وقد علقنا عليها هناك بنقل ترجمته من الضوء ٣٠٩/١٠ وفيها والد المحمدين البدر والجمال والجلال [الذكورين في ١٠/٩٢] ولم يعرض المؤلف هناك لهم وهنا تعرض لاثنتين وأغفل الثالث وهو جلال الدين وبين ترجمته هناك وهنا اختلاف بالزيادة والنقصان غررها .

وكان لا يرى مهموما قط ، وكانت ، وفاته في سنة أربع وثمانمائة بالجزيرة فانه رجع إليها لما كثرت الظلم في تبريز فقطنها إلى أن مات ، وخلف ولدين بدر الدين محمدا وجمال الدين محمدا ، وحج بدر الدين سنة تسع وعشرين وأقام بمصر كيفما تشغل الناس بالعلم ، وحج جمال الدين سنة ثلاث وثلاثين ، وقدم القاهرة سنة أربع وثلاثين وأقام بها مدة وتوجه وقد تقدم ذكره في سنة اثنين وثمانمائة .

يوسف<sup>٢</sup> بن الحسين الكردي الشافعي نزيل دمشق<sup>٣</sup> كان عالما صالحا معتقدا تفقه وحصل ، قال الشيخ شهاب الدين الملكاوي : قدمت من حلب سنة أربع وستين وهو كبير يشار إليه وكان يميل إلى الأثر والسنة وينكر على

(١) ١٨٥ / ٤ في وفيات سنة (٨٠٢) .

(٢) ترجم له في الضوء ٣١١ / ١٠ كما هنا تقريبا .

(٣) زاد في الضوء والملاضي ولده الزين عبد الرحمن [ في ١٦٠ / ٤ ] بما نصه : « عبد الرحمن بن يوسف بن الحسين الزين الكردي الدمشقي الشافعي الواعظ الآتي أبوه حفظ التنبيه في صباه وقرأ على الشرف بن الشريشي ثم تعاقب المواعيد فنفق سوجه فيها وراج عند العامة ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير والحديث وأسماء الرجال شيء كثير مع الديانة وكثرة التلاوة إلا أنه كان يعاب بقلة البضاعة في الفقه وكونه مع ذلك لا يسأل عن شيء إلا يادر بالجواب ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرة ، ويقال إنه يرى بعمل (٩) المنفعة على طريقة ابن القيم وذويه (نسبة حل متعة النكاح إلى ابن القيم وذويه خطأ فاحش ولم أهتم إلى تصحيح هذه الجملة) وحفظ ترجيح كون المولد النبوي كان في رمضان لقول ابن إسحاق إنه نبى على رأس الأربعين ، تخالف الجمهور في ترجيح ذلك وله أشياء كثيرة من التطلمات وكان قد ولي قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق وقدم مصر وجرت له غنة مع الحلال البلقيني =

الأكراد في عقائدهم ويدعتههم؛ وكانت له اختيارات، منها المسح على الجوزين مطلقا وكان يفعله، وله فيه مؤلف لطيف جمع فيه أحاديث وآثارا، ومنها تزويج الصغيرة التي لا اب لها ولا جد. وقال ابن حجي كان يميل إلى ابن تيمية وبعثه صواب ما يقوله في الفروع والأصول، وكان من يحب ابن تيمية يجتمع إليه، وكان قد ولي مشيخة الحنابلة الصلاحية وأعاد بالظاهرية ٥ [وكان الشهاب الملكاوي يقول: قدمت من حلب سنة أربع وستين وهو كبير [يشار إليه - ١] وكان وقع بينه وبين ولده ٢ الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب العقيدة وتهاجرا مدة إلى أن وقعت فتنة اللنكية فصالحا، ثم جلس مع الشهود وأحسن إليه ولده في فاقته فلم يلبث أن مات في شوال .

١٠

### سنة خمس وثمانمائة

في أولها استولى اللنك على أبي يزيد ابن عثمان وأسرهم وأسر ولده ٣

= ثم رضى عنه وألبسه ثوبا من ملابسه واعتذر له ورجع إلى بلاده ومات بها مطعونا في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وهو في عشر السبعين؛ ذكره شيخنا في إنباهه، وسيأتي له ذكر في والده (وهو صاحب هذه الترجمة) .

(١) مكرر .

(٢) الذي قلنا ترجمته آتقا من الضوء ص ٥٤ .

(٣) إن صح أسر ولده موسى فما بال المؤلف لم يعرض لما جرى عليه فيما سيأتي كما تعرض لما جرى على أبيه وأخيه سليمان، والذي يظهر من العجائب ص ١٣٢ أنه لم يؤسر، وسيأتي في التعليق على أولاد أبي يزيد، ولم يعرض لهذه الحادثة في النجوم في هذا التاريخ، وقد ألم بها في الشذرات اختصارا بما نصه فيها استولى تمولك على أبي يزيد بن عثمان وأسر ولده موسى ثم مات أبو يزيد في الأسر إما =

موسى ثم قتل أبو يزيد، وكان من أكبر ملوك الإسلام وأمينهم فقية  
و أكثرهم غزوا في الكفار، وكان ينكر على ملوك عصره تقاعدهم عن الجهاد  
وأخذهم المكوس فلما رجع تمرنك في سنة ثلاث من البلاد الشامية إلى  
جهة الشرق ثم عرج على بغداد عاد إلى جهة الروم فوصل إليها في

= من القهر أو من غيره وكان أبو يزيد من خيار ملوك الأرض ولم يكن يلقب  
ولا أحد من أبنائه وذريته ولادعي بسلطان ولا ملك وإنما يقال الأمواتة  
وخوند خاب قارة أخرى وكان مهابا يحب العلم والعلماء ويكرم أهل القرآن  
وكان يجلس بكرة النهار في مصراع من الأرض متسع ويقف الناس بالبعد منه  
بحيث يراهم فمن كانت له علامة دفعها إليه فازالها في الحال وكان الأمن في  
بلاده فاشيا فناية وكان يشرط على كل من يخدمه أن لا يكذب ولا يخون إلى  
غير ذلك من الأوصاف الحسنة وترك لما مات سليمان ومجدا وموسى وعيسى فاستقل  
بالمك سليمان وسيبقى شيء من ذكره في ترجمة تيمور - وقد ترجم لابن  
عثمان في الضوء ١١ / ١٤٨ بأقل مما هنا ونصه « أبو يزيد بن مرادباك بن أرخان بن  
أردن علي بن عثمان بن سليمان خوندكار سلطان الروم ويعرف بيلدرم بازريد  
..... أقيم في ممالك الروم التي كرسها برضا بعد موت أبيه في سنة ست وتسعين  
بعهد منه ..... واشتهر بالجهاد في الكفار حتى بعد صيته وكتبه الظاهر  
برقوق وهاداء وكان ملكا عادلا كثير القز و اتسعت مملكته ..... إلى أن كان  
كسره على يد تمرنك وأسر وأخذ برضا وبعض بلاد الروم وخر بها واستمر  
معه في الأسر حتى مات في ذي القعدة سنة خمس عن نحو خمسين سنة .....  
وقد طول ابن خطيب الناصرية وغيره ترجمته وكذا شيخنا في حوادث سنة  
خمس من إنبائه، وقد سبقت بعض ماجرياته مع الملك في النبذة اليسيرة التي قلناها  
من النجوم في أخبار تيمور ٤ / ٢١٨ في حوادث (٨٠٢) فراجعها، وقد تصدى  
لهذه الحادثة العظيمة من جميع فواحها أسبابها ومقدماتها ونتائجها في العجائب =  
أواخر (١٤) ٥٦

أواخر السنة الماضية و أرسل إلى صاحب ماردين يأمره بالحضور إليه فلم يكن له بد من موافقة فتوجه إليه و راسل أبا يزيد في الصلح على عادته في المكر و الدهاء ، و كان أبو يزيد قد جمع العساكر لما بلغه قصده إلى بلاده و استكثر فيها / فلم يحجبه إلى الصلح و رحل بمسكوه إلى جهة تملكك ليطرده عن بلاده فصار خمسة عشر يوما فراسله تمر أيضا يقول له إنك رجل مجاهد في سبيل الله و أنا لا أحب قتلك ولكن انظر إلى البلاد التي كانت معك من أيك و جدك فاقنع بها و سلم لي البلاد التي كانت مع أوطنا صاحب الروم في زمن الملك أبي سعيد ، قال ابن عثمان إلى ذلك ، فبلغه أن التمرية أغاروا على كاخ<sup>١</sup> و نهبوا فحقق أبو يزيد أن تمر لا يجب الصلح و لا يذكره إلا تحذيرا ، فلما تقارب العسكران أظهر تمر الهزيمة خديعة فلم يظن ابن عثمان لذلك و ساق خلفه إلى مكان يسمى الآن ٢

ص ١٢٠ - إلى ص ١٣٤ بتفصيل وإطناب وسيأتي في وفيات هذه السنة ذكره وقد اضطربت الأصول والمراجع في عمود نسبه ، وقد سكت المؤلف رحمه الله تعالى هنا عن ذكره في الأصول كلها ، وقد ذكره في الوفيات مع اختلاف كثير ، وقد سبق في ٢٣٥ / ٣ في ترجمة مراد بن اورخان التعليق عليه وتحقيقه فراجع .  
(١) هي قلعة حصينة وصفها في المعائب ص ١٢٣ بالمناعة في نحو صفحة .  
(٢) كذا في الأصول الثلاثة وفي «الآت» وفي المعجم «اللان بالفتح وآخره نون بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد متاخمة للدريند في جبال القيق ... وفيهم مسلمون والغالب عليهم النصرانية ... وفيهم غلظ و قساوة ... حدثني ابن قاضي قفليس قال مرض أحد متقدميهم من الأعيان فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطحال ... فقال وددت لو رأيته ثم تناول شكيننا =

المكسورة ١ فلما قربوا منهم أخرج تمرلنك طائفة كانوا مستريحين  
و أراح المهزومين فلاقوا مع عسكر ابن عثمان وهم كالموتى من التعب ،  
فلاقاهم أولئك على الفور فقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم هجم عليهم كمين  
لتمرلنك فهزمهم ، وتوجه سليمان ابن أبي يزيد بن عثمان إلى جهة برصا  
٥ منهزما ثم عدا إلى القسطنطينية ومعه أكثر العسكر ، وأحاط التمرية ببقية  
العسكر وفيهم أبوه فأسروه وأتوا به إلى تمر و تفرقت العساكر شذرا مذر ،  
وغاض التمرية في بلاد الروم فأفسدوا ونهبوا وأحرقوا عدة قرى  
وأقاموا بالروم أربعة أشهر في الإفساد ، ومات أبو يزيد بن مراد بن  
أردخان ١ بن عثمان في أسر تمرلنك وكان مطلقا فأدركه أجله إما من القهر  
أو من غيره ، و فرق تمر مالكة على من كانت يده قبل انتزاع ابن عثمان  
لها منهم ، و رجع تمرلنك إلى بلاده في شعبان من السنة بعد أن صنعوا في  
الروم نحو ما صنعوا في الشام ، فمات السلطان محمود خان ٢ وكان تمر يدبر  
ملكته والاسم والفعل لهم وهو من ذرية جنكزخان وكان حضر  
واقعة الشام مع تمر ، وكان أبو يزيد بن عثمان من خيار ملوك الأرض  
١٥ ولم يكن يلقب بلقب ولا أحد من آباءه وذريته ولا دعى بسلطان

= وشق في موضعه واستخرج طحاله يديه و رآه وأراد تخطيط : الموضع  
فمات لوقته ، فقل ما في المعجم هو مراد المؤلف .

(١) كذا ، وقد علمت ما في المعجم .

(٢) كذا في الأصول الأربعة وقد سبق ضبطه في ٢٣٥/٢ في وفات سنة (٧٩٦)  
في التعليق على مراد بن اورخان .... بن عثمان .

(٣) ستأتي ترجمته في الوفيات .

ولا ملك وإنما يقال الأمير تارة وخوند خان تارة، وكان مهبا يحب العلم والعلماء ويكرم أهل القرآن؛ وقرأت بخط الشيخ ثقي الدين المقرئ أنه سمع الأمير حسن<sup>٢</sup> الكجكني يقول دخلت معه لما توجهت إليه رسولا الحمام فكان الحوض الذي يقتسل منه جميعه فضة وكذا كانت أواني التي يأكل فيها ويشرب ويستعملها، قال: وأخبرني شمس الدين<sup>٣</sup> ابن الصغير الطيب وكان الملك الظاهر وجهه إليه بسؤاله في طيب حاذق فلما وصل إليه أكرمه وأعطاه، قال: فكان بعد أن رجع يحكى أن ابن عثمان كان يجلس بكرة النهار في براص متسع ويقف الناس بالبعد منه بحيث يراهم فمن كانت له ظلامة رفعها إليه فأزالها في الحال، وكان الآمن في بلاده فاشيا بحيث يمر الرجل / بالجل مطروحا بالبضاعة فلا يتعرض له أحد، وكان ١٠ / ٢٠١ ألف شرط على كل من يخدعه أن لا يكذب ولا يخون، ولكنه يصنع من الشهوات ما أراد، قال: وكان الزنا والواط وشرب الخمر والحشيش

(١) كذا في س و ب و ف و ب، خونكار ومثله بهامش با وعليه علامة الشك، وفي م «ارخان» وفيه بين السطور «الصحيح خداوند» ، وفي النجوم ٥٩/١٢ «خونكار يندرم» فغير .

(٢) سبقت ترجمته في ٤ / ٥٥ في وفيات سنة (٨٠١) وعليها تعليق أتيق وقد تصدى لذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع وكذا في ج ١٢ في موضعين ولم يتعرض لذكر هذه الحادثة .

(٣) سبقت هذه الحادثة ١٥٨ / ٢ في حوادث سنة (٧٩٥) مع التعليق عليها .

فاشيا في بلادهم يتظاهرون به١، ويكرمون كل من ينسب إلى العلم غاية الإكرام، وكان أبو يزيد لا يمكن أحدا من التعرض لمال أحد من الرعية حيا ولا ميتا، وإن مات ولا وارث له يودع ماله عند القاضي، وكل من غزا معه لا يتعرض لشيء مما يحصل في يده، وترك لما مات من الأولاد سليمان٢، ومحمدا وموسى٣، وعيسى فاستقل بالملك سليمان وسار على طريقة أبيه، ثم ثار عليه أخوه عيسى فقتل٤، ثم ثار أخوه موسى فقتل٥

(١) من أحاط علما بما وصف به أبو يزيد ابن عثمان من الصفات الحسنة التي قل أن توجد في ملك من ملوك المسلمين استبعد ما حكاه ابن صغير عنه .

(٢) تصدى في العجائب ص ١٣٢ لذكر أولاد أبي يزيد بما نمسه « كان للسلطان بإيزيد المذكور من الأولاد المذكور أمير سليمان هذا وهو أكبرهم وعيسى ومصطفى وعبد وموسى وهو أصغرهم وكل منهم طلب لنفسه مهربا، وانحاز إليه من أبيه طائفة نجباء فكان منهم عبد وموسى في قلعة أماسيه وهي خرشنة الشاهقة العاصية التي قال فيها أبو الطيب .

حتى أقام على أرباض خرشنة تشقى بها الزوم والصلبان والبيع السبي ما نكحوا للأسر ما ولدوا قتلوا ما زرعوا فنهب ما جمعوا . . . . . و أما عيسى فانه لما إلى بعض الحصون واستكان إلى أن قتله أخوه أمير سليمان وموسى فيما بعد قتل أمير سليمان بعيسى، ثم إن عبدا قتل بعد الكل موسى ونسخت الأحكام المحمدية شرائع الملة الموسوية والعيسوية إلى أن مات حنظل أنه في أوائل سنة أربع وعشرين وثمانمائة أومات بشيء دس إليه على يد قوحفار ؟ في الهدايا الملكية المؤدية وانتقل الملك من يده إلى مراد ولده وهو في يومنا هذا أعني سنة أربعين وثمانمائة مستقل به، وأما مصطفى فانه قد قتل نحو من ثلاثين مصطفى بسبه .

(٣) سبقت في ص ٥٥ الإحالة على ما في العجائب هنا في حادثة أمر موسى هذا .  
(٤) كذا في الأصول، وقد علمت ما في العجائب .

سليمان ثم ثار محمد فقتل موسى ، واستقل محمد بالملك إلى أن مات في سنة ٢٠٠٠ . وقام بعده ولده مراد بن محمد بن أبي يزيد بن عثمان . وكان السبب في قصد اللتك بلاد ابن عثمان أن أحمد بن أويس وقرأ يوسف كانا قد فرا إليه فأجارهما فراسله اللتك بعد أن غلب على بغداد فيها فامتنع ليجعل ذلك ذريعة إلى قتاله فتوجه إليه ، وكان ابن عثمان قوى النفس لجمع العساكر ولم يقنع بالانتظار فكان ما كان .

و أول ما ملك اللتك قلعة كاخى ٢ وكانت في غاية الحصانة ثم راسل التار الترك بالروم ومثله إليهم بالجنسية ومثامهم وعدهم فوعدهو بالمعاونة ، فمن رأى الفاسد أن ابن عثمان أراد أن يدمر عسكر اللتك على غرة ، فسلك بعسكره الجرار في مهامه وقمار ليصير من وراء العسكر ويظفر بهم ١٠ فسار مجدا فتعبوا ولعبوا وجاعوا وعطشوا واستمر اللتك سائرا لا يرد أحد عن قرية ولا بلد بل سار بعسكره متمهلا وقد بلغه ما صنعه ابن عثمان من جواسيسه فقباطا في سيره وأراح جيوشه ، فاتفق أنهم التقوا فتجاوزوا القتال فانهزم التار الذين كان قد خدعهم وانهزم الباقون بهزيمةهم ، وكان

(١) كذا في الأصول الثلاثة وفي « عيسى » والصواب : قتل موسى سليمان بعيسى ، كما في العجائب .

(٢) يماض في الأصول الثلاثة ، وفي « العجائب » أربع وعشرين وثمانمائة .

(٣) كذا في « س » و « با » ، وفي « العجائب » ص ١٢٣ « كاخ » وقد نعتها بنعوت لا مزيد عليها وقد سبق التعليق عليها قريبا .

(٤) كذا في « م » ، يقال : مت إلى فلان بقرابة وصل إليه وتوسل ، ووقع في « بت » وفي « بوب » بيت « خطأ » .

ملتقاهم بمدينة أقره ، فسار سليمان بن أبي يزيد بن عثمان بمن معه إلى جهة الساحل وركبوا البحر إلى القسطنطينية ، وقبض على أبيه ابن عثمان فأحضر بين يدي الملك فلامه وعنفه واستمر معه في الأسر وكانت الرقعة في ذى الحجة من هذه السنة .

٥ وفيها ٢ أرسل تمرلنك رسلا من عنده إلى صاحب ماردن بكتاب يرسله حجة من يثق به من عنده إلى القاهرة ثم أرسل رسلا في البحر من بلاد الروم منهم مسعود ٣ الكججاني يستنجز إرسال أطلش ويهددهم (١) كذا في الأصول كلها ، وقد سبق في النبذة السيرة التي تقلناها من النجوم ٢١٨/٤ بما نصه « وأخذ أبو يزيد بن عثمان أسيرا . . . . في يوم الأربعاء سابع عشر ذى الحجة سنة أربع وثمانمائة » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة وقد سلفت حادثة أطلش ٢٢٨/٤ في حوادث سنة (٨٠٣) بما نصه « وفي رجب حضر رسول تمرلنك يطلب أطلش - الخ » وعليه تعليق من النجوم ٢٤٩/١٢ ونصه « وفي حادى عشره (جمادى الآخرة) الخ » وهنا « وفيها » ولم يبين الشهر غير أنه في الصفحة الآتية قال : « وصل أطلش دمشق في جمادى الآخرة ووصل حلب في رجب - الخ أى في سنة (٨٠٥) ، فانظر هذا الاختلاف الكثير وتدبر .

(٣) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٥٧ بما نصه « مسعود بن محمود الكججاني مضى في ابن محمد قرياء (وذلك في الصفحة المذكورة) بما نصه « مسعود بن محمد الكججاني رسول تمرلنك قدم القاهرة وباشر نظر الأوقاف في الدولة المؤيدية ومات بها في جمادى الأولى سنة (٨٢٢) ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وذكره شيخنا في إنباهه فسمى والده محمودا وقال مرث سيرة في الحوادث وهي من أقيح الأسير » .

إن لم يرسلوه يقصدهم ، فوصل إلى دمشق رسول صاحب ماردين وهو [بدر الدين محمد بن تاج الدين حسين بن بدر الدين حسن بن شمس الدين ابن حسام الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي<sup>١</sup>] وهو ممن له حرمة في تلك البلاد ومكارم وإحسان وكلمة مسموعة ٢٠١/ب  
وذكر أنه لم يحمله على المحي في هذه الرسالة إلا قصد النصيحة للسليين ، وقد تقدم ذكر أبيه ٢ في سنة خمس وسبعين ، ولما وصلوا إلى مصر

(١) اتفقت الأصول الأربعة هنا على ما بين الحاجزين من الأعلام والألقاب التي لا وجود لأكثرها في ترجمة الحال عليه الآتي قريبا وقد ارتبكنا في تصحيحه خصوصا بعد أن وقفنا على الإحالة التي ستأتي بعد عدة أسطر في ترجمة والد صاحبنا بدر الدين في ١ / ٨٤ في وفيات سنة (٧٧٥) وهو حسن بن محمد بن سرقق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي ، ولقبه بدر الدين أيضا وبين أعلام الترحمين والقابها هنا وهناك اختلاف بالزيادة والنقصان في عمود نسبه وقد ترجم في الشذرات في وفيات سنة (٧٣٩) لوالد الحال عليه ولقبه بشمس الدين وسماه محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني نقلا عن الذهبي - وعليه ، فمحمد الثاني هناك زائد وكذلك عبد العزيز الأول هنا ولا غلص من هذه الورطة إلا بالرجوع إلى مشجر عمود الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني نازلا وصاعدا إلى بدر الدين رسول صاحب ماردين .

(٢) سياق كلام المؤلف في ١ / ٨٤ في وفيات سنة (٧٧٥) يدل على أنه وقع هنا في العبارة التي بين الحاجزين تقسيم وتأخير فتكون العبارة هكذا: بدر الدين محمد بن بدر الدين حسن بن شمس الدين محمد فيكون شمس الدين محمد الذي ترجم له في الشذرات جد صاحبنا بدر الدين هذا والله أعلم وهذا هو الموضع الذي أخطأ عليه في ص ٤٤ .

بادر المصريون بتجهيزه إليه وصحبه هدية جليلة في جمادى الآخرة ١، وكان مسعود المذكور قد سحب تمرلنك لما طرق المملكة الشامية فجاء في الرسالة منه، وفي كتاب تمرلنك الآتي على يد مسعود أن مهما يقول مسعود ويقع الاتفاق معه عليه فهو باذن، ومهما حلف عليه فهو لازم لي، ٥ وأرسل مع مسعود لواء مذهبا عليه اسم تمرلنك ووصل مع مسعود ولد ابن الجزري ٣ وأخبر أن أباه كان مع ابن عثمان فأمر وأحضر عند تمرلنك، فأكرمه لاشتهاره بلم القراءات، ووصل أطلش دمشق في جمادى الآخرة ووصل إلى حلب في رجب، ثم توجه إلى تمرلنك فالتقى بعد رجوع تمر من بلاد الروم ورجعت الرسل الذين كانوا مع أطلش فوصلوا في ١٠ شوال وحققوا توجهه إلى بلاد الدشت، ثم وصل من عند مسعود المذكور رسولا ٥ ومعه هدية فيل وغيره وكتاب يشكر الأمراء على

(١) كذا في الأصول كلها، وفي النجوم ٢٤٩/١٢ في حوادث سنة (٨٠٣) ما يخالف ما هنا فخره .

(٢) لابن الجزري ثلاثة أولاد أحدهم اسمه أحمد والآخران همدان وقد ترجم لهم في الضوء فأولهم همد بن همد بن همد بن عبد أبو الفتح ترجم له ٢٨٧/٩ والذي يظهر من ترجمة أنه صاحبنا .

(٣) ترجم له في الضوء ٢٥٠/٩ ترجمة ممتنة استغرقت نحو خمس صفحات وسماه همد بن همد بن علي الشافعي القرني ويعرف بابن الجزري ونص فيها على اتصاله بالوزير أبي يزيد بن عثمان - الخ .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، وفي س « فرحلوا إلى دمشق » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، ولعله « رسول » وقد سبق مثله قريبا .

إرسال أطلش . و قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب ما نصه  
ورد رسول تمر مسعود بن محمود الكججاني وصحبه شهاب الدين أحمد  
ابن خليل<sup>١</sup> وخاصكي<sup>٢</sup> من جهة الناصر فرج يقال له قانباي في ثاني  
ذي القعدة سنة خمس وصحبهم هدية من تمر إلى الناصر فرج من جللتها  
فيل وفهد وبازي وسنقر وصقر وقبا قصيركم مزر كش مريش وخوقاني؟

مزر كش مريش مفرى<sup>٣</sup> بقاقم<sup>٤</sup> وسولق وبند وقبع<sup>٥</sup> قال وكان  
الثلاثة<sup>٦</sup> المذكورون توجهوا في العام الماضي إلى تمر وصحبهم الأمير  
(أى أطلش) الذي كان مسجوناً بالقاهرة من جهة تمر، قال وكان سبب

(١) كذا في س، وفي م وب: على بك، وفي با: أغليك، ولم نجد في النص.

(٢) الخاصكي واحد الخاصكية وهم خاصة السلطان وحاشيته - كما في النجوم

١٢ / ٤٢٥ فهرس .

(٣) القرو والفرو لبس من جوخ ونحوه يعطى بجلود بعض الحيوانات كالأرانب  
والتعالب والسمور .

(٤) في النجوم ١٢ / ٤٦ في ضمن الخلة على أحمد بن أويس ما نصه « ثم طلب له السلطان  
خاملة تقدم قبا حرير بنفسجي بفرو وقاقم بطرز زركش هائلة » فتدبر .

(٥) له معان ولعله يريد به هنا البوق . وما بين الحاجزين فيه ألفاظ أعجمية لم نعرفها  
لحررها (٦) كذا ، وفي النجوم ١٢ / ٢٤٩ في حوادث سنة (٨٠٣) في سياق إطلاق

أطلش ما نصه « فطلب أطلش من البرج بالقلمة وأطلق وأنعم عليه بمخمسة  
آلاف درهم . . . وعين لسفر معه قطلوبغا العلائي والأمير محمد بن سنقر . ثم  
خرج إلى تيمور الأمير يسقى الشيخى الأمير آخورد رسولا من السلطان بالإفراج  
عن أطلش وأشيائه آخر .

وقوعه لأهل مصر أنه كان أميراً على بعض القلاع فأنزله قرا محمد فأمره  
وأرسل به إلى القاهرة فحبس بها، فلما دخل تمر الشام أرسل طلبه وتكررت  
رسله بطلبه فأرسلوه مكرماً وتوجهوا به من جهة طرسوس إلى أن اجتمعوا  
به وهو في أرض الروم ثم قدر بعد ذلك مجيء مسعود إلى هذه البلاد  
و مباشر نظر الأوقاف في الدولة المؤبدية ومات بها .

وفي المحرم استقر صدر الدين الأدي ١ في كتابة السر بدمشق

(١) ترجم له في الضوء ٨/٦ بما نصه « على بن محمد بن أحمد الصدر أبو الحسن  
ابن الأمير السمبشقي الحنفي ويعرف بابن الأدي ولد في سنة سبع أو ثمان وستين  
وسبعمائة بدمشق ونشأ بها وأحضر في الثالثة على ابن أمية قطعة مجهولة الآخر  
من المائة المنتقاة من مشيخة الفخر انتقاء العلائي بل أسمع على الصلاح بن أبي عمر  
و غيره وقرأ على كتابه تعليق المختصرات و تفقه قليلا وتلا بالسبع على إسماعيل  
الكفكي وكتب الخط الحسن و قال الشعر .... ثم باشر بدمشق كتابة السر  
ونظر جيشها ثم قضاهما ثم لما قدم الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباسي من  
دمشق لمصر ولأه قضاء الحنفية بها وجمع له في دولة المؤبديين القضاء والحسبة  
وكان قد دخل معه القاهرة وهو فقير جداً بحيث أنه احتاج إلى نوريسر للنفقة  
فاقترضه من بعض أصحابه ثم تمول جداً بحيث خلف من المال جملة مستكثرة ولما  
مد الله له العطاء وأسبح عليه النعماء لم يقابلها بالشكر فأنه كان مسرفاً على نفسه  
متجافراً بما لا يليق بالفقهاء غير متصون ولا متعفف وقد أصيب مراراً وامتنع  
من أجل اختصاصه بالمؤبد ذكره شيخنا في معجمه وقال سمعت من نظمته وطارحه  
وكانت بيننا مودة قديمة وعليه زلت بدمشق لما نزلتها . . . . . مات ليلة  
الصرع القولنجي كأيامه في رمضان سنة ست عشرة عفا الله عنه وإيانا وسياقي  
في وفات سنة ست عشرة وثمانمائة - كما في آخر ترجمته من الضوء .

وعلاء الدين<sup>١</sup> ابن أبي البقاء في القضاء بدمشق وزين الدين الكفري في قضاء الحنفية بها .

وفي صفر ضرب الحاجب فقيها ادعى عليه بمال عنده فأنكر ثم صالح عليه غريمه، فظن الحاجب أنه كاذب في إنكاره فزره، فبلغ ذلك القاضي الشافعي فأرسل إلى الغريم وعززه وطيف به فبلغ ذلك الحاجب فشكى إلى النائب فسلمه الشاهد المذكور والشهود الذين عينهم فضرهم و طوف بهم/ و نادى عليهم جزاء من يرى الفتن بين الحكام و تألم الناس لذلك .  
وفي يوم الاثنين ثاني ٢ عشر صفر برز سودون طاز إلى ناحية المرج

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / ٢٤٩ في حوادث سنة (٨٠٣) بما نصه دثم في حادي عشره (أى جهادى الآخرة) حضر إلى القاهرة قاضى القضاة موفق الدين من دمشق بأسوء حال ..... و قدم أيضا قاضى قضاء دمشق علاء الدين على ابن أبي البقاء الشافعى « و عليه، فله عزل في الأثناء ثم أعيد إلى قضاء دمشق في سنة (٨٠٥) .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٩١ في حوادث هذه السنة مع اختلاف في التاريخ بما نصه « وأما أمر سودن طاز فإنه أقام بداره إلى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر من سنة خمس وثمانمائة المذكورة خرج من القاهرة بمالكيه وحواشيه إلى المرج والزيات بالقرب من خاقصاء سرياقوس ليقم هناك حتى يأتيه من واقفه و يركب على أخصامه و يقهرهم و يعود على وظيفته و كان خبر سودون طاز أنه لما وقع بينه و بين يشبك أولا و صار في حزب نور و زوجه و قبضوا على يشبك و أصحابه من الأمراء و مسجونوا في الإسكندرية حسبما تقدم ذكره صار =

و الزيات فنزل هناك بجماعته وإخوته منافرا ليشبك بسبب أنه ذكر له أنه قصد القبض عليه، فلم يخرج أحد إليه إلا أن بعض المماليك أغلظوا ليشبك في الرميّة و أخشوا في القول و ساق بعضهم ليضربه فدخل بيت الأتابك يبرس و أقام فيه أياماً ثم ترأسوا فأرسل السلطان إلى سودون طاز يترضاه فما رضى فلما كان يوم الإثنين تاسع ٢ عشره خلع على ايتال باى بن قجهاس بوظيفة سودون طاز و استقر أمير آخور و أخرجت إقطاعات ممالك سودون طاز و من يلوذ به ثم استعد السلطان لتحسين القلعة بالرماة ليخرج إليه فحصل بين بعض الممالك خلف، ثم اتفقوا ولبسوا

= تحكم مصر له و يشاركه في ذلك نوروز و حكم فقتلا عليه و أراد أن يستبد بالأمر و النهى و حده قدير في إخراجها حتى تم ذلك له ظناً منه أنه يتفرّد بالأمر بعدها فانتدب إليه يشبك الشعباني الدوادر و أصحابه لما كان في نفوسهم منه قديماً لأنه كان انحصر نظروهم من الحبس - الخ .

(١) عبارة النجوم ١٢ / ٢٩٣ في حوادث هذه السنة « و بعث السلطان إلى سودون طاز بالأمير قطلوبغا الكركي يأمره بالعود على إقطاعه و امره من غير إقامة فتنة و إن أراد البلاد الشامية فله ما يختاره من النيات بها فامتنع من ذلك و قال لا بد من إخراج آقبای طاز الكركي الخازندار أولاً إلى بلاد الشام فلم يوافق السلطان على إخراج آقبای و بعث إليه ثانياً بالأمير بشباى الحاجب الثانى فلم يوافق فبعث إليه مرة ثالثة فلم يرض و أبى إلا ما قاله أولاً من إخراج آقبای .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٩٣ في حوادث هذه السنة بخلاف ما هنا في التاريخ بما نصه « و خلع السلطان على الأمير ايتال باى من قجهاس باستقراره عوض سودون طاز أمير آخور كبيراً في يوم الإثنين عشرين صفر .

السلاح يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر ثم خرجوا إليه في يوم الأربعاء سادس<sup>١</sup> فلما علم سودون طاز بتوجه السلطان ركب لجهة خليج الزعفران ثم خرج إلى جهة النيل حتى وصل إلى بولاق وسار إلى الميدان الكبير بالقرب من قطار السباع، وأما العسكر فوصلوا إلى جهة المرج قليل لهم إنه توجه إلى جهة البحر فرجعوا مسرعين فلاقوا عند الكباش فانكسر وانهمز راجعا فأمسك قانباى أخوه و جرح هو و جماعة من الطائفتين و مات من جراحه خازنداره فلما كان في اليوم الثالث من حربه قبض عليه و جيء به إلى بيت يشيك فرسم بحبسه في دمياط مكروا و نزل على فرس إلى البحر وشبهه الأمراء إلى أن نزل إلى الحراقة

(١) تعرض لها في النجوم ٢٩٤/١٢ بما نصه « فلما عيى السلطان منه ركب بالعساكر من قلعة الجبل ونزل جميع العساكر بالسلاح وآلة الحرب في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول فلم يثبت سودون طاز ورحل بمن معه وهم نحو الخمسمائة من المالك السلطانية ومالئكه وتبعه السلطان بعساكره وهو يظن أنه توجه إلى بلينس » ولاحظ الاختلاف في تاريخ الحادثة بين النجوم والانباء .

(٢) تصدى لها في النجوم ٢٩٤/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « وتفرق اصحاب سودون طاز عنه . . . وبات السلطان ومن معه على خوف وأصبح من القند فلم يظهر لسودون ولا قانباى خبر ودام ذلك إلى القيل فلم يشعر الأمير يشيك وهو جالس بداره بعد العشاء الآخرة إلا وسودون طاز دخل عليه في ثلاثة أنفس وتراعى عليه قبله و زاد في إكرامه . . . وأصبح يوم الجمعة فكتب سودون طاز وصيته وأقام يشيك إلى ليلة الأحد عاشره فأزل في حراقة ثم توجه إلى ثغر دمياط بطالا بغير قيد ورتب له بها ما يكفيه بعد أن أنعم عليه الأمير يشيك بألف دينار مكافأة له =

و ساروا به إلى دمياط مكرما واستقر آقبى الكركى الحازندار على إقطاع  
سودون طاز فلم يلبث أن مات من جراحة كانت أصابته ليلة السبت رابع عشر  
جمادى الأولى، واستقر إقطاعه لسودون الحزائى وهو يومئذ شاد الشربخانة  
و فى ثالث عشر جمادى الآخرة وصل سودون الجلب إلى دمياط

== على ما كان سعى فى أمره حتى أخرجه من حبس الإسكندرية وعوده إلى وظيفته  
و إبقائه فى قيد الحياة فإن حكم الدوادار كان أراد قتله عند ما ظفر به وحسبه  
بالإسكندرية لو لا سودون طاز هذا، وأما قاتل باى العلانى فانه اختفى ثانيا فلم  
يعرف له خبر وسكنت الفتنة، ولاحظ الاختلاف فيما بين الإنباء والنجوم.

(١) كذا فى الأصول الأربعة ولعل الصواب عشرى كما يدل عليه كلام النجوم فيما  
يعد - وقد تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ٢٩٦/١٢ فى حوادث هذه السنة بغير سياق  
المؤلف، ونصه «وفى هذه الأيام - المشار إليه قوله فيما قبل - ثم فى ليلة الأربعاء ثالث  
عشرى [جمادى الآخرة] ورد الخبر أن سودون طاز خرج من قنطرة دمياط يوم  
الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة فى طائفة و أنه اجتمع عليه جماعة كبيرة من  
العربان والمهالك فندب السلطان الوالد والأمير تمتاز الناصرى أمير مجلس  
وسودون الحزائى فى عدة أمراء أخر وخرجوا من القاهرة فيبلغهم أنه عند الأمير  
[علم الدين سليمان بن] بقر بالشرقية جاءه ليساعده على غرضه فعند ما أتاه أرسل  
[ابن] بقر إلى الأمراء يعلمهم بأن سودون طاز عنده فطره الأمراء وقبضوا عليه  
وأحضروه إلى القلعة فى يوم الأربعاء سلبخ جمادى الآخرة ثم أصبح السلطان  
يوم الخميس أول شهر رجب فسمرنحمة من المهالك السلطانية ممن كان مع  
[الأمير] سودون طاز أحدهم سودون الجلب الآتى ذكره فى عدة أماكن ثم  
جانبك القرماني حاجب حجاب زماننا هذا فاجتمع المهالك السلطانية لإقامة ==

واجتمعت إخوة سودون طاز و أشاروا عليه بأن يسافر إلى الشام ، فأرسل إلى والى دمياط قبض عليه و هجم هو و من معه على الطواحين فأخذوا منها ما شاؤوا من الخيول و توجهوا فزلوا على بكتمر بن بقر أمير العربان بالشرقية ، فبلغ ذلك السلطان من ابن بقر فأرسل إليه عسكريا فأحاطوا به و قبضوا عليه و على من معه و سمر سودون الجلب و بعض ٥ المالك متاعه ١ بالزميلة تسمير سلامة ثم أطلقوا و سجن سودون طاز بالاسكندرية و ذلك في ثالث ٢ شهر رجب ، ثم قبض على قانباى و حبس بالاسكندرية ، ثم أمر في شهر رمضان بأرسالهم مفرقين إلى الحبوس في قلاع الشام .

و في شعبان ٣ حبس نوروز و قانباى في الصبية و حكم في قلعة ١٠

= الفتنة بسبيهم و تكلم الأمراء مع السلطان في ذلك فخل عنهم و قيدوا و سجنوا بغزاة شمائل و فنى سودون الجلب إلى قبرس بلاد الفريخ من الإسكندرية .

(١) كذا في س و با ، و في م و ب : مناعه ، و لعل الصواب : ساعة .

(٢) تصدى لها في النجوم ١٢ / ٢٩٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « و في ثالث شهر رجب - حمل سودون طاز مقيدا إلى الإسكندرية و سجن بها عند غريمه الأمير حكيم من عوض اللوادار .

(٣) تعرض لها في النجوم ١٢ / ٢٩٨ في حوادث هذه السنة بغير سياق المصنف بما نصه « ثم في ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب المذكور أرسل السلطان إلى الإسكندرية الأمير أقبردى والأمير تيك من الأمراء العشرات في ثلاثين مملوكا من المالك السلطانية فوصلوها في تاسع شعبان و أخرجوا الأمير نوروز الحافظى و حكم من عوض و سودون طاز و قانباى إلى العلاني من سجن الإسكندرية =

حصن الأكراد وسودون طاز في قلعة / المرقب ثم حول إليها حكم .  
وفي سادس عشر رجب استقر كمال الدين ابن العديم في قضاء  
الحنفية بالقاهرة بعد صرف أمين الدين الطرابلسي ، وكان كمال الدين قد  
قدم في أوائل السنة من حلب بعد أن أسره التتار وأهانته فقدم ليسمى  
في أمور تنفعه بحلب فلقى الأمر بالقاهرة [ معدة بالأمراء فدخلهم حتى  
استقر بالقاهرة ٢ ] .

وفيها أطلق جاز ٣ بن هبة الحسيني الذي كان أمير المدينة من جهن  
= وأزله في البحر المالح وساروا بهم إلى البلاد الشامية فبس فوروز وقاني  
بني في قلعة الصبية من عمل دمشق وحس حكم في حصن الأكراد من عمل  
طرابلس وحس سودون طاز في قلعة المرقب ولم يبق بسجن الإسكندرية من  
الأمراء غير سودون من زاده وتمربنا الشطوب ثم حول حكم جدهم إلى قلعة  
المرقب عند غريمه سودون طاز .

(١) تصدى لها في النجوم ١٢ / ٢٩٨ في حوادث هذه السنة بما نصه : ثم في  
يوم الاثنين سادس عشر شهر رجب خلع السلطان على قاضي القضاة كمال الدين  
عمر بن العديم باستقراره في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد أن عزل القاضي  
أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسي بسفارة الوالد لصحبة كانت بينهما من حلب  
ولاحظ الاختلاف فيما بين الإبناء والنجوم في تاريخ الحادثة .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له في الضوء ٧٨/٢ بما نصه « جاز بن هبة بن جاز بن منصور الحسيني  
أمير المدينة مات مقتولا في حرب بينه وبين أعدائه سنة اثني عشرة وثمانمائة  
وقد كان أخذ لحصل المدينة ونزع عنها فلم يمهل مع أنه كان يظهر إعزاز أهل  
السنة وعجبهم بخلاف ثابت بن نعيم .

الإسكندرية و كان له به سبع سنين ، و قرقرى إمرة المدينة عوضا عن ثابت بن نعيم .

و فيها أمسك ابن غراب ٢ و أخوه غفر الدين الوزير و سلبا للركن ابن قايمار . و استقر الركن أستاذارا و تاج الدين ابن البقرى ناظر الخاص

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ٥٠ بما نصه « ثابت بن نعيم بن منصور بن جهماز بن شيعة أمير المدينة و ليها سنة تسع و ثمانين و سبعائة و عزل عنها بجهاز ثم أعيد إليها بعد صرف جهماز و مات سنة إحدى عشرة - طول المقرئى في عقود ترجمته » و فى ٢ / ٢٥٢ فى حوادث سنة (٧٨٩) مائنه « و فيها استولى على إمرة المدينة على بن عطية ثم قتل و ذلك أنه طوى المدينة فنهبا و قتل فيها أبا سافارج السلطان عن ثابت بن نعيم و قلده إمرة المدينة و أمره بالسير » و على نعيم هناك تعليق ، فيه أقام نجيد ثابت بن نعيم وها هو ذا مائل أمامك و لعل هبة تصحف عن شيعة كما فى ترجمة ثابت ، و قد سبق التعليق عليه فى ١ / ٥ .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٩٩ فى حوادث هذه السنة بهذه الكيفية و نصها « ثم فى خامس عشرى ذى القعدة أفرج عن سعد الدين إبراهيم بن غراب و أخيه غفر الدين ماجد و كان السلطان قبض عليهما فى شهر رمضان و لى و ظائفهما جماعة و استمروا فى المصادرة إلى يومنا هذا و كان الإفراج عنها بعد ما ألزم سعد الدين بن غراب بحمل ألف ألف درهم [ فضة ] و غفر الدين بثلاثمائة ألف درهم و نقلوا إلى السالى ليستخرج الأموال منهما ثم يقتلها ، و كان ابن قايمار أمانها و ضرب غفر الدين و أمانه فلم يعاملها السالى [ بمكره ] و لم ينتقم منها و خاف سوء العاقبة فعاملها من الإحسان و الأكرام بما لم يكن يبال أحد و ما زال يسمى فى أمرهما حتى نقلوا من عنده لبيت شاد الدواوين ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب و هذا بخلاف ما كانا فعلا مع السالى فكان هو المحسن و هم المشيئون .

وعلاء الدين الاخيمى المعروف بالشرىف وزيرا، وأصل ذلك أن سودون الحزاوى تفاوض هو وابن غراب بحضرة الناصر فى أواخر شعبان، فلما خرج ابن غراب من القلعة ضربه بعض الممالك ورموا عمامته، فهرب وألقى نفسه وحمل إلى باب السلسلة عند الأمير إينال باى بن قجاس أمير آخور واقطع عن الخدمة أياما إلى أن أمر الناصر بمسكه فى ثامن عشر رمضان وأمسك أخوه وجماعة من الزامها وعوق جمال الدين يوسف، أستاذار بجاس بياب يشبك ثم أطلق بعد قليل وعمل أستاذارية الأمير يبرس الاتابك مضافا لأستاذارية سودون الحزاوى .

وفى مستهل شوال وصل بلبغا السالى إلى القلعة وكان قد أمر بعد مسك ابن غراب باطلاقة، واستقر فى الوزارة مبارك شاه<sup>٢</sup> فى رابع ١٠ (١) تعرض له فى النجوم ١٢ / ٢٨٠ فى حوادث سنة (٨٠٣) وذكر له حادثة غير هذه الحادثة ولم يذكره فيما سوى ذلك .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ووصفه فى الفهرس ص ٣٦٦ بالوزير وفى آخرها ص ٢٨٣ فى حوادث سنة (٨٠٤) قال فيه «ثم إن السلطان فى شهر ربيع الآخر خلع على جمى . . . . واستقر مبارك شاه الحاجب وزيرا عوضا عن علم الدين يحيى المعروف بأبى كم وقبض على أبى كم وسلم لشاد الدواوين للصادرة، وحادثة النجوم فى سنة (٨٠٤) فى شهر ربيع الآخر مع أبى كم وحادثة هذه السنة مع الاخيمى فندبر، ولم يتعرض النجوم فى حوادث سنة (٨٠٥) لحادثة مبارك شاه مع الاخيمى - كاهنا، وقد ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٣٧ بما نصه «مبارك شاه الظاهرى برقوق كان من أتباعه أولا فلما تسلطن قرىبه ثم ولاه الحجوية ثم الوزارة ثم أستاذارية وغيرها من الوظائف ككشف الجيزة وولاية =

شوال وعزل الاخميمي<sup>١</sup> ثم عزل في ثامن عشرى شوال و قرر تاج الدين عبد الرزاق<sup>٢</sup> والى قطيا واستقر بالسالى<sup>٣</sup> مشير الدولة فقط وسعر

= الوجه القبلى ثم نكبه ولزم داره حتى مات في رمضان سنة عشر ذكره العيني وغيره، ولاحظ كلام الضوء في مبارك شاه فان عهد برقوق الظاهر قد سبق، وهذا عهد ابنه الملك الناصر فرج أقيج الملوك سيرة وأرداهم سريرة كما قاله المقرئى في رسالة النقود القديمة الإسلامية ص ١٦ طبع الجوائب .

(١) هذا الاخميمي هو الذى سبق أنفا ولقبه المؤلف علاء الدين المعروف بالشرىف ولم نظفر في فهرس الضوء ١١ بأحد من الاخميميين عن يصلح أن نطبقه على حادثتنا هذه - وهو قن بذلك .

(٢) ترجم في الضوء ٤ / ١٩٥ لعبد الرزاق ابن أبي الفرج والى قطيا وذكر موته في سنة ٨ ولم يزد على ذلك - وقد ترجم له في النجوم ١٢ / ٣٤٦ في بضعة مواضع و وصفه بالأستادار الوزير - نعم ذكر النجوم ١٢ / ١٧٥ في حوادث سنة (٨٠١) استقرار تاج الدين في وظيفة الأستادارية في سادس عشرى شوال مضافا للوزير عوضا عن مبارك شاه بحكم استعفاء مبارك شاه وقد سبق ٤ / ١٢ في حوادث سنة (٨٠١) استقرار تاج الدين في الوزارة عن ابن الطونى في سلع ربيع الآخر ولم يذكر النجوم هذه الحادثة في حوادث سنة (٨٠٥) .

(٣) هو يلبغا السالى وقد ترجم له في النجوم ١٢ / في بضعة عشر موضعا، وترجمته في الضوء ١٠ / ٢٨٩ جمعت وأوعت وفي آخرها أنه نفى إلى دمياط ثم أحضر في سنة خمس وثمانائة و قرر في الوزارة والإشارة فباشرها على طريقته من العسف قبض عليه أيضا وسجن ثم أفرج عنه في رمضان سنة سبع وعمل مشيرا يفرى على عادته ( ولاحظ الفرق بين الإنباء والضوء في تاريخ ولاية المشيرة اللهم إلا إن كان صرف بعد هذا التاريخ عن المشيرة ثم اعيد إليها في سنة سبع فلا اعتراض حينئذ ) وسلم لجمال الدين الأستادار وكان قد تار بينهما =

السالى الذهب الهرجة بستين والافلورى ٢ بخمسة وأربعين وتسلم ابن غراب وأخاه فلم يمكن من ضربهما ثم تسليهما ابن قايمار و ضرب نحر الدين ابن غراب بعض شيء ثم شفع فيها يشبك وأطلقا فى أواخر ذى القعدة .  
 وفى سلخ شوال عزل تاج الدين ابن الدمايى ٣ من نظر الجيش

== الشرفاقيه ونقاه إلى إسكندرية فرجعه العامة فى حال سيوه فى النيل ولم يزل بالسجن إلى أن بذل فيه جمال الدين للتناصر مالا جزيلا فأذن له فى قتله فقتل فى محبسه خنقا وهو صائم فى رمضان بعد صلاة العصر يوم الجمعة سنة إحدى عشرة وما عاش جمال الدين إلا دون عشرة أشهر .

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه وفى هذا الشهر (رجب) ورد الخبر من دمشق .... أن سعر الذهب زاد عن الحد فأجيب بأن الذهب (قد) زاد سعره بمصر أيضا حتى صار سعر الثقال الهرجة بخمسة وستين درهما والدينار المشخص بستين درهما ، وبهامشه « الثقال الهرجة عرف المقرئى الثقال بأنه اسم لاله قتل سواء كبر أو صغر وغلب عرفه على الصغير وصار فى عرف الناس اسما على الدينار ، حاشية ه ص ٤٨ (اغانة الأمة بكشف الغمة) ولم أقف على تفسير للهرجة ولعل المقصود به الدينار المهرج أى الردى المخلوط (اغانة الأمة) ص ٦٧ (وقد سبق فى هامش ٣١/٤ الكلام على ذلك) والدينار المشخص عملة اجنبية مرسوم على أحد وجهيها صورة ملك الدولة التى ضربت فيها وعرفت بالدينار الأفرقية - صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤١ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول وفى س : الافلورى ولم نجد وسياق الكلام يدل على أنه أكثر غشا من الهرجة ، ولا حظ للاختلاف فيما بين الإنبياء والنجوم فى التفسير .

(٣) تعرض فى فهرس الضوء ٥ / ١١ لجماعة ممن لقيوا بهذا القلب ولم يذكر منهم تاج الدين ابن الدمايى - وهو من بذلك .

باستغفائه وأضيف إلى ابن البقرى .

و فى سابع ذى القعدة استغنى تاج الدين والى قطيا من الوزارة واستقر كاشفا بالبحيرة .

و فى سابع عشرى ذى القعدة استقر السالى أستاذارا مع الإشارة .

و فى أرل استقرار السالى فى الإشارة عزل ابن البلقينى من القضاء ه  
و أعاد ابن الصالحى ٣ فى ليلالى خروج الحاج ، ويقال إنه التزم فى ذلك بمال جزيل يزيد على ستة آلاف دينار .

و فى أواخر شوال استقر سودون الحزاوى رأس نوبة كبيرا عوضا

(١) الظاهر أنه صاحب تاج الدين ابن البقرى الوزير [ ناظر الجيش وديوان المفرد ] كما فى فهرس النجوم ص ٣٥٧ ، وقد ترجم له فى أربعة مواضع ، وذكر له ماجريات فى حوادث سنة (٨٠٦) ولم يعرض لحادثة سنة (٨٠٥) .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم فى حوادث هذه السنة ١٢ / ٢٩٩ بما نصه « ثم خلع السلطان على بليغا السالى باستقراره أستاذارا وعزل ابن قايماء وهذه ولاية بليغا الثانية .

(٣) تعرض له فى الضوء ١١ / ٢٥٤ قال : ابن الصالحى فى الصالحى ، فرجعنا إلى الصالحى فوجدناه فى ٢ / ٢٤٣ فاذا هو « أحمد بن يحيى ... الشهاب الصالحى ، وفى أثناء الترجمة « وثاب فى القضاء » وفيها أنه حضر فى دروس البلقينى وقد سبق فى ص ٨ فى حوادث سنة (٨٠٤) أنه عزل ناصر الدين الصالحى عن قضاء الشافعية فى رابع جمادى الآخرة واستقر جلال الدين ... البلقينى ، وهنا عزل البلقينى وأعيد الصالحى لابن الصالحى كما فى الأصول ، فالصراع بين الإثنين قائم على قدم وساق ، فالمال الذى بذله الصالحى هنا لولاية القضاء هو فى مقابل المال الذى بذله عبد الرحمن البلقينى سابقا فى سنة (٨٠٤) .

(٤) تصدى لهذه الحادثة وما بعدها فى النجوم ١٢ / ٢٩٩ فى حوادث هذه السنة =

وفيها استقر دمرداش في نيابة طرابلس وأحضر تغرى بردى إلى القاهرة وكذلك سودون ١ الحزاوى وقرر عوضه في نيابة صفد شيخ السليمانى، واستقر سودون في وظيفة شيخ السليمانى شاد الشربخانة ثم قرر خازندارا بعد موت آقباى الكركى في جمادى الآخرة ٢ ثم زوج

== العيني حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلده فيما بهم فيه حتى الحسن الظاهر كأخلم، والمحنة المشار إليها قد ذكرها شيخنا في سنة خمس لا أربع وعبارته وفيها أثناء السنة كائنة ابن دقاق وجد بخطه خط صعب على الإمام الشافعى [وساق الضوء عبارة الإنباء إلى قوله ذلك] (وبهامش س بل هو أقل جزائه) وقال غيره إنه قريابى الجند وطلب العلم وتفقه يسيرا بمجاعة ومال إلى الأدب ثم حبب إليه التاريخ وتصانيفه فيه جيدة مفيدة وإطلاعه كثير واعتقاده حسن ولم يكن عنده غش في كلامه ولا في خطه - وقال المقرئى إنه أكب عليه حتى كتب فيه نحو مائتى سفر من تأليفه وغير ذلك وكتب تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الحروف وأخبار الدولة التركية في مجلدين وسيرة للظاهر برقوق وطبقات للحنفية وامتنع بسببها وكان عارفا بأمور الدولة التركية مذاكرا بمجلة أخبارها مستحضرا لتراجم أمرائها ويشارك في غيرها مشاركة جيدة .... وهو عنده في عقود أيضا .

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٩٦ في حوادث هذه السنة بهذه الكيفية ونصها : وخلع السلطان على سودون الحزاوى العزول عن نيابة صفد باستقراره شاد الشراب خاتاه عوضا عن شيخ السليمانى المرطن المنتقل إلى نيابة صفد فلم يتم سودون الحزاوى في المشدية إلا أياما ومرض صديقه الخ « [وقد سبق في ص ٧٩] .

(٢) سبق آنفا في المتن في جمادى الأولى .

ابنة ابنة السلطان برقوق في رجب ، وفي ربيع الأول أعيد أينا التركاني إلى مشيخة سرياقوس بعد موت حسن ابن الأمدى .

وفي جمادى الأولى استقر كريم الدين محمد ٣ الهوى في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين الشاذلى ٤ ثم صرف واستقر محمد ٥ بن شعبان في شعبان ثم ضرب بعد أيام بحضرة يشبك وعزل .  
 وفيها في رجب ارتفعت الأسعار فبلغ القمح سبعين و الشعير أكثر

(١) كذا في الأصول الأربعة ، والثاني مكرر قطعا ، ففى النجوم ١٢ / ٢٩٧ في حوادث هذه السنة في رجب ما يخالفه صراحة ، ونصه « ثم عقد السلطان للأمير سودون الجزاوى على أخته خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق وعمرها نحو الثمان سنين ، فصارت أخوات السلطان الثلاث كل واحدة مع أمير من أمراءه ، فخوت سارة زوجة الأمير نوروز الجافلى وخوند بيرم زوجة الأمير إينال باى ابن قيجاس وخوند زينب هى أصغرهن مع سودون الجزاوى هذا » وقد سبق فى ص ١ فى حوادث سنة أربع وثمانمائة جاذبة زواج الأختين المذكورتين .

(٢) هذا أينا التركاني الذى سبق فى غير ما موضع ولم نجده .

(٣) ترجم فى الضوء ٢ / ٢٠٥ لأحمد بن محمد بن محمد الهوى بما نصه « أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوى ثم القاهرى الحنبلى اشتغل قليلا وسمع ختم البخارى عند أم هانئ الهورينية ومن كان معها ما كتنا » ولم يزد على ذلك ولم نثر على غيره فى الضوء من نسب إلى الهوى .

(٤) فى فهرس الضوء ١١ جماعة ممن نسبوا إلى الشاذلى ، ولم نظفر بصاحب هذه الحادثة فيه وهو قن بذلك .

(٥) ترجم فى الضوء ٧ / ٢٩٦ لمحمد بن شعبان بما نصه « محمد بن شعبان الشمس محتسب القاهرة ولد تقريبا سنة ثمانين وسبعمائة وكان عريا عن الفضائل بل غاميا محضا ومع ذلك فولى الحسبة زيادة على عشرين مرة بالبذل بحيث كان يتبجح بذلك =

من ذلك و القول تسخين و التبن خمسين، و ارتفعت أسعار سائر المأكولات  
و كذلك الملابس .

و فى ذى الحجة قدم دمشق ابن الحربى المصرى الذى ولى وزارة  
دمشق بسبب محاسبة الوزير المستقر على ما عنده و محاسبة أهل الأوقاف  
على ما استفادوه و شرع فى مظالم كثيرة بدمشق ، فبلغ ذلك نائبها وهو غائب  
فأرسل بمنحه ففتح و توجه إلى القاهرة فأرسل فى أمره فرجع و ضربه ضربا  
مبرحا و سمجه بالقلعة بعد أن نودى عليه ، قهرج الناس بذلك و دعوا له .  
و فى جمادى الآخرة صرف علاء الدين على ابن أبى البقاء ٢ عن قضاء  
الشافعية و استقر شمس الدين ٣ ابن عنان .

= و يفتخر به مع أن للؤيد ضربه مرة على رجله و ألزمه بعدم السعى فيها  
و ما انكف إلى أن انتقر و صار تعويه المفاسل ثم مات فى حادى عشرى شوال  
سنة أربع و أربعين ، و قال المقرئى و كان لا فضل ولا فضيلة - و لم يذكره  
المؤلف بولاية الحجة فيما سبق فيما أحسب فعمل ما ذكر فيما بعد من السنين .  
(١) كذا فى سببهم ، و فى باب الحرائى و فى باب الحربى و لم نظفر به فى الضوء  
فيمن نسبوا إلى من ذكر - و هو قن بذلك .

(٢) سبق آفنا فى ص ٦٧ فى حوادث هذه السنة أن علاء الدين ابن أبى البقاء استقر  
فى المحرم فى القضاء بدمشق و عليه تعليق ، و هنا فى جمادى الآخرة منها صرف عن  
القضاء بشمس الدين ابن عنان ، فصارت الوظائف الدينية فادونها من الولايات  
فى دولة المالك و الجراكسة تباع و تشتري فى أسرع وقت .

كرة ضربت بصوالجة يتلقفها رجل رجل

(٣) لم نظفر به فى فهرس الضوء ١١ فقد تبعنا فيه من لقب بشمس الدين فلم نجد  
فيهم - و هو قن بذلك .

وفي ذى القعدة صرف ابن الأدمي<sup>١</sup> عن كتابة السر وأعيد  
علاء الدين<sup>٢</sup> ققيب الأشراف فسعى ولده ناصر الدين بالقاهرة واستنجز  
لشهاب الدين ابن حجى<sup>٣</sup> نظر الحرمين والغزالية<sup>٤</sup> وتدريسها .

(١) سبق في ص ٦٦ أنه استقر في كتابة السربندمشق في عوم هذه السنة ولم يذكر  
عمن استقر، وهنا ظهر أنه عن علاء الدين ققيب الأشراف بدلالة قوله  
« وأعيد » .

(٢) سماه في النجوم ١٢/٣٢٣ عليا وذكر ولده ناصر الدين وسماه مجدا، ولم نظفر  
بهما في الضوء - وهو قن بذكرها .

(٣) ترجم له في الضوء ١/٢٦٩ ترجمة مختصة بما نصه « أحمد بن حجى بن موسى بن  
أحمد ..... الشهاب أبو العباس بن علاء أبي عبد السعدى نسبة للصحابي عطية  
ابن عروة السعدى الحسباني الدمشقي الشافعي أخو النجم عمر الآتي (٧٨/٦) ويعرف  
بإبن حجى - بكسر المهملة و الجيم الثقيلة - ولد في ليلة الأحد رابع المحرم سنة  
إحدى وخمسين وسبعمائة ... وله إجازة من ابن القيم ... وكتب الكثير  
وتميز وتقدم في الفقه والحديث وأذن له في الإفتاء والإفراء، وقاب في الحكم  
مدة وولى خطابة الجامع الأموى ونظره مرارا وترك النيابة بل أريد على القضاء  
الأكبر بدمشق مرارا وهو يمتنع حتى واه في حياته أخوه النجم وجمع شرحا على  
المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعة ونكتا وكتب على ألفاظ الأسنوى وكذا  
على مهماته [ ذكرها في كشف الظنون وسماها: المهمات الفاضلة في الأحكام  
المتناقضة ] لمال الدين عبد الرحيم بن حسن بن علي القرشي الأسنوى المصرى الشافعي  
المتوفى سنة ٧٧٢ ] و تاريخا مفيدا ذيل به على تاريخ ابن كثير بدأ فيه من سنة  
إحدى وأربعين وآخرها علق منه إلى ذى القعدة سنة خمس عشرة .. وكتبا  
تقريبا سماه المدارس في أخبار المدارس [ احترق غالبه في وقعة النثر - كما في الأعلام ]  
وقدم القاهرة مرارا آخرها في الرسالية عن المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان ... =

وفيها استقر بدر الدين حسن الجاني في قضاء المالكية عوضاً عن الأموى ؟

= مات في سادس المحرم سنة ست عشرة - رحمه الله وإيانا - وذكره في النجوم ٢٢٣/١٢ ووصفه بأنه أحد خلفاء الحكم بدمشق .

(٤) كذا في س و م ، وفي با « العراية وتدريسها » ، وفي ب محو ، ولعل ما فيها هو الصواب ، وقد نسب التدريس في الدارس في القرالية ١٣/١ لأخيه عمر نجم الدين قاضي القضاء المتوفى سنة (٨٣٠) ، وإن ذلك وقع في سنة ست عشرة و ثمانمائة يوم الأحد سادس عشر رجب ، وحادثة الإنباء في سنة (٨٥٥) لأخيه شهاب الدين أحمد و تاريخ ولادة الشهاب أحمد ووفاته ، وما تخلل بينهما لا يمنع من أن يلى تدريس القرالية غير أن الدارس لم يذكره فإنه توفي سنة (٨١٦) ، وذكر له الضوء ٢٧٠/١ حكاية نقلها عن شيخه ، ونصها « قال (شيخنا) في موضع آخر ورأيت في تاريخه في ترجمة والده قال رأيت أبي في المنام في أواخر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة في الأندلس فقامت خلفه وقلت له كيف أنت فتبسم وقال طيب ، فمشيت معه إلى الباب فكان من جملة ما سألت أياها أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث ؟ فقال الحديث بكثير ، قال فقلت له ادع لى ، فدعا لى ثلاث : بوفاء الدين وخاتمة الخير ونسبت الثالثة ، ثم التفت إلى كالودع فقال إنهم يشكرونك ، فقلت من ؟ قال الملائكة ، فقلت بالله ؟ قال : نعم ، فاستيقظت مسروراً - بل أشارها شيخنا في معجمه ، وقال نحو ما سبق - وقد ترجم له في الأعلام ١٠٥/١ ولم يتصد لذكر هذه الحادثة ولم يترجم لأخيه عمر نجم الدين .

(١) كذا في م و با ، وفي س : الجاني ، وفي ب محو ، ولم نظفر به في الضوء فيمن لقب بدر الدين حسن - وهو قن بذلك .

(٢) أهل المؤلف تاريخ صرف الأموى عن القضاء هنا في الشهر والموضع ، وقد ذكر الضوء ولايات الأموى القضاء في ثلاثة مواضع طرابلس ثم دمشق ثم مصر - وكذلك المؤلف بعد عدة أسطر بقوله « وفي شعبان الخ =

ثم وصل توقيع عيسى قبل أن يياشر حسن فاستمر عيسى واستتاب حسنا المذكور و رسم على الأموى بسبب ما تأخر عليه من الرشوة .

— وزاد في الضوء بعد « ثم دمشق » ... نحو ثلاثة أشهر فالظاهر أنه وقع في ذى القعدة بدمشق وبذلك يستقيم الحساب وعليه، فقله تصحف « وفيها » عن « وفيه » أى ذى القعدة ، وقد ترجم له في الضوء ٣٦٩/١ بما نصه « احمد بن عبد الله ابن محمد . . . . الأموى الدمشقى المالكى نشأ بدمشق فتعاطى الشهادة وكتب جيدا وخدم البرهان التادلى ثم ولى قضاء طرابلس ثم دمشق في سنة خمس وثمانمائة نحو ثلاثة أشهر ثم صرف ثم أعيد فى التى بعدها فامتنع النائب من إمضاء ولايته ثم أعيد من قبل شيخ سنة اثنتى عشرة و انفصل بعد أربعة أشهر وهرب مع شيخ إلى بلاد الروم فلما تسلطن شيخ ولاء قضاء الديار المصرية فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة بعد عزل الشمس محمد المدنى مع كراهية شيخ له و يسميه الساحر ولكن كان ذلك بعناية بعض أهل الدولة ولم تم له سنة حتى صرف فى ثانى عشر رمضان التى تليها بالجمال عبد الله الأنقىسى ثم ولى قضاء الشام فى سنة إحدى وعشرين فأقام به نحو أربعة أشهر وصرف ثم أعيد فى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين واستمر حتى مات فى ليلة الثلاثاء حادى عشر صفر سنة ست و ثلاثين لكون الأشرف كان يعتقد أنه بشره وهو فى السجن بالسلطنة فلما تسلطن اتفق أنه كان حيثئذ قاضيا فاستمر به ولم يسمع فيه كلاما لأحد مع شهرته بسوء السيرة ومزيد الجهل والتجاهر بالرشوة حتى حصل من ذلك مالا جزيلا تمزق بعده عفا الله عنه، ذكره شيخنا فى إنباهه ورفع الإصر » وفى حسن المحاضرة ١٤٦ / ٧ انه ولى القضاء فى ربيع الآخر سنة ست عشرة بعد صرف شمس الدين محمد بن على المدنى .

(١) لم نعر عليه فى الضوء فيمن اسمه عيسى - وهو قن بذلك .

وفي رجب أغار التركان أصحاب سالم الدوكاري على قارا وما حولها من القرى فاستباحوها ونهبوا نحو ثلث البلد ولم يخرج إليهم نائب حلب ولا أزجهم وذكروا أنهم عاقبوا الناس على المال كصنيع التمرية .  
وفي رجب أكلت عمارة دار السعادة بدمشق بعد إلزام النائب أهل البلد بصارتها ومرمة ما يحتاج إليه السكنى منها وتحول إليها فسكنها .  
وفي شعبان ولي شهاب الدين الاموى قضاء المالكية بدمشق وكان قبل ذلك قاضى طرابلس وقد ولي بعد ذلك قضاء مصر .

وفيه استقر كمال الدين ابن جمال الدين [ عبد الرحمن ] بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الحشاش في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن عبد الرحمن (١) سقط من الأصول الأربعة وقد ترجم له في الضوء ٨٨/٤ بما نصه «عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن الحنفى ابن الحشاش قال شيخنا فى إنبائه اشتغل بالعلم فى الشام ثم قدم القاهرة وقاب فى الحكم عن ابن العديم ثم ولى قضاء الشام فى سنة تسع وثمانمئة فوصل مع العسكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكفوى فأعيد ثم ماتا جميعا فى شهر ورود العسكر [ وفى الطبقات السنية : فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة ] وبينهما فى الوفاة يوم واحد ولم يبلغ هذا ثلاثين سنة رأيت بالقاهرة ولم يكن ما هراقى العلم » وقول الضوء « فأعيد » يدل على أن ابن الحشاش استقر فى القضاء عن ابن الكفوى قبل سنة تسع وثمانمئة ، ولعله فى شعبان سنة ( ٨٠٥ ) هذه ثم انعكس الأمر فى سنة تسع وثمانمئة ، ومثله فى الطبقات السنية فى تراجم الحنفية للتميمى المعكوسة المحفوظة فى مكتبة إحياء للعارف النعمانية بحيدرآباد الدكن ( الهند ) وليس فى فهرس الضوء ١١/ أحد يقب بكمال الدين ولا جمال الدين ابن الحشاش ، وكذلك ليس فى الطبقات السنية .

ابن الكفرى، وفى رمضان ولى فتح الدين ابن شمس الدين الجزرى وكالة بيت المال بدمشق وتدرّس الأتابكية اتزعا من جلال الدين ابن أبى البقاء .  
وفى رمضان قتل نائب القدس قتله العشير وكان خرج إليهم ليكبسهم فاستعدوا له قتلوه .

وفى شوال ولى يحيى الدين بن الامدى كتابة السر بطرابلس .  
وضرب قاضى حلب ابن يحيى قتل، ضربه رجل بسكين فمات،  
واستقر عوضه شمس الدين محمد بن أحمد البيرى أخو جمال الدين ٢  
الاستادار .

وفى شوال عزل زين الدين ٣ عبد الرحمن ابن الكفرى عن قضاء

(١) ترجم فى الضوء ٢٨٧/٩ لفتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزرى «وفىها ذكره شيخنا فى إنبائه وقال نزيل بلاد الروم ثم دمشق وباشر بها الأتابكية» وفىها «و نازع الجلال ابن أبى البقاء فى تدرّس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن فوضها له بزعمه ثم تصالفاً وفوضها له باختياره وباشرها حتى مات مطعوناً فى صفر سنة أربع عشرة» ولم يتعرض الضوء لولاية وكالة بيت المال - وقد تعرض فى الدارس ١ / ١٣٦ / ١٣٧ لتدرّسه بالأتابكية عن جلال الدين ابن أبى البقاء .

(٢) سماه فى النجوم ١٢ / فى موضعين ص ٣٠٩ - ٣٢٠ يوسف البيرى الأستاذار، ولم نجد أخاه شمس الدين محمد والبيرى فى الضوء ١١ نسبة للبيرة قط وهو مظنة لأن يذكر فيه ولم نجد .

(٣) تعرض فى الضوء ١١ للجماعة لقبوا بهذا اللقب ولم يذكر فيهم عبد الرحمن ابن الكفرى ولعل هذا هو ابن الكفرى الآتب الذكر الذى استقر عن ابن الخشاب =

الخفية بدمشق واستقر عوضه جمال الدين<sup>١</sup> ابن القطب قال ابن حجي وهو  
أحسن سيرة من ابن الكفري وإن اشتركا في الجمل .

وفيه هرب نجم الدين<sup>٢</sup> ابن حجي من حماة مغاضبا لثأبها إعلان<sup>٣</sup> لأنه  
اطلع منه على إرادة الصيان فكاتب فيه فاطلع إعلان على كتابه فأراد قتله  
٥ قرر منه إلى دمشق .

وفيها استشهد سعد الدين أبو البركات محمد<sup>٤</sup> بن أحمد بن علي [بن - كذا]

= في سنة تسع وثمانمائة .

- (١) لم نظفر به فيمن لقبوا بجمال الدين في فهرس الضوء ج ١١ .
- (٢) ترجم له في الضوء ٦ / ٧٨ وفيها « أنه ولي قضاء حماة مرتين وذكر له  
مأجريات كثيرة ولم يتعرض لهذه الحادثة وذكر أنه قتل سنة ثلاثين وقد سبق  
الكلام عليه في ترجمة أخيه الشهاب ص ٨٣ قلاعن الضوء .
- (٣) ترجم له في الضوء ٥ / ١٠٠ بما نصه « إعلان اليحياوي الظاهري برقوقي بمن صار  
في أيام ابن استاذ الناصر فرج من أعيان الأمراء ثم ترقى لنيابة حلب وتعت له  
بها حوادث إلى أن انكسر من حكم وانضم إلى شيخ حين كان نائب الشام ثم  
قتل في ذي الحجة سنة ثمان بعد أن تولى نيابة طرابلس وكان مشهورا بالشجاعة  
والإقدام إلا أنه كان كثير الفتن والشور - عفا الله عنه » ولم يتعرض  
للعادة المذكورة .

- (٤) ترجم له في الضوء ٧ / ١٦ ترجمة قليلة جدا بما نصه « محمد بن أحمد بن علي بن  
عمر - أو محمد - سعد الدين أبو البركات بن حرب أرغند بن صير الدين ابن ولسمع  
الجبرتي الحبشي ويعرف كسفه بابن سعد الدين والد صير الدين محمد [صوابه على  
كما في فهرس الضوء ج ١١ ص ١٦٢] الآتي ملك المسلمين في الحبشة كان أخوه  
حق الدين محمد المذكور في الدرر قد حبسه مدة فاتفق أنه ملك بعده سنة ست =

صير الدين ١ بن ولوى ٢ بن منصور بن عمر الملقب ولسمع ، استقر في مملكة الحبشة للسليين بعد أخيه حق الدين ٣ ، فسار على سيرته في جهاد الكفرة .

== وسبعين وسلك مسلكه في محاربة الخطى . . . . . ودام في الملك حتى استشهد في سنة خمس عشرة فدية مملكته نحو أربعين سنة هكذا استغذته من بعض تعاليق شيخنا ولم يذكره في إنبيائه نعم هو مذكور في سنة أربع وثمانمائة من حوادثه [ أقول بل هو مذكور في حوادث هذه السنة (٨٠٥) ] .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي فهرس الضوء ١١/١٦٧ « صير الدين ملك الحبشة في علي بن محمد بن أحمد بن علي .

(٢) لم نجد هذه النسبة في الضوء في ترجمة أحد من هذه العائلة وإنما هي في ترجمة أبي البركات ابن الجيعان كما في الضوء ١١/٣ ، ولاحظ الاختلاف بين الضوء والإنباء في عمود نسب سعد الدين .

(٣) ترجم له في الدرر ٣ / ٧٤ وسماه محمد بن أحمد بن علي بن عمر الملقب ولسمع ثم ترجم له أيضا في ٣ / ٣٤٢ بما نصه « محمد حق الدين بن أحمد حرب أرغند بن علي صير الدين بن ولسمع عمر الحبش ملك الحبشة كان جده عمر أول من قام ببلد يقال لها وفات - بضم أوله - وكان أصله من مكة من بني عبد الدار وقيل من بني عقيل بن أبي طالب وكان يسكن بها جماعة من المسلمين تحت حكم الخطى ملك الحبشة فأمر عليهم عمر المذكور فطالت مدته فلك أولاده منهم صير الدين علي في سنة سبعمائة قويت شوكته وخرج عن طاعة الخطى ثم عاد إليها للاختلاف عليه فأقام الخطى ولده أحمد حرب أرغند مكانه وألزم عليا الإمامة عنده فأقام ثمان سنين ثم أعاده واستدعى ابنه أحمد عنده ثم رضى الخطى عن أحمد فولاه ما عمل من عمل أبيه ثم مات أحمد فأقام أبوه عوضه ابنه الآخر واسمه أبو بكر وخلف أحمد أولادا منهم سعد الدين محمد وحق الدين محمد فاشتغل حق الدين بالعلم وقدم فيه فهجره جده علي وعمه ملا أصفح حتى ألزمه ==

وكانت عنده سياسة وكثرت عساكره وتعددت غاراته واتسعت مملكته حتى وقع له مرة أن بيع الأسرى الذين أسرم من الحبشة كل عشرين بنصفيلة وبلغ سهمه من بعض الغنائم أربعين ألف بكرة فيقال إنه لم تبت عنده بكرة واحدة بل فرقها وله في مدة ولايته وقائع وأخبار يطول ذكرها، فلما كان في هذه السنة جمع الخطي صاحب الحبشة جمعا عظيما وجهر عليهم أميرا يقال له باروا فالتقى الجمعان فاستشهد من المسلمين جمع كثير منهم أربعمئة شيخ من الصلحاء أصحاب العكاكير، وتحت يد كل واحد منهم عدة قراء مسلكون عنده، واستحر القتل في المسلمين حتى هلك أكثرهم وانهزم من بقي، ولجأ سعد الدين إلى جزيرة زيلع في وسط البحر، فحصره فيها إلى أن وصلوا إليه، فأصيب في جهته بعد وقوفه ١٠

٢٠٤ / ألف في الماء ثلاثة أيام فظلموه فمات، / وكانت مدة ملكه ثلاثين سنة، واستولى الكفار على بلاد المسلمين وخرّبوا المساجد وبنوا بدلها الكنائس وأسروا

== بالأقامة في عمله وأخرجه لجباية بعض البلاد لحق من ذلك وجمع الناس على العصيان على عمه فانتصر حق الدين وكان عمه استنصر بالخطي فأنجده فقتل العم في المعركة وانهزم الجيش وصار حق الدين إلى جده فتأدب معه وأمدّه جده بمال فبنى حق الدين مدينة سماها وحل وأسكن بها أكثر أهل مدينة وفات واستمر على محاربة جيوش الخطي حتى قيل إنه وقعت بينهم في مدة تسع سنين عشرون وقعة كلها يقتصر عليهم فلما كان في الوقعة الأخيرة استشهد وذلك سنة ٧٧٦ [ لم يعرض له المؤلف لافي حوادثها ولا في وفاتها ] وكان مقداما شجاعا نجولا ملك تسع سنين واستقر بعده أخوه سعد الدين أبو البركات محمد .

وسبوا ونهبوا وفر أولاد سعد الدين وهم صير الدين<sup>١</sup> على ومعه تسعة من إخوته إلى البر الآخر فدخلوا مدينة زيد فأكرمهم الناصر أحمد بن الأشرف وأزلمهم وأعطاهم خيولا ومالا فتوجهوا إلى مكان يقال له سيارة فلحق بهم بعض عساكرهم واستمر صير الدين على طريقة أبيه وكسر عدة من جيوش الخطى وحرق عدة من الكنائس وغنم عدة غنائم، وسيأتى<sup>٢</sup> خبر صير الدين في سنة خمس وعشرين .

وفي العشر الأخير من شوال سعى السالمى في إبطال مكس الذبيحة من الغنم والبقر وغيرهما والسبب أن غالب المتجهين<sup>٣</sup> أخذوا مراسيم بمساميح، بعضهم يقررة وبعضهم بشاة أو أكثر، فما بقى لجهة الدولة شيء يحصل من الجهة فنودى بإسقاط ذلك، ثم أعيد بعد مدة لكن بصورة ١٠ أخرى وهى ترك الصوف والجلد لجهة الدولة .

(١) ترجم له في الضوئه/ ٢٨٣ بما نصه « على بن محمد بن أحمد بن على الملك صير الدين بن الملك سعد الدين بن أبى البركات ملك المسلمين بالحيشة ووالد محمد الآتى [ الصواب ولد بدليل ما يأتى بعد وهو قوله « ملك بعد أبيه » أى محمد ] ذكره شيخنا فى إنباته وقال إنه ملك بعد أبيه وجرت له مع كفرة الحيشة عدة وقائع وكان شجاعا حتى قيل إنه زجر فرسه فى بعض الوقائع وقد هزمه العدو فوصل إلى نهر عرضه عشرة أذرع فقطع النهر ونجا وكان عنده أمير يقال له حرب جوس من الأبطال مات مبطوتا فى سنة خمس وعشرين واستقر بعده أخوه منصور » [ لم يترجم له فى الضوئه ] .

(٢) أى فى سنة وفاته وقد سبق الكلام عليه آنفا .

(٣) هم الذين لهم قدر ومتزلة فى الحكومة .

وفيه سحر اللحم بالسليخ بدرهم ونصف والسميط بدرهم وربيع  
والبقري بدرهم .

وفي أواخر ذي الحجة<sup>١</sup> ثار الجند بالاستادار [يلبغا السالمى] وأغلق  
باب القلعة فهرب من باب السر، ثم أخرج من طاحون بالقرافة ورسم  
٥ عليه السلطان وألزمه بتكفية العليق<sup>٢</sup> والنفقة وانسلخت السنة على ذلك .  
وفيها خرج طاهر<sup>٣</sup> بن أحمد بن أويس على أبيه وحاربه وكسر  
جمعه وأطاعه العسكر بغضا منهم في أبيه لسوء سيرته، ففر أحمد إلى الحلة  
فتبعه ولده وحاربه ففر إلى بغداد ليأخذ وديعة له، فهجم عليه طاهر  
واستقذ منه المال فاستنجد أحمد بقرا يوسف من تبريز فأعانه فاجتمعا  
١٠ على حرب طاهر فانهزم، واتفق أنه اقتحم فرسه في حال المزيمة جانبا  
من دجلة لينجو منه إلى البر الآخر ففرق .

(١) سبقت هذه الحادثة في ص ٧٨ في نحو هذا التاريخ ثم أعادها هنا وبينتها  
اختلاف يسير وأظنها حادثة واحدة وقد قلنا كلام النجوم فيها ١٢ / ٣٠٠  
فراجعها .

(٢) العليق علف الخيول .

(٣) لم ننظر بترجمة طاهر بن أحمد في الضوء وإنما فيه ترجمة أبيه أحمد ١ / ٢٤٤  
وليس فيها ما يفيدنا في تحرير هذه الحادثة إلا أن فيها أن أحمد عاد إلى بغداد  
ودخلها بعد أن نزع التار عنها لوقاة تمرلنك واستمر على عادته ثم تنازع هو  
وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله خنقا في ليلة الأحد سلخ  
ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة .

وفي سنة خمس وثمانمئة تزوج سودون الحزاوي زينب بنت الملك الظاهر وعمرها يومئذ نحو عشر سنين .

وفيها ضرب ابن شعبان ٢ المحتسب بحضرة يشبك لسوء سيرته .

### ذكر من مات في سنة خمس وثمانمئة من الأعيان

إبراهيم ٣ بن داود السرحوشي الدمشقي كان رجلا حسنا يحب الفقراء وكان كثير الضيافة مع فقره ، وولى في آخر عمره مشيخة الخاقاه النجبية وسكنها إلى أن مات في رمضان وله ستون سنة .

أحمد ٤ بن عبد الله بن الحسن البوصيري شهاب الدين فقيه ولازم الشيخ ولي الدين المالوي ٥ وبرع في الفنون ودرس مدة وأفاد وتعالى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه ٦ وكان ذكيا سمعت ٧ من ١٠

(١) أعاد المؤلف هذه الحادثة في أواخر حوادث هذه السنة وقد سبقت في رجبها ص ٨١ وعليها تعليق وسياق كلامه يشعر بالنائرة بينها ، ولنفرض أن لبرقوق سبلة مجهولة الاسم هي وأنها وإن سودون تزوجها أثناء السنة ثم ثنى بختها زينب آخر السنة أفليس ذلك بمحظور لأن فيه الجمع بين المرأة وخالتها وهو حرام والخطب في هذه الحادثة من اعظم ما يستدل به على أن هذا لكتاب لم يحرر وقد سبقت لها نظائر .

(٢) لعنه الذي سبق آفا . (٣) ترجم له في الضوء ١ / ٥ بمثل ما هنا .

(٤) ترجم له في الضوء ١ / ٣٥٩ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٥) عبارة الضوء « قال شيخنا في معجمه وإنباءه ، فقيه ولازم الولوي المالوي » (كذا) .

(٦) في الضوء حكاية عن شيخه « صاحب فنون لكنه غير متثبت في النقل ولازم عبد الله الحبشي المجذوب إلى أن مات . . . . . وذكره المقرئ في عقوده باختصار وأنه خدم الشيخ عبد الله الحبشي المجذوب .

(٧) زاد في الضوء حكاية عن شيخه « حضرت دروسه » .

فوائده، ومات في جمادى الأولى .

أحد ١ بن عبد الله الحلبي ثم الدمشقي<sup>٢</sup> شهاب الدين قاضي كرك

نوح<sup>٣</sup> قال ابن حجي: كان من خيار الفقهاء وولى قضاء القدس، مات

٢٥٤/ب في ذي الحجة قال ابن حجي: ولى الخطابة والقضاء برك نوح ثم القدس

٥ وناب في الخطابة بالجامع الأموي وفي تدريس البادرانية .

أحد<sup>٤</sup> بن عبد الله العرجاني الدمشقي اشتغل قليلا وكتب خطا

حسنا وتعالى الإنشاء والنظم وياشر أوقاف السمساطية وكان يحب

السنة والآثار؛ مات في المحرم .

أحد<sup>٥</sup> بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله<sup>٦</sup> الحلبي نزيل غزة<sup>٧</sup> سمع

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٣٧١ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « الشافعي » .

(٣) زاد في الضوء « ومضى شيخنا مرة والده جدا » .

(٤) ترجم له في الضوء ١ / ٣٧٤ قلها من هنا .

(٥) ترجم له في الضوء ٢ / ١٤٠ زيادة كثيرة على ما هنا .

(٦) زاد في الضوء « النابلسي الأصل القدسي » .

(٧) زاد في الضوء ويعرف بابن عثمان ولد في ثامن عشرى رجب سنة ثلاث

وثلاثين وسبعمائة وسمع باقاة أخيه المحدث برهان الدين للترجم في المائة قبلها على

اليهودى والشمس عبد بن ابراهيم بن عبد الكريم القرنى الذهبي سمع عليه

جزء التطريف واليهاء عبد بن عبد الله بن سليمان الخطيب بيت الآبار سمع عليه

(انقضاء العلم العمل) الخطيب والعلاء على بن ايوب بن منصور القدسي تلميذ

النوى وفاطمة وحياة ابني ابراهيم بن عبد الله ابني عمر والبرهان ابن جماعة<sup>٨</sup>

من الميوسى ومحمد بن ابراهيم بن أسد ١ وأكثر عن العلاقى وغيره ٢ وكان دينا صالحا خيرا بصيرا ببعض المسائل سكن غرة واتخذ بها جامعا وكان للناس فيه اعتقاد ، اجتمعت به ونعم الشيخ كان ، قرأت عليه عدة أجزاء ، ومات فى صفر وله اثنتان وسبعون سنة .

أحمد ٣ بن محمد بن عيسى بن الحسن ٤ الياسوفى ثم الدمشقى المعروف ٥

= والفخر النورى وآخرين - الخ .

(١) هو الشمس محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم القرشى الذهبى كما سبق آنفا فى الضوء ولم يذكر الضوء بن أسد كما علمت .

(٢) عبارة الضوء : وآخرين كالعلاء سمع عليه كتابا من تصانيفه منها ( القول الحسن فى بحث معاذ إلى اليمن ) و ( تحقيق المراد فى أن النهى يقتضى الفساد ) وأجاز له المزى والذهبي وعبد القادر ابن القرشية ويوسف الممدنى وابن السديد وابونعيم الاسعدى وجماعة من الشاميين والصريين قال شيخنا فى معجمه وكان دينا صالحا فاضلا خيرا ببعض المسائل منقطعا بمسجده الذى بناه بغزة مقبول القول فى أهلها اجتمعت به فيه وعرفت بركته وقرأت عليه أشياء منها للسلسل ، زاد فى إنبائه وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وسمى الذى بناه جامعا وكذا ذكره القاسى فى مكة وقال إنه سمع منه فى رحلته الأولى بغزة وكانت لديه فضيلة وله شهرة فى الصلاح والخير وبلغنى انه يفتحل فى التصوف مذهب ابن عربى وذكر لى أنه تلم مكة مرارا وجاور بها ثم حج فى سنة أربع وأقام بمكة حتى مات فى يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة وصلى عليه ضحى ودفن بالعلاء شهدت الصلاة عليه ثم دفته وله اثنتان وسبعون سنة وهو فى عقود القرزى وزاد فى نسبه عليا بعد عمر .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٦٣ / ٢ ينقص وزيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « تلى الدين » .

بالثوم - بمثلثة مضمومة - روى<sup>١</sup> عن أحمد بن علي الجزري وغيره ، ومات<sup>٢</sup> في جمادى الآخرة عن ست وستين سنة ، وكان له مال وثروة ثم افقر بعد الكاتبة وصارت أمواله حججا لا تحصيل منها .

أحمد<sup>٣</sup> بن محمد الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين قاضي كرك نوح  
٥ والخطيب بها قال ابن حجي : كان من خيار الفقهاء ، وقد ولى قضاء القدس وولى تدريس المدرسة البادرانية بدمشق ، مات في ذي الحجة .  
أحمد<sup>٤</sup> بن يحيى العثماني المعري - من معرة سرمين - شهاب الدين اشتغل ومهر وولى قضاء الشافعية بحلب في مستهل شوال سنة خمس وثمانمائة وكان حسن السيرة فلم يلبث أن قتل ليلة الأربعاء ثاني عشر الشهر  
١٠ المذكور ، هجم عليه شخص فضربه في خاصرته بسكين فأتت منها في الثاني والعشرين منه ، نقلت ذلك من خط مجهول وجدته في هامش جزء من

(١) عبارة الضوء « أحضر على الشهاب أحمد بن علي الجزري بعض عوالي فضل الله ابن الحلبي وروى عنه وعن غيره قال شيخنا في معجمه أجاز لي أو دخلت دمشق وإهو بها ولم أسمع منه ، وقال في تاريخه « وكان له مال وثروة » ثم ساق باقي ما في الإنباء .

(٢) زاد في الضوء « مات في العشر الأول » . . . . . ومن سمع منه الجزء المشار إليه التقي القاسمي وشيخنا عبد الكافي ابن الذهبي وآخرون .

(٣) ترجم له في الضوء ٣٧١/١ وبهامش الثلاثة الأصول - هذا أحمد بن عبد الله المتقدم فيحرر اسم أبيه وقد اكتفى ب ما مبغى فلم يذكره هنا .

(٤) ترجم له الضوء في ٢ / ٢٤٤ ترجمة قلها من هنا .

مسودة تاريخ حلب لابن العديم ثم وجدته في تاريخ القاضي علاء الدين فقال  
أحمد بن يحيى بن أحمد بن مالك السرميني - من معزة سمرين - كان قاضي بلده  
مدة ثم ولي قضاء حلب بعد الفتنة العظمى دون الشهر ، فأغتيال بعد صلاة  
الصبح ثالث عشر شوال ، قال وكانت له مروءة وفيه سكون وسيرة حسنة .

أبو بكر ١ بن محمد بن عبد الله بن مقبل زين الدين ٢ المعروف ٥  
بالتاجر ، ناب في الحكم وكان فاضلا في مذهبه وكان في أوله سمسارا في  
قياسية الشرب فانكسر عليه مال كثير فترك صناعته واشتغل بالعلم  
فتبه ٣ ولازم الاشتغال حتى استأبه جمال الدين التركاني بعناية محب الدين  
ناظر الجش ، ولم يزل يتوب عن القضاة إلى أن مات ، وكان مشهورا  
بالديانة غير متفيدة برتبة الحياة الدنيا • مطرحا لتكلف في ملبسه وهيبته ١٠

مع المهابة وقلة الكلام ، ثم مات في ثالث ذي الحجة عن نحو الثمانين / ، وهو ٢٠٥ / الف  
غير زين الدين السكندري الحنفي نائب الحكم أيضا الأديب الفاضل تأخر  
عن الأول ، ولهم ثالث وهو زين الدين المخدم الحنفي ناب في الحكم  
أيضا وتأخر عن الثاني ٦ .

(١) ترجم له في الضوء ١١ / ٧٩ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « القاهري الحنفي » .

(٣) زاد في الضوء « وفضل » .

(٤) عبارة الضوء « ثم لم يزل يتوب حتى مات » .

(٥) عبارة الضوء « برتبة الدنيا » .

(٦) زين الدين السكندري وزين الدين المخدم ذكرهما الضوء في ج ١١ / ٢٨  
وزاد « وقال البرهان الحلبي إنه أخبره أنه قرأ صحيح البخاري إلى سنة =

بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر الدمي  
 المالكي تاج الدين<sup>٢</sup> كان فاضلا في مذهبه أخذ عن الشيخ خليل وغيره<sup>٣</sup>  
 وبيع وأقوى ودرس بالشيخونية وغيرها<sup>٤</sup> وشرح مختصر الشيخ خليل  
 فلم يفت منه إلا الدلائل والعلل وهو في مجلدة واحدة وولى تدريس  
 = ثمانين خمسا وتسعين مرة وقراء بعد ذلك مرارا كثيرة وقال المقرئ  
 في عقود أبو بكر بن عبد الله الشيخ زين الدين التاجر كان سمسارا في البر، وله  
 معرفة بالفقه والعربية ثم ترك السمسرة وأقبل بكلية على العلم حتى صار من  
 شيوخ البلاد وأقوى ودرس وتاب في الحكم بالقاهرة عدة سنين حتى مات وكان  
 طارحا فتكلف في مله وهيته يمشي على قدميه في الأسواق مها با قليل الكلام  
 موصوفا بالخير لزمته سنين وكنت في صغرى وبداية طلبى إذا أردت أن  
 أتكلم في درسه يأخذني الحياء فأسكت وكان درسه بالظاهرة القديمة يحضره  
 جمع كثير فقال لي تكلم من لا يخط ما يعرف يوم، يريد أن أجسر على الكلام  
 مع الطلبة في حقته - رحمه الله وإيانا .

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ١٩ بزيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « أبو البقاء السلمي القاهري » .

(٣) عبارة الضوء « وسمع على البياني وجماعة فقرأت بخطه انه سمع مجالس من  
 البخاري على أبي الحرم القلانسي وجمعه على الجمال التركاني الحنفى والسنن  
 لأبي داود على الشيخ خليل بمكة في سنة ستين وسبعائة والترمذي على الجمال  
 ابن خير والشفاء على الشمس البياني في آخرين كالغيف الباقى » .

(٤) زاد في الضوء « وتاب في القضاء عن الأخنائى والجمال البساطى وابن خير » .

(٥) كذا في الضوء ومثله في كشف الظنون في باب الميم وهو الصواب ووقع  
 في الثلاثة الأصول « واختصر شرح مختصر الشيخ » وفي باء « واختصر مختصر الشيخ »

وعبارة الضوء « وشرح مختصر شيخه الشيخ خليل شرحا محمودا انتفع به الطلبة =  
 الشيخونية

الشيخونية وقضاء المالكية بعد موت ابن خير في ثاني عشرى<sup>١</sup> شهر رمضان سنة إحدى و تسعين أيام قيام منطاش، و توجه مع القضاة إلى الشام لحرب الظاهر، فلما عاد الظاهر عزله<sup>٢</sup> في ثاني عشر ربيع الأول بالكرامى، ومات معزولا في سابع جمادى الآخرة وقد تجاوز السبعين لأنه ولد سنة أربع و ثلاثين<sup>٣</sup> وله سماع من البيهقي و تفقه على الرهوني وله نظم وكان هـ محمود السيرة .

الحسن<sup>٤</sup> بن علي الأمدى - بفتحين من غير مدة - كان بزي الجند من أهل الحسينية ثم توصل بصحبة بعض الأمراء حتى ولى مشيخة مرياقوس وترك لبس الجند و لبس بالفقيرى ومات في شعبان .

لأنه في غاية الوضوح محل الفاظه من غير تطويل بدليل و تحليل واعتمده كل من في زمنه فضلا عن بعده وله أيضا الشامل في الفقه و شرحه و المناسك في مجلدة و شرحها في ثلاثة أسفار و شرح مختصر ابن الحاجب الأصلى و ألفية ابن مالك و الدررة الثمينة نحو ثلاثة آلاف بيت و شرحها في حواشى بخطه عليها إلى غيرها من نظم و غيره وكان محمود السيرة لين الجانب عديم الشر كثير البر، قل أن يمنع سائل شيئا يقدر عليه انتفع به الطلبة سيما بعد صرفه عن القضاء ومات كذلك في جمادى الآخرة و قبل في ربيع الأول سنة خمس و قد جاز السبعين ذكره شيخنا في إنباهه باختصار جدا .

(١) سبق في ٢/ ٣٧٠ في حوادث سنة (٧٩١) أن موت ابن خير في سابع عشر رمضان و استقرار بهرام عنه و عليه تعليق « وفي حسن المحاضرة ذكر سنة وفاته فقط .  
(٢) زاد في الضوء « بعد أن طعن في صدره و شدقه » .

(٣) زاد في الضوء « تقريبا كما قرأته بخطه » .

(٤) ترجم له في الضوء ٣ / ١١٩ بزيادة على ما هنا .

(٥) زاد في الضوء « و قال غيره شيخ الشيخ كان خيرا دينيا معتقدا » .

سعد<sup>١</sup> بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور  
ابن نصر بن محمد سعد الدين بن صدر الدين النوى<sup>٢</sup> ثم الخليلي<sup>٣</sup> ولد<sup>٤</sup>  
سنة تسع وعشرين وقدم دمشق بعد الأربعين فاشتغل بها ثم مهر ودرس  
واشتغل على ابن قاضي شهبة، وناب في الحكم بها وحمل عن التاج المراكشي  
و ابن كثير، وقرأ عليه مختصره في علم الحديث وأذن له، وسمع الحديث  
من الذهبي وعبد الرحيم بن أبي اليسر وشمس الدين ابن نباتة وغيرهم،  
وحدث وأفتى ودرس بأمر الصالح وأعاد بالناصرية<sup>٥</sup> ثم ولى قضاء  
بلد الخليل بعد كائنة تمرلك فمات هناك في<sup>٦</sup> جمادى الأولى عن ست

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٥٤ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات ولعله الصواب نسبة إلى نوى التي  
قال فيها القائل مادحا الإمام محي الدين النوى .

لقيت خيرا يأنوى ووقيت من ألم النوى

ولقد تشابك عالم به أخلص مانوى

وعلا علاه وفضله فضل الجوب على النوى

وفي س والضوء « النوى » .

(٣) زاد في الضوء « الشافعي فربل دمشق » .

(٤) عبارة الضوء « ولد في رمضان سنة تسع وعشرين وسبعماية وقدم دمشق  
بعد الأربعين وسمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر والشمس ابن نباتة والذهبي ونحوهم  
وماسمه على الذهبي عوالى الحمادين له واشتغل بالعلم كثيرا على التاج المراكشي  
و ابن كثير .... وغيرهما كابن قاضي شهبة حتى برع وفاق وصار من العلماء  
الحذاق وأفتى وتصدر بجامع بني أمية فدرس به » .

(٥) زاد في الضوء « وولى إمامة المدرسة القيمرية » .

(٦) زاد في الضوء « سادس عشر » .

وسبعين سنة وكان أسن من يقى من الشافعية ، قال ابن حجبى : كان ذا ثروة جيدة فاحترقت داره فى الفتنة وأخذ ماله ، فافقر فاحتاج أن يجلس مع الشهود ، ثم ولى قضاء بعض القرى وقضاء بلده الخليل <sup>١</sup> .  
سلمان <sup>٢</sup> بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادى ثم الدمشقى الخنبلى <sup>٣</sup> سمع من ابن المحوى <sup>٤</sup> وغيره <sup>٥</sup> ، وكان <sup>٦</sup> بصيرا ببعض المسائل <sup>٧</sup> متعبدا خيرا .

سودون <sup>٨</sup> طاز تقدم ذكره فى الحوادث <sup>٩</sup> وكان مسجونا بقلمه المرقب ، مات فى هذه السنة .

(١) زاد فى الضوء « وعن روى لنا عنه التتقى بن فهد وذكره فى معجمه وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه والمقرئى فى عقودهم وآخرون » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٥٨ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « ذيل القايون » .

(٤) سماه فى الضوء « محمد بن إسماعيل » .

(٥) فصله فى الضوء بما نصه « سمع ابن الحجاز والعرضى ومحمد بن موسى الشقراوى

فعل الأول « قمع الحرم بالقناعة » للخرائطى وعلى الثالث ( وهو العرضى ) معجم بن جميع وحدث سمع منه الفضلاء ولقبه شيخنا وغيره » .

(٦) زاد فى الضوء « وكان ..... صوفيا بالخطاوتية مستحضرا للسائل الفقيه

على طريقة الخنابلة ولديه فضائل مات فى .... ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه و تبعه المقرئى فى عقودهم » .

(٧) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٠ ترجمة مختصة .

(٨) ص ٧١ .

سارة ١ بنت علي بن عبد الكافي السبكي أسمع من أحمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال وغيرهما ٢ وسمعت ٣ علي أبيها أيضا، وتزوجها أبو البقاء فلما مات تحولت إلى القاهرة ثم رجعت إلى دمشق في أيام سرى الدين وكان صاهرها، ثم رجعت إلى القدس ثم إلى القاهرة، فسمعنا منها قديما ثم في سنة موتها، ماتت بالقاهرة في ذى الحجة بعد مرض طويل وقد جاوزت السبعين .

عبد الله ٤ بن خليل بن ٥ الحسن بن ظاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن ٦ الحرستاني ثم ٧ الصالحى المؤدب ٨ سمع من الشرف ابن الحافظ وغيره ٩ وأجاز له الحجار ١٠، سمعت منه ١١ .

(١) ترجم لما فى الضوء ١٢ / ٥١ بنقص وزيادة على ما هنا .  
(٢) فصله فى الضوء بما نصه « وأجاز لما المزي والبرزالي والذهبي وابن نباتة وعبد القادر ابن القرشية وعبد الرحيم ابن أبي اليسر وعبد الرحمن ابن تيمية وغيرهم من الشاميين ، وفى سنة ثمان وثلاثين فاجدها أبو بكر ابن الصباح وصالح بن مختار والحسن بن السديد وأبو نعيم الإسعدي وزهرة ابنة الخنفي ويحيى بن فضل الله وأبو حيان وابن القبايح وابن غالى وآخرون من القاهرة » .

(٣) عبارة الضوء « وأسمعت وهى صغيرة من أبيها » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٨ زيادة كثيرة على ما هنا .

(٥) زاد فى الضوء « أبى » .

(٦) زاد فى الضوء « انتهى أبو عبد الرحمن » .

(٧) زاد فى الضوء « الدمشقى الخنفي » .

(٨) زاد فى الضوء « ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعائة » .

(٩) فصله فى الضوء بما نصه « وأبى بكر بن الرضى والمزى وعبد بن كامل بن =

عبد الجبار<sup>١</sup> بن عبد الله<sup>٢</sup> المعتزلى الحنفى عالم الدشت عند تمرلنك ،  
قدم ٣ معه دمشق ودخل معه الروم ورجع فوات ، أخبر بموته فى هذه  
السنة مسعود الكججواى .

وفىها أرخه القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب وذكر أنه اجتمع  
به بقلعة حلب لما طرقتها اللسكية فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث ، قال : هـ  
فوجدته ذكيا فاضلا ، وسأله عن مولده فقال : يكون لى الآن نحو

= تمام وابن طرخان وعدين أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة  
الكمال وآخرين ، وما سمعته على الأول الأول والثانى من فوائد بن صفام  
وجزء بن فيل .

(١٠) زاد فى الضوء : وأبو بكر بن عترة وعبد الله بن أبى التائب البندنجى وفارس  
ابن أبى فراس والبرزالى والذهبي وعمر بن عبد العزيز بن هلال والبرهان إبراهيم  
ابن عمر الجعبرى وأحمد بن محمد بن جبارة وعبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المعتم  
ابن نعمة وابنا ابن القريشة وأحمد بن شيان بن حمزة وزينب ابنة يحيى بن العزيز  
عبد السلام وأسماء ابنة مصرى وعائشة ابنة المسلم والشرف خاتون ابنة الفاضل  
وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدببى (كذا ولعل سوابه البهاء كما فى الضوء ج/١٢)  
وطائفة وحدث .

(١١) عبارة الضوء : «قرأ عليه شيخنا أشياء وروى لنا عنه غير واحد منهم سبطه  
فاطمة ابنة خليل روت لنا عنه السائل النبوية سمعا بسامعا لها على ثلاثين شيخا  
.... وتأخرت سبطته إلى بعد السبعين وذكره المقرئ فى عقود» .

(١) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣٥ زيادة كثيرة على ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء : «الحوارزمى» وفيه «زاد شيخنا المعتزلى» .

(٣) عبارة الضوء : «دخل معه دمشق ثم بلاد العجم ومات هناك فى سنة خمس» ،  
ولا حظ الفرق بين كلام الإنباء والضوء فى موضع موته .

الأربعين، وتكلم مع علماء حلب بمحضرة الملك وكان معظماً عنده،  
ورأيت شرح الهداية لأكمل الدين وقد طالعه عبد الجبار المذكور وعلم  
على مواضع منه وذكر أنها غلط، وختم ترجمته بأنه كان عالم الدشت  
في زمانه.

٥ عبد الرحمن<sup>٢</sup> بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن  
عبد الرحمن<sup>٣</sup> الحسني أبو الفضل القاسي ثم المكي المالكي سمع من  
تاج الدين ابن بنت أبي سعد وشهاب الدين الهكاري<sup>٤</sup> وغيرهما، وعنى  
(١) زاد في الضوء وذكره غيرهما فسمى أباه النعمان بن ثابت وقال إنه ولد  
في حدود سنة سبعين وكان إماماً بارعاً متفناً في الفقه والأصول والبيان والعربية  
واللغة انتهت إليه الرياسة في أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته وكان معه في  
الشام وغيرها وكان يباحث العلماء ولديه فصاحة بالعربية والعجمية والتركية  
وژوة وحرمة كل ذلك مع كبره من محبته بل ربما نفع المسلمين عنده ولكن  
في الأغلب لا تسعه مخالفته وأرخ وفاته في ذي القعدة وقال المقرئ كان من  
فقهائ تمر الحنفية وهو معه على عقيدته وسمى أباه النعمان بن ثابت.

(٢) ترجم له في الضوء ٤ / ١٤٩ زيادة كثيرة على ما هنا.

(٣) زاد في الضوء «التي أبوزيد».

(٤) زاد في الضوء «ولد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بمكة  
وأجاز له الجمال المطري وأسمعه أبوه بالمدينة شيئاً من آخر الشفاء على الزبير  
الأسواني وأجاز له وكذا سمع من أبيه وليس منه الحركة كما أخبر بذلك كله  
قال التقي القاسي في تاريخه: وسمع في الخامسة على أبيه المخلص للقاسي وعلى  
إبراهيم بن الكمال محمد بن نصر الله بن النحاس أحاديث من مسند ابن عباس من  
مسند أحمد وعلى الحديث نور الدين الهمداني» =

بالفقه الفهر فيه وأقوى ودرس أكثر من أربعين سنة، وكان فيها في  
الفقه مشاركا في غيره، مات بمكة في نصف ذي القعدة عن خمس وستين سنة ٣٠٠.  
عبد الكريم بن محمد النوى تقي الدين اشتغل قديما ثم ترك  
واشتغل بالسعي في القضاء بالبلاد فولى نوى ثم باشر قضاء أذرعات  
مدة، ولم يكن مرضيا، وكان جوادا بالقرى، مات في رجب .

عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي المكي تاج الدين

= (٥) فصره في الضوء بما فيه « والعز ابن جماعة في آخرين منهم خليل المالكي  
وعليه وعلى موسى المراكشي وغير واحد تفقه » .

(١) عبارة الضوء « ولزم موسى مدة سنين وتصدى بمكة للتدريس والإفتاء  
زيادة على ثلاثين سنة وانضم الناس به في ذلك كثيرا وكان جيد المعرفة في الفقه  
مشاركا في غيره من فنون العلم حسن التدريس والفتيا جليل اقدر له وقع في  
النفوس ذا ديانة وعبادة ومحاسن كثيرة سمعت منه وقرأت عليه الموطن وغيره  
وانضمت به في معرفة المذهب وهو بمن أذن لي في الافتاء والتدريس .

(٢) كذا في الأصول وقد علمت ما في الضوء أول أن ما فيه خاص بمكة .

(٣) زاد في الضوء « في ليلة الأربعاء... ودفن بالمعلاة في قبر الشيخ أبي الكوط  
يوصية منه وكثر الأسف عليه لوفور محاسنه وذكره شيخنا في إنبائه باختصار  
فقال إنه عني بالفقه فهر فيه وأقوى ودرس أكثر من أربعين سنة وكذا ذكره  
المقرئ في عقود وانه اجتمع به في سنة سبع وثمانين وألفاه » .

(٤) ترجم له في الضوء ٤ / ٣٢٠ زيادة على ما هنا .

(٥) زاد في الضوء « الشافعي » ثم ساق ما هنا بلا زيادة .

(٦) ترجم له في الضوء ٥ / ١٠٢ زيادة على ما هنا .

(٧) زاد في الضوء « بن علي بن سليمان بن فلاح أبو محمد ابن الولي الشهير...  
اليمنى ثم المكي الشافعي أخوزناب الآتية وعبد الرحمن الماضي والد محمد الآتي .

ابن الشيخ عفيف الدين اشتغل بالفقه وأذن له شيخنا الأبناسي ودرس بالحرم<sup>١</sup>، مات في ٢ رجب عن خمس وخمسين سنة لأنه ولد سنة خمسين، وسمع من أبيه وجماعة بمكة<sup>٢</sup>، ورحل إلى دمشق فسمع من ابن أميلة وغيره، وتفقه بالأميوطي وغيره<sup>٣</sup>، وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام ٥ فيما لا ينيته، أم في مقام إبراهيم نيابة<sup>٤</sup>، اجتمعت به وسمعت كلامه<sup>٥</sup>.  
 عثمان<sup>٦</sup> بن عبد الله الملقب بالفيل أحد من كان يعتقد بمصر، مات

(١) عبارة الضوء «وتصدى للاشتغال بالمسجد الحرام مدة سنين وأقنى قليلا ولكن باللسان غالبا .

(٢) زاد في الضوء «مات في رابع رجب سنة خمس بمكة وصلى عليه من القدر وتقديم الناس خاله الإمام أبو اليمن الطبري ودفن على أبيه تحت رجل الفضيل بن عياض في العللة .

(٣) عبارة الضوء «وسمع بها من أبيه وخالتيه أم الحسن وأم الحسين ابني أحمد ابن الرضي الطبري والجمال الأميوطي وأبي الفضل النويري القاضي وعبد بن أحمد بن عمر بن النعمان في آخرين .

(٤) عبارة الضوء «وبدمشق من ابن أميلة البعض من الترمذي ومن مشيخة الفقه .

(٥) عبارة الضوء «وتفقه بالأميوطي والأبناسي وغيرهما وأذن له الأبناسي بالإفتاء والتدريس سنة إحدى وثمانمائة .

(٦) عبارة الضوء «عن خاليه واستفاد من التكسب دنيا وقبرك الناس بدعائه .

(٧) في الضوء «ذكره شيخنا في إنبائه . . . والمقرزي في عقوده وإنه اجتمع به بمكة في موسم سنة تسعين ونعم الرجل يتورع في كلامه عما لا جناح فيه وقوله إنه مات عن خمس وأربعين غلط من خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

(٨) ترجم له في الضوء ٥ / ١٣٣ قلها من هنا .

في جمادى الأولى .

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح السراج البلقيني [شيخ الإسلام] بن شهاب الدين ابن عبد الخالق بن عبد الحق الكنتاني البلقيني نزيل القاهرة، ولد سنة أربع وعشرين في شعبان، وحفظ القرآن وله سبع سنين يلهه، وحفظ المحرر والكافية لابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصيل والشاطبية، وقدم مع أبيه القاهرة في طلب العلم سنة ست وثلاثين / وعرض على ٢٠٦ / ألف القزويني والسبكي بعض محفوظاته ثم قدمها سنة ثمان وثلاثين فاستوطنها وأخذ عن نجم الدين الأسواني وشمس الدين ابن عدلان ومشايخ العصر، وأتى ودرس وهو شاب، وناظر الأكابر وظهرت فضائله وبهرت فوائده وطار في الآفاق صيته من قبل الطاعون، وسمع الحديث من ١٠ جماعة من مشايخ عصره كمحمد بن غالي وأحمد بن كشتندي وإسماعيل التغلبسي وشمس الدين بن القحاح وابن عبد الهادي والميدومي وغيرهم، وأجاز له الذهبي والمزي والجزري وابن نباتة وآخرون، وأخذ النحو عن أبي حيان وأذن له في إقرائه وأطراه فيما كتبه له، وأخذ الأصول عن الأصبهاني، ولازم ابن عقيل وتزوج بفتح سنة اثنين وخمسين، وافته المنية ١٥ إليه الرئاسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / في بضعة مواضع ولم يتعرض لذكر وفاته في حوادث (٨٠٥) وكذا ترجم له في الضوء ٦ / ٨٥ في نحو خمس صفحات وفيها الكثير الطيب وقد تركنا قلها خشية سامة القارئ لأن ما هنا واف بالطلب وقد اختصر ترجمته في الشذرات التي في الإنباء اختصارا مجعلا .

العلماء إلا ويعترف بفضلهم وفور علمه وحدة ذهنه، قال القاضي جلال الدين في ترجمته كان يلقي الخطب في الأيام اليسيرة وبلغ من أمره في ذلك أن أقرأه في ثمانية أيام بالجامع الأزهر، وكان معظمها عند الأكابر عظيم السمعة عند العوام، إذا ذكر البلقيني خضعت الرقاب حتى كان الشيخ جمال الدين الأسنوي يتوق الإقضاء مهابة له لكثرة ما كان ينقب عليه في ذلك، وقد ولي قضاء الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين، وجرى له معه أمور مشهورة ولم يبق في ذلك إلا دون السنة وعاد إلى القاهرة متوفراً على الاشتغال والإفتاء والتصنيف، وقد عين مرات لقضاء الشافعية فلم يتفق ذلك إلا بعد دهر طويل لولده، ولم يكمل من مصنفاته إلا القليل لأنه كان يشرع في الشيء فلسعة عليه يطول عليه الأمر، حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشرين حديثاً مجلدين، وكتب على الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي نسخته بالروضة خاصة مجلدين، وقد عمل له ولده جلال الدين ترجمة جمع فيها أسامى تصانيفه وأشياء من اختياراته أجادها، سمعتها كلها منه، وخرجت أنا له أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، حدثت بها مراراً، وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام، وقرأت عليه دروساً من الروضة، وأذن لي بخطه وكتب لي بخطه على جزء من تعليق التعليق الذي وصلت فيه تعاليق البخاري، وكنت رأيت في هذه السنة أنني دخلت مدرسة وهو يصلي الظهر فأحس بداخل قنأدي في الركوع فأدركت معه صلاة الظهر، فعبرتها عليه فقال لي يحصل لك

ظهور كثير، قلت: وبقية المنام أنك تأخرت لى حتى أدركتك فأخذت  
عنك وأذنت لى، فأقر ذلك وكان الأمر كذلك، وكانت آلة الاجتهاد  
فى الشيخ كاملة إلا أن غيره فى معرفة الحديث أشهر و فى تحرير الأدلة  
أهمرا و كان عظيم المروءة جميل المودة/ كثير الاحتمال مهيا مع كثرة  
المباصلة لأصحابه والشفقة عليهم والتوى بذكرهم، وله نظم كثير شائع نازل  
الطبقة جدا، وأقبل على عمل المواعيد بأخرة فكان يحصل له فيها خشوع  
وخضوع، قال ابن حجر: كان أحفظ الناس لمذهب الشافعى واشتهر بذلك،  
وطبقة شيوخه موجودون، قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل فهد الناس  
بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته، وخضع له الشيوخ فى ذلك الوقت  
واعترفوا بفضلته، ثم رجع وتصدى للفتيا فكان معول الناس عليه فى ذلك ١٠  
وكرت طلبته ففعلوا وأقوا ودرسوا وصاروا شيوخ بلادهم وهو حى،  
قال: وله اختيارات فى بعضها نظر، وله نظم وسط وتصانيف كثيرة  
لم تتم، يبتدى كتابا فيصنف منه قطعة ثم يتركه وقله لا يشبه لسانه، مات  
فى عاشر ذى القعدة وكثر أسف الناس عليه، وبلغنى وفاته وأنا مع  
الحجيج بعرفة فعملت فيه مرثية يزيد على مائة بيت وهى مشهورة، ١٥  
وعاش إحدى وثمانين سنة وربيع سنة - رحمه الله تعالى .

عميد ٢ بن عبد الله الحراسانى الحنفى قاضى تملنك مات بعد رجوعه  
من الروم فى هذه السنة .

(١) بهامش س « كما إن المصنف رحمه الله كان أمير المؤمنين فى علم الحديث » .

(٢) ترجم له فى الضوء ج ٦ / ١٤٧ قلها من هنا .

عنان بن مقامس بن رمية بن أبي نجي الحسني المكي يكنى أبا نمار  
ولد بمكة سنة اثنين وأربعين، ورباه عمه سند بن رمية لما قتل أبوه،  
فلما مات استولى على خيله وسلاحه وأثائه فأراد عجلان نزع ذلك  
منه لأنه وارث سند. فمر عنان منه، ثم أرسل يؤمنه فعاد إليه فأكرمه،  
وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان يقول: هنيئا لمن ولد له مثل  
عنان ثم تزوج بابنة ابن عمه أم المسعود واختص بالدها أحمد  
ابن عجلان، ثم تنكر له أحمد فذهب عنه عنان إلى صاحب حلي، ثم توجه  
عنان وحسن بن ثقبه إلى مصر وبالغا في الشكوى من أحمد بن عجلان  
واففق كون كيش بن عجلان بمصر فساس الأمر إلى أن رجع عنان

(١) ترجم له في الضوء ج ٦ / ١٤٧ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء «الزین» .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «أبولجام» .

(٤) سبقت ترجمته في ١ / ١٧١ في وفیات سنة (٧٧٧) وعليها تعليق .

(٥) كذا في الضوء، وفي س «سقر» وعليه علامة الشك، وفي ب «سفر» .

وفي با «سمر» وعليه علامة الشك، وفي م «سقر» - والسياق يقتضي صحة ما في  
الضوء غير أن لم نظفر بسند فيه .

(٦) من الضوء، ووقع في الأصول الأربعة «ابنة عمه» .

(٧) كذا في الضوء ١٢ / ١٥٤ «ونصه أم المسعود ابنة الشريف أحمد بن عجلان

ابن رمية الحسنية المكية تزوجها الشريف عنان بن مقامس في حياة أبيها ثم طلقها  
بعد سنين وتزوجها الشريف محمد بن جارية ابن أبي سعد بن أبي نجي ثم مسور  
ابن علي بن مبارك بن رمية وماتت عنده بعد سنة عشر بقليل أو قبلها بقليل  
بمكة ودفنت بالمعلاة ذكرها القاسي، ووقع في الأصول الأربعة «أم المسعود» .

ومعه مراسم السلطان باعطائه ولحسن ما التمساه ، فلم يوافق [أحمد بن - ١]  
عجلان على ذلك ، ففر عنان وحسن بن ثقبه منه فردهما أبو بكر بن  
سنقر أمير الحاج ، فلما عادا ورجع أبو بكر بالحاج قبض عليهما أحمد بن  
عجلان وعلى أخيه محمد ٢ وعلى أحمد ٣ بن ثقبه وابنه علي ٤ ، وبعين  
الخمس ، ففر عنان وتوصل إلى مصر وذلك في سنة ثمان وثمانين ، وجرت له  
في هربه إخطوب ، فاتفق موت أحمد\* بن عجلان وولاية ابنه محمد\* ، فبادر  
(١) من الضوء وقد سقط من الأصول الأربعة .

(٢) لم يذكر الضوء ٢ / ٩٧ هذا هذا في أعداد المقبوضين كما هنا في ترجمة حسن  
ابن ثقبه ونصه « كان ممن تغير عليه ابن عمه أحمد بن عجلان وقبض عليه وعلى  
أخيه أحمد وابنه علي وعنان بن مغامس ثم كلوا خلا عنانا . وعليه كان  
صح ما في الإنباء فلا أحمد أخ اسمه محمد بن عجلان ترجم له في الضوء ٨ / ١٥١ وذكر  
وفاته في سنة (٧٨٨) ظنا ، ولم يذكره المؤلف في ذلك التاريخ بل المذكور فيه  
إنما هو محمد بن أحمد بن عجلان ، فتأمل .

(٣) لم يترجم له الضوء في موضعه .

(٤) ترجم في الضوء ٥ / ١٦٥ لعل هذا بما نصه « علي بن أحمد بن ثقبه بن ربيعة الحسني  
السكري مات ببعض نواحيها في شوال سنة ست وأربعين وحمل إليها فدفن بها .  
(٥) سبقت وفاته في ٢ / ٢١٠ في أول حوادث سنة (٧٨٨) ثم في وفاتها ص ٢٢٧  
مفصلة .

(٦) سبقت وفاته في ٢ / ٢٢٣ في حوادث سنة (٧٨٨) وقد نسب المؤلف  
الكحل في ترجمة أحمد بن عجلان ٢ / ٢١٠ لكيش بن عجلان بما نصه « فحمد  
كيش بن عجلان إلى أقاربه فكحلهم منهم أحمد بن ثقبه وولده وحسن بن  
ثقبه ومحمد بن عجلان ، وهنا نسب الكحل إلى محمد بن أحمد بن عجلان ، فتأمل .

إلى كل المسجونين ، فبلغ ذلك الظاهر فغضب فأرسل إلى محمد بن أحمد بن  
عجلان من فلك به ' لما دخل الحاج مكة ، واستقر عنان ٢ أمير مكة ودخل  
مع آقبای المار دانی أمير الحاج ، ووقع الحرب بينه وبين بني عجلان  
فهمزهم ، فلما رجع الحاج تجمع كيش بن عجلان ومن معه وكبسوا جدة  
ونهبوا أموال التجار ، فلم يقاومهم عنان واحتاج / إلى تحصيل مال أخذه  
من المقيمين من أهل مكة من التجار وغيرهم ليرضى به من معه ، وأشرك  
معه في الإمارة أحمد بن نوير ٣ وعقيل ٤ بن مبارك ودعا لنفسه ، ثم أشرك  
معه علي ٥ بن مبارك ، ففرق الأمر وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك

(١) يريد ما في النجوم ٢٤٥/١١ في حوادث سنة (٧٨٨) وهو « فعند ما انحنى  
وثب عليه قداوإن ضربه أحدها بخنجر في عنقه وهما يقولان غريم السلطان -  
البح ، ثم ذكره أيضا في ص ٢٠٨ في وفياتها .

(٢) يريد ما في النجوم ٢٤٦/١١ وهو « ثم خلع أمير الحاج ( آقبای الماردانی ) على  
الشریف عنان باستقراره أمير مكة عوضا عن عهد المذكور وتسليمها .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الضوء « ثقية » ولعله الصواب لأنه سبق آقا .

(٤) ترجم له في الضوء ١٤٩/٥ بما نصه « عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبي نمنى  
الحسنى المسمى كان من أعيان الأشراف بل جعله ابن عمه عنان بن منامس شريكا  
له في إمرة مكة وبقى على ذلك أشهرا يدعى له في الخطبة وعلى زمزم بعد المغرب  
مات في سنة خمس وعشرين بعد أن اضروربما تغير عقله ذكره القاسمى » .

(٥) ترجم له في الضوء ٢٧٧/٥ بما نصه « علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمنى  
الحسنى المسمى كان يأمل إمرتها وقوى رجاله لما انحرف الناصر فرج على صاحبها  
حسن بن عجلان فما كان بأسرع من رضاه واستمر هذا بالقاهرة حتى مات في  
آخر سنة خمس عشرة وهو معتقل بقلعة الجبل ذكره القاسمى في مكة مطولا » .

فأمر على<sup>١</sup> بن عجلان على مكة فقاتله عنان خارج مكة في رمضان سنة تسع وثمانين، قُتل في الواقعة كيش وجماعة وانهزم على ومن معه إلى الوادي، فلما قدم الحاج فرّعان إلى نخلة وقام على بن عجلان بامرة مكة، فلما رجع الحاج عكف<sup>٢</sup> عنان على وادي مرّ وعلى جدة وكاتب السلطان، فكتب بأن يشترك مع على بن عجلان في الإمرة، فلم يتم ذلك،<sup>٥</sup> و قدم مصر سنة تسعين<sup>٣</sup> فلم يقبل عليه السلطان وسجن في أيام تغلب منتاش، فلما عاد الظاهر إلى الملك أعاده إلى الإمرة شريكاً لعلي بن عجلان، فسار إلى ينبع لمحاربه ويبر بن بخار أمير ينبع، فظهر عليهم ونزل الوادي في شعبان سنة اثنيتين وتسعين ثم دخل مكة ودعى له إلى رابع صفر

(١) سبقت ترجمته في ٢ / ٢٥١ نقلا عن الأعلام والشذرات .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي س «عكر» .

(٣) ذكر هذه الحادثة في ٢ / ص ٢٨٤ في حوادث سنة ٧٩٠ بمأخذه « وفيها كانت الواقعة بين عنان بن مئاسم وعلى بن عجلان وتوجه إلى القاهرة فوصل في شوال .

(٤) كذا في جميع الأصول بالتصغير معرباً ، وقد ترجم له في الضوء ١٠ / ٢١٠ [ وليس فيه ما في الأصول من ذلك ] بمأخذه « ويبر بن بخار ( قد علمت ما في

الأصول ) بن محمد بن عقيل بن راجح بن إدريس بن حسن بن قتادة الحسيني والد هلبان و هجار وسنقر وعقيل أقام في إمرة ينبع أكثر من عشرين سنة وقتل في سنة أربع عشرة و قتل أخوه مقبل وابنه على قتل كثيرة ممن اتهموهم بقتله لأنه قتل غيلة واستقر في إمرة ينبع بعده أخوه مقبل منفرداً واستمر إلى أن خلع بعد بضع عشرة سنة فاستقر عقيل بن ويبر مكانه ذكره شيخنا في إنبائه وينظر مع تاريخ موت هجار ابن ويبر هذا ( مات سنة ( ٨٢٤ ) كما في الضوء ج ١٠ /

سنة أربع وتسعين، ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو في الطواف قمر، وفي غضون ذلك فسدت الطرقات بالحجاز، فأرسل السلطان فأحضر عنانا وعلياً فدخلوا مصر في جمادى الآخرة، فأفرد علياً بالإمرة وأمر عنانا بأن يقيم بمصر ورتب له ما يقوم به، ثم سجن بالقلعة في سنة خمس وتسعين، ثم نقل في أواخر سنة تسع وتسعين إلى الإسكندرية هو وجماز بن هبة أمير المدينة ومعهما علي بن مبارك بن ثقبه، ثم أعيد عنان إلى القاهرة في آخر سنة أربع وثمانمائة، فرض بها ومات يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول، وكان شجاعاً كريماً، له نظم، قليل الحظ في الإمارة، وافر الحظ من الخلاص من المهالك إلى أن حضر أجله في ربيع الأول ١٠ وله ثلاث وستون سنة.

عيسى\* بن محمد بن محمد الحجاجي أبو الروح الصوفي ولد في ثالث

(١) ألم بهذه الحادثة في ١١٥/٣ في حوادث سنة (٧٩٤) بما نصه «وفي شعبان قدم عنان بن منامس أمير مكة وشريكه علي بن عجلان وقعد علي لصغر سنه تحت عنان فرفقه السلطان علي عنان ثم خلع عليه في رمضان وأفرد به بالإمرة واعتقل عنانا بالقاهرة» وعليه تعليق مفصل للحادثة وفيه انبها دخلا مصر في جمادى الآخرة.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، ولعله مصحف عن «شيعة» كما سبق غير مرة. (٣) هؤلاء الثلاثة لم يعرض لهم في الإنباء في ذلك التاريخ.

(٤) كذا في الأصول الأربعة وبهامش باء لعله خمس، وهو موافق لسنة وفاته هذه غير أنه سبق في ١١٥/٣ في حوادث سنة (٧٩٤) قتلا عن الأعلام أنه توفي سنة (٧٩٤).

(٥) ترجم له في الضوء ١٥٦/٦ ترجمة نقلها من هنا.

عشر جمادى الآخرة ١ سنة سبع وعشرين وسبعماية، وكان لطيفا ظريفا معروفا بذلك .

كلام ٢ بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع ٣ السلامي الدمشقية تكنى أم عمر، سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضورا وغيره، أجازت لي قديما، وماتت في ربيع الأول .

محمد ٦ بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن حمدان الأذرجي شمس الدين سمع على صالح الأشنهي والميدوي وغيرهما، وولى خطابة جامع شيخون .

(١) كذا في الأصول الثلاثة والضوء، ووقع في س «ربيع الآخر» .

(٢) ترجم لها في الضوء ١٢ / ١١٨ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء «بن أبي محمد» .

(٤) زاد في الضوء «ولدت بعد الأربعين وسبعماية» .

(٥) عبارة الضوء «أحضرت على عبد الرحيم بن أبي اليسر بل سمعت منه أيضا وحدثت سمع منها الفضلاء وذكرها شيخنا في معجمه فقال: أجازت لي قديما و..... وتبعه المقرئ في عقوده .

(٦) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٨٩ ترجمة وجيزة جدا وأحال على ٧ / ٣٩ ونصها «محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرجي الأصل القاهري الحنفى أخو مريم - ساق شيخنا نسبة في معجمه وسقط من نسبة أحمد أيضا فهو: محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد إلى آخره ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعماية بدمشق وأحضر على صالح الأشنهي وأسمع على الصدر الميدوي» .

(٧) فصله في الضوء بما نصه «والعز بن جماعة وأبي الحرم القلانسى وأخذ عن الشيخ شمس الدين الموصل وأجاز له نظم المطالع لإجازة خاصة مع غيره من تصانيفه وسمع منه قصائد من نظمه .

ومشيخة الجامع الجديد بمصر ١ ، وكان حسن السمات ، مات في رابع

عشر ذي القعدة وله بضع وستون سنة ، سمعت منه .

محمد ٢ بن أحمد بن محمود النابلسي ثم الصالحى شمس الدين الحنبلى ٣

ولى قضاء الخنابلة بدمشق ، ثم أمر مع الأنكية ثم نجما من بغداد وعاد قولى

٥ / ٢٠٦ ب / قضاءها ثم مات / وكان له اشتغال في العريفة وغيرها ، وكان في أول

أمره خياطاً بنابلس ، ثم اشتغل على على شمس الدين ابن عبد القادر وقدم

دمشق بعد السبعين وحضر درس أبي البقاء ٤ ، ثم شهد على القضاة

واشتهر فصار يقصد في الأشغال واستقر كبير الشهود ، ثم وقع

بينه وبين القاضي علاء الدين ٥ ابن المنجافسى عليه في القضاء فولى سنة ست

(١) زاد في الضوء « وحدث سمع منه غير واحد من شيوخنا أعظمهم شيخنا العسقلاني

وذكره في معجمه . . . . . وقال القرزى في عقودہ إنه لما قدم القاهرة اختص

بشيخه فاستقر به خطيب جامع فمزج جانبه عند الأمراء وتمكن من اقتران الحنبلى

نائب السلطنة واليه وإلى أبي وكان صديقه أسند جدى لأبى الشمس بن الصائغ

وصيته ولذا كنت أؤله منزلة العم وحدثني بأشياء وأجازنى وكان خيراً فيه

سكون وحشة مع رأى وديانة وشهرة ورياسة ، مات في ذي القعدة

سنة خمس ٦ .

(٢) ترجم له في الضوء ٧ / ١٠٧ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « ولد في حدود الأربعين وسبعائة بنابلس ونشأ بها » .

(٤) زاد في الضوء « واشتغل بالفقه والعريفة وغيرهما » .

(٥) ستأني ترجمته من المدارس .

و تسعين<sup>١</sup> و سبعمائة و استمر القضاء نوباً بينهما ثم دخل مع التمرية  
 (١) سبقت هذه الحادثة باختصار نخل في ٢/ ٢١٢ ، وإليك ترجمة المذكور من  
 الدارس ٤٦/٢ على ما فيها من تطويل على غير أنها أجمع لستات حالته مما في الضوء  
 ونصها « ثم تولى بعده ( أى بعد علاء الدين ابن المتجا السابق المتوفى سنة ٨٠٠ )  
 القاضي شمس الدين النابلسي ( المتوفى سنة ٨٠٥ كما في الهامش ) هو محمد بن أحمد  
 ابن محمود الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة شمس الدين النابلسي تفقه على الشيخ  
 شمس الدين [بن] عبد القادر و قرأ عليه العربية وأحكمها ، ثم قدم دمشق بعد  
 السبعين ، و قاضي الحنابلة إذ ذاك علاء الدين على العسقلاني و استمر في طلب  
 العلم ، و حضر حلقة قاضي القضاة بهاء الدين السبكي ثم جلس في الحوزية يشهد ،  
 و اشتهر أمره و علا صيته ، و كلف له معرفة تامة و كتابة حسنة و قصد في  
 الاشتغال ، و لم يزل يترقى حتى سعى على قاضي القضاة علاء الدين ابن المتجا لأمر  
 وقع بينهما فولى في شهر ربيع الآخر سنة ست و تسعين و سبعمائة ، و وقع له العزل  
 و الولاية مرات ، و كانت له حلقة لإقراء العربية يحضره الفضلاء ، درس بدار  
 الحديث الأشرفية بالسفح و الحنبلية ؛ و له حرمة و أبهة زائدة لكن باع مرات  
 الأوقاف كثيرا - رحمه الله تعالى ، توفي رحمه الله تعالى في ليلة السبت ثاني عشر  
 المحرم سنة خمس و ثمانمائة بمنزله بالصالحية و دفن - رحمه الله تعالى بها ، قال شيخنا  
 قاضي القضاة برهان الدين ابن مفلح في المحمدين من طبقاته - رحمه الله تعالى :  
 زاد الأسدى عزل و ولى خمس مرات و حكم بفسقه في جمادى الأولى سنة أربع ،  
 قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر و لم يكن بالمرضى في شهاداته و لا قضائه  
 و باع كثيرا من الأوقاف بدمشق ، قيل إنه ما بيع في الإسلام من الأوقاف  
 ما بيع في أيامه ، و قل ما وقع منها شيء صحيح في الباطن ، و افتتح على الناس  
 بابا لا يسد أبدا ، و لما جاء تمرلنك دخل معه في أمور منكورة و نسب إليه أشياء  
 قبيحة من السعى في أذى الناس و أخذ أموالهم ، توفي في المحرم منها و دفن بسفح  
 قاسيون ، ثم تولى عنه القضاء شيخ الحنابلة هو إبراهيم بن محمد بن مفلح بن =

== محمد بن مفرج الرامنى الأصل المقلسى ثم الدمشقى الإمام العلامة الفقيه رئيس الحنابلة برهان الدين وتقى الدين أبو إسحاق مولده سنة تسع وأربعين وسبعائة ( بهامشه « فى الضوء : سنة إحدى وخمسين وسبعائة ) ( ووفاته سنة ٨٠٣ كما سبق ٢٤٧/٤ ) وحفظ كتباً عديدة وأخذ عن جماعة منهم والده وجده قاضى القضاة جمال الدين للرداوى، وقرأ على القاضى بهاء الدين السبكى - رحمهم الله تعالى، ودرس بدار الحديث الأشرفية وبالصالحية وغيرها، وصنف كتاب (فضل الصلاة على النبى) صلى الله عليه وسلم، وكتاب (الملائكة)، و(شرح المقنع)، و(مختصر ابن الحاجب)، وعدم غالبها فى فتنه تمرلنك؛ وله كتاب (طبقات أصحاب الإمام أحمد) رضى الله تعالى عنه أحرق غالبها، وناى فى الحكم مدة للقاضى علاء الدين على ابن المنجا وغيره، وراققه فى النيابة لعلاء الدين على المذكور شيخ الحنابلة علاء الدين على بن اللحام ( بهامشه : أبو الحسن على بن محمد بن على بن عباس ) وانتهت إليه فى آخر عمره مشيخة الحنابلة، وكان له مياد بحراب الحنابلة بالجامع الأموى بكرة يوم السبت، ثم ولى القضاء مستقلاً فى شهر رجب سنة إحدى وثمانائة وتأخر بدمشق لما جاء تمرلنك وخرج إليه ومعه جماعة. وجرى له ولأهل دمشق منه أمور وفاقم الأمر، وحصل له تشويش فى بدنه من بعضهم، وتآلم إلى أن توفى يوم الثلاثاء سابع ( بهامشه : فى (صل) الاثنين والتصحيح من (مخ وم) والشذرات) عشرين شعبان سنة ثلاث وثمانائة، دفن تحت رجل والده بالروضة ثم ولى القضاء بعده الشيخ الإمام قاضى القضاة تقي الدين أبو العباس أحمد بن القاضى صلاح الدين محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن أسعد بن محمد بن المنجا التنوئى - رحمه الله تعالى، حصل ودأب، وكان له مهابة ( بهامشه : فى (صل) نهاية، والتصحيح من (م) وفى الشذرات : شهامة) ومعرفة وذهن مستقيم، وناى فى الحكم لأخيه قاضى القضاة علاء الدين على، ثم استقل بالوظيفة بعد الفتنة مدة أشهر (و بهامشه : مات تقي الدين سنة (٨٠٤)).

في أذى الناس ونسبت إليه أمور منكرة وأخذ أسيرا معهم ، فهرب من بغداد وكانوا قد حكموا بفسقه لما يتعاطاه مع التمرية من الأمور المنكرة ، فعاد في المحرم سنة أربع فلم يبال بذلك وسعى في القضاء ، فعزل به تقي الدين أحمد<sup>١</sup> ابن المنجا ومات بعده ٢ بأيام يسيرة ، ولم يكن مرضيا في الشهادة ولا في القضاء ، وهو أول من أفسد أوقاف دمشق وباع<sup>٥</sup> أكثرها بالطرق الواهية ، مات في المحرم .

محمد<sup>٣</sup> بن أحمد الحاروني المصري كان ممن يعتقد بمصر وكان مجذوبا ، وكان أهل مصر يلقبونه خفير البحر ، مات في صفر .

محمد<sup>٤</sup> بن أحمد البهنسي ثم الدمشقي جمال الدين الشافعي ، اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالقاضي برهان الدين ابن جماعة ، فلما ولي قضاء الشام استأباه واعتمد عليه في أمور كثيرة ، وكان حسن المباشرة

(١) سبقت ترجمته المفصلة للمقولة عن الدارس أنفا وهو أخو علي علاء الدين ابن المنجا كما سبق النقل عن الدارس ، وقد سبقت ترجمته أيضا في وفيات سنة (٨٠٤) ص ٣٠ وعليها تعليق .

(٢) كذا ، وعجاجة الضوء « ولم يلبث إلا أياما يسيرة ثم مات » (أى إن تقي الدين ابن المنجا مات في ذي الحجة سنة (٨٠٤) وشمس الدين التابلسي بعده في محرم سنة (٨٠٥) كما سبق في الدارس) .

(٣) ترجم له في الضوء ٧ / ١٣١ كما هنا .

(٤) ترجم له في الضوء ٧ / ١٢٥ كما هنا تقريبا .

مواظبا عليها وعنده ظرف ونوادير وكان مقلا مع العفة ، ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر إلى القاهرة فاستأجره القاضي جلال الدين ، ومات في ذى القعدة .

محمد<sup>١</sup> بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق<sup>٢</sup> الأبرقوهي ثم الشيرازي غياث الدين نزيل مكة كان عارفا بالطب<sup>٣</sup> وله فيه تصنيف ، مات بمكة في جمادى الأولى وله ثمانون سنة ، وكانت له قبل ذلك مكاة عند شاه شجاع وهو الذي تولى له عمارة<sup>٤</sup> الرباط بمكة .

محمد<sup>٥</sup> بن أيوب بن عبد القادر بن<sup>٦</sup> بركات بن أبي الفتح بدر الدين

(١) ترجم له في الضوء ٧/ ١٣٢ زيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « بن أبي بكر . . . أبو العالي العز ابن أبي الفضل بن أبي العباس الأبرقوهي وكان أبوه قاضيا للملك ويعرف بالسكتي ، ولد سنة (٧٢٥) بأبرقوه ، ودخل دمشق فسمع بها على ست العرب حفيده الفخر الشائل النبوية للرمذي ، وقدم مكة قطعتها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من كف الأذى والإقبال على الخير والعبادة ، وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثر بها » .

(٣) عبارة الضوء « وكان بارعا في الطب اتضع به أهل مكة فيه كثيرا سيما وهو يحسن إليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها . . . . . مات بعد انقطاعه في بيته لضغفه وبغزه عن الحركة . . . . . ودفن بالمعلاة ذكره القاضي في مكة ثم التقي بن نهدي في معجمه وشيخنا في إنبائه والمقرئ في عقود وآخرون .

(٤) هذه الحادثة ليست في الضوء .

(٥) ترجم له في الضوء ٧/ ١٤٨ زيادة على ما هنا .

(٦) في الضوء « أبي البركات » .

الحنفي ١٠٠٠٠ .

محمد<sup>١</sup> بن عبد الله الخواص أحد من كان يعتقد بمصر، مات بالوراريق في جمادى الآخرة .

محمد<sup>٢</sup> بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن قاضي القضاة تقي الدين<sup>٣</sup> بن رزين العامري الحموي ثم المصري \* علاء الدين<sup>٤</sup> سمع<sup>٥</sup> من جده لأمه سراج الدين الشطنوفى وحدثنا عنه قليلا<sup>٦</sup> ولم يكن متصاونا، خطب بالجامع الأزهر وياشر أوقافا، ومات في رمضان .

(١) بهامش م « ويبيض، و ق ب ويابيض، ولا يياض ق م، وزاد في الضوء « ويبيض له (أى شيخنا) وليس هو من شرطه فواته إنما هي في سنة خمس وسبعائة لا ثمانمائة وجده عبد القاهر لا عبد القادر » .

(٢) ترجم له في الضوء ١٢٠/٨ كما هنا تقريبا .

(٣) ترجم له في الضوء ٩ / ١٣٠ بزيادة كثيرة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء « محمد بن الحسين » .

(٥) زاد في الضوء « الخطيب والد التاج محمد الآق (٩ - ٢٣٥) ويعرف كسلفه بابن رزين ولد سنة بضع وثلاثين .

(٦) زاد في الضوء « بن العز » .

(٧) عبارة الضوء « وأسمع على جده الشطنوفى » .

(٨) ليست هذه العبارة في الضوء وزاد فيه « وعلى أبي الحرم القلانسي والعز ابن جماعة وغيرهم وحدث مع من الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقي القاسى وحضر بها ابنتى زين خاتون وهو في عقود المقرزى في موضعين - عفا الله عنه .

محمد بن محمد بن محمد الدمشقي المالكي علم الدين<sup>٢</sup> ابن ناصر الدين القفصي،  
 ولى قضاء دمشق إحدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة أوها  
 في رجب سنة تسع وسبعين<sup>٣</sup> باشر فيها ثمان سنين وعشرة أشهر، ومات  
 ٢٠٧ / الف وهو قاض / وقد ولى قضاء حلب وحماة مرارا<sup>٤</sup>، وكان عفيفا، له عناية  
 ه بالعلم مع قصور فهم ونقص عقل ه، وكان جده قد قدم دمشق في سنة  
 تسع عشرة فتاب في الحكم وكان أبوه<sup>٥</sup> جنديا ثم ألبس ولده كذلك،  
 ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار في<sup>٦</sup> الدروس واشتغل كثيرا، قال  
 القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب: أصيب في الوقعة الكبرى بماله،  
 وأسرت ابنته، وسكن عقيب الفتنة قرية من قرى سمان إلى أن انزاح  
 ١٠ الططر عن البلاد فرجع إلى حلب على ولابته، قال: وكان يئنا صحة  
 وكان يكرمني وولاني عدة وظائف عليه، ثم توجه من حلب إلى دمشق

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٣ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) في الضوء ه ولقبه العيني بحال الدين ه .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في ٢٤٠ / ١ في حوادث سنة (٧٧٩) بما نصه ه وفيها استقر

علم الدين القفصي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصنهاجي ه .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء ه وكذا ولى حماة مرارا وحلب

إما مرتين أو ثلاثا ه .

(٥) زاد في الضوء ه ولديه إكرام لطلبة ه .

(٦) كذا في الضوء ه، ووقع في س « ابنته » وفي الثلاثة الأخرى « ابنة » وعليه

علامة الشك .

(٧) كذا في الإنباء، وفي الضوء ه على الدروس ه .

قطنهما وولى قضاءها، ومات بها في المحرم ولم يكمل الستين و هو قاضي دمشق .

محمد ١ بن محمد بن محمود بن السلوس شمس الدين الدمشقي التاجر كان رجلا خيرا، حدثنا عن ابن أبي التائب بجزءين سمعها منه بدمشق .  
محمد ٢ بن يوسف الإسكندراني المالكي ٣ كان فقيه أهل الثغر ٥ ودرس واقفي، و انتهت إليه الرياسة في العلم، وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره مع الدين والصلاح ٤ .

محمود ٥ بن عبد الله الصامت أحد من كان يستقذ بمصر، وكان شكلا بهيا حسن الصورة منور الشية ٦، وكان لا يتكلم البتة، أقام بالجيزة

(١) ترجم له في الضوء ٢٠ / ١٠ كما هنا وفيه « هكذا في الإنباء باسقاط جد الثالث وقد مضى (أى في ٦ / ١٠) بما نصه « محمد بن محمد بن محمود بن السلوس - بفتح السين وإسكان اللام وخم العين وآخره (سين) مهملات - الشمس التاجر الدمشقي من بيت رياسة بدمشق سمع من أبي محمد بن أبي التائب وحدث سمع منه شيخنا وغيره و قال في معجمه كان خيرا مات بدمشق في سنة خمس و تبعه المقرئ في عقود .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٠٠ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « ويعرف بالسلاتي » .

(٤) زاد في الضوء « لقيه يحيى العجيسى بالثغر فسمع عليه في البخاري وهو القائل إنه يعرف بالسلاتي - رحمه الله » .

(٥) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٣٧ بزيادة على ما هنا .

(٦) زاد في الضوء « كبير الاحية » .

مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير ، مات في ذى القعدة <sup>١</sup> .

محمود <sup>٢</sup> بن محمد بن إبراهيم بن محمود بن عبد الحميد <sup>٣</sup> بن هلال الدولة واسمه عمر بن منير الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق ، كان كاتباً محموداً فاضلاً فائراً ولم يكن ماهراً ، وكان ابن الشهيد يستمد عليه ، وكان مشهوراً بالحققة والرقاعة والصفانة بنفسه ، أخذ عن صلاح الدين الصفدي <sup>٤</sup> وغيره وسمع من إبراهيم بن الشهاب محمود ، وأجازت له زينب بنت الكمال ، مات بالقاهرة فجأة وله فوق الستين <sup>٥</sup> ، فإن مولده سنة ثلاثين <sup>٦</sup> أو إحدى وثلاثين ، وعنوان شعره أن بعض الرؤساء أعطاه فرجة خضراء فأنشده :

١٠. مدحت إمام العصر صدقا بحقه وما جئت فيما قلت بدعا ولا نكرا  
تبعث أبا ذر بمصدق لحجتي فمن أجل هذا قد أظلتني الخضر <sup>٧</sup> .

(١) زاد في الضوء : قاله شيخنا في إنباهه ومجمله و زاد فيه لقيه مرارا .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٤٣ زيادة على ما هنا .

(٣) كذا في س و الضوء ، وفي الثلاثة الأخرى والشذرات « المجيد » .

(٤) زاد في الضوء « وبه تخرج » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة و الضوء والشذرات ، ومقتضى ما في الضوء من أن مولده سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين أنه تحرف عن السبعين .

(٦) كذا في الضوء ، وفي الأصول الأربعة « ثلاث » تحرف عن ثلاثين .

(٧) زاد في الضوء « وذكره شيخنا في مجمله بمحذف محمود من نسله ولم يترجمه و القرظي في عقود في ابن إبراهيم بن محمد بن محمود و قال إنه قدم القاهرة في الفتنة و كتب بها في الإنشاء حتى مات بها في جهادى الآخرة و روى عن محمد بن سلمان الصالحى عنه الشعر السابق » .

محمود<sup>١</sup> بن عبد الله العيتابي بدر الدين الحنفي العابد الواعظ ، أخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال<sup>٢</sup> الدين الأقصريين ، وقدم عيتاب قزلباش بجامع مؤمن مدة يذكر الناس ، وكان يحصل للناس في مجلسه رقة وخشوع وبكاء ، وقاب علي يده جماعة ، ثم توجه إلى القدس زائراً فأقام مدة ، ثم رجع إلى حلب فوعظ الناس بالجامع العتيق ، قال البدر العيتابي ه أخذت عنه / في سنة ثمانين تصريف العزي والفرائض السراجية وغير ذلك [ وذكره فيمن مات في هذه السنة ثم قال : ذكرته في هذه السنة تبركا ، وقد مات قبل ذلك بكثير كما تقدم - ٣ ]<sup>٣</sup>

محمود<sup>٤</sup> خان<sup>٥</sup> الطقتمشي المغلي<sup>٦</sup> كانت السلطنة باسمه وهو مع الملك ليس له من الأمر شيء<sup>٧</sup> ، ولما رجوا مات محمود في هذه السنة<sup>٨</sup>

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٤٦ كما هنا تقريبا .

(٢) في س « عماد » .

(٣) زاد في الضوء « قلت وهذا من البدر عجيب » .

(٤) والعجب من التميمي أنه لم يتعرض في الطبقات السنية في تراجم الحنفية للمكوسة المحفوظة في مكتبة إحياء المعارف النعمانية بمحيدر آباد الدكن ( الهند ) لما بين الحاجزين وقد اطلع عليه واكتفى عنه بقوله « وكانت وفاته في سنة . . . . . » .

(٥) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٥٠ بزيادة على ما هنا .

(٦) من س و الضوء ، وقد سقط من م و ب ، وهو مجموع في ب .

(٧) زاد في الضوء « من ذرية جنكوزخان » .

(٨) زاد في الضوء « وحضر معه قتال الشام وغيرها » .

(٩) زاد في الضوء « قاله شيخنا في إنبائه وابن خطيب الناصرية ( مختص الطواشي )

مریم بنت أحمد (بن أحمد ٢) بن قاضي القضاة شمس الدين محمد ٤

(١) ترجم لها في الضوء ١٢٠ / ١٢٤ بنقص وزيادة على ما هنا في عمود النسب وغيره .

(٢) ترجم له في الدرر ١ / ٢٤٠ . انصه « أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الأذري الأصل ثم الدمشقي ثم المصري ولي أبوه القضاء بدمشق وكان هو فاضلا حسن الشكل والخلق والخلق نائب في الحكم وحج غير مرة وكان له إجازة من ابن القواس وأبي الفضل ابن عساكر والعز الفراء وغيرهم وسمع من التقي سليمان والحسن الكردي وأبي الحسن الوائلي وأسمع ابنته مریم على الوائلي والدبوسي وعمرت حتى كانت آخر من حدث عنها بالسماع سمعت منها الكثير مات بالقاهرة في خامس عشر شعبان سنة (٧٤١) عن نحو الستين » .

(٣) تكرر في الأصول الأربعة ولم يذكره في الضوء والدرر .

(٤) ترجم له في الدرر ٢ / ٢٧٨ بما نصه « محمد بن إبراهيم [بن إبراهيم] بن داود بن حازم الأذري ثم الدمشقي ولد سنة (٦٤٤) وسمع من ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحجة وابن النشبي واشتغل في الفقه على الرشيد سعيد بن علي بن سعيد وابن الشباع حماد الدين محمد بن عثمان الماردني وأخذ العربية عن ابن مالك واشتغل في الفنون فهدى درس بالشبيلية وغيرها بدمشق وأقام بحلب مدة ثم ولي قضاء دمشق في ذي القعدة سنة (٧٠٥) واتفق أن البريدي الذي أحضر توقيع غلط فتوجه به إلى القاضي المستقر وهو شمس الدين أبي (٩) الحريري ففرح وظن أنه له باستمراره فلما تراءى علم الغلط فرجع به البريدي إلى الأذري ثم صرف الأذري بعد سنة ودخل القاهرة في سنة (٧١٢) فرض بها أياما ومات في خامس شهر رجب منها » .

ابن إبراهيم الأذعى<sup>١</sup> أم عيسى، سمعت<sup>٢</sup> الكثير من علي بن عمر الوائى وأبى أيوب<sup>٣</sup> الديوبسى والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمون وغيرهم وأجاز لها التقى [بن] الصائغ وغيره من المسنين بمصر والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق، خرجت لها معجما في مجلدة .  
وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة بالإجازة ،  
وهي أخت الشيخ شمس الدين المقدم ذكره<sup>٤</sup> في هذه السنة ، عاشت أربعاً وثمانين سنة ، ونعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم ، وهي آخر من حدث عن أكثر مشايخها المذكورين ، وقد سمع أبو العلاء القرضى من أيوب<sup>٥</sup> الديوبسى وسمعت هي منه وبينهما في الوفاة<sup>٦</sup> مائة وبضع سنين .

١٠

(١) زاد في الضوء « ثم المصرى الحنفى . . . . ولدت سنة (٧١٩) بالقاهرة وكان أصلها من أذرعات فسكن جدها حلب ثم دمشق وولى القضاء بها ثم القاهرة ومات بها سنة (٧١٢) و تصدر أبوها بجوامع الحاكم و نائب في الحكم ومات سنة (٧٤١) وكلاهما في الدرر ( كما سبق التنبيه عليه ) وعاشت صاحبة الترجمة إلى أن انفردت برواية حديث السلف بالسباع فهي آخر من حدث عن الوائى والديوبسى بالسباع ، ومن مسموعها على أولها صحيح مسلم ، وعلى ثانيها في الخلفيات .

(٢) سبق في ترجمة أبيها أحمد قفلا عن الدرر ما نصه « وأسمع ابنته مريم على الوائى والديوبسى » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي ب و أبى النون « ( كذا ) » .

(٤) ص ١١٥ .

(٥) كذا في الأصول الأربعة وقد سبق « أبى أيوب » فتدبر .

(٦) عبارة الضوء « وبين وفاتها أعنى مريم وأبا العلاء مائة وبضع سنين » .

أبو يزيد<sup>١</sup> بن مراد بك بن اردخان بك بن علي بن سليمان بن عثمان  
تقدم ذكره في الحوادث<sup>٢</sup>، وكانت مملكته قد اتسعت إلى أن ملك  
سيواس بعد برهان الدين أحمد، واستولى على البلاد القروانية أيضا،  
وحاصر ملطية بعد موت الظاهر فأخذها بالأمان ورفق بأهلها فسلموا  
من النهب وغيره، وكان يؤثر العدل ويحب العلماء ويكرمهم، ثم قصده  
الملك كما قدمنا فوات في أسره، وقسم الملك البلاد على من كانت يده  
قبل استيلاء بن عثمان عليها، ثم رجع إلى بلاد الشرق، وكان هذا  
دأبه إذا بلغه عن ملكه كبيرة أو ملك كبير لا يزال يبالي في الاستيلاء  
عليها إلى أن يحصل مقصوده فيتركها بعد أن يخرجها ويرجع، فعل ذلك  
بالشرق كله وبالحند وبالشام وبالروم إلى أن أهلكه الله تعالى.

يوسف<sup>٣</sup> بن أحمد الملكاوى جمال الدين أحد الفضلاء بدمشق، وكان  
يميل إلى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير، درس وخطب. مات في شوال.

### سنة ست وثمانمائة

في ثالث المحرم وصلت رسل تمرلنك الذين قدمنا ذكرهم وفي  
رابع<sup>٤</sup> المحرم بعد أن أمسك السالبي قرر ركن الدين عمر بن قايماز في

(١) كذا في الأصول الأربعة، وبهامش با: أبو يزيد بن مراد بن اردخان بن  
عثمان ص ٤، وقد سبق ج ٢/ ٢٣٥ في وفيات (٧٩٦) الكلام على تحقيق نسبه  
فراجع.

(٢) ص ٥٥.

(٣) ترجم له في الضوء ١٠ / ٣٠١ كما هنا.

(٤) ليه أحوال على حوادث السنة التي ذكرهم فيها كما فعل في كثير من الحوادث.  
ولكنه لم يفعل.

(٥) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٠٠ في حوادث هذه السنة بهذه =

الاستادارية و توارى ابن البقرى فطلب جمال الدين ليستقر وزيراً ، فاستعفى من ذلك و صمم وأشار بأن يستقر أبوكم في الوزارة و نظر الخاص ، فأقام خمسة عشر يوماً ، ثم ظهر ابن البقرى فأعيد إلى الوزارة و نظر الخاص ٢٠٨ / الف مضافاً إلى نظر الجيش ، ثم أرسل ٢ إلى الإسكندرية في صفر بعد أن كان سلم لابن قايماز ، فحبسه في مكان كان السالى أعده للحبس من يصادره ٥ و كان ابن قايماز سكن في بيت السالى باذن من السلطان ، ثم نقل السالى إلى الأصطبل عند أمير آخور ، فعرضت عليه آلات العقوبة بحضرة السلطان فكتب خطه بمال جزيل فسلم لشاد الدواوين ليستخلصه = الصفة و نصها . . . ثم في يوم الثلاثاء رابع المحرم من سنة ست و ثمانمائة عزل بلبغا السالى عن الاستادارية و أعيد إليها ركن الدين ابن قايماز و قبض على السالى و سلم إليه .

(١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ٢٠٠ / ٢ في حوادث هذه السنة بهذه الكيفية و نصها « ثم في ثامنه خلع السلطان على صاحب علم الدين يحيى أبى كم و استقر في الوزارة و نظر الخاص معا عوضاً عن تاج الدين ابن البقرى و استقر ابن البقرى على ما بيده من وظيفتي نظر الجيش و نظر ديوان المفرد فلم يباشر أبوكم الوزر غير ثمانية أيام و هرب و اختفى فأعيد تاج الدين ابن البقرى إليها هذا و السالى في المصادرة » و تأمل الاختلاف بين الإنباء و النجوم في مقدار مدة مباشرة أبى كم .

(٢) لى السالى و لم يتعرض في النجوم لهذا التفصيل الذى في الإنباء أصلاً بل أعرض عنه .

منه وكانت ولايته لذلك في هذه الايام مضافة إلى ولاية القاهرة والمحجوية، وشرع السالى في بيع ثيابه وكتبه ورفق به الوالى فحمل ما قدر عليه، وفي الثالث من المحرم وصلت الرسل المتوجهة بأطلس إلى اللثك ومعهم علبان أخضران وهدية للسلطان وهى فيل كبير وفهدان ٥ وصقران وملبوس للسلطان على صورة الخلعة له من اللثك بأن يكون نائبه على الديار المصرية والشامية فدخلوا القاهرة وكان بعض الرسل ينشر العلين الأخضرين يديه وهو راكب الفيل .

ولما كان فى السادس من المحرم عملت الخدمة بالإيوان وعرضت الهدية، فأمر للسل بالنزول فى دار الضيافة ولم يطلع عليهم ولا لبس الخلعة ومنع الناس من الدخول عليهم، ثم أذن لهم فى الركوب والتصرف فى شوارع البلد والتزه فى مواضع التزه، وكان من جملة الرسالة أن يتزوج الناصر بنت ملك من ملوك الشرق لتكمل المودة والمحبة فأقاموا مدة ثم كتب لهم الأجوبة وتوجهوا مقهورين .

وفى أواخر المحرم رجم<sup>٢</sup> المهالك السلطانية الوزير بسبب تأخر معاليمهم ثم هرب فى جمادى الأولى واستقر فى الوزارة تاج الدين والى قطيا، وأعيد ابن غراب إلى الاستادارية وأضيف له نظر الجيش وذلك -

(١) لم يصد النجوم ١٢ لهذه الحادثة العظيمة فى هذا التاريخ وقد تكررت هذه الحادثة كما فى هاشم س ولعلمهم الذين أخذوا أطلس ممن توجهوا به من القاهرة كما فى ص ٦٤ / ٦٥ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «مقر» .

(٣) لم تعرض النجوم ١٢ لهذه الحادثة فى التاريخ المذكور .

..... وقرر في الحصاص بدر الدين ١ حسن بن نصر الله في خامس جمادى الاولى، ثم أعيدت الوظيفتان الوزارة ونظر الحصاص إلى ابن البقرى في أواخر جمادى الآخرة، ثم هرب ثم أمسك في سابع عشر شوال منها واستقر بدر الدين بن نصر الله في الوظيفتين .

وفي ثالث عشر المحرم استقر شمس الدين الإخنائي ٢ قاضي الشام ٥ في قضاء الشافعية بالقاهرة عوضا عن الصالحى ٣ لما مات .

(١) تمرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٠٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي يوم الثلاثاء خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوى واستقره في نظر الحصاص عوضا عن ابن البقرى وهذه أول ولاية صاحب بدر الدين بن نصر الله للوظائف المحلية وفي عاشره اخفى الوزير تاج الدين وفي ثالث عشره أعيد ابن البقرى للوزير على عادته ونظر الحصاص وصرف ابن نصر الله هذا والموت فاش بين الناس وأكثر من كانت يموت الفقراء من الجوع » .

(٢) ترجم له في الضوء ٦ / ١٣٦ ترجمة لا بأس بها وفيها أنه ولى القضاء بمصر مرارا ولم يمرض لخصوص هذه الحادثة وذكر وفاته سنة (٨١٦) وقد ذمه غاية الذم قتلا عن المقرئى ثم دعا له بأن يعفو عنه .

(٣) ترجم له في الضوء ٩ / ١٠٠ وذكر وفاته في ثلثي عشر المحرم سنة (٨٠٦) بعلة القولنج الصفراوى ولم يمرض لمن تاب عنه كما هنا وقد سبق في حوادث سنة (٨٠٥) ص ٧٧ التعرض له بأنه أعيد للقضاء بعد عزل ابن البلقينى وعليه تعليق وفيه الإحالة على ما سبق وقد تمرض لهذه الحادثة في حسن المحاضرة ٢ / ١٣٧ وذكر في تلك الصفحة وما بعدها تناوب القضاء الشوافع القضاء إلى أمد بعيد .

وفي أول جمادى الأولى استقر كريم الدين<sup>١</sup> ابن التيمان الهوى في حبة القاهرة وكان اتصل بالسلطان وادمه فولاه الحبة عوضا عن الجاسى فاتفق أن الجاسى مات بعد ثلاثة أيام، ثم صرف الهوى عن الحبة بعد أيام واستقر شمس الدين الشاذلى، ثم صرف في شعبان واستقر محمد<sup>٢</sup> بن شعبان، وفي رابع ربيع الأول صرف الإخواني<sup>٣</sup> عن قضاء الشافعية بالقاهرة واستقر القاضي جلال الدين البلقينى وهى المرة الثانية، وصرف ابن خلدون<sup>٤</sup> في سادس ربيع الأول عن قضاء المالكية / واستقر جمال الدين يوسف البساطى، ثم أعيد الإخواني في شعبان ثم صرف في ذى الحجة وأعيد البلقينى\* وهى الثالثة للبلقينى .

١٠ وفيها زاد فساد مالك السلطان<sup>٦</sup> وأضرروا بالمسلمين جدا واستلبوا النساء من الحمامات والصيانات من الطرقات للقصاد بهم .

(١) لم يتصد النجوم ١٢ / لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة وليس عندها من مصادر الحوادث سوى النجوم والبدائع وليس فيها شيء مما هنا .

(٢) ترجمه له في الضوء ٧ / ٢٦٦ وهذا هو محمد بن شعبان الشمس صاحب الماجريات المعجبة وقد سبق ذكره آفا قراجيه .

(٣) هذه الحادثة لم يذكرها النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة كما هنا وإنما ذكرها في حسن المحاضرة ٢ / ١٣٧ كما هنا وسيأتى مثلها أيضا في حوادث السنة الآتية .

(٤) هذه الحادثة لم يذكرها النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة كما هنا وقد تعرض لها في حسن المحاضرة ٢ / ١٣٧ كما هنا وسيأتى مثلها أيضا في حوادث السنة الآتية .

(٥) مثله في حسن المحاضرة ٢ / ١٣٧ .

(٦) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / في حوادث هذه السنة .

و فيها وصل الذين جردوا إلى الإسكندرية بسبب الفرنج سالمين .  
 وفيها ١ نازل الفرنج طرابلس فأقاموا عليها ثلاثة أيام فبلغ ذلك  
 نائب الشام فنهض إليهم مسرعا فانهزموا وأوقع بهم وكان ذلك مبدأ  
 معادته ثم توجه الفرنج إلى بيروت وكانوا في نحو من أربعين مركبا فواقعهم  
 دمرداش ومن معه من الجند والمطوعة وقتل بعض الناس من الفريقين ٥  
 وجرح الكثير وكان نائب الشام يملك لجأه الخبر فتوجه من وقته  
 وأرسل إلى العسكر يستنجده ومضى على طريق صعبة مشقة إلى أن  
 وصل إلى طرابلس في المحرم، ثم توجه من فوره إلى بيروت فوجدهم  
 قد نهبوا ما فيها وأحرقوها وكان أهلها قد هربوا إلى الجبال إلا المقاتلة  
 منهم فوقع بين الفريقين مقتلة عظيمة فأمر النائب باحراق قلى الفرنج ١٠  
 ثم توجه إلى صيدا ومعه المساكر فوصل إليها وقد أخذ الفرنج من  
 البهار ٢ الذى للكتيلان (٤) شيئا كثيرا فوصل النائب بالعسكر فوجدهم  
 في القتال مع أهل صيدا ولم يتقدمه أحد بل كان معه عشرة أنفس لا غير  
 لحمل على الفرنج فكسروهم وفروا إلى مراكبهم وفروا راجعين إلى ناحية  
 بيروت ثم نزلوا لأخذ الماء فاتهم بعض أصحاب النائب فغلبوه على الماء ١٥  
 وأخذوا حاجتهم وتوجهوا إلى جهة طرابلس ثم مروا عنها إلى الماعوضة (٤)  
 فركز النائب طائفة بصيدا وطائفة ببيروت وتوجه إلى دمشق وكانت مدة  
 غيبته دون نصف شهر، ولما رجع لاقاه الناس فلام القضاة على تأخرهم

(١) لم يتعرض النجوم لهذه الحادثة العظيمة في حوادث هذه السنة .

(٢) هو المراد وهو بهار البر .

عن الغزاة فأجاب الخنق بجواب أغضبه فأهانه واستهزأ به

وفيها في ليلة الرابع عشر من المحرم توقف النيل بمصر مدة أيام  
فاتقق خسوف القمر بنامه وهو في برج الدلو بحيث لم يبق من ضوءه  
شيء أصلاً فاستشعر الناس عدم الزيادة فأمر الخطباء أن يستسقوا في  
الخطب فعملوا فزاد في الجمعة التي تليها وإطمأن الناس بعد أن اضطربوا  
ثم توقف فضت مسرى من شهور القبط ولم يوف ثم نزل إصبعين في  
أيام النسيم ثم إصبعين فبادروا في أول يوم من توت وهو في العشرين  
من صفر وخلقوا المقياس وكسروا السد بغير وقاه ثم لم يزد بعد ذلك  
سوى نصف ذراع ثم انهبط دفعة واحدة فلم يصبح في الخللجان ماء  
٢٠٩/الف ١٠ وشرق غالب البلاد وذعر الناس / بسبب ذلك و ذلك في صفر و خرج  
القاضي جلال الدين ماشياً إلى الجامع الأزهر بعد الظهر فاستمر فيه  
إلى العصر في الدعاء والتضرع والقراءة وانضم إليه جمع كبير على  
ذلك فبلغ ذلك القضاة وشيوخ الخواص فاستمروا إلى قريب المغرب  
وذلك في تاسع صفر ثم توجه إلى الآثار يوم السبت ثالث عشر صفر  
١٥ فوضعها على رأسه وهو واقف في المحراب يتضرع ويسكى ويدعو

(١) هو جلال الدين عبد الرحمن بن شيبخ الإسلام ممر سراج الدين البلقيني  
وقد سبق ذكره آفاً وقد وقع في س « علاء الدين » خطأ .

(٢) هذا هو الحلال الذي روى في حقه الحافظ السخاوي في الضوء ٤ / ١٠٦  
في ترجمته أنهم لما وضعوه على المنسل سمعوا شخصاً يقول :

يأدر يع رتب العلا من بعده يع الموان ويحت أم لم ترجع  
قدم وأخر من أردت من الوري مات الذي قد كذمت منه تسحى

ثم رجع .

وفي أول ربيع الأول وقع الغلاء في القمح و اشتد الأمر و شرق  
غالب البلاد و قدر الله تعالى أن الذي وقع فيه الرى من البلاد زكت  
الأرض بالزرع حتى جاء القدان الواحد من الشعير في الفيوم إحدى  
و سبعين إردبا بكل الناحية يكون بالكيل المصرى مائة إردب و جاء القدان ٥  
في غير الفيوم ثلاثين إردبا إلى عشرة و ثمانية و خرج الناس إلى الصحراء  
يستسقون بعد صيام ثلاثة أيام تخطب بهم المحافظ زين الدين العراقى  
أوائل ربيع الآخر ثم رجعوا فزاد السعر في القمح و جميع الفلال  
إلا أن المأكولات كثيرة جدا و البيع و الشراء ماش الحال و أعيد المجلس  
في هذه الحالة إلى الحسبة .

١٠

وفي ربيع الأول منها استقر شمس الدين اليرى أخو جمال الدين

— وهذه الحادثة وقعت من الجلال بمرأى و مسمع من كبار العلماء من أرباب  
المذهب الأربعة و فيهم حافظ الحديث كالأولف فانه سحب الجلال عشرين سنة  
كما في ترجمته في الضوء و المحافظ زين الدين العراقى و قد شاركه في ذلك القضاة  
و أصحاب الخواص فلم ينكر هذه الحادثة أحد منهم فهذا العمل يدل على جواز بل  
استحباب الاستسقاء و التوسل بالآثار المنسوبة إلى الذوات المقدسة و هى جماد  
فكيف لا يجوز التوسل بالذوات الذى منعه ابن تيمية في جميع مؤلفاته و منها كتاب  
التوسل و الوسيلة الذى نشره السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار في سنة (١٣٢٧)  
ففى هامش ص ١٢٨ ما عنوانه «التوسل بذات النبي و غيره لا دليل عليه قط»  
وقد أجاب الرد على هذه المسألة و شبهها المحقق العلامة السيد داود افندى البغدادى  
النقشبندى في كتاب صلح الإخوان المطبوع في نجدة الأخبار يسمى سنة (١٣٠٦) —

يوسف الأستاذار في قضاء الشافعية بحلب وهي أول نيابة أخيه جمال الدين بالقاهرة وذلك أنه كان عمل أستاذارية سودون طاز ثم أستاذارية سودون الحزاوي ثم عمل أستاذارية ميرس ابن عم السلطان في سنة خمس وثمانمائة فظهرت حسن مباشرته وأهل للوظائف الكبار وعين للوزارة فامتنع وأصر على ذلك وصارت له كلفة نافذة وأجبه الناس .

وفي جمادى الآخرة حدث بالقاهرة سعال عقب هبوب ريح جنوبية شديدة البرد كثيرة الرطوبة وفشا السعال ثم الحصى وجاء الشتاء شديدا أزيد من العادة ففشا الموت في أهل المسكنة وكان يموت بالجوع والبرد كل يوم فوق الآلاف وقام أهل المروعة بتكفين من يموت منهم مثل سودون المارداني وسعد الدين ابن غراب خارجا عما يكفن من

== من ص ٧٧ فما بعدها وقد استدل على ذلك بالقرآن والحديث وآثار الصحابة والتابعين وكلام الفقهاء وساق أربعة وعشرين حديثا صحيحة منها ما هو في الصحيحين والجمع بينهما ومنها ما هو في المسانيد والمستدرك للحاكم لا جواب للمختم عنها وبآخر الكتاب رسالة في الرد على أبي الشهاب السيد محمود الآلوسي صاحب التفسير تقوم حول هذا الموضوع وشبهه يسرافه من يعيد طبعه فإن نسخه قد نفدت وعليه تقريب ثمانية من مشاهير العلماء .

(١) تصدى النجوم ١٢/٩٠٩ لحادثة جمال الدين يوسف اليربي ولكن في حوادث سنة (٨٠٧) بما نصه « ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين يوسف اليربي أستاذار بحس وخلع عليه باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن قايماز بعد ما رسم على جمال الدين في بيت شاد الدواوين محمد بن الطباوى يوما وليلة واستمر يتحدث في أستاذارية الأتابك بيبرس فانه كان خدما عنده ليحميه من الوزير والأستاذارية فلم ينهض بيبرس بذلك ، وشمس الدين لم نظفر به في الضوء .

المارستان و وقف الطرحى<sup>١</sup> . فيقال كان عدة من تكفل ابن غراب بمواراته إلى سلخ شوال إثني عشر ألف قس و سبعمائة قس .

وفي شوال تزايد هبوب الريح المريسي وكثرت الأمراض ووقع الطاعون و الأمراض<sup>٢</sup> الحادة و غلت الأدوية حتى بيع القدح<sup>٣</sup> الواحد من لب القرع بمائة درهم و بيع الرطل الشيرخشت<sup>٤</sup> بمائة و ثلاثين ، و القنطار البطيخ الصفي بثمانمائة درهم و الفروج الواحد بسبعين درهما و الزهرة الواحدة من التيلوفر بدرهم و الخيارة الواحدة البلدية بدرهم و نصف .

وفي رجب غلت الأسعار جدا حتى وصل القمح / إلى أربعمائة وهو ٢٠٩/ب بالذهب خمسة مثاقيل و الفول و الشعير إلى مأتين وخمسين ونحو ذلك . ١٠٠ وفي ذى الحجة غلت الأنعام لأجل النحر حتى بيع العجل الصغير بألثي درهم .

و في أوائل<sup>٥</sup> هذه السنة عزل دقاق عن نيابة حلب و أمر بمجيئه

(١) كذا في الثلاثة الأصول و له الصواب و يؤيده ما في النجوم ٢٥/١٢ في ترجمة القاضي شهاب الدين القرشي أنه ضرب عتي مات و أخرج على وقف الطرحى ، و وقع في ب « و وقفا الطرحى » .

(٢) كذا في با ، و في الثلاثة الأخرى « بالأمراض » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و يهاشم با « له الرطل » .

(٤) كذا في كتاب العملة لابن القف و وقع في الأصول الأربعة « شيرخشك » .

(٥) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٠٣ في حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف و نصه « و في أثناء ذلك ( أي بعد أن قل فيما سبق ) ثم في يوم الإثنين ثامن عشر شهر رجب قدم إلى القاهرة - الخ ) ورد الخبر بأن الأمير دقاق نزل =

إلى القاهرة واستقر عونه آقبا الجمالى الاطروش فهرب دقاق ثم مات آقبا فى وسط هذه السنة فجاء دقاق وقد جمع جمعا كثيرا من التركان واستولى على حلب فقرر السلطان دمرداش نائب طرابلس فى نيابة حلب وقرر فى نيابة طرابلس شيخ السلياني وكان نائب صفد وقرر فى نيابة صفد بكتمر جلق وكان من أمراء دمشق، ولما استقر دمرداش بحلب كاتب نغير فيه إلى الناصر بأنه جمع جماعة وعصب عصبه وكذلك دقاق وأن كلا منهما لا يصلح للامرة وأن نغيرا التزم أنه لا ينصر واحدا منها ويشير بأن يولى غيرهما ليكون معه من جهة السلطان . وفى رجب تجهزت رسل تمرلك .

١٠. وفيها توجه تمرلك بساكره إلى سمرقند بسبب جماعة خانوه فى أموال أرسلها معهم إلى بعض القلاع فحسوا عليه وكان بعد رجوعه على حلب ومعه جماعة من التركان فهم الأمير على بك بن دلتادر وفرمنه أمراء حلب فلك دقاق حلب ورسم السلطان بانتقال الأمير شيخ السلياني المرطن نائب صفد الى نيابة طرابلس وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير أفردي ورسم باستقرار الأمير بكتمر جلق أحد أمراء دمشق فى نيابة صفد عوضا عن شيخ السلياني المرطن وخرج الأمير ايتال للامور بقتل الأمراء المسجونين بالبلاد الشامية وقبل وصول ايتال المذكور أفرج الأمير دمرداش نائب طرابلس عن الأمير حكيم وعن سودون طاز وكانا ببعض حصون طرابلس وسار بهما إلى حلب وهذا أول أمر حكيم وظهوره بالبلاد الشامية على ما سذكروه إن شاء الله تعالى « فقابل بين ما فى النجوم والانباء تجد اختلافا كثيرا فى تاريخ الحادثة وغيره لخرره .

الملك من بلاد الروم أغار على بلاد الكرج<sup>١</sup> فنازلهم وأبادهم ولم يزل يحاصرهم إلى أن غلب عليهم فطلبوا الأمان فأمنوا وشفع فيهم الشيخ إبراهيم الحاكم بشيرون فشفعه فصالحهم على مال ورحل عنهم .  
و فيها توجه منكلي بغا<sup>٢</sup> رسولا بهدية إلى تمر من الناصر فرج و فيها زراقة فدخلوا حلب يوم عيد الفطر سنة ست و كان الناصر لما وردت عليه هدية تمر بالقبيل وغيره وتوجهوا<sup>٣</sup> في شوال .

(١) أجل المؤلف هذه الحادثة هنا ونصلها في العجائب ص ١٤٧ بما عنوانه (ذكر طلب الكرج الأمان واستشفاعهم إلى ذلك الخاني بخارهم الشيخ إبراهيم حاكم شروان) فاستدركوا قصيرهم ، ثم أفاض في بيان القصة وفي آخرها من كلام الشيخ إبراهيم «ومها برزت المراسم الطاعة ، تلقاها بالقبول كل من الملوك وهؤلاء الجماعة ، وقابلوا الأوامر الشريفة بالسمع والطاعة وإن كان المقصود جمع مال فالمملوك يقوم به على كل حال وأتى للملوك مال إلا من صدقات مولانا الأمير وما قصد المملوك بذلك إلا رفع الكلفة عن الجانيين وتيسير الأمر العسير ورعاية الحق بطوار عملا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ما زال جبريل يوصيني بالجار ، والرأي الشريف أعلى وأحرى أن لا يخيب رجاء المملوك وأولى فأجابه إلى سؤاله وطلب منه مالا عريضا سواء كان من ماله أم من ماله فقال الشيخ إبراهيم أنا به زعيم وأبلغ ذلك إلى خزانته أتم إبلاغ ثم رحل وأكل شتوه في قرا باغ وذلك في سنة ست وثمانمائة .»

(٢) ترجم له في الضوء ١٧٣ / ١ وفيها أن الناصر أرسله إلى تيمور في حدود سنة خمس وذكر موته في سنة (٨٣٦) وأثنى عليه وقال العيني إنه لم يكن مشكورا (٣) كذا في م وبأوفيه بعد شوال يباض ، وبهامشه «الظاهر أنه سقط =

وفى فيها فى الثامن من شعبان زلزلت بحلب وأعمالها زلزلة شديدة وأخربت أماكن كثيرة وزلزلت قبل ذلك فى يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة وقت الاستواء ثم سكنت ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة فى طول السنة وكانت الزلازل بالجهة الغربية منها أكثر، وفى ذى الحجة أفرج = من هنا شيء، وفى ب توجهاوا، بحذف الواو، وفى س و وجهوا، والذى سبق فى حوادث سنة (٨٠٥) ص ٦٤ هو أن الرسل الذين كانوا مع الطلش وصلوا فى شوال إلى دمشق وحققوا توجهه إلى بلاد الدشت، وفى ص ٦٥ ورد رسول تمر مسعود بن محمود الكججاني وصحبه شهاب الدين أحمد بن خليل و خاصصكى من جهة الناصر فرج يقال له قانبى فى ثنى ذى القعدة سنة خمس وصحبتهم هدية من تمر قيل - الخ فتأمل .

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠٣ فى حوادث هذه السنة بإجمال محل جدا وإن كانت قد سبقت اتفاقا بما نصه : و خرج الأمير اينال المأمور بقتل الأمراء المسجونين بالبلاد الشامية وقبل وصول اينال المذكور أفرج الأمير دمرداش قائب طرابلس عن الأمير جكم وعن سودون طاز وكاتا ببعض حصون طرابلس وسار بها إلى حلب وهذا أول أمر جكم وظهوره بالبلاد الشامية على ما سنذكره إن شاء الله تعالى ، وقد ذكره فى مواضعه ، وقد ترجم الضوء بلحكم ٣ / ٧٦ ولقبه أبا الفرج الظاهري برقوق أمره استأذنه طليخاناه فى سنة موته ثم استقر بعده خامس ذى القعدة سنة إحدى رأس نوبة بل قيل أنه لم يتأمر فى أيام استأذنه وأول ما شهر أمره فى تاسع الشهر المذكور نعم ركب على الدوادار يشبك بالقاهرة فكانت النصرة له فاستقر فى الدوادارية عوضه وظهر العدل ثم اعتقل بقلمة المرقب ثم قتل إلى حلب فحبس بدار العدل ثم إلى غيرها ثم أطلق وآل أمره إلى أن ملك حلب وأقام فيها أياما ثم اتفق هو وجماعة من الأمراء على العصيان =

دمرداش لما تحول من طرابلس إلى حلب عن سودون طاز و جكم  
الدويدار و كان دمرداش أخرج جكم من السجن بالمرقب و صحبه معه  
في حركاته ثم بجهه لما حارب التركان بالقصر ثم أفرج عنه و أخذه  
معه إلى حلب ثم فر منه إلى حماة ثم إلى أنطاكية ، فلما أوقع دمرداش  
بأمير أنطاكية و رجع إلى حلب وصل الأمر السلطاني بالإفراج عن  
جكم و أن يسكن حيث شاء من البلاد . فتوجه إلى طرابلس و استولى  
عليها و أخرج شيخ السليمانى نائبها عنها ، ثم نازل حلب فهزم دمرداش  
و دخلها عنوة و استقرت قدمه بها إلى أن اتفقت حركة يشبك في ركوبه  
== و وصلوا إلى الصالحية فخرج الناصرو كانت الكمرة على عسكره و رجع عاربا  
ثم كر عليهم العسكر المصري ثانيا فكانت النصره لهم و آل أمر جكم إلى أن أخذ  
هو و شيخ دمشق و دخلها و استمر بها مدة ثم أخذوا أيضا حماة و في أثناء ذلك  
ظهر الناصر فرج و تسلطن بفهم تقليد شيخ بناية دمشق و جكم بحلب ثم أضيف  
إليه نيابة الرها و ملك عدة قلاع كان نعيم أمير العرب قد استولى عليها و مزق  
التركان كل بمزق و حصل بحلب و بالرها العدل و الأمان و قطع الخطبة للناصر  
و خطب و ضربت السكة باسمه و لقب بالعدل ثم أظهر الدعوة و صرح بظلم  
الناصر و توجه نحو آمد لقتال قرا يلوك فقتل في ذى القعدة سنة تسع و كان مهاجا  
شجاعا مقداما مدبرا له حرمة و مهابة ممدحا ماثلا لمجالسة العلماء و مذاكرتهم مصغيا  
لنظم الشعر محبا لسبائه بل و يميز عليه الجواهر السنية يتحرى العدل و يحب  
الإصناف لا يتمكن أحد معه من الفساد ، طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا  
ترجمته وكذا المقرئ في عقود . و قابل بين ما في الضوء و الإنباء فان بينها  
اختلافا في حوادث جكم .

٢١٠/الف على السلطان ثم انهزم ومن معه إلى الشام واقتضى رأيهم خلع الناصر من الملك، فكاتبوا نواب البلاد فأطاعوهم إلا دمرداش، ثم كانت وقعة السعيدية<sup>١</sup> ففرقوا/ ورجع جكم إلى حلب فاستولى عليها وكسر التركان ودعا أهل حلب إلى مبايعته بالسلطنة فأجابوه، وذلك في تاسع شوال ٥ وكان قطع الخطبة للناصر من جمادى الآخرة وتلقب العادل ولم يتسلطن إلا في شوال، وخطب له على المنابر ولبس خبطة السلطان في عاشره وركب من دار العدل إلى القلعة، وكتب إلى نواب الشامات فأطاعوه إلا القليل، وبلغ ذلك الناصر غمًّا فخرج طالبًا قتاله فقتل سودون طاز، قتله دويدار دمرداش بغير أمره وهرب جكم.

١٠ وفيها هرب قانباي العلائي<sup>٢</sup> من محبسه بقلعة الصبية وكان مع نوروز وغيره.

وفي ذي الحجة تقلد القاضي عز الدين<sup>٣</sup> عبد العزيز البغدادى الحبلى

- (١) تعرض لذكرها في هامش النجوم ٨/ ٢٥٢.
- (٢) ترجم له في الضوء ٦/ ١٩٦ ولم يتعرض لهذه الحادثة وقد تعرض لها في النجوم ١٢/ ٣٠٢ بما نصه «وأخبر الرسول أيضا أن قانباي العلائي هرب من محبص الصبية وتأخر نوروز بالسجن ولم يعرف أين ذهب.
- (٣) ترجم له في الضوء ٤/ ٢٢٢ في نحو صفحتين وتعرض لهذه الحادثة ولكن بإجمال ونصه «وقد تم في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكذا سكن بيت المقدس زمنا وولى قضاء الحنابلة» وقام إزاء ذلك على الشهاب الباعوني وهو حيتئذ خطيب الأقصى فلما ولى الباعوني قضاء الشام في سنة اثنتي عشرة=

قاطى القدس سيفا ووقف بالمسجد الأقصى وجمع الناس وأشهد على نفسه أنه حكم بزندقه القاضي شهاب الدين الباعوني خطيب المسجد الأقصى ومنع الناس من الصلاة خلفه ، فسل عن مستنده في ذلك فذكر أنه سمعه يقول إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل يد الباعوني ، فاستفتى الباعوني عند ذلك العلماء بالقدس ، فأقنوا بأن ذلك لا يقتضى كفرا ولا زندقه ، فوصل الباعوني إلى دمشق في المحرم من السنة المقبلة فشكاها إلى نائب دمشق فأرسل إليه ليحكم بينهما فقرر إلى العراق .

وفيها حاصر قرا يوسف التركاني صاحب تبريز بغداد فهرب

= فرار إلى بغداد محبة الركب العراقي بعد ما حج وولى قضاءها فيما كان يزعم ودام فيه دون ثلاث سنين ثم صرف فعاد إلى دمشق ثم إلى بيت المقدس أيضا فلما دخله المروى [ ترجمته في الضوء ج ٨ / ١٥١ حوت العجائب ] وقع بينهما شيء فتحول النزاع إلى القاهرة وقرره المؤيد في تدريس الخبابة بمجامعه حين كل . (١) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٣١ في نحو صفحتين ولم يتصد لقصته مع عز الدين عبد العزيز البغدادي بالصراحة ولكنه أشار إليها في ترجمته إشارة بأنه كان كثير اللثامات جدا حتى كان يتهم في الكثير منها .

(٢) سبق أنفا من الضوء أن فرار العزالي ببغداد كان في سنة اثنتي عشرة - فتأمل . (٣) تعرض لهذه الحادثة في الضوء في ترجمة قرا يوسف ٢١٦/٦ بما قصه وكان أول أمره من التركان الرحالة فتنقلت به الأحوال إلى أن استولى بعد ذلك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وما ردين وغيرها واتسعت مملكته حتى كان يركب في أربعين ألف نفر . . . . . وصار ينتمي لأحمد بن أويس تزوج أحمد بأخته . . . وينجد أحمد في مهاته ثم وقع بينهما بحيث قتل أحمد =

صاحبها أحمد بن أويس الى جهة الشام فوصل إلى دمشق فطلب قرا يوسف على بغداد ، فجهر إليه تمرلنك طائفة فكسروهم ، فبلغ ذلك تمرلنك فجهر إليه ولده مرزا شاه في مائة ألف ، فأنزلوا قرا يوسف فهزموه فهرب ٣ إلى الرحبة ولم يمكن من دخولها ، وتمصب عليه جماعة من جهة نير فهرب أيضا إلى جهة الشام ، فوقع بينه وبين نير وقعة فانكسر قرا يوسف ووصل إلى الشام في ربيع الآخر ، فأكرمه النائب وكان قد تعب وجهد منذ توجه من الرحبة إلى [ دمشق في البرية ] بلا ماء ولا

== رسله فقراه فهرب أحمد منه لدمشق فملك بغداد سنة خمس وثمانمائة .... وفي أثناء ترجمته وكانت قرا يوسف شديد الظلم قاسى القلب خربت في أيامه وأيام أولاده ملكة العراقيين لا يمسك يدين واشتهر عنه أن في عصمته أربعين امرأة ذكره شيخنا في زبائنه قال وقدم كثير من أخباره في الحوادث . ولاحظ الاختلاف بين الضوء والإنباء في تاريخ ملك قرا يوسف ببغداد . (١) سبق في ص ٩٢ في ترجمة ابنه طاهر ، انا تعرضنا لشيء من ترجمته من الضوء . (٢) كذا في س ، وفي م « مرزاه شاه » وفي فهرس النجوم ١٢ ص ٣٦٩ « ميران شاه » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢/٣٠١ في حوادث هذه السنة ينقص مما هنا بما نصه بعد أن قال ( وفي خامس صفر كتب - الخ ) « ثم قدم الخبر على السلطان بأن قرا يوسف بن قرا محمد قدم إلى دمشق فأزله الأمير شيخ محمودى بدار السعادة وأكرمه وكانت من خبر قرا يوسف أنه حارب السلطان غياث الدين أحمد ابن أويس وأخذ منه بغداد ، فلما بلغ تيمور ذلك بعث إليه عسكرا فكسروهم قرا يوسف فجهر إليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ففر بأهله وخاصته إلى الرحبة فلم يمكن منها ونهيه العرب فسار إلى دمشق فوافى بها السلطان أحمد بن أويس وقد قدمها أيضا قبل تاريخه .

(٤) كذا في ب ، وفي باوم « وشق البرية » وفي س « دمشق البرية » .

زاد حتى وصل إلى بيروت وهو لا يشعر ظم يفجأه إلا وقاصد النائب يطلبه فتوجه إليه فبلغ ذلك الأمراء بمصر فأرسلوا بطلبه، فشفع فيه نائب الشام شيخ المحمودي قبلت شفاعته، واستقر بالشام أميراً يركب في خدمة النائب، واعتقل أحمد بن أويس ملك بغداد بدار السعادة، وكان وصوله إلى بعلبك بعد وصول قرا يوسف إلى دمشق وذلك في ربيع الآخر، ٥ ودخل دمشق في سادس جمادى الأولى، وتلقاه النائب فأنزله بدار السعادة وكاتب فيها، فوصل الجواب بالقبض عليهما، والسبب في ذلك ما وقع من الاتفاق مع تمرلك أن من جاء من عنده يحبس حتى يكاتب فيه وكذا من جاء من عندنا إليه، فقيد أحمد وقرا يوسف وسجن أحدهما ببرج السلسلة والآخر/برج الحمام، ثم وصل مرسوم السلطان في شعبان ١٠/٢١٠ ب/ بقتلها، فتوقف النائب وراجع في ذلك، ثم وصل كتاب تمر في شوال إلى نائب الشام يعاتبه على إكرامه قرا يوسف ويستبطن بجيء رسوله مسعود وكان قد توجه في رمضان من حلب، وكان وصل كتابه غير يخبر فيه أن تمرلك أرسل إليه يهدده إن مكن قرا يوسف من دخول الشام فانزعج الناس لذلك، ومع ذلك ظم يذكر النائب ١٥ لقرا يوسف ذلك وكان السلطان قد جهز مسعوداً ومن معه من رسل

(١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢/٣٠٢ بإجمال غل جداً عما هنا، ونصه «ثم في آخر جمادى الآخرة رسم بالقبض على السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف بدمشق قبض عليهما الأمير شيخ وسبعتهما» ولم يتعرض لحل السجن ولا لسببه ولا لمرسوم السلطان في شعبان بقتلها كما هنا.

الملك وصحبهم منكلي بآ الحاجب وصحبته هدية<sup>١</sup> جليلة وتوجهوا في رجب وصحبهم زراة<sup>٢</sup> وكان وصولهم إلى حلب يوم عيد الفطر، وتوجهوا منها إلى جهة الشرق .

وفيها شرع نائب الشام في إعادة صدارة الجامع الأموى .

٥ وفي المحرم عزل عز الدين<sup>٣</sup> الحنبلى عن قضاء الشام بآبن عبادة ، ثم أعيد في ربيع الآخر ، ثم عزل في جمادى الأولى بآبن عبادة ، ثم أعيد في شعبان وفي ربيع الأول أعيد زين الدين الكفرى إلى قضاء الحنفية عوضا عن ابن القطب ، ثم عزل في ربيع الأول بمحيى الدين بن العز ولم يباشر فباشر ابن القطب ثم عزل بآبن الكفرى في رمضان ثم أعيد ابن القطب ١٠ في ذى القعدة .

وفي جمادى الآخرة استقر علاء الدين<sup>٤</sup> ابن أبى البقاء في قضاء

(١) قصة منكلي بآ هذه وصحبته الهدية سبقت في ص ١٣٩ ولعل ما في هامش بآ هناك - وهو « الظاهر أنه سقط من هنا شيء » هو ما هنا وهو « إلى جهة الشرق » - وبه يستقيم الكلام .

(٢) لم يمرض في حسن المعاصرة في قضاء الحنابلة ٢ / ١٤٦ لثىء ما سيأتى عن عز الدين الحنبلى وبن عبادة في هذا التاريخ . ولم يمرض الضوء ٤ / ٢٢٢ في ترجمة عبد العزيز بن على . . . . . التيمى القرشى البغدادى لهذا التناوب من الغزل والاستقرار فيما بين عز الدين وبن عبادة وهو في الضوء ١١ / ٢٥٨ .

(٣) لم يمرض في الضوء ٥ / ٣٠٨ في ترجمته التى استغرقت صفتين لذكر هذه الحادثة في هذا التاريخ وإنما أشار إليها إشارة بقوله « وولى قضاءها ( أى دمشق ) امرتين في دولة الظاهر ومرتين في دولة الناصر » وهذه الحادثة وقعت =

الشافعية بدمشق عوضا عن ابن خطيب يبرين<sup>١</sup> وكان، ابن الخطيب استقر في ذي القعدة في العام الماضي<sup>٢</sup> عوضا عن شمس الدين بن عباس<sup>٣</sup> وكان الحصفاي<sup>٤</sup> الذي ولي قضاء حلب قد سعى في قضاء الشافعية بدمشق وكتب توقيعه، فسمى ابن العديم في الخط عليه وعقدت له مجالس فبطلت قضيته، ووصل كتاب النائب يشفع في عود علاء الدين ابن أبي البقاء فأعيد، ثم وصل مرسوم السلطان إلى النائب أن يقبض من ابن أبي البقاء مائتي ألف درهم وهي التي جرت عادة القضاة بدمشق يذللها للسلطان وأن السلطان أنعم بها على إينال حطب<sup>٥</sup> وأن إينال في دولة الناصر وفيها «قال شيخنا مات غتضيا من الناصر فرج وقال أيضا» إنه مات من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل القهر فاختفى عند إبراهيم ابن الشيخ أبي بكر الموصلي فمات غتضيا وذلك في سنة تسع «فلعل المال الذي طلب منه هو ما ذكره المؤلف هنا غير أن هذه الحادثة في سنة ست وموته في سنة تسع فتأمل.

(١) لعل هذا هو الصواب في المعجم «يبرين قرية من قرى حلب» ووقع في سن «يبرين» وفي «با» «يبرين» وعليه علامة الشك وفي «ب» «عريس» بلاقط وفي «م» «يبرين» وفي الدارس ٢ / ٢٨٦ خطيب تقريش «وبهامشه تقريش ذكر ذلك في حدود سنة (٨١٦) فلعله أبو صاحبنا هذا وقد سبق في أثناء هذا الجزء «ابن خطيب يبرود» - والله أعلم.

(٢) سبق في حوادث سنة (٨٠٥) ص ٨٢ صرف ابن أبي البقاء في جمادى الآخرة عن قضاء الشافعية واستقرار شمس الدين ابن عثان عنه.

(٣) كذا في الأصول الأربعة وقد سبق ص ٨٢ «ابن عثان» وعليه تعليق.

(٤) في «با» الحصفاي.

(٥) كذا في ب و م ومثله في النجوم ١٢ / ١٧٧ والضوء ٢ / ٣٢٦ في ترجمته ووقع في س و با «حطط».

كتب إلى ناظر الجيش أن يقبضها ويشتري له بها أمتعة، فكانت هذه الكاتبة من أقبح ما قتل ثم وصل الخبر باستقرار أبي العباس أحمد المحصى قاضي حمص في قضاء دمشق ولم يصل فكاتب النائب أيضا فيه .  
وفي ربيع الآخر قدم الشهاب أحمد الأموي على قضاء المالكية ٥ بدمشق عوضا عن عيسى<sup>٢</sup>، فلم يمكن من المباشرة وكتب فيه فأعيد شرف الدين، ثم عزل في شوال بحسن الجاني<sup>٣</sup> وكان النائب توقف عن إمضاء ولايته وأهاته ثم أمضاها ثم أعيد في ذي القعدة .

وفي سابع جمادى الأولى صرف الهوى<sup>٤</sup> عن الحسبة واستقر الشاذلي، ثم صرف في ثالث عشرين شعبان واستقر ابن شعبان .

١٠ وفيها استقر عبد الله المجادلي<sup>٥</sup> في وكالة بيت المال عوضا عن

(١) سبق ذكر الأموي في ص ٨٤ وعليه تعليق من ترجمته التي في الضوء وفيها ذكر هذه الحادثة في ص ٨٥ بما نصه « ثم ولي قضاء طرابلس ثم دمشق في سنة خمس وثمانمائة نحو ثلاثة أشهر ثم صرف ثم أعيد في التي بعدها فامتنع النائب من إمضاء ولايته ثم أعيد من قبل شيخ - الخ » .

(٢) سبق في ص ٨٥ ذكر عيسى وعليه تعليق .

(٣) سبق في ص ٨٤ ذكر الجاني وهو هناك بدر الدين حسن وعليه تعليق .

(٤) من العجب أن هذه الحادثة حادثة الهوى والذين بعده ذكرها المؤلف في حوادث سنة (٨٠٥) ص ٨١ في جمادى الأولى ثم ذكرها في حوادث هذه السنة ص ١٣٢ في أول جمادى الأولى ثم ذكرها هنا ولا أدري ما ذا جرى على هذه الحادثة ولم يسم الهوى هنا وقد سماه هناك كريم الدين بن النعمان ولم يتعرض الضوء للهوى فيمن اسمه كريم الدين وهو من شرطه ولا النجوم ١٢ أيضا .

(٥) كذا في س و با وفي م « المجادلي » ولم يخدمه في فهرس الضوء ١١ وهو قن بذلك لأنه من شرطه .

فتح الدين ١ بن الشيخ شمس الدين الجزرى .

وفى بها باشر شمس الدين محمد بن يوسف / الخلاوى وكالة بيت المال ٢١١ / الف  
ونظر الكسوة بالقاهرة .

وفى رمضان باشر الشيخ شهاب الدين ابن حنى خطابة الجامع بدمشق  
ومشيخة السيمساطية أنزعنا من القاضى الشافعى وهو ابن خطيب بيرين ٥٠٢  
وفى ذى الحجة أوقع نائب الشام بحرب آل فضل وكان كبيرهم  
على بن فضل قد قسم بلاد الشام سنة ثلاث وثمانمئة قطع أن يفعل  
ذلك فى هذه السنة ، فبلغ ذلك النائب فاحتال عليه إلى أن قبض عليه  
وكبس يوته ونهب ما فيها .

وفى فيها وقع بين نير أمير عرب آل فضل وبين دمشق خجا ١ بن ١٠  
سالم الدوكارى التركانى وقعة عظيمة قتل فيها ابن سالم وانكسر عسكره  
وغلب نير وأرسل برأس ابن سالم إلى القاهرة وكان ذلك فى رمضان ،  
قرأت فى تاريخ القاضى علاء الدين أن دمشق خجا كان أمير جبر وأن محمد  
ابن شهرى لما أراد القيام على دقاق ٦ نائب حلب استعان به فوصل فى جمعه

(١) سبق ذكره فى حوادث سنة (٨٠٥) ص ٩٤ استطرادا وعليه تعليق ، وفى  
ص ٨٧ وعليه تعليق أيضا من ترجمته من الضوء .

(٢) كذا فى الضوء وم وب ، ووقع فى س وباء ابن الخلاوى ، ولم يتعرض  
النجوم ١٢ / لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ، وترجم له الضوء ١٠ / ٩٠  
وذكر وكالة بيت مال ولم يذكر نظر الكسوة .

(٣) سبق التعليق عليه آفا ١٤٧ وقد سبق فى أثناء هذا الجزء « ابن خطيب يهود » -  
فتدبر .

(٤) ستأتى ترجمته من الضوء قريبا .

(٥) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٦٨ ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢١٨ وتعرض لهذه الحادثة فى ضمنها بما نصه « دقاق =

وحاصرا دقاق إلى أن هرب وطاف عسكر دمشق خجبا في أعمال حلب و أفسدوا فيها الفساد الفاحش أشد من فحلات التنكية ولم يرجحوا = المحمدى الظاهري برقوق والد مجد الآتي كان من عقاقه و خاصكيتيه في سلطته الأولى ثم لما حبس بالكرك خدم هذا بعض الأمراء إلى أن ظهر استاذهم فزعم الانباء إليه فلما عاد إلى المملكة صيره مقدما ثم أعطاه نيابة ملطية ثم رجع إلى حلب بطالافلا مات الظاهر قدم الديار المصرية فولاه الناصر نيابة حماة سنة اثنتين وثمانمائة ثم كان ممن أمسكه تيمور في الفتنة إلى أن فر من أسره وجاء الديار المصرية فولاه الناصر صفد ثم حلب في سنة أربع وثمانمائة [وقد أشار إلى هذه الحادثة في حوادث سنة ٨٠٤ ص ٤] و هرب منها في سنة ست لما استشعر بالقبض عليه فقرر غيره في نيابتها فلم يلبث أن مات ؛ فعاد دقاق إليها ففر منه حاجبها واستنجد بمن ساعده على محاصرته فناهض دقاق لمقاومتهم لقة من معه نفر إلى جهة التركان وراسل يطلب الأمان فأجيب وأعطى نيابة حماة ثانيا إلى أن قتله جكم صبرا بظاهرها في رجب أو شعبان سنة ثمان وقررت القلوب من قاتله وكان أميرا جليلا كريما شجاعا ذا شكالة مليحة وخلق حسن متواضعا قريبا من الناس مع حشمة ورياسة وعدل في الرعية وعفة عن أموالهم أنشأ تربة خارج حلب ووقف عليها وقفا، وإلى دقاق هذا نسبة الأشرف برسباي لكونه قدمه في حملة المالك إلى الظاهر فعرف به، ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في إنبائه وكذا ترجمه غيرهما .

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ١٩ بما نصه « دمشق خجبا بن سالم سيف الدين الدكزى التركاني نائب جعفر (جبر) وأمير التركان كان غالب أيامه عاصيا على السلطنة ووقعت له أمور مع نواب البلاد الشامية ثم بينه وبين غير بن حيار بن مهنا أمير العرب مقتلة ودام بينها القتال أياما ثم قتله غير في رمضان سنة ست واستراح منه فقد كان من الفسدين و تكب عظام من القتل والنهب لم تأخذه رأة على مسلم كهفا قصوص وقطاع الطريق، ذكره ابن خطيب الناصرية »

فاذا تأملت ترجمته هذه تجد فيها ذكر هذه الحادثة .

أحدا بل بالغوا في النهب والعقوبة والفسق وذلك في بلاد عزاز وغيرها، ثم رجع المذكور إلى جبر في رجب فدهمه نكير<sup>١</sup> أمير آل فضل وكان يدايه فتواقعا فيها بين جبر والس<sup>٢</sup> واستمر القتال أياما إلى أن قتل دمشق خجا في سابع عشر شهر رمضان، قال: وكان من المفسدين في الأرض

(١) ترجم له في الضوء ٢٠٣/١ بما نصه «نكير - بنون ومهملة مصغر - واسمه محمد ابن حيار بمهملة مكسورة ثم تحائية خفيفة بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديقه شمس الدين أمير آل فضل بالشام ويعرف بنكير، ولي الإمرة بعد أبيه [سنة سبعمائة وسبع وسبعين] ودخل القاهرة مع يلينا الناصري ولما عاد الظاهر من الكرك واتفق نكير منطاشا في الفتنة الشهيرة وكان معه لما حاصر حلب ثم راسل نكير فائب حلب إذ ذاك كشيغا في الصلح وسلمه منطاشا ثم غضب برقوق على نكير وطرده من البلاد فأغار نكير على بني عمه الذين قردوا بعده وطردهم، فلما مات برقوق أعيد نكير إلى إمرة ثم كان ممن استنجد به دمرdash لما قسم التنكية فحضر بطائفة من العرب فلما علم أنه لا طاقة له بهم نزع إلى الشرق فلما فرح التتار رجع نكير إلى سلمية ثم كان ممن حاصر دمرdash بحلب، ثم جرت بينه وبين الأمير حكيم وقعة فكسر نكير ونهب وجرى به إلى حلب فقتل في شوال سنة ثمان وقد ليف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا إلا أنه كثير الغدر والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهنا وكان الظاهر خدعه وعده حتى نسلم منطاشا وغدر به ولم يف له الظاهر بما وعده بل جعل يعد ذلك عليه ذبا وولى بعده ولده العجل، ذكره شيخنا في إنباهه وهو في المقرئ مطول، وينظر محمد بن حيار من التاريخ الكبير».

(٢) كذا في المعجم وعبارته «قلعة جبر على الفرات بين بالس والرة» ووقع في الثلاثة الأصول «بالستين» وفي ب «فالس».

كهنها للصوص وقطاع الطريق فأراح الله البلاد والعباد منه برأته ورحمته .

وفي جمادى الأولى أبطل النائب من دمشق مكس الحضراوات وكاتب في إبطاله إلى مصر، فجاء التوقيع بحسب ما رسم به واستمر ذلك ٥ وكتب في صحيفته .

وفيها جهز النائب المحمل المسكى وطيف به في شهر رجب على العادة وقد كان تعطل الحج من طريق دمشق إلى مكة، وخروج المحمل سنة ثلاث واللتين بعدها، فاهتم النائب بأمره في هذه السنة وجهزه فخرجوا في نصف شوال وأمير الحاج فارس<sup>١</sup> دويدار تم وحج من ١٠ الأمراء برش باي<sup>٢</sup> أحد الأمراء ويحيى بن لاقى وكان تقيب الجيش . وفي رمضان كل الجامع الذى بناه سودون من زاده ظاهر القاهرة وخطب به ابن الطرابلسى ودرس به عز الدين البلقينى للشافعية و بدر الدين المقدسى للحنفية .

وفيه عزل الشريف النسابة من مشيخة الخانقاه البيرسية واستقر ١٥ شهاب الدين التبراوى إمام السلطان فى المشيخة، وفى النظر شاهين السعدى .

وفيها رسم بإبطال القاضين المالسكى والحنبلى من القدس فأبطلأ منه ومن غزوة فعزل عبد العزيز البغدادى<sup>٣</sup> فجاء إلى دمشق فى ذى القعدة

(١) ترجم له فى النضوء ١٦٣/٦ بما نصه « فارس دويدار تم قائب دمشق مات سنة عشر » ولم يزد على ذلك .

(٢) كذا فى س و م وفى با و ب « يرش باي » .

(٣) لعله عز الدين عبد العزيز البغدادى صاحب القصة مع الباعونى الذى تقدم آنفا

فسعى في العود .

و في ذى القعدة قرب برج الحياالة بقلعة دمشق وهرب منه قطاع الطريق وكانوا أمسكوا بعد أن قطعوا الطريق على ابن المغريل ١ / التاجر ٢١١ ب / و باعوا بدمشق بعض الأمتعة ورجعوا إلى نابلس فحطن بهم قبض عليهم ثم هربوا إلا واحدا منهم فحطوا لم يستطع الخروج قتل، وأرسل ٥ في آثارهم فأخذوا من عكا فوسطوا إلا واحدا منهم هرب ووسط معهم السجن .

و في ذى الحجة بلغ نائب دمشق شيخ المحمودى أن سودون الحزاوى تعين لنيابة الشام فشق عليه ذلك وتوجه إلى نوروز وهو في بين الصبية ليتفق معه فلم يقع ذلك وانسلخت السنة والامر على ذلك . ١٠

و في أواخرها وقع بين درمداش و التركان وقعة عظيمة فانكسر درمداش، وكان النيل في هذه السنة احترق حتى انهم اعتبروا المقياس في أواخر يوم على العادة: جاء القاع ذراعا واحدا ونصفا بنقص إصبعين ولم يسمع بمثل ذلك قبلها، فزاد إلى أن انسلخت السنة أربعة أذرع وثلاث ذراع، وخص سعر القمح من ثلاثمائة إلى مائتين وخمسين . ١٥

و فيها مات محمد سلطان ١ بن خان تنكز بن التلك وكان ولى عهده وكان يحب العدل ويلوم جده على القتل ويحب العلماء والفضلاء

(١) كذا في ب ، وفي الدارس ٢ / ١٩٨ ذكر المغريل وهو من أهل دمشق ، وفي ب « المغريل » وفي س « الغريل » وفي م « المغريل » - والله أعلم .

(٢) في الضوء ٣ ص ٤٩ في ترجمة تيمور ما نصه « وكانت تيمور قد جعل أولا ولى عهده خفيه محمد سلطان فأت على أقشهر من بلاد الروم في سنة خمس وثمانمائة » وهنا ذكر موته في سنة (٨٠٦) .

فاتق أن اللثك لما عزم على الدخول لبلاد الروم أرسل إليه أن يحضر هو وجنوده فحضر إليه فبات بعد الوصول والظفر بابن عثمان فبدل فرح اللثك ترحا وحزنا عظيما بحيث أنه جعله في تابوت وحمله إلى سمرقند فدفنه بمدرسته التي أنشأها هناك ، واتفق وفاة محمد سلطان ١ و وفاة أبي يزيد بن عثمان في وقت واحد ، ويقال : إن ابن عثمان قال للثك : إني أعرف أني لا أبقى معك ولكني أوصيك بثلاث : لا تسفك دماء الروم فانهم رده الإسلام ، ولا تترك التار بهذه البلاد فانهم من أهل الفساد ، ولا تخرب قلاع المسلمين و حصونهم فتسلط الكفرة عليهم ، فقبل وصيته في الأمور الثلاثة و عمل حيلة قتل بها غالب رجال التار ٢ .

١٠ وفيها بعد قتل اللثك ابن عثمان اخرج محمدا وعليا ولدي ٢ ابن قرمان من حبس ابن عثمان ، وخلق عليهما فاستولى كل منهما على جهة و وصل اسفنديار أحد ملوك الروم وكان ممن يعادى ابن عثمان فآكرمه

(١) من العجب أن المؤلف ذكر هنا وفاة محمد سلطان وأبي يزيد بن عثمان في وقت واحد وهو قد ذكر في أول حوادث سنة (٨٠٥) ص ٥٦ وفاة أبي يزيد ابن عثمان وعليه تعليق من الضوء بما نصه « واستمر معه في الأمر حتى مات في ذي القعدة سنة خمس عن نحو خمسين سنة » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في العجائب ص ١٥٠ و ذكر لها عنوانا .

(٣) في باهنا يياض ، ومثله في م ، و قول المؤلف « وفيها » أي في سنة (٨٠٦) يناقضه ما صيغ في ٢١٩/٤ في حوادث سنة (٨٠٣) في النبذة اليسيرة التي نقلناها من النجوم بعد أن ذكر امر تيمور لابن عثمان ما نصه « ثم أفرج تيمور عن محمد وعن أولاد ابن قرمان من حبس أبي يزيد ابن عثمان وخلق عليهما و ولاهما بلاد هما ، ولا حظ الاختلاف بين النجوم والنبأ في أولاد ابن قرمان .

أيضا ومن ممالك سبتون<sup>١</sup> وتلقب جزيرة العشاق يضرب بظرفها المثل فأقبل اللئك عليه وأكرمه .

وفيها زلزلت بحلب زلزلة عظيمة فخرّب من الجهة الغربية أماكن كثيرة ثم كثرت الزلازل فيها وفي السنة التي بعدها زلزلت بحلب أيضا وكانت عظيمة وبقيت ساعة وذلك في جمادى الأولى وجار الناس بالدعاء والتوبة .

وفيها انضم حكم بهرويه إلى فارس<sup>٢</sup> ابن صاحب الباز التركي بإطلاكية فبلغ ذلك دمر داش لحاصرهم مدة ولم يظفر بطائل ، وراسل حكم الحاجب بطرابلس قبض على النائب بها وهو شيخ السليمان ودخلها حكم فقلب عليها ثم كان ماسذكراه في سنة سبع<sup>٣</sup> .

ذكر من مات في سنة ست وثمانمائة من الأعيان / ٢١٢ / الف

إبراهيم<sup>٤</sup> بن عمر بن علي المحلى برهان الدين التاجر الكبير ، كان

(١) كذا في م وب ، وفي بامته غير منقوط ، وفي س «سبتون» .

(٢) ترجم له في الضوء ٦ / ١٦٣ ترجمة مختصة وذكر أنه أمير التركان وأنه استولى على أطلاكية وتلك النواحي . . . وأن حكم قتله في شوال أو ذى القعدة سنة ثمان . . . وأرخه بعضهم سنة تسع غلطا .

(٣) أما البدائع فأكثف مما وقع في هذه السنة من الحوادث والوفيات بعدة أسطر تتضمن وقوع الاختلاف بين الأمراء بمصر ووقوع الفساد في عربان الشرفية والغربية وخروج النواب عن طاعة السلطان في الشام وإن فرقة معه وفرقة عليه .

(٤) ترجم له في الضوء ١ / ١١٢ بزيادة على ما هنا .

يذكر أنه طلحي النسب<sup>١</sup> وهو سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان تقدم شيء من ذكره في الحوادث من تجديده مقدمة جامع عمرو وذلك في سنة أربع وثمانمائة<sup>٢</sup> ومن تجهيز العسكر من ماله إلى الاسكندرية وكان معظمها عند الدولة عارفا بأموال الدنيا، وكان في آخر أمره قد تمول ٥ جدا وأنجب ابنه أحمد فبلغ الغاية في المعرفة بأموال التجارة، ومات برهان الدين في ربيع الأول بمصر وولده اذ ذاك باليمن فوصل إلى مكة ومعه من الأموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى أنه كان معه في تلك السنة ستة آلاف زكية<sup>٣</sup> من أصناف البهار ففرقت أموالها شذر مذر بأيدي العباد في جميع البلاد وقد سمعت من برهان الدين عدة فوائد وسمعت على ترجمة البخاري ١٠ من جمعي و كان يقول ما ركبت في مركب قط ففرقت، وسمعت يقول أحضرت عند جدي لما ولدت فبشر أبي بأني أصير ناجوذه ثم سمعت ذلك من جدي وأنا ابن أربع سنين وكان أبوه مملقا فرزق هو من المال ما رقي سماه .

(١) زاد في الضوء « المصري الشافعي » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة وقد تعرض لهذه الحادثة في الضوء ولكنه لم يذكر أنها في أي سنة وقعت كما هنا ولم يذكرها المؤلف في سنة أربع وثمانمائة كما هنا ولكنه ذكر التي يسدها في سنة (٨٠٥) ص ٧٨ ولم يذكرها .

(٣) كذا في ب ومثله في التاج وعبارته « الزكية شبه الجوالق وهي لغة مصرية جمعه الزكائب » وفي م « الزكية » ، وفي ب بلا نقط وفي م « زكية » .

إبراهيم<sup>١</sup> بن محمد بن صديق<sup>٢</sup> بن إبراهيم بن يوسف<sup>٣</sup> الدمشقي<sup>٤</sup>  
المؤذن<sup>٥</sup> المعروف بالرسام، وكان أبوه يواب الظاهرية<sup>٦</sup> مسند الدنيا من  
الرجال، سمع من الحجار الكثير ومن إسحاق الأمدى والشيخ تقي الدين  
ابن تيمية وطاقفة<sup>٧</sup> تفرد بالرواية عنهم<sup>٨</sup>، ومنع بسمعه وعقله، سمعت منه

(١) ترجم له في الضوء ١ / ١٤٧ زيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « ويدعى أبا بكر » .

(٣) زاد في الضوء « برهان الدين » .

(٤) زاد في الضوء « الشافعي الصوفي » .

(٥) زاد في الضوء « بالجامع الأموى بدمشق الحريرى أيضا قيل الحرم بل يقال  
له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق بكسر الصاد المهمة وتشديد الدال  
المهمة وآخره كاف و بابن الرسام وهى صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة  
الرسام .

(٦) زاد في الضوء « بدمشق ولد في آخر سنة تسع عشرة وسبع مائة أو أول التي  
تليها وهو الذى أخبره وقول بعضهم في الطبايق المؤرخة سنة خمس وعشرين انه  
كان في الرابعة قال الأتقيسى انه غلط صوابه في الخامسة بناء على ما أخبره ونشأ بها  
لحفظ القرآن وشيئا من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه انه حفظه في صغره  
قال وكان يعقد الأزرار ويؤذن بجامع بني أمية ودخل مصر والإسكندرية » .

(٧) فصلهم في الضوء بما نصه « والمجدد بن عمر ابن العباد الكاتب و ايوب  
الكحال والشرف ابن الحافظ والمزى والبرزالي وآخرين » .

(٨) في الضوء « عن أكثرهم » وزاد فيه « واجاز له ابن الزراد وإسماء ابنة مصرى  
والبدر بن جماعة وإبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن القرقاقى والحلى والوفائى وابن =

بمكة وحدث بها بسائر مسموعاته ، وقد رحل في السنة الماضية إلى حلب  
ومعه ثبوت مسموعاته فأكثروا عنه وانتفعوا به ، وألقى جماعة من الاصاغر  
بالأكابر ورجع إلى دمشق ولم يتزوج ، ومات في شوال وله خمس

== القبايح وأبو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهر أطويلا  
مع كونه لم يتزوج ولا تسرى واكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة  
بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير  
ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بها وبدمشق انقضاء الحج من سنة ست  
وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بها وبدمشق وطرابلس وحلب  
وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرأ عليه البخاري فيها أربع مراد وبمكة أزيد من  
عشرين مرة الخ .

(١) كذا وعبارته توهم بأنه مات بدمشق وفي الضوء « مات بمكة  
في ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمكة وباط ربيع بأجناد منها ودفن من  
صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر بمكة بسمعه وعقله رحمه الله  
وإياها ، ذكره شيخنا في معجمه وإنباهه والتي الفاسي في تاريخ مكة وقال إنه  
كان أستاذ من بقي في الدنيا مع حسن الفهم لا يقرأ عليه وله إلام بمسائل فقهية  
وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتعلم كثيرا ويرد ما لا يصح رده  
وربما أخطأ في الرد ويلج في القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذي يحفظه يخالف لفظ  
الرواية المقروءة إلى غير ذلك بما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه  
بالإجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحديث لفقره وحاجته قال وله حظ من  
العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكره ومعه الله بحواسه  
وقوته بحيث كان يذهب إلى التعميم ماشيا غير مرة آخرها في سنة موته ولم يزل  
حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفيا بالحنكاه الأندلسية بدمشق ومؤذنا  
بجامعها الأموي وعانى بيع الحرير في وقت على ما ذكره وأطال في ذكر مسموعه ==

وثمانون سنة واشهر ١٠

أحمد ٢ بن إبراهيم بن عمر ٣ المحلى أبو الفضل ٤ التاجر ٥ كان شابا حسنا كريم الشمائل عفيف الفرج ٦ مات بعد موت أبيه بمكة في أواخر = وشيوخه بالساع والإجازة وكذا ذكره في ذيل التقييد وقال الأقهسى في معجم ابن ظهيرة وكان صالحا خيرا متعبدا وذكره المقريزي في عقود باختصار رحمه الله ٧

(١) قد علمت الاختلاف في تاريخ ولادته عما في الضوء ومقتضى تاريخ وفاته أن ولادته في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

(٢) ترجم له في الضوء ١ / ١٩٧ زيادة على ما هنا .

(٣) زاد في الضوء « بن علي الشهاب » .

(٤) زاد في الضوء « ابن البرهان المصري ويعرف بابن المحلى » .

(٥) زاد في الضوء الماضي أبوه ( ١ / ١١٢ ) .

(٦) كذا في الأصول الاربعة وفي الضوء نقلا عن المؤلف « خفيف الروح » ولعله تصحيف عما في الانباء كما يدل عليه ما يأتي وقال في أبيه منه انه يبلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة ودخل اليمن وكان بها حين وفاة أبيه بمصر مات بعد أبيه بمصر بمكة في أواخر ذي القعدة سنة ست وذكره التقي الفاسي في تاريخ مكة فقال وكان وافر الملاة الى الغاية خيرا بالتجارة وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين ابن حجر يحضه عليه لمساكنته عنده وجرت له على يده صدقات وكان يثني عليه بالعبق وهي بحبيبة من مثله وكان مبتلى بعلّة الصرع . . . . وبها مات في ليلة الأربعاء خامس عشر ذي القعدة عن ست وعشرين سنة بعد قدومه من اليمن بأربعة أيام وكان طلب منه ليفوض له امر المتجر السلطاني بمصر بعد موت أبيه فسبقت المنية .

ذى القعدة .

أحمد ١ بن داود بن إبراهيم بن داود الصالحى القطان ٢، روى عن عبد الرحيم ٣ ابن أبي اليسر ٤ مات فى رجب .

أحمد ٥ بن عبد الكافى بن عبد الوهاب البلى كان أبوه قاضى البلية ٦، واشتغل وفقه وأقام بالقاهرة ٧ وفاب فى الحكم بالحسينية ، وولى الإعادة بالشافى ٨ ، وكان فاضلا خيرا دينا؛ مات كهلا .

أحمد ٩ بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن على بن عبد الكافى ٨

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٩٧ بزيادة على ما هنا

(٢) زاد فى الضوء « أبوه المؤذن هو ولد سنة سبع وعشرين وسبعائة » .

(٣) زاد فى الضوء « بن إبراهيم » .

(٤) زاد فى الضوء والمزى والبرزالى والعزهد بن إبراهيم بن أبى همر وأخريه وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا فى معجمه وقال لم أجده سماط على قدر سنة ثم ذكراته قرأ وسمع عليه أشياء وكذا سمع عليه العز عبد السلام القلمى . . . . . وهو فى الأنباء باختصار وكذا فى عقود القررى .

(٥) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٥٣ وقال « هكذا ذكره شيخنا فى سنة ست وثمانائة من أنبائه وهو سبعمائة سنة سواء فوفاته سنة ست وسبعائة مع أنه لم يذكره فى الدرر » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة وقد ضبطه فى المعجم بما نصه بلينا يسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر مدينة على شاطئ النيل من غريبه بصعيد مصر فله تصحيف مما فى المعجم .

(٧) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٣ بزيادة على ما هنا .

(٨) زاد فى الضوء « الشهاب أبو العباس القرشى التميمى » (التميمى) .

البكرى الغضائرى<sup>١</sup> [المؤذن-٢] المعروف بابن سُكَّر أخو شيخنا شمس الدين المقدم ذكره ٣ سمع بإفادة أخيه من يحيى بن يوسف بن المصرى وغيره ٤ وحدث سمعت منه ٥ بالقاهرة ومات فى رجب وقد جاوز السبعين .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء وهو الصواب، وفى يا والشذرات «القطارى» وزاد فى الضوء «الحنى» .

(٢) من الضوء وس وبأ والشذرات

(٣) أى فى ٤ / ٨٧ فى وفيات سنة (٨٠١) وعليه تعليق والمؤلف لم يلتزم طريقة واحدة فى مثل هذا فانه تارة يعين محل الإحالة كما فى ترجمة والد بدر الدين الجيلانى فى حوادث سنة (٨٠٥) ص ٦٣ فانه قال «وقد تقدم ذكر أبيه فى سنة خمس وسبعين» وتارة يهمل ذلك كما فى ترجمة ابن الملقن فانه قال فى آخر ترجمته فى حوادث سنة (٨٠٤) ص ٤٤ بما نصه «وقد جرت له محنة بسبب القضاء تقدمت فى الحوادث» وأهمل ذكر السنة فعلقنا عليه بأنها كانت فى حوادث سنة (٧٨٠) ١ / ٢٦٦ أى قبل أربع وعشرين سنة .

(٤) فصله فى الضوء «بالدر الفارق وأبى الفرج ابن عبد الهادى والحسن بن السيد ويوسف بن عبد الله الدمشقى والشهاب أحمد بن أبى بكر بن على الزيرى والموفق أحمد بن أحمد بن عثمان الشارعى والشمس محمد بن محمد بن صهر السراج وإبراهيم ابن محمد بن عبد الفتى بن تيمية فى آخرين وأجازله المولى والذهبي وابن الجزرى وناطمة ابنة العز وآخرون .

(٥) عبارة الضوء «سمع منه الأئمة كشيخنا بالقاهرة والتقى الغامى وذكره فى تقييده والمقرئى فى عقوده وأنه روى له المسلسل والعملة وكان ساكنًا مؤذنا بالمنصورة وجامع الحاكم وله بقره دكان يبيع فيه الفخارمات بالقاهرة فى رجب سنة ست وله بضع وسبعون سنة» .

أحمد<sup>١</sup> بن علي<sup>٢</sup> التركي يعرف بابن الشيخ<sup>٣</sup> ولي نيابة الكرك  
وصفد واستقر في الآخر أميرا كبيرا بدمشق مات في ذي القعدة بمصر<sup>٤</sup>.  
إسماعيل<sup>٥</sup> بن إبراهيم الجبرقي الزيدى<sup>٦</sup> ولد سنة ٧٣٣<sup>٧</sup> على ما ذكر

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٤٦ بزيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء « الشهاب بن الأمير نور الدين » .

(٣) زاد في الضوء « علي » .

(٤) زاد في الضوء « قاله شيخنا في إنبائه وترجمه غيره بأنه من أمراء الظاهر برقوق  
وأنه ولي نيابة صفد ثم نقل في الولايات حتى صار من مقدمي الألوف بدمشق  
ومات بها في ذي القعدة ورأيت في حوادث سنة إحدى أن أحمد بن الشيخ على  
الذي كان نائب صفد مات فيها وحمل موجوده إلى الظاهر برقوق و قيمته نحو  
عشرة آلاف دينار » فيحرق ما تقدم .

(٥) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٨٩ « بما نصه إسماعيل بن إبراهيم الجبرقي فيمن جده  
عبد الصمد وذلك في ص ٢٨٢ بزيادة كثيرة على ما هنا ولم يترجم له الزركلي .  
في الأعلام مع شهرته .

(٦) زاد في الضوء « ابن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الشافعي ذكره شيخنا في معجمه  
فقال صاحب الأحوال والمقامات لقيته بزيد ولأهلها فيه اعتقاد زائد على الوصف  
... وأول ما اشتهر أمره في كائنة زيد لما حاصرها الإمام صلاح الدين  
الهروي إمام الزيدية فقام هو في ذلك وبشر السلطان بالنصر وانهزام الامام  
فوقع كما قال فصارت له عنده منزلة ملجأ لكل أحد أما أهل العبادة فلذكر  
والصلاة وأما أهل البطالة فلساع واللهو وأما أهل الحاجات فلجأه وتلمذ له  
أحمد بن الرداد وجد المزجبي لخائسا السلطان .... واشتد البلاء بأهل السنة به  
وباتباعه جدا ... وفيه يقول شاعر اليمن الجمال الزوالى من قصيدة وكان  
منعرفاته معتقدا لصلاح صالح المصرى وكان صالح هذا صاحب كرامات فقام  
على إسماعيل وأتباعه فتعصبوا عليه وأخرجوه إلى الهند »

وتعانى الاشتغال ثم تصوف<sup>١</sup>، وكان خيرا عابدا حسن السمعة والملبوس مغرى بالسماع محبا في مقالة ابن العربي، وكنت أظن أنه لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فرأيت يفهمه ويقرره ويدعو إليه حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من أصحابه لا يلتفت إليه، وكان السلطان الأشرف قد عظمه بسبب أنه قام معه عند حصار الإمام صلاح<sup>٢</sup>، الزيدى ٥ زيد فاعتقده، وصار أهل زيد يقترحون له كرامات، وكان يداوم قراءة سورة يس في كل حالة ويعتمد فيه حديثا موضوعا<sup>٣</sup>، وأراني جزءا جمعه له شيخنا مجد الدين الشيرازي في ذلك، وقام عليه مرة الشيخ صالح المصري فحصبوا عليه حتى نفوه إلى الهند، ثم كان الفقيه أحمد الناشري عالم زيد يقوم عليه وعلى أصحابه ولا يستطيع أن ١ يغيرهم عمام فيه لميل السلطان إليهم، وقد حدث<sup>٤</sup> الشيخ إسماعيل بالإجازة

= صالح المصري قالوا صالح ولعمري أنه للتخب

كان ظني أنه من فتية كلهم أن تمتحنهم فخلت

رهبان إسماعيل قطاع الطريق إلى الله وأرباب الريب

سفل حتى رعاع غاغة كلب فيهم على الدنيا كلب

تخذوا دينهم زندقة فستباحوا للهوفية والطرب

(٧) كذا في الضوء، وب، وفي الثلاثة الباقية (٧٢٣).

(١) كذا في الضوء وهو الصواب، ووقع في الأصول الأربعة « تصرف ».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وزاد في س والضوء « الدين ».

(٣) هو في الضوء « يس لما قرئت له ».

(٤) في الضوء « وقد حدثني عن الحافظ أبي بكر بن المحب بالإجازة وعن =

العامة عن القاسم بن عساكر وبالخاصة عن أبي بكر بن المحب ، ومات في نصف رجب وله بضع وثمانون سنة لأنه ذكر أن مولده سنة ٧٢٢ .

= أبي محمد بن عساكر بالإجازة العامة لأنه كان يذكر أن مولده سنة بضع عشرة ووقعت على استدعاء بخط النجم المرجاني مؤرخ سنة ثمان وثمانين فيه اسمه أجاز لمن فيه أهل ذلك العصر كما محمد بن إبراهيم بن يونس بن حمزة وعمر بن أحمد الجرمي ومحمد بن أحمد بن خطيب المزة ومحمد بن أحمد بن الصفي التزولي ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عوض وآخرون .

(١) زاد في الضوء وكان تحديسه بالأربعين التي من جملة شيخنا ولقبه فيها كما قال الجلال ابن الخطاط بشيخ الاسلام هادي الأتام وألحظ في الثناء عليه وكذا بالغ في تعظيمه أبو الحسن الخروزمي في تاريخه وكناه أبا القداء وأرخ مولده في شعبان سنة اثنين وعشرين قال وكان في أول أمره معلم أولاد ثم اشتغل بالنسك والعبادة وصحب الشيخ ففتح عليه وتسلك على يديه إلم الفير وبعد صيته واشتهرت كراماته وارتفعت مكانته عند الخاص والعام وبالغ الأشراف إسماعيل بن العباس في امتثال أوامره وكان مسكنه يزيد إلى آخر كلامه ومن أخذ عنه وبالغ في تعظيمه أيضا أبو الفتح المرائي ولبس الخرقة من السراج أبي بكر بن محمد الصوفي وقال العفيف الناشري ما نصه القائم برياسة الصوفية في وقته من جملة السادات وأرباب الهدى في المجاهدات فأنفذ الكلمة مع الملوك فمن دونهم ومناقبه كثيرة وفي أصحابه كثرة وقد رأيت من أصحابه جماعة كلهم يعظمه ويذكر عنه فضائل جملة لا تنبغي إلا لأولى ولاية عظيمة ومرتبة جسيمة وقد لبس الخرقة من يد أبي القداء إسماعيل بن إبراهيم الحنفي شيخ نخبة عصره بلباسه لها منه انتهى ومن طول ترجمته المقرئ في عقود وصدورها « بالهاشمي العقيلي الشافعي » .

إسماعيل<sup>١</sup> بن علي بن محمد<sup>٢</sup> البقاعي ثم الدمشقي<sup>٣</sup> الناسخ، كان يشتغل بالعلم ويصحب الخطابة ويميل إلى معتقدم مع كونه شافعيًا، وكان يقرأ الحديث للعامة وينصحهم ويعظمهم ويكتب للناس مع الدين والخير، وله نظم حسن أنشدني منه بدمشق، وقد كتب بخطه صحيح البخاري في مجلدة واحدة معدومة النظير [سلسلة - ٢] من الحريق إلا اليسير من حواشيها<sup>٥</sup> فبيعت بأزيد من عشرين مثقالًا، وفر في الكائنه إلى طرابلس فأقام بها إلى آخر سنة خمس، ورجع فأت بدمشق في المحرم\*.

أقبنا<sup>٦</sup> الهدباني الظاهري<sup>٧</sup> كان من عتقاء الظاهر برقوق، وتقل في الخدمة إلى أن ولي الحجوية<sup>٨</sup> بحلب بعد رجوع الظاهر إلى السلطنة

(١) ترجم له في الضوء ٢/٣٠٣ زيادة على ما هنا.

(٢) زاد في الضوء «ابو الخير».

(٣) زاد في الضوء «الشافعي».

(٤) سقط من الضوء.

(٥) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب وزد في باد منها «وزاد في الضوء

«سنة سبع» قلا عن الإنباء وقد علمت ما فيه وقال في معجمه «شيخ حسن يكتب

الخط المنسوب وينظم الشعر المقبول ويتدين لقيته بدمشق فسمع مني وأنشدني

من شعره وكان شافعيًا لكنه على معتقد الخطابة ويقرأ الحديث للعامة ويعلمهم

أمور الدين إرشادًا وذكره المقرئ في عقود داره في المحرم سنة ست».

(٦) ترجم له في الضوء ٢/٣١٦ زيادة على ما هنا وزاد «العلاء».

(٧) زاد في الضوء «برقوق الاطروش».

(٨) زاد في الضوء «الكبرى».

من الكرك ثم نياة صفد ثم نياة طرابلس ثم نياة حلب في سنة إحدى وثمانمائة ١ سنة وفاة الظاهر، ثم كان بمن أعان تم نائب دمشق، فلما انكسر تم أسر أقبضا فيمن أسر ثم أطلق وولى نياة طرابلس سنة ٥ سنة أربع ٢، ثم ولى نياة حلب بعد دقائق فدخلها في جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة ٢ فأقام بها أربعين يوما، ومات ليلة الجمعة سابع عشرى جمادى الآخرة، وكان عاقلا كثير السكون، وأنشأ بحلب جامعا، وداخله تربة له دفن فيها.

ابو بكر بن داود الصالحى أحد من كان يعتقد ويزار

(١) زاد فى الضوء «عوضا عن ارغون شاه» وقد سبقت هذه الحادثة فى ٤ / ٢٠ فى حوادث سنة إحدى وثمانمائة ووقع هناك اقبا الجمالى وهو غير الهديانى صاحبنا قائل.

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى ص ١٧ فى حوادث سنة (٨٠٥) وزاد فى الضوء «ثم دمشق» ووصفه بالجمالى ايضا.

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى ص ١٣٨ فى حوادث هذه السنة ووصفه بالجمالى ايضا وعبارته «وفى اوائل هذه السنة عزل دقائق عن نياة حلب.... واستقر عوضه اقبا الجمالى الأطروش».

(٤) زاد فى الضوء «ولم يكمله».

(٥) ترجم له فى الضوء ١١ / ٣١ بزيادة على ما هنا.

(٦) زاد فى الضوء «التقى ابو الصفا الدمشقى... الحنبل والد عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن داود صاحب جماعة منهم الشهاب... احمد بن العلاء ابى الحسن على ابن عبد الأرموى الصالحى وتقى بأخرة الشهاب ابن الناصح والبسطامى وحج وزار بيت المقدس وصف «ادب المريد والمراد» سمعه منه ولده بطرابلس سنة خمس وثمانمائة وتسلط به غير واحد».

بالصالحية بدمشق وله<sup>١</sup> زاوية هناك وكان على طريقة السلف وله إلمام بالعلم مات في سابع عشر<sup>٢</sup> رمضان .

أبو بكر<sup>٣</sup> بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى<sup>٤</sup> الخزرجي المكي<sup>٥</sup> سمع من عثمان ابن الصفي أحمد الطبري بمكة ومن غيره ودخل بلاد التكرور فاتفق أنهم كانوا احتاجوا أن يستسقوا فاستسقوا به فسقوا وذلك يلد ماني<sup>٦</sup> ثم وجع إلى مصر فأقام بها وكان يكثر زيارة الصالحين بالقرافة ويشارك في قليل من الفقه ويدري التاريخ اجتمعت به مراراً<sup>٧</sup> مات وله سبع وسبعون سنة وكان يعرف عند أهل مصر بالفقيه أبي بكر الحجازي<sup>٨</sup> .

(١) عبارة الضوء « وانشأ زاوية حسنة بالسفح فوق جامع الحنابلة وتؤثر عنه كرامات فيحكى انه دخل وابنه معه كنيسة يهود يجوبون في يوم سبت وعلى منبره نحمة رجال من اليهود فقال الشيخ ابو بكر لاله الا الله فانهدم بهم المنبر وسجدوا بأجمعهم كل ذلك مع اللامه بالعلم واتباعه لسنة » .

(٢) كذا في الضوء و التلاوة الأصول وفي م « عشر » .

(٣) ترجم له في الضوء ١١ / ٦٦ زيادة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء « بن مكي بن طراد الانصارى » .

(٥) زاد في الضوء « المالكي » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة وفي الضوء « مامل » .

(٧) زاد في الضوء « وقال في معجمه كان حسن الذاكرة كثير الاستحضار للتواريخ استفدت منه كثيرا » .

(٨) زاد في الضوء « وذكره القاسي والمقرئ في عقودهم وقال لقيته بمكة وكان حسن الذاكرة كثير الاستحضار للتاريخ » .

أبو بكر<sup>١</sup> بن محمد الحبشي<sup>٢</sup> العدني قاضي عدن<sup>٣</sup> وليه [بها -<sup>٤</sup>]  
مرارا وكان نبيها في الفقه مات في أواخر السنة .  
دمشق خجا بن سالم الدوكاري التركاني تقدم ذكره في الحوادث ،  
قتل في رمضان من هذه السنة .

عبد الله<sup>٥</sup> بن عبد الله الدكاري المغربي المالكي نزيل المدينة أقرأ  
بها ودرس وأقاد وقاب في الحكم في بعض القضايا، وكان يتجراً على  
العلماء ساعده الله .

عبد الله<sup>٦</sup> بن عثمان بن محمد الصالحى<sup>٧</sup> المعروف بابن حمية<sup>٨</sup>، روى

(١) ترجم له في الضوء ١١ / ١٤ .

(٢) كذلك في الضوء ووقع في « الحبشي » وفي « الحبشي » وفي « الحبشي » .

(٣) زاد في الضوء « الشافعي » .

(٤) من الضوء .

(٥) سبقت ترجمته في ص ١٥٠ .

(٦) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٩ كما هنا .

(٧) ترجم له في الضوء ٥ / ٣٢ زيادة على ما هنا .

(٨) زاد في الضوء « الطائر لقبه عبيد » .

(٩) في الضوء « بفتح الهمزة وكسر اللام ثم تحتانية ثنية وزاد فيه « لقبه  
شيخنا يصالحية دمشق نسمع عليه جزءاً من رواية البرزالي عن شيوخه الذين  
حدثوه عن ابن طبرزد والكندي وحبل يشتمل على سبعين حديثاً وثلاثة آثار  
يساعده منه » .

لنا عن البرزالي سمع من محي الدين [ابن ١] خطيب بعلبك [وحدثنا  
عن الحافظ علم الدين البرزالي - ٢].

عبد الله ٣ بن الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ويقال [ابن ٤]  
عثمان بن عمر التركستاني المعروف بالقرمي\* هو ولد الشيخ المشهور  
بيت المقدس اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد وأسر مع التنكية ٥  
ثم خلاص، ويقال إنه جرت له محنة غثق نفسه بسببها - على ما استفاض  
بين الناس؛ ومات في سنة ست وثمانمائة في آخرها.

عبد الله ٦ بن محمد الماردني\* جمال الدين المعروف بتمنع، كان  
من أولاد الأغنياء فورث مالا جزيلا فأفققه في الخيرات ثم انقصر فصار  
يكسب بالأوراق وينظم البيتين في ذلك أحيانا وكان يعاشر الرؤساء، ١٠  
والشيخ عز الدين الموصلی فيه ظلم؛ مات في رمضان بدمشق.

(١) ليس في الضوء ولم يذكر في فهرس الضوء ١١ في حرف الحاء ابن خطيب  
بعلبك - تدبر.

(٢) كذا في الأصول كلها، ويبدو أن هذا مكرر عما سبق فإن الحافظ وعلم الدين  
لقبان فبرزالي القاسم بن عبد دمشق التوفي سنة (٧٣٨) المتقدم آتيا.

(٣) ترجم له في الضوء ٤٥/٥ بنحو مما هنا.

(٤) ليس في الضوء.

(٥) لقد راجعنا القرمي في فهرس الضوء ١١/٢٢٠ فوجدنا فيه أن القرمي هو  
إسحاق بن أسعد بن إبراهيم فراجعناه في محله فلم نجد فيه.

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «استفيض بين».

(٧) ترجم له في الضوء ٦٩/٥ كما هنا.

(٨) كذا في الضوء وس، وفي الثلاثة الباقية «المادري».

عبد الرحيم ١ بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم  
المهراني ٢ المولد العراقي الأصل الكردى الشيخ زين الدين العراقي حافظ  
المصر، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين، وحفظ التثنية في  
الفقه، واشتغل بالفقه والقراءات، ولازم المشايخ في الرواية وسمع في  
٥ غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي  
وعلاء الدين التركمانى وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا،

و تشاغل بالتخرج ثم تنبه للطلب بعد أن فاته الساع من مثل يحيى [بن - ٣]  
المصرى آخر من روى حديث السلفى عاليا بالإجازة ومن الكثير من  
أصحاب ابن عبد الدائم والتجيب وابن علاق ولكنه أدرك أبا الفتح  
١٠ المبدوى فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه إسنادا، وسمع أيضا من ابن  
الملوك ٤ وابن القطروانى ٥، ثم رحل إلى دمشق فسمع من ابن الحجاز

ب/٢١٣

(١) ترجم له في الضوء ٤ / ١٧١ ترجمة مختصرة في نحو سبع صفحات. وكذا ترجم  
له في الأعلام ٤ / ١١٩ ترجمة وجيزة وذكر وقته وولادته كما هنا.  
(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «الرازانى الأصل المهراني»، وفي  
الأعلام «ومولده في رازان [من أعمال إربل] وفي المعجم «مهران بالكسر  
ثم السكون» وراه وآخره نون اسم أجمعى موضع لنهر السند الخ وهو لا يناسب  
ما هنا فأمل.

(٣) من الأصول م وب.

(٤) لقيه وسماه في الضوء في ترجمة صاحب الترجمة «ناصر الدين محمد بن إسماعيل الأيوبي».

(٥) مثله في الضوء وب، وفي «القطروانى»، وفي م «القطروانى».

(٦) عبارة الضوء «وبدمشق ابن الحجاز وبضاحيتها ابن قيم الضيائية والشهاب

المرداوى».

و من أبي العباس المرداوى ونحوهما وعنى بهذا الشأن ورحل فيه مرات إلى دمشق وحلب والحجاز، وأراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق ورحل إلى الإسكندرية، ثم عزم على التوجه إلى تونس فلم يتم له ذلك، وصنف تخريج أحاديث الإحياء وأكمل مسوده الكبرى قديما ثم يرضه في نحو نصفه ولم يكمل تبويضه، ثم اختصره في مجلد واحد ولم يبيضه، وكتب منه النسخ الكثيرة، وشرع في إكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفية وشرحها وعمل عليه نكتا، وصنف أشياء أخر كبارا وصغارا، وصار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسنوى، ولم جرا، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل ١٠

(١) عبارة الضوء بعد أن ذكر عدة بلدان روى فيها عن كثير من المشايخ ما نصه «وعلى سليمان بن إبراهيم بن الطوع والجمال إبراهيم بن الشهاب محمود في آخرين بهذه البلاد وغيرها كإسكندرية وبلبك وحماة وحمص وصفد وطرابلس وغزة وقابلس وتما ستة وثلاثين بحيث أفرد البلدانيات بالتخريج ورام البوز لبعض الضواحي ومعه بعض المستدين من شيوخ شيخنا ليكلها أربعين فما تيسر الخ.

(٢) عبارة الضوء «وكان قد لهج بتخريج أحاديث الإحياء وله من العمر نحو العشرين يعني ستة خمس وأربعين وسماه «الغنى عن حمل الأسفار في الأسفار» كما في الأعلام.

(٣) عبارة الضوء «وكذا أكل شرح الترمذي لابن سيد الناس فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمل أيضا».

(٤) كذا في الأصول كلها، وفي الأعلام ٤ / ١١٩ الأسنوى وكلاهما سائق كما في الضوء / ١١٠.

عصره، ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيشي، وهو الذي دربه وعلبه كيفية التخرج والتصنيف، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ويسمبها له، وصار الهيشي لشدة ممارسته أكثر استحضارا للتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه، وليس كذلك لأن الحفظ المعركة، وولى شيخنا قضاء المدينة سنة ثمان ومائين، فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة، وأنجب ولده قاضي القضاة ولى الدين، لازمت شيخنا عشر سنين تظل في أمانها رحلاتي إلى الشام وغيرها، قرأت عليه كثيرا من المسانيد والأجزاء وبجئت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك، وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن، وكتب لي ١٠ خطه بذلك مرارا، وسئل عند موته عن بقى بعده من الحفاظ فبدأ بي وثني بولده وثلك بالشيخ نور الدين، وكان سبب ذلك ما أشرت إليه من أكثرية ٢ الممارسة، لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث، والشيخ نور الدين كان يدرى منه فنا واحدا، وكان السائل للشيخ عن ذلك القاضي كمال الدين ابن العديم، ثم سأله الشيخ نور الدين الرشيدى على ١٥ ما أخبرني بذلك بعد ذلك فقال: في فلان كفاية، وذكر أنه عثاني وصرح بذلك، مات الشيخ عقب خروجه من الحمام في ثامن شعبان وله إحدى

(١) عوضا عن التورى وقد سبق ذكر هذه الحادثة في ٢/ ٢١٩ في حوادث سنة (٧٨٨) وعليها تعليق.

(٢) هو أبو زوغة أحمد بن عبد الرحيم كما في الضوء ١١/ ١١١ وترجمته فيه ٣٣٦/ ١ في أكثر من سبع صفحات احتوت على الكثير الطيب من بحاسته وذكر وفاة سنة ست وعشرين.

(٣) كذا في م وب، وفي م وب «أكثراته بالممارسة».

وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين، وفي ذلك أقول في المروية:

لا ينقض عجمي من وفق عمرهما العام كالمام حتى الشهر كالشهر  
عاشا ثمانين عاما بعده سنة وربع عام سوى نقص لمعتبر  
والإشارة بذلك إلى أنهما لم يكملتا الربع بل ينقص أياما، وقد ألمت  
برثائه في الرائية التي رثيت بها شيخ الإسلام البلقيني وخصصته بمروية  
قافية وهي:

مصاب لم ينفس للخلق | اصار الدمع جارا للآقي ٢ / ٢١٤ الف  
فروض العلم بعد الزهو ذل | وروح الفضل قد بلغ التراقي ٣  
وبحر الدمع يجرى في اندفاق | وبدر الصبر يسرى في المحاق ١٠  
وللاحزان بالقلب اجتماع | ينادى الصبر حتى على الفراق  
وكان الصب ان يدفع لصبر | يهون عليه مع رجوى التلاق  
فأما بعد يأس من تلاق | فهذا صبره مرّ المذاق  
لقد عظمت مصيبتنا وجلت | بسوق أولى العلوم إلى السياق

(١) كذا في م وديوان المؤلف المطبوع على الحجر بحيدر آباد الدكن (الهند)  
مشكلا، وفي الثلاثة الأخرى «بعدها».

(٢) سبق في ص ١٠٩ في وفيات سنة (٨٠٥) في ترجمة شيخ الإسلام السراج  
البلقيني ما نصه «وبلغنى وفاته وأنا مع الحجيح بعرفة فعملت فيه مروية تريد على  
مائة بيت» وهي في الديوان ص ١٠٥.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الديوان يحذف الياء.

(٤) كذا في س وم والديوان؛ وفي با وب «انمحق» وكلاهما سائغ.

وأشراط القيامة قد تبدت وأذن بالنبى داعى العراق  
 وكان بمصر والشام البقايا وكان للفضائل فى استباق  
 فلم تبق الملاحم والزبا بأرض الشام للفضلاء باق  
 وطاف بأرض مصر كل عام بكأس الحين للعلماء ساق  
 ٥ فاطقات المنون سراج علم ونور ناره لأولى النفاق  
 واختلفت الرجا فى ابن الحسين... الإمام فالحقته بالمساق  
 فبا أهل الشام ومصر فابكوا على عبد الرحيم ابن العراق  
 على الخبر الذى شهدت قروم له بالانفراد على اتفاق  
 على حاوى علوم الشرع جمعا بحفظ لا يخاف من الإباق  
 ١٠ ومن فتمت له قدما علوم غدت عن غيره ذات انغلاق  
 وجارى فى الحديث قديم عهد فاحرز دونه خصل ٣ السباق  
 وبالسبع القراآت العوالى رقى قدما إلى السبع الطباق  
 فصل إحياء علوم الدين عنه أما واقاه مع ضيق النطاق  
 نصير ذكره يسمو وينمو بتخريج الأحاديث الرقاق  
 ١٥ وشرح الترمذى لقد ترقى به قدما إلى على المراق

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الديوان «أذن» .

(٢) كذا فى الديوان وهو الصواب ، وفى با «الحنى» و عليه علامة الشك  
 وفى الثلاثة الأخرى «الحى» .

(٣) من الديوان وهو الصواب ، و وقع فى الثلاثة الأصول «خيل» وفى  
 با «فضل» .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى الديوان «الحناق» وفى با النفاق .

و نظم ابن الصلاح له صلاح وهذا شرحه في الآفاق راق  
وفي نظم الاصول له وصول إلى منهاج حق باشتياق ١  
ونظم السيرة ٢ الغر ٣ يحازي عليها الأجر من راق البراق ٣  
دغام بحافظ العصر الامام الكبير الاسنوى ٤ لدى الطبايق  
وعلا قدره السبكي وابن ٥ العلای و الأئمة باتفاق  
ومن ستين ٦ عاما ٧ لم يحار ٨ ولا طمع المجاری في اللحاق ٩

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الديوان «باشتياق» .

(٢) نظمها في ألف بيت ففي السراج المنير شرح الجامع الصغير ٤ / ١١٣ عند  
ما تصدى لشرح صفة نعال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال - قال الحافظ  
زين الدين العراقي في الفية السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام  
وذكر عدة ايات اولها :

ونعه الكريمة المصونه طوبى لمن مس بها جبينه

فهذا كلام حافظ العصر على الاطلاق في مدح نعه صلى الله عليه وآله وسلم تقابل  
بينه وبين كلام ابن تيمية في منع التوسل ونحوه بذاته الشريفة التي تشرفت  
بها النعل وغيرها وانصف - وقد سبق لنا كلام في هذا الموضوع في حوادث  
هذه السنة ص ١٣٥ فراجع .

(٣) كذا في با ولعله الصواب لان السياق يقتضيه وفي الديوان «رب البراق» وفي  
الثلاثة الأصول الأخرى «راق التراق» ولعله تصحيف عن البراق .

(٤) كذا في الأصول وفي الديوان «لدا» .

(٥) كذا في الأصول الاربعة وفي الديوان «ثم العلای الأئمة» .

(٦) في الديوان «نحسين» .

(٧) وقع في الديوان «عام» .

(٨) وقع في الديوان «يحار» «بكسر الراء» .

يقضى اليوم في تصنيف علم وطول تهجد في الليل وافي  
 فالصنف الكريمة في اصطلاح وبالخط الكريمة في اغتياق  
 فما فتته كأس بالشام ولا الهاء<sup>١</sup> ظي باعتناق  
 قى كرم يزيد وشيخ علم لدى الطلاب مع حل المشاق  
 / فيقرى طالب<sup>٢</sup> علم ويقرى قرى وقراءة ذات اتساق  
 ٢١٤/ب ٥ فيا أسنى عليه لحسن<sup>٣</sup> خلق ارق من التسيات الرقاق  
 ويا اسنى عليه لحفظ ود اذا نسيت مودات الرفاق  
 ويا اسنى لتقيدات علم تولت بعده ذات انطلاق  
 عليه سلام ربى كل حين يلاقه الرضا فيما يلاق  
 ١٠ واسقت لحده محب النوادي اذا انهملت<sup>٤</sup> همت ذات انطباق  
 وذاقت روحه في كل يوم تحيات إلى يوم التلاق  
 عبد<sup>٥</sup> الصادق بن محمد الخليلي الدمشقي كان من اصحاب<sup>٦</sup> ابن

(١) في الديوان « الحسيمة » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة وفي الديون « ولم يلهم لظي » .

(٣) من الديوان ووقع في الأصول الأربعة « طالب » ..

(٤) من الديوان وهو الصواب ، وفي الأصول الثلاثة « الخزين » وقد سقط  
 البيت من م .

(٥) من الديوان وهو الصواب وفي الأصول الأربعة « انهمت » ولعله تصحف  
 عما في الديوان .

(٦) ترجم له في الضوء ٤ / ٢٠٨ بزيادة على ما هنا .

(٧) زاد في الضوء « التقي » .

المنجا<sup>١</sup> ثم ولي قضاء طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج بنت [السلوى<sup>٢</sup>] زوجة مخدومه تقي الدين ابن المنجا، وسعى في قضاء دمشق، ومات في المحرم، سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم.

على<sup>٣</sup> بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد المصري الحنبلينور الدين<sup>٤</sup> الحكرى كان فاضلا نبيها، درس وأفاد وعمل المواعيد بالجوامع الأزهر<sup>٥</sup>، ثم ولي قضاء الحنابلة قليلا عوضا عن موفق الدين أحمد بن نصر الله في يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة فأكثر من التواب<sup>٦</sup>، وسافر مع العسكر في وقعة تم<sup>٧</sup> ثم رجع فأعيد

(١) ترجم له في الضوء ٢٧٩/٢ ومما «اسعد بن علي بن محمد بن محمد بن المنجا.... الوجه ابو المعالي بن العلاء أبي الحسن بن الصلاح بن الشريف بن الزين بن العز ابن الوجه التنوخي الدمشقي الحنبل ويعرف كسلفه بابن المنجا ولد بدمشق قبيل القرن يسير فابوه مات في رجب سنة (٨٠٠) [سبق في ٣/٤٠٧ في وفيات سنة (٨٠٠)] وقد تبعنا من لقبه تقي الدين في الضوء ١١ فلم نجد فيهم ابن المنجا. (٢) من باب والضوء نسبة إلى سلامن اهل فاس كما في الضوء ج ١١/٣٧، وفي الثلاثة الأخرى تخطيط أعرضنا عنه.

(٣) ترجم له في الضوء ٢١٩/٥ بزيادة على ما هنا.

(٤) زاد في الضوء «أبو الحسن».

(٥) زاد في الضوء «اشتغل بالفقه وعدة فنون وتكلم على الناس بالأزهر وكان له قبول وزبون وقاب في الحكم ثم استقل بالقضاء في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة [وقد سبق ذلك في ٤/١١٤].

(٦) في الضوء: زاد غيره (أي ابن حجر) «ولم يعرف قبله حنبل زاد على ثلاثة».

(٧) زاد في الضوء «يعنى مع الناصر فرج».

الموفق في ذى الحجة ١ منها، واستمر مفصولاً إلى أن مات في تاسع المحرم، وهو والد بدر الدين<sup>١</sup> الحكرى الذى ناب في الحكم بعد ذلك بمدة - وسيأتى في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

على ٣ بن عمر بن سليمان الخوارزمي أبو الحسن ٤ علاء الدين ولد سنة ست وستين بمصر، وكان أبوه من الأجناد قنصاً ولده على أجل طريقة وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم، ثم طالع في كتب ابن حزم قوى كلامه واشتهر بمجته والقول بمقاتله وتظاهر بالظاهر، وكان حسن العبارة<sup>٥</sup> كثير الإقبال على التضرع والدعاء والابتهال، ونزل عن إقطاعه في سنة بضع وثمانين، وأقام بالشام مدة ثم عاد إلى مصر وباشر عند بعض الأمراء وقرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرئ<sup>٦</sup> أن المذكور باشر شد الأقصر لبعض الأمراء فذكر أن مساحتها أربعة وعشرون<sup>٧</sup> ألف فدان، وأنه لما باشرها في سنة إحدى وتسعين لم يكن يزرع بها إلا نحو ألف فدان وباقيها خرس وبور<sup>٨</sup>، وكان حسن العبارة<sup>٩</sup> شديد الإقبال على الله، مات في تاسع صفر .

(١) سبقت هذه الحادثة في ١٣٦/٤ في حوادث سنة ٨٠٢ عوضاً عن بدر الدين لا نور الدين وقد سبق الاختلاف هناك في ذلك ص ١١٤ .

(٢) في الضوء: والد البدر محمد الآتى [ في ٨ / ١٨١ ] وذكر وقاته سنة سبع وثلاثين خلافاً لما هنا، فمأمل .

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٦٦ بزيادة قليلة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء « ابن الركن » .

(٥) وقع في الأصول والضوء « العبادة » .

(٦) في الأصول « عشرين » .

(٧) في قطر المحيط « البور الأرض قبل أن تصلح للزراع » وعجالة الأقرب =

على<sup>١</sup> بن محمد بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زين الدين  
عبد الوارث بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن حسن بن موسى بن  
يحيى بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن  
نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق / القرشي ٢١٥/ الف  
التيلى البكرى الشيخ نور الدين اشتغل بالعلم<sup>٢</sup> ومهر فى الفقه خاصة ، ٥٠  
وكان كثير الاستحضار قائما بالأمر بالمعروف شديدا على من يطلع منه  
على أمر منكر ، لجره الإكثار من ذلك إلى أن حسن له بعض أصحابه أن  
يتولى الحسبة ، فولى حسبة مصر مرارا وامتنح بذلك حتى أضر ذلك  
به ، ومات فى ذى القعدة مفصولا وله ثلاث وستون سنة ٣ .

عمر<sup>٣</sup> بن إبراهيم بن سليمان الهاوى الأصل ثم الحلي • زين الدين ١٠

« الأرض التى لم تزرع ولم تعمّر أو التى تجم سنة لتزرع من قابل » وفى التاج  
« الخرس بالكسر الأرض التى لم تصلح للزراعة .

(١) ترجم له فى الضوء ٣١٧/٥ ترجمة قيد على ما هنا وقد وقع اختلاف فى عمود  
نسبه بين الإنباء والضوء بزيادة ونقص وتقديم وتأخير وكذا فى ترجمة عمه  
عبد الرحمن بن عبد الوارث للترجم له فى الضوء ٤ / ٩٠ وفى ترجمة ابن عمه  
عبد القادر بن عبد الرحمن ٤ / ٢٦٩ - فخره .

(٢) زاد فى الضوء « وأخذ الفقه عن ابن عقيل وغيره وسمع من العز بن جماعة  
القاضى » .

(٣) زاد فى الضوء « ذكره شيخنا فى إنبائه وقال فى مجمعه : أخذت عنه من  
فوائده ، وللقريوى فى عقود باختصار » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٦ / ٦٤ بزيادة قليلة على ما هنا .

(٥) زاد فى الضوء « الشافعى » .

كاتب الإنشاء بحلب قرأ<sup>١</sup> على الشيخ شمس الدين الموصلى وأبى المعالى  
ابن عشار، وتعالى الأدب وبرع فى النظم وصناعة الإنشاء وحسن  
الخط<sup>٢</sup>، وولى كتابة السر بحلب عوضا عن ناصر الدين ابن أبى الطيب  
ثم ولى خطابة الجامع الأموى<sup>٣</sup> بعد وفاة أبى البركات الأنصارى<sup>٤</sup>،  
وكان فاضلا ذاعصية ومروءة وهو القائل<sup>٥</sup>:

يا غائبين وفى سرى محلتهم دم الفؤاد بسهم البين مسفوك  
اشتاقكم ودموع العين جارية والقلب فى ربة الأشواق مملوك  
ومن شعره .

وحائك [يحكيه<sup>٦</sup>] بدر الدجى وجها ويحكيه القنا قذا  
١٠ ينسج أكفانا لمشاقه من غزل جفنيه وقد سدا<sup>٧</sup>

(١) عبارة الضوء «اشتغل بدمشق على الشمس الموصل الشافعى وبحلب على أبى  
المعالى بن عشار» .

(٢) زاد فى الضوء «وفى آخر عمره قرأ على العزبى البقاء الحاضرى الحنفى  
اللتنى» . وكتب الإنشاء بحلب «ثم استقل بصحابة ديوان الإنشاء بها عوضا عن  
ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن أبى الطيب سنين» .

(٣) زاد فى الضوء «بحلب» .

(٤) زاد فى الضوء «وباشرها بنفسه» .

(٥) فى الضوء «ومنه [أى من نظمه] منشوقا من مصر إلى أهله وهم بحلب» .

(٦) من الضوء، وفى الأصول الأربعة «يخلفه» ولعله مصحف عما فى الضوء .

(٧) زاد فى الضوء :

طاف الأمالى دون أهل الموى وشقة البعد لهم مدى  
فمن رآه ظل فى حيرة إلى طريق الرشدا لا يهدى  
وكلامهم بسوانه من بين أيديه يرى سدا

وفيه يقول زين الدين [عبد الرحمن - ١] بن الحراط رحمه الله :

وفي الرهاوى<sup>١</sup> لى مسدح مسير العجز الحلاوى

قد أطرب السامعين طرا وكيف لا وهو فى الرهاوى

مات فى ثانى شهر ربيع الآخر من السنة ٢٠٤ .

عمر<sup>٢</sup> بن على بن طالوت بن عبد الله بن سويد النابتى<sup>٣</sup> ثم الدمشقى<sup>٤</sup>

ركن الدين . ناظر البادرانية بدمشق وكان بزي الجند، مات فى ذى الحجة .

عوض<sup>٥</sup> بن عبد الله الزاهد كان منقطعا بجامع عمرو ابن العاص

والناس فيه اعتقاد<sup>٦</sup> مات فى رمضان .

فارح<sup>٧</sup> بن مهدي المريفي القائد كاتب مدبر دولة بنى مرين فى

سلطنة أبى سعيد عثمان<sup>٨</sup> بن أحمد بن إبراهيم بفاس ، ومات فى أواخر ١٠

السنة بفاس .

(١) من م و ب .

(٢) زاد فى الضوء « بحلب وصلى عليه بعد الجمعة على باب دار العدل بمضرة

قائب البلد ودفن بمشهد الحسين بسفح جبل جوشن، ذكره ابن خطيب الناصرية

وتبعه شيخنا فى إنباؤه » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٠٧ كما هنا .

(٤) مثله فى ب وكذا فى فهرس الضوء ١١ / ٢٣٠ ، ووقع فى س وبا « البائى

وفى م « الناسى » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء ، ووقع فى با « نور الدين » .

(٦) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٤٩ كما هنا .

(٧) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٦٢ كما هنا .

(٨) ترجم له فى الأعلام ٤ / ٣٦٢ .

قطبك<sup>١</sup> بن عبداقة عمل أستاذارية أيتمش واشتهر به ، ثم ولى الأستاذارية للسلطان مرارا ، مات في ربيع الأول .

محمد<sup>٢</sup> بن إبراهيم بن عمر اليدمرى نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن العظيم ونظم الشعر وأمر وياشر الخواص<sup>٣</sup> ، وكانت له معرفة بالأمور ، مات في ربيع الآخر .

محمد<sup>٤</sup> بن أحمد بن علي بن محمد أمين الدين \* المنهاجى سبط الشيخ شمس الدين ابن الملبان ولد سنة بضع و ثلاثين واشتغل بالعلم وحفظ<sup>٥</sup>

(١) ترجم له في الضوء ٢٢٤/٦ بما نصه : قطوبك العلائى الأيتمشى قدم أستاذرا عند غير واحد من الأمراء حتى اتصل بالأتاك أيتمش البجاسى فاشتهر به وأثرى لطول خدمته له فلما كان في سنة ثمان وتسعين استقر به الظاهر برقوق في الأستاذارية عوضا عن محمود [ سبقت في ٣ في حوادث سنة (٧٩٨) ص ٢٨٤ ] وأنعم عليه بأمرة عشرين ثم بعد قليل بتقدمة وياشر بجزر إلى أن صرف من التى تليها بيلبا الجنون واستمر أمير عشرين مع بقاءه في خدمة أيتمش إلى أن قتل أستاذة وكان مشكور السيرة قليل الشرول إمرة الأول مرة والحمل أخرى وصاهره سعد الدين بن غراب قتال قطوبك الوجاهة به ومات في ربيع الآخر سنة ست وأرخه شيخنا في ربيع الأول وقال إنه ولى الأستاذارية للسلطان مرارا - وأما المعنى فأرخه كما تقدم وقال : كان صاحب دوايب كثيرة وأموال جزيلة ولم يشتهر بمعروف - وقد ترجم له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع كما في فهرس النجوم ص ٣٦٥ ولم يذكر أباه كما أن الضوء لم يذكره أيضا .

(٢) ترجم له في الضوء ٢٧٣/٦ كما هنا .

(٣) في الضوء « الخاص » .

(٤) ترجم له في الضوء ٢٠/٧ بزيادة على ما هنا .

(٥) زاد في الضوء « المصرى الشافى » .

(٦) زاد في الضوء « القرآن و » .

التنبيه<sup>١</sup>، وأسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى جده لأمه،  
وكان معه عدة جهات يباشر فيها / من الأوقاف الحكيمية، واقطع إلى  
القاضي صدر الدين المناوي فاشتهر بصحته وصارت له وجاهة، ثم تفرغ  
التجارة واتخذ له مطبخ سكر وكثر ماله، ومات في شهر رمضان  
منها<sup>٢</sup>، سمعت منه قليلا .

محمد<sup>٣</sup> بن أحمد بن علي بن موسى [بن - ٤] صاحب غرر الدين  
سليمان بن الشيرجي . كان يعرف بالانصاري، صاحب الشيخ أبا بكر الموصلي  
وتلذذ له، [حج - ٦] فوات بمكة في ذي الحجة .

محمد<sup>٤</sup> بن حسن بن علي<sup>٥</sup> المصري الصوفي المقرئ المعروف بالفرسي<sup>٦</sup>

(١) زاد في الضوء « وغيره » .

(٢) زاد في الضوء « ذكره شيخنا في إنبائه وقال : سمعت ..... وتبعه المقرئ  
في عقود وأمه ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعائة » ولاحظ الاختلاف بين كلام  
المقرئ والإنباء في تاريخ ولادته .

(٣) ترجم له في الضوء ٢١/٧ زيادة على ما هنا .

(٤) سقط من الضوء .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، ووقع في الضوء « الشيرجي » ومع ذلك فاق لم يحد  
الشيرجي في فهرس الضوء ٢٠٩/١١ وإنما وجدنا فيه الشيرجي ونسب إليه غيره  
والله أعلم .

(٦) سقط من الضوء .

(٧) ترجم له في الضوء ٢٢٧/٧ زيادة على ما هنا .

(٨) زاد في الضوء « ابن عبد الرحمن » .

(٩) زاد في الضوء « ويعرف بالفرسي يفتح الفاء وسكون الراء وكسر  
المهملين بينهما تخانية قرية شهيرة بين زفتا وقفها من القرية ولد في ربيع رجب  
سنة تسع عشرة وسبعائة .

سمع ١ من الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس ومن أحمد بن كشتغدي وغيرهما وحدث ، ولم يظهر سماعه إلا بأخرة فانه حضر السماع على الشيخ تقي الدين ابن حاتم في السيرة فقرئت الطبقة فوجد اسمه فيها ، فأقيم من السامعين فأجلس مع المسمع ٢ ووجد سماعه بفوت ، [ ثم وجد في بعض النسخ ما يدل على أنه أكل له ، وإلى الآن لم أتحقق ذلك - ٢ ، مات في شهر رجب وله سبع وثمانون سنة .

محمد ٤ بن حسن بن الشيخ مسلم السلي أحد المشايخ المعتقدين بمصر ، مات في ربيع الأول .

محمد ٥ بن حيان بن العلامة أبي حيان محمد بن يوسف بن علي

(١) عبارة الضوء « وسمع على أبي الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدي وغيرهما وما سمعه على أولها السيرة النبوية له يقال بفوت ومنتقى من الخلفيات وعلى ثانيها جزء أبي جعفر الطبري وحدث مع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال مات في رجب سنة ست وهو في عقود القرزي وأول ما علم به حين السماع على ابن حاتم في السيرة . كان من جملة الحاضرين وحيثئذ تصدر مع ابن حاتم للاسماع رحمه الله . (٢) كذا في س و م ، وفي با و ب « المستمع » ولعله تصحف عن « المسمع » . (٣) لم يتصد الضوء لما بين الحاجزين . (٤) لم نظفر به في الضوء .

(٥) لم نجد ترجمته في الضوء ولا في الأعلام ولا ترجمة جده محمد بن يوسف أبي حيان فيها وقد ترجم له في الشذرات بما نصه « وفيها أبو حيان محمد بن فريد الدين حيان بن العلامة أبي حيان محمد بن يوسف القرناطي ثم المصري ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما . . . سمع منه ابن حجر وغيره ، وقد نظفنا به في كشف الظنون عند الكلام على البحر المحيط في التفسير لأبي حيان وكتابه بآثير الدين أبي حيان وسماه محمد بن يوسف ولم يذكر الأندلسي وذكر وفاته في سنة خمس وأربعين وسبعائة .

الغزنطى تم المصرى أبو حيان بن فريد الدين بن أثير الدين ولد سنة ٣٤٤ وسمع من جده و من ابن عبد الهادى وغيرهما ، كان شيخا حسن الشكل منور الشبهة بهى المنظر حسن المحاضرة أضر بأخرة سمعت منه يسيرا ومات فى ثالث رجب .

محمد<sup>١</sup> بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن إسماعيل [ بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن على بن هبة الله بن ناجية - ٢ ] شمس الدين الطائى ابن خطيب الناصرية<sup>٣</sup> ولد سنة ثلاث وأربعين و تفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبى الحسن على الباقى والكامل عمر بن العجمى والجمال ابن الحكم التيزينى<sup>٤</sup> وسمع الحديث من بدر الدين ابن حبيب وغيره وولى خطابة الناصرية واشتهر بها إلى أن مات و كان كثير التلاوة والعبادة ١٠ .  
سلم الصدر مات فى جمادى الأولى وهو والد قاضى قضاء حلب [ علاء الدين - ٥ ] أبواه الله .

- (١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٤٩ بزيادة على ما هنا .
- (٢) ما بين الحاجزين من س وقد سقط من الثلاثة الباقية وهو موجود فى ترجمة أبيه [ ابنه ] على بن محمد فى الضوء ٥ / ٣٠٣ .
- (٣) هو على بن محمد المتقدم آنفا - العلاء أبو الحسن ولد فى سنة (٧٧٤) كما فى ترجمته من الضوء ٥ / ٣٠٣ وزاد الجربى - نسبة لبيت جبرين الفسق ظاهرا حلب من شرقها ثم الحلبي الشافى .
- (٤) كذا فى الضوء ووقع فى الأصول الأربعة «السرى» ولم نجد هذه النسبة فى فهرس الضوء ١١ وفيه ص ١٩٥ التيزينى بكسر اوله والزى بعد كليها تحتانية وآخره نون نسبة لمدينة من أعمال حلب محمد بن على بن عبد الصمد بن يوسف ، ولم ينسب إليها سواه .
- (٥) من س وقد عرفت اسمه مما سبق آنفا .

محمد بن سليمان بن عبد الله شمس الدين [ابن - ٢] الحرافى ٢ الفقيه الشافعى الجوى نزيل حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وعلمه صناعة [الحرف - ١] ثم ترك وأقبل على الاشتغال فآخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة والجمال يوسف ابن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل إلى دمشق وأخذ عن زين الدين القرشى ودأب وحصل وشارك فى القنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وتسعين وناب فى الحكم عن ناصر الدين ٦ ان القطب ثم عن أبى البركات ثم ولى قضاء

(١) ترجم له فى الضوء ٧/ ٢٥٥ بزيادة على ما هنا وترجم له فى الشذرات ومسمى أباه سليمان كما فى م خلافا للأصول الأخرى .

(٢) من الأصول الأربعة والشذرات وليس فى الضوء .

(٣) زاد فى الضوء «ثم الحطبى ... ويعرف بابن الحرافى» .

(٤) من الضوء ولعله الصواب ووقع فى الأصول الأربعة «الحرف» وفى الشذرات «الحرف» والحراف هو الذى يخرط العود ويشقه ويأثقه ويأثقه والذى ينتح الخشب بالازميل على المخرطة فيخرج مستديرا أملس

(٥) عبارة الضوء «والجمال أبى المحاسن بن خطيب المنصورية بحماة [وسماه فى فهرس

الضوء ١١/ ٢٤٥ يوسف بن الحسن بن محمد] وزوجه لخته ودمشق عن الزين عمر بن مسلم القرشى ... وقدم حلب بعد التسعين فنزل بالمدرسة الصلاحية» .

(٦) عبارة الضوء «وناب فى الحكم عن ناصر الدين محمد الجوى بن خطيب قيرين [لم نجد فى فهرس الضوء ١١/ ابن خطيب قيرين] ولاحظ الفرق بين كلام

المؤلف فى ناصر الدين ابن القطب وكلام الضوء فيه [ثم عن الشرف أبى البركات الانصارى ثم عزله وولاه قضاء الرها فأقام بها مدة ثم ولى قضاء باب زراعة فكان يتردد إليها من حلب فلما مات الشمس بن البابلى أستقر فى نيابة =

الرها ثم ولي قضاء بزاغة ثم ناب في الحكم بحلب أيضا وولى عدة تداريس و كان فاضلا مفتا مشكورا في احكامه ومات في سابع شهر ربيع الاول بالقالج .

١/ محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ٢١٦/الف  
ابن القاضي محي الدين ابن شيخ الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة ه  
محي الدين ابن الزكي ٣ ولد بعد الحسين ٤ وسمع من الفرضي ٥ وابن  
الجوخي وغيرهما من اصحاب الفخر وكان يرجع إلى دين وعقل وهو  
أسن اخوته خرج مع القاضي علاء الدين ابن أبي البقاء في قسم بعض  
القضاء بحلب عوضه ثم ولاء القاضي نصف تدريس النورية التقوية شريكا  
لاولاد النابلسي وبشرها أصلا نيابة ثم استقل بجميعه بعد واستمر يفتي ويدرس  
بل خطب بالجامع الكبير نيابة عن ابن الشرف الأنصاري وكان فقيها فاضلا  
دينا ذكيا شديدا في احكامه مع حدة في خلقه جفاه بعض الناس لها ومن أخذ  
عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه وتبه شيخنا في إنباه باختصار وقال انه ولي  
عدة تداريس مات في ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول سنة ست بقالج عرض له  
قبل يوم واضطراب واسكات وحمل عليه من الغد ثم دفن جوار قبر الشهاب  
الاذري خارج باب المقام رحمه الله .

(١) ترجم له في الضوء ٨ / ١٢٢ زيادة على ما هنا .

(٢) عبارة الضوء « ابن المحيوى ابن التقي بن محي الدين » .

(٣) زاد في الضوء « أسن اخوته ذكره شيخنا في انباه » وقال - ولد ...

(٤) كذا في الأصول الثلاثة والضوء وفي « الستين » .

(٥) كذا في س وم وفي باب والضوء « العرضي » .

المقاتلات فقطع عليهم الطريق قتل هذا وجرح علاء الدين فسقط فظنوا أنه مات فلم وذلك في المحرم من هذه السنة .

محمد ١ بن علي بن عبد الله الحرفي بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء - الشيخ شمس الدين المعري ٢ مات في شوال ٨٠٣ .

محمد ٤ بن مبارك الآثاري شمس الدين شيخ الآثار مات في المحرم عن ثمانين سنة وكان مغري بالمطالب و الكيمياء كثير النوادر والحكايات المعجزة العجوبة في وضعها والله يغفرله ولي .

محمد ٥ بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي الشيخ شرف الدين

(١) ترجم له في الضوء ٨ / ١٩٣ زيادة على ما هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والضوء، ووقع في « التزني » .

(٣) زاد في « والضوء » وكان خصيصا بالظاهر برقوق ، وفي الضوء ذكره شيخنا في إنبائه وزاد غيره « أنه كان عارفا بعلم الحرف مع مشاركة جيدة في علوم أخرى » .

(٤) ترجم له في الضوء ٨ / ٢٩٥ نقلها من هنا .

(٥) ترجم له في الضوء ٩ / ٦٢ ترجمة متممة بزيادة كثيرة على ما هنا .

(٦) زاد في الضوء « بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي الطاعة الشرف أبو الفضل القدسي ثم القاهري الشافعي خطيب الصالحية بالقاهرة وإمام جامع الاقرو والد هاجر الآتية ويعرف بالقدسي وبخادم السنة ولد سنة ثيف وأربعين بيت المقدس وقدم القاهرة محبة العماد ابن جماعة فستوطنها وعنى بسماع الحديث والآفة على شيوخه وكتابة اجزائه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنيق فيها ولكنه كان يحاب مع كثرة تودده للطلبة واقادتهم بحبس اسمتهم ولذا مع شدة حرصه لم يتعجب وقدم بالاقر وخطب بالصالحية بل تاب عن =

أبو الفضل، ولد بعد الأربعين، وسمع من المديني على ما كان يزعم ثم حبب إليه الطلب فسمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر والأبرقوهي ثم من أصحاب وزيرة والقاضي والمطعم ونحوهم، ثم من أصحاب الواني والدبوسي والختي ونحوهم، ثم من أصحاب ابن قريش وابن كشتندي والتفليسي ونحوهم، وعن بتحصيل الاجزاء وإفادة الطلبة وكتابة الطبايع والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان إلى من يقدم عليه من الغرماء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى، وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يتمتع بما سمع، ولا عاش له ولد ذكر بعد ان كان يبالغ في تسميتهم ويجهد في التحصيل لهم، وكان يتعاني فظم الشعر فيأتي منه بما يضحك إلا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه ما يمدح به ١٠ الأعيان خصوصا القضاة إذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء

= المقرئ في خطابة جامع عمرو - ذكره شيخنا في معجمه بهذا وقال: انه سمع منه السلسل وجزء البطاقة بسامعه لها كما ذكر في بيت المقدس على المديني، ولكن لم تقف على أصل سماعه وكذا سمع عليه الجزء الأخير من أبي داود تجزئة الخطيب بسامعه من ابن أمية وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التي أولها (ما شئت أم المؤمنين وشأني) في مدح أم المؤمنين عائشة بسامعه له من العزيزي عمر ابن جماعة - وقال في الانباء وكذا سمع الكثير - الى - آخر ما في الانباء .

(١) في الضوء ١١ / ٢٦٦ - ابن قريش الشمس محمد بن عبد الله بن حجاج خادم شيخنا وفيه ج ٨ / ٨٤ ترجمة تامة لمحمد بن عبد الله بن حجاج ولم يكن بهذه الكنية ولم يذكر انه خادم الحافظ بن حجر - تأمل .

و ربما عثر على القصة في ديوان صاحبها . وأعجب ما وقع له أنه أتشد  
نفسه عند ما ولي ناصر الدين ابن الملقى القضاء .

إن ابن ملى شيخ رب زاوية غر من الناس بالاحوال غير درى  
قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يستطيع رد قضاء جاء عن قدر  
٥ فوجد البيتان بعينها للقاضى بدر الدين ابن جماعة وقد غير منها بعض  
الشر لأول من البيت الأول فقط ٢ وهما ( و العبد فهو فقير رب زاوية )  
إلى آخرهما ومات في شوال بعد أن جرت له محنة مع القاضى جلال  
الدين ٣ لكونه مدح القاضى الذى عزل به فضربه أتباعه وأهانوه فرجع  
متمرضا فوات ، وتفرقت ٤ كتبه وأجزاؤه شذر مذر ٥ .

١٠ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فرج المصرى القاضى ناصر الدين ٦

(١) كذا في الأصول الاربعة ، وفي الضوء « بالناس غرو بالاحوال ... » .

(٢) في الضوء « فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن اولها ( و العبد  
فهو فقير رب زاوية ) والباقي سواء .

(٣) زاد في الضوء « البقيى » .

(٤) في الضوء « تمزقت اجزاؤه وكتبه » .

(٥) زاد في الضوء « فلم ينفع بها ولم ينتفع » - قلت وقد روى لنا عنه غير واحد  
ورأيت بخطه مما قال إنه من نظمه :

ذكرتم فطاب يكون من طيب ذكركم فياحبذا وصف لقد نشر النشرا  
وانى لأهواكم - - الى السمع و الثنا وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى  
وهو في عقود المقرزى وقال ان البشتكى كان يدعى انه ينظم له رحمه الله وعفاه عنه .

(٦) ترجم له في الضوء ٩ / ١٠ زيادة على ما هنا .

(٧) زاد في الضوء أكثر ما سأتى وهو أبو عبد الله القاهرى الشافعى ويعرف =

ابن الصالحى من الصالحية التى بظاهر القاهرة ولد سنة بضع وخمسين ،  
وسمع على ما ذكر من الشيخ جمال الدين ابن نباتة وغيره ، وتلقى  
الادب فنظم الشعر الوسط وكتب الخط الحسن ، ووقع عن القضاة  
ثم تاب فى الحكم عن الخفية ثم عن الشافعية ، ثم وثب على منصب  
القضاء لما غاب المناوى ، فم له ذلك عشرة أشهر ثم عزل ثم أعيد بعناية  
السالى فى شوال فاستمر فيه أربعة أشهر ، ومات بيلة القولنج الصفراوى ،  
وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته  
ومشاركته فى العلم ، ولأنهم ألفوا من المناوى ذلك الباء المفرط فالأن  
لهم الصالحى جانبه وتواضع وتكرم ، مات فى ثانى عشر شهر الله المحرم .  
وتقدم فى الصلاة عليه القاضى الحنفى وكان كثير البر للفقراء والأغنياء .

= بابن الصالحى نسبة للصالحية التى بظاهر القاهرة ، وقال المقرئى إلى الصالحية  
من منازل الرمل بطريق الشام .

- (١) زاد فى الضوء بعض ما سياتى « فى السفر مع السلطان لقتال تمرلنك  
واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور النصب عنه ازيد من شهرين فى تاسع  
عشرى شعبان سنة ثلاث فاقام عشرة أشهر ثم عزل فى رابع جمادى الآخرة  
سنة أربع واستقر بلال البلقنى عوضا عنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز  
ثم أعيد الصالحى بعناية السالى فى شوال التى تليها لم يلبث أن مات بعد أربعة  
أشهر فى ثانى عشر المحرم سنة ست » كما فى ٤ / ٢٣١ فى حوادث سنة ( ٨٠٣ )  
وفى ج / ٥ / ٨ فى حوادث سنة ( ٨٠٤ ) .  
(٢) زاد فى الضوء « مع ابن جانبه وتواضعه » .

لا يرد سائلا و كان ذلك يؤدي إلى حرمان بعض المستحقين لأن الذي تحت يده المال لا يرد خطه فيدفع لمن يكتب له من اموال الايتام و الأوقاف فيضيع ذلك على مستحقه من بعده ، وقد أكثر في ولايته الأولى هذه من التواب بالشفاعات من الأكابر ، و منهم شمس الدين محمد ابن يحيى المقرئ الصالحى ، كان استقر إماما عند قطلوبغا الكركي فكلّم القاضى حتى قرره فى الحكم بأيوان الصالحية فى نوبة عز الدين ٢ البلقينى و شق ذلك على كثير من نواب الحكم .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « احسان » خطأ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٢٣٢ بما نصه « عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير ابن الصالح العز البلقينى القاهرى الشافعى والدالبهاء محمد أبى العز عبد العزيز وابن حفيد السراج عمر بن رسلان بن نصير المذكورين فى محالهم و سها شيخنا فى ايراد نسبه فى الانباء حيث قال : « عبد العزيز بن مظفر بن أبى بكر محمد بن يعقوب بن رسلان ، و قال غيره ، عبد العزيز بن أبى بكر بن مظفر فذل أبى بكر كنية محمد ، قال فى الانباء : لשתغل على السراج و راقنا فى مباح الحديث كثيرا و درس بمدسة سودون من زاده و نأب فى الحكم معنى من سنة إحدى و تسعين و سبعمائة ، و كان حسن الذاكرة بالفقه يشارك فى بعض الفنون لكنه كان سبي السيرة فى انقضاء جماعة لئال من غير حله فى الغالب مزمى الملبس مقترأ على نفسه إلى انفاة فباعتنى أن ابن العلاء ابن اللغلى قال فى يوم وفاته أنه قرأ عليه ، مات فى ثالث عشرى جمادى الأولى سنة (٢٢) و خاف مالا كثيرا جدا فحازمه ولده ، و ترجمه المقرئى بالبراءة فى الفقه و أصوله و العرية مع درة بالأحكام و سماه عبد العزيز بن أبى بكر بن رسلان بن نصير رحمه الله و عفا عنه .

محمد ١ بن محمد بن محمد بن الحسن<sup>١</sup> المصري الصوفي القمى، سمع  
من شمس الدين بن الفلاح / صحيح مسلم فوت وسمع من غيره وحدث ٢،  
سمعت منه قليلا، مات وله سبع وسبعون سنة فانه كتب لى بخطه  
أن مولده سنة ٧٢٩ .

محمد بن محمد البخاسي<sup>٢</sup> شمس الدين، ولى الحسبة مرارا، وكان جارا ه  
فى الحكم، قليل العلم، مبالغا فى السطوة بالناس إلا أنه أعف من غيره،  
مات فى رابع جمادى الأولى.

محمد ٥ بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد المقدسى ثم الدمشقي  
المقرئ المؤذن، روى<sup>٣</sup> لنا عن زينب بنت الحجاز، ومات بطرابلس.

- (١) ترجم له فى الضوء ٩ / ٢١٢ بزيادة على ما هنا .
- (٢) زاد فى الضوء أكثر ما ساقى ونصه سعد الدين بن البدر ابن الشرف القمى ثم  
القاهري الصوفي ولد سنة (٧٢٩) نيا كتبه بخطه، وسمع صحيح مسلم فوت من  
الشمس ابن الفلاح وجزءا من حديث أبي الشيخ آخره ( المرأة الحسنة ) على  
غازي بن الليث حمير بن العادل وجزء الأنصاري على أبي الحسن على بن أيوب بن  
منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن علي بن النصير بن نيا فى آخرين  
وأجاز له المزى والذهبي وابن نياقة والشهاب الجزري وأبو حبان وأبو نعيم  
الاسعدي وعيسى بن الملوكة فى آخرين من دمشق ومصر .
- (٣) عبارة الضوء « وحدث جمع منه الفضلاء قرأ عليه شيئا وحدثنا عنه غير  
واحد ممن تأخر عنه وذكره شيئا فى معجمه وانبأه وتبع المقرئ فى عقوده » .
- (٤) كذا فى الأصول، وفى النجوم ج ١٢ ص ٩٩ فى حوادث سنة ٧٩٣ « البجاسي  
ممن ولى الحسبة » وقد سبق فى غير موضع، ولم يخطه فى فهرس الضوء ج ١١ فى  
كتاب الأنساب .

- (٥) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٨٨ بزيادة على ما هنا .
- (٦) من الضوء وهو الصواب كاسياني ووقع فى الأصول الأربعة للتأديب « خطأ »

مسرور الحبشي، المعروف بالشبلي، شيخ الخدام بالمدينة النبوية، مات. موزولا لعجزه .

يحيى ٢ بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا الفرائضي، أبو بكر، كان إماما في الفرائض والحساب، وشارك في الفنون، وصنف في الفرائض .  
 ٥ كتاب المفتاح، وولى القضاء ببلده، ومات في ربيع الأول سنة ست وثمانمائة .

يوسف ٢ بن إبراهيم بن أحمد الصفدي، كان شيخا حسنا معظما مستقدا، وله كلام على طريق الصوفية، مات في ذي الحجة بصغد .

### سنة سبع وثمانمائة

١٠ الف / ٢١٧ • فيها أوفى النيل وزاد زيادة حسنة / وياشر الناصر كسر الخليج

وفي الضوء: ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة نيافاه وانصر عليه شيخنا في معجمه وقال في إنباهه [انه قبيل الحسين] ما بين الحاجزين ليس في الأصول التي لدينا .  
 (٧) عبارة الضوء «ومع على زينب ابنة ابن الحجاز وأخيها (كذا) جد وغيرهما وحدث مع من شيخنا وقال في معجمه انه كان مؤذنا بالجامع الأموي جهوري الصوت بالأذان مع كبر سنه مات بطرابلس سنة ست وقيل في صفر سنة سبع وذكره في السنتين من أنباهه وتبعه المقرئ في الثانية في عقوده . ولا حظ الاختلاف بين الأنباء والضوء في نسب زينب وما في الضوء هو الصواب كما في ترجمتها في الدور .

(١) كذا في س وهو الصواب وقد ترجم له في الضوء ١٠٦ / ١ كما هنا ووقع في الثلاثة الأخرى «سرور» خطأ .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٢٨ كما هنا .

(٣) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٩٢ كما هنا .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، وفي س «العمدة» .

(٥) حوادث هذه السنة كما تراها هنا وهي في النجوم ج ١٢ في نحو قمع عشرة =

بنفسه ومنع الناس من الدخول إلى بركة [الرطلى] في الشخاتير وعمل على رأسها جسرا بقطرة وياشر ذلك باشباي ٢ فنسب إليه واستمر ذلك وتراجع السعر كثيرا ثم رجع عند التحضير وحصل القناء في الصعاليك وغيرهم ، ووقع الغلاء في كل شيء حتى اشترى بعض الناس زوج اوز بألف ومائتي درهم ، وبلغ سعر الشير خشك ٣ كل رطل بثلاثمائة درهم ، وخرج ٥ من الإسكندرية خمس سفن مملآى ناسا هارين من الغلاء فتفرقوا أجمعين . وفيها ظهر من الجانب الغربي من مصر وفي القليوبية على شاطئ النيل بالليل في المزارع شيه الفيران يشعل مثل المشاعل .

وفي المحرم ولى سويدان ، واسمه محمد بن سعيد الصالحى - نسبة

== صفحة ولكترة الاختلاف بين الكتابين لم يسهل علينا إيرادها كلها في التاليف

فارجع الى مابقى من أراده . (١) من باب

(٢) ترجم له في النجوم ٣٤٤/١٢ فهرس في بضعة عشر موضعا بما نصه « بشباي ابن باكي الظاهري من اسماء الطبليخات » ولم يذكر هذه الحادثة ، وكذا ترجم له في الضوء ١٦/٢ ولم يعرض لهذه الحادثة أيضا .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و صوابه الشير خشك « وقد سبق التعليق عليه

ص ١٣٧ .

(٤) من الضوء ٢٥٠/٧ ونصه « محمد بن سعيد بن عباد الله الشمس الصالحى نسبة لصالح صالح بن الناصر محمد بن فلاون لكون والده وهو عبد أسود مولى بشير الجمدار مولى لصالح فنسب لمولى مولاه ويلقب صاحب الترجمة لسواده سويدان قرأ القرآن ، وكان ذا صوت شجي وقمة حسنة فصارع قرأ في الاجواق تلاوة ويتردد الى الطواشبة بالقلمة نسمع الظاهر برقوق صوته فأعجب به فرتبه إمامه بالقصر في الخمس مع غيره وجعل له معلوما سنيا ثم أم يولاه الناصر فرج بعده =

إلى الملك الصالح صالح بن التكريه ١ وكان أحد قراء الجوق بالقاهرة  
حسبها عوضا عن الهوى ١ .

وفي ثالث صفر صرف بدر الدين ٢ ابن نصر الله عن نظر الخاص  
وأعيد إلى غمر الدين ابن غراب .

وفي أوائلها أشيع أن نائب الشام شيخ المهودى عزم على الخروج

== وحظي في أيامه بمحبة ولاء الحسبة بالقاهرة مدة غير مودة واستمر على الإمامة  
حتى مات في صفر سنة اثنين وثلاثين وقد زاد على السبعين ذكره المقرئ في  
عقوده وشيخنا في إنباهه وهو آخر الحلية من تلامذة خليل المشيب ومن قرأ  
مع الزراري وابن الطباخ وكانت يده مشيخة العلية . ووقع في الأصول  
الأربعة « سعد » .

(١) كذا في الأصول الثلاثة وفي ب « من التنكزية » وقد علمت ما في  
الضوء فامل، وقد سمى الصالح في فهرس النجوم ١١/ ٤٢١ إسماعيل بن الملك الناصر .  
(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوى ثم القاهري الحنفي اشغل تليلا وجمع ختم  
البغاري عند أم هانئ الموريتية ومن كان معها وكان ساكنا - كذا في  
الضوء ٢/ ٢٠٥ ولم يتعرض لما هنا .

(٣) راجعنا له الضوء ١١/ ١٥٢ فيمن لقبه بدر الدين وهم جماعة كثيرة فلم  
نجد فيه، نعم في النجوم ١٢/ ٣٠٢ في حوادث سنة (٨٠٦) ما نصه « دخل السلطان  
على بدر الدين حسن بن نصر الله القوي [ بهامشه نسبة إلى قوة التابعة لمركز دسوق  
وله بها مسجد معروف به ] واستقر في نظر الخاص عن ابن البقرى - الخ -  
لفعل حادثتنا هذه وقت بعد ذلك كما لا يخفى على الناظر .

(٤) لقد تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٣٠٦ بزيادة و نقص عما هنا بعد أن  
ذكر أن يشبك دخل غزة يوم الاربعاء ثالث عشر صفر [ في الهامش، في السلوك  
جهاى الاولى، ولعله الصواب ] ونصها « ثم بعث الأمير طولوا إلى الأمير =

عن الطاعة فأرسلوا إليه الأمير طولو الذى كان أمير الركب فى العام الماضى ليكشف أخباره وفى الباطن هو معه على هواه ، فقرر أمره ورجع سريعا وكان النائب تلقاه وبالغ فى إكرامه ورجع فى ربيع الأول .  
وفىها غلب جكم على حلب وهرب دمرداش ثم غلب على حماة وحمص وأطاعه خلق كثير من التركان والعرب والترك ، وكان شهيدا

== شيخ الحمودى نائب الشام بعلمه الجبر وسار طولو يريد دمشق حتى قدم يوم الأحد ثامن عشره [جمادى الأولى] فخرج الأمير شيخ اليه وتلقاه وأعلمه طولو الخبر فنشق ذلك عليه ووعدته بالقيام بنصرته ليشبك .

(١) أشار إلى هذه الحادثة فى التجوم ١٢ / ٢٠٦ بقوله « وملك جكم حلب منه [أى دمرداش] بعد أمور صدرت يطول شرحها » وهى ما فى ص ٣١٠ منه ونصها « وأما خبر جكم مع دمرداش وكيف ملك منه حلب وقد قلنا ذكر ذلك بحلا من غير تفصيل فان جكم لما أطلقه دمرداش وأخذ معه إلى حلب وقاتل معه التركان ووقع لها أمور حاصلها أن جكم تخوف من دمرداش وفر منه إلى جهة التركان وانضم إليه سودون الحلب بعد مجيئه من بلاد الافرنج والأمير بحق نائب الكرك كان وغيره من المخاضرين - ثم وافقه ابن صاحب الباز أمير التركان بتركانه فعاد جكم وقاتل دمرداش ووقع بينهما أمور وحروب إلى أن ملك جكم طرابلس وأرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام والأمير يشبك ورفقته يستميلونه ليقدم عليهم دمشق ويواقهم على قتال المصريين فأجابهم إلى ذلك وخرج من طرابلس كأنه يريد التوجه إلى دمشق فلما وصل حماة أخذ نائبها الأمير إعلان بمن انضم عليه وتوجه بهم إلى دمرداش وقاتله حتى هزمه وأخذ منه مدينة حلب وفر دمرداش بجماعة من أمراء حلب إلى بلاد التركان ولما ملك جكم حلب انضم بموجود دمرداش على إعلان نائب حماة وأقره على نيابة حماة على عادته ==

مهايا فسكاته الناصر يطلب منه الدخول في الطاعة وأن يؤمر على البلاد التي غلب عليها فامتنع، ثم كاتبه نائب الشام ومن معه فأجاب إلى الدخول معهم، ثم وقعت بين حكم وقراييك التركاني وقعة انتصر فيها حكم وأسروا قراييك وفر درداش في البحر إلى دمياط فأذن له في دخول القاهرة فاستقر بها أحد الأمراء واستقر حكم بحلب وغلب عليها .

وفي أولها أوقع نائب الشام بالعرب من بني العزازي ٢ فهدم دورهم واستاق ما لهم من الأنعام وكانوا قد هربوا منه لما قصد مجلون فلما منهم أن ذلك ينجيهم منه فعمل بهم ذلك فرجعوا فطلبوا الأمان .

فصار مع حكم وطرابلس وحماة وأخذ يسير مع الرعية أحسن سيرة فأجبه الناس وجري على استئمتهم : « حكم حكم وما ظلم » ، واستمر حكم بحلب إلى أن أرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام الأمير سودون الخزاوي والأمير سودون الظريف فتوجهوا إلى حكم على أنه بطرابلس ثم أرسل الأمير شيخ الأمير شرف الدين موسى الهيدباني حاجب دمشق إلى حلب رسولا إلى درداش يستدعيه إلى موافقته هو ومن عنده من الأمراء وكان قد ورد كتاب درداش على شيخ ويشك أنه معها ومتى دعواه حضر إليها فهذا ما كان من أمر حكم ، وبقية خبر قدومه يأتي إن شاء الله تعالى فيما بعد .

(١) سماء في الضوء ٦ / ٢١٦ قرايلوك بن قطليك بن طرغلي عثمان وفيه ١٣٥ / ١٣٥ ترجمته فيمن اسمه عثمان بن قطلوبك بن طورغلي ممثلة ولم يتعرض لانتصار حكم في هذا التاريخ عليه كما هنا وفيها « ان الناصر فرج ولاء نياة الرها لما قتل حكم وأرسل برأسه إليه » وذكر موته في سنة (٨٣٩) بعد أن ذكر له عدة ماجريات عظيمة .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « الخزاوي » .

وفيها في ثالث جمادى الأولى تزلزلت مدينة حلب وقت الظهر ،  
و كانت ساعة مهولة وضج الناس بالدماء ثم سكنت وانتشرت في  
عدة من تلك البلاد ، ذكر لي ذلك القاضي علاء الدين .

وفي هذا الشهر تعصب أكثر الأمراء على يشبك واتفقوا مع  
الناصر أن يقبض عليه فلما أحس بذلك جمع أخوته ومن أطاعه فواقه  
تتراز وبلغا الناصري وإتال حطب وقلوبغا الكركي وسودون

(١) أي شهر صفر كما يقتضيه سياق المؤلف ، وقد اختصر هذه الحادثة  
غاية الاختصار ، وأطالها في النجوم غاية الإطالة ١٢ / ٣٠٣ ونصها ثم في صفر  
من سنة سبع وثمانمائة وقع بين الأمير يشبك الشيباني وبين الأمير إيتال باي بن  
قجاس الأمير آخور كبير ، وسبب ذلك أن الأمير يشبك الشيباني الدوادر  
صار هو مدير الدولة ويده جميع أمورها من الولاية والعزل ، نصار له بذلك  
عصبة كبيرة فأحبوا عصبته عزل إيتال باي من الأمير آخورية لاختصاصه  
بالسلطان الملك الناصر لقرايته منه ثم لمصاهرته ، فانه كان تزوج بخوند يرم  
بنت الملك الظاهر برقوق وسكن بالإسطنبول السلطاني على عادة الأمير آخورية  
فصار السلطان ينزل عنده ويقيم بيت أخته ويعاقره الشراب فعظم أمر إيتال  
باي لذلك فخافه حواشي يشبك وأحبوا أن يكون جركس القاسمي المصارع  
عوضه أمير آخورا واتفقوا مع يشبك على ذلك فاقطعوا عن حضور الخدمة  
السلطانية من جمادى الأولى فاستوحش السلطان منهم . وتماذى الحال إلى يوم  
الجمعة فامر السلطان لإيتال باي أن ينزل للأمراء المذكورين ويصالحهم فنعى  
بحاجة من المالك السلطانية لإيتال باي أن ينزل واشتد ما بينهم من الشر حتى  
خاف السلطان عاقبة ذلك وابتوا مترقين وقوع الحرب بينهما ، وكان السلطان  
رسم للأمير يشبك أن يحول من داره قبل تاريخه فانها مجاورة لمدرسة السلطان =

== حسن فامتنع يشبك من ذلك فساء ظن السلطان به ثم استعفى السلطان القضاة في يوم السبت ثاني صفر إلى بيت الأمير الكبير بيوس ليصلحو بين إيتال باى وبين يشبك ورفقته فلم يقع صلح بين الطائفتين وتصور بعض أصحاب يشبك على مدرسة حسن فتحقق السلطان عند ذلك ما كان يظنه بيشبك ويحذره منه إيتال باى وغيره وأخذ كل أحد من الطائفتين في أهبة الحرب ، و السلطان من جهة إيتال باى ، وأصبحوا جميعا يوم الأحد لابسين السلاح وطلع أعيان الأمراء إلى السلطان وهم الأتابك بيوس والوالد وبكتمر رأس نوبة الأمراء وسودون الماردانى أمير مجلس وآقبلى حاجب الحجاب وطوخ الخازندار في آخرين من مقدمى الألوف والطليخانات والعشرات والممالك السلطانية، وكان مع يشبك من أمراء الألوف سبعة وهم : الأمير تمراز الناصرى أمير سلاح و بلبنا الناصرى وإيتال حطب العلانى و قطلوبغا الكرعى وسودون الخزاوى رأس نوبة النوب وطولو و جركس المصارع ، وانضم معهم سعد الدين ابراهيم بن غراب الاستادار وعبد بن سقتر البكجرى وناصر الدين محمد بن على بن كلبك في جماعة من الأمراء والممالك السلطانية ، وتجهز يشبك للحرب وأعد بأعلى مدرسة السلطان حسن مدافع النفط والمكاحل والأسهم الرمى على الأسطبل السلطانى وعلى من يقف تحته من الرميعة واجتمع عليه خلائق ونزل السلطان أيضا من القصر إلى الأسطبل السلطانى وجلس بالقعد واجتمع عليه أكابر أمرائه وخاصكيته ، ووقع القتال بين الطائفتين والحصار والرمى بالمدافع من بكرة يوم الأحد إلى ليلة الخميس ساءبه وقد ظهر أصحاب السلطان على الشيكية وحصروهم والقتال مستمر بينهم وأمر يشبك فى إدار و حال السلطان فى استظهار إلى ان كانت ليلة الخميس المذكورة فاتفق الأمير يشبك مع أصحابه وركب نصف الليل وخرج بمن معه من الأمراء من الرميعة على حمية ومروا من تحت الطليخانة إلى جهة الشام فلم يتبعهم أحد من السلطانية ونودى بالقاهرة فى آخر الليلة المذكور بالأمان ومنع أهل الفساد والنزع من النهب، ومضى يشبك بمن معه من الأمراء والممالك ==

الحزاي وطولو وتوثب على مدرسة حسن ، فصعد إليها لأنها كانت مجاورة بيته ورتب فيها آلات الحرب ثم أظهر الشقاق وأراد أخذ إلى قطيا فتلقاه مشايخ عربان المائذ بالتقادم وسار إلى العريش وقد بلغ خبره إلى غزة فتلقاه نائب غزة الأمير خير بك بمساكر غزة فدخلها يوم الأربعاء ثالث عشر صفر ونزل بها ثم بعث الأمير طولو إلى الأمير شيخ المحمودى نائب الشام يعلمه الخبر ، وسار طولو يريد دمشق حتى قدم دمشق يوم الأحد ثامن عشره فخرج الأمير شيخ اليه وتلقاه وأعلمه طولو الخبر فشق ذلك عليه ووعده بالقيام بنصرته ليشبك .

(١) بهامش النجوم ٣٠٤/١٢ « هذه المدرسة بميدان صلاح الدين تحت القلعة وهى من المفاخر الإسلامية لا يعادها بناء آخر فى الشرق بأحده فقد جمعت شتى الفنون فيها ووصفها المقرئ بقوله ، فلا يعرف فى بلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين يحاكي هذا الجامع وقبة التى لم يبن بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلاً ، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن علاون لتكون مسجداً ومدرسة للذهاب الأربعة وألحق بها مساكن للطلبة ، وامتازت هذه المدرسة بضخامة عقد إيوانها الشرقى الذى لا نظير له فى العمارة الإسلامية ، وكان البدء فى إنشائها سنة (٧٥٧ هـ) (١٣٥٦ م) وصرف عليها بسطاء عظيم واحضل بافتتاحها قبل الفراغ من بنائها وذلك سنة (٧٦٠ هـ) (١٣٥٩ م) ورغم أن الأمير بشير الجندار قام بأعمال تكميلية فى المدرسة بعد وفاة السلطان حسن سنة (٧٦٢ هـ) (١٣٦١ م) فإن الكثير من رخامها وزخارفها لم يتم الى الآن كما يبدو فى المدخل العام وتوسط القبة قبر دفن فيه الشهاب أحمد ابن السلطان حسن المتوفى سنة (٧٨٨ هـ) (١٣٨٦ م) أما السلطان حسن فلم يدفن بها ولم يعرف له قبر ، راجع تاريخها بشهاب فى تاريخ المساجد الأثرية ١/ ١٦٥ - ١٨١ .

المملوكة فقام عليه باقي الأمراء فدامت الحرب بينهم أياما من رابع جمادى الأولى إلى سابعه<sup>١</sup>، ثم كانت الكسرة على يشبك وأتباعه فهرب في الليل هو وأكثروا من أطاعه وهرب معه سعد الدين ابن غراب واستمرت هزيمتهم إلى الشام [فوصلوها في آخر جمادى الأولى-<sup>٢</sup>] ودخلوا دمشق في ٥ أول رجب فلقاهم نائب الشام وبالغ في إكرامهم حتى قيل إن جملة ما ألزمه عليهم مائتا ألف دينار، وكان شيخ النائب قد أخرج نوروز<sup>٣</sup> من قلعة الصبية وأحسن إليه، ووصل إليهم أسن بلى من صفد وكان

(١) وقد تقدم ذكر ذلك آتافيا قتلناه من الهجوم ص ٣٠٥ في قوله، ووقع القتال . . . من بكرة يوم الأحد إلى ليلة الخميس سابعه .

(٢) كذافي م وب وهو الموافق لما في حاشية النجوم ١٢ / ٣٠٦ معلقا على قوله فدخلها يوم الأربعاء ثالث عشر صفر بما نصه «في السلوك ثالث عشر جمادى الأولى» وفي س «الأخرى» ويدولى أن ما في س هو الصواب نظرا للحساب ويؤيده ما سياتي قريبا في حادثة بدر الدين ابن نصراقه وقد سقط ما بين الحاذرين من با . (٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٠٩ في حوادث هذه السنة بما نصه «ثم قدم الخبر على السلطان أن الأمير نوروز قدم إلى دمشق من قلعة الصبية فلقاه الأمير شيخ وأكرمه وضربت البشار لقدمه بدمشق فعظم ذلك على السلطان . وقد ترجم لنوروز في الضوء ١٠ / ٢٠٤ بما نصه «نوروز الحافظي الظاهري برقوق أول مارقه خاصكيا ثم أمير أخور عوضا عن يكلمش سنة ثمانمائة وكان قبل ذلك أسره رأس نوبة صغيرا في رجب سنة سبع وسبعين وسبعائة ثم رام القيام على السلطان فتم عليه بعض المال بك قبض عليه في صفر سنة إحدى وثمانمائة (وقد سبقت هذه الحادثة ٤ / ٥ في حوادث سنة ٨٠١ وعليها تعليق) وتيد وحمل إلى الإسكندرية فنجن بها ثم قتل لدمياط ثم أفرج عنه في التي بعدها واستقر رأس نوبة كبيرا وصار ناظر الشيخونية وحضر قتال إيمش ثم وقعة الكنك

مسجوناً بها و وصل إليهم قنباى العلائى الذى كان هرب من السجن فأرسلوه إلى بحكم فاستأله حتى استمال معهم و توجه إلى دمشق فتلقوه و أنزل فى الميدان و أرسل إليه شيخ يهدايا جليظة ثم أفرج<sup>٢</sup> عن قرا يوسف

== و رجع مع المنهزمين واستقر ينقل فى الفتن كما ذكر فى الحوادث الى أن قتل فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة و كان متعاطفاً عيوساً مهاباً شديد لباس سفاكاً لدماء مشؤم النقية ما كان فى عسكر إلا انهزم ولا ضبط أنه ظفر فى وقعة قط وهو الذى عمر قلعة دمشق بعد الملك - قاله شيخنا فى انبائه ثم نقل عن العيني أنه كان ظلالاً عسوقاً بخيلاً، و قال: كذا قال و قد سمعت المقرئى يقول انه سمعه يقول مامعناه انه ليشق على أن لا يكون فى ممالك استأذى الملك الظاهر رجل كامل فى أمور المملكة و تدبير الرعية و الرفق بهم و قد اغضبه ابن خطيب الناصرية مع انه من شرطه ولذا استدركه ابن قاضى شهبة اشارة و لم يترجمه و قال غيره أنه لما قتل حمل رأسه الى القاهرة على يد جرباشى كباشة و علق اياماً على باب زويلة و كان اميراً جليلاً كريماً شجاعاً رئيساً عفيفاً خفياً معدوداً من أكابر الملوك بلغت جوامك ممالكه و حواشيه بدمشق بعد عصيانته زيادة على عشرين ألف دينار فى الشهر و قيل زيادة على ثلاثين عارفاً بالحروب عنده دهاء و تدبير و لما كان عاصياً هو و المؤيد على الناصر فرج كان هو الأكبر و المشار اليه و كان محباً لطائفة الجراكسة و هو المطلوب عند خجداشيتة الظاهرية و لذلك تخلف بدمشق لظنه أنهم لا يعدلون عنه الى غيره و هو فى عقود المقرئى مطول عفا الله عنه .

(١) ترجم له الضوء ٦ / ١٩٦ بما نصه « قنباى العلائى أحد المقدمين بالديار المصرية مات بعد أن تعلى أشهراً فى ليلة الاحد حادى عشرى شوال سنة ثمان ودفن من القد بعد الظهر و كان يكثر الاختفاء فى مصر و الشام خوفاً من جهة السلطنة و كانت العامة تسميه لذلك بالقطاس، ذكره العيني و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠٢ فى حوادث هذه السنة باختصار و نصه « ثم قدم الخبر بأن الأمير شيخاً أفرج عن قرا يوسف .

من السجن فركب معه و جمع جمع جم من التركمان وأنعم شيخ على نوروز بالدورة التي جرت العادة بها في بلاد الشام فحصل جملة مستكثرة، ولما فر يشبك كان قد أغلقت أبواب القاهرة في هذه الفتة أياما فتحت وزاد الكلام ونقص ثم استقر الأمر و قرر إينال باي بن قجباس قريب السلطان أمير آخور وسكن الاصطبل واستقر بيبرس قريب السلطان أتابكا ويشبك ابن ازدمر رأس نوبة كبيرا وسودون المارداني في الدويدارية الكبرى و وصل دقاق نائب حلب إلى دمشق بحسب تفويض السلطان ذلك إلى اختياره والإذن له في المقام بأي بلد شاء، واستقر أبوكم في نظر الجيش وابن فيماز في الإستادارية عوضا عن ابن غراب ثم ١٠ صرف أبوكم [و استقر بدر الدين ابن نصر الله في ثاني عشرى جمادى الآخرة، فكانت مدة أبوكم - ] في نظر الجيش عشرة أيام ثم صرف ابن البقرى عن الوزارة ونظر الخاص وأضيفتا لابن نصر الله وقبض على ابن البقرى ثم صرفتا عنه ووليها ناصر الدين ' قريب ابن الطباوى في رمضان وكان قبل ذلك شاد الدواوين .

- (١) تعرض لهما تين الحادتين في النجوم ١٢ / ٣٠٩ في حوادث هذه السنة بما نصه « وخلق على أبي كم واستقر في وظيفة نظر الجيش عوضا عن ابن غراب وعلى ركن الدين عمر بن قايماز باستقراره استادارا عوضا عن ابن غراب أيضا » .
- (٢) ما بين الحاجزين سقط من م .
- (٣) لم تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / في حوادث هذه السنة في هذا التاريخ .
- (٤) لم نجد في فهرس الضوء ج / ١١ .
- (٥) ترجمه في النجوم ١٢ في بضعة مواضع وسماه « علاه الدين على بن الطباوى وإلى القاهرة » .

وفي رابع ١ رجب صرف ابن قياز من الاستادارية واستقر جمال الدين يوسف اليرى أستاذار بجلاس .

وفي شعبان ٢ أفرج عن يلغا السالى أيضا من الإسكندرية وقدم في رمضان واستقر مشير الدولة، ثم لما اجتمعت الأمراء على العصيان على الناصر هرب منهم دقاق واحتاج نائب الشام إلى الأموال فأخذ من التجار ٥ عشرة آلاف دينار، من الغوطة من كل بستان دينارين واستولى على كل شعير بدمشق / ولما استقر يشبك بدمشق كاتب حكيم فجمع العساكر وجاء إلى ٢١٧/ب

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٠٩ في حوادث هذه السنة بأزيد مما هنا بما نصه "ثم في يوم الثلاثاء ورابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين يوسف اليرى أستاذار بجلاس و خلع عليه باستقراره استادارا عوضا عن ابن قياز بعد ما رسم على جمال الدين المذكور في بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلوى يوما وليلة واستمر يتحدث في استادارية الاتابك بيبرس فانه كان خدم عنده ليحميه من الوزر والأستادارية فلم ينهض بيبرس بذلك" و سيذكر المؤلف بعض هذه الحادثة في ص ٢٠٨ .

(٢) ذكره في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الحادثة وله في الضوء ١٠ / ٢٨٩ ترجمة متممة فيها الفث والسمين ، وقد تعرض لهذه الحادثة بالبيان الآتي وهو « وقر في الإشارة فباشرها على طريقته من العسف وقبض عليه وعوقب أيضا ومجن ثم أفرج عنه في رمضان ستة سبيع وعمل مشيرا بحرى على عادته وسلم لجمال الدين الأستاذار وكان قد ثار بينها انحر فماقه وتفاء إلى الاسكندرية فوجهته العامة في حال سيره في النيل ولم يزل بالسجن إلى أن بذل فيه جمال الدين للناصر مالا جزيلا فأذن له في قتله فقتل في محبسه خنقا وهو صائم في رمضان ... سنة إحدى عشرة » ولاحظ الاختلاف بين الإنباء والنجوم في تاريخ الافراج

دمشق واجتمعت كلمة غالب النواب على ذلك و خرج معهم قرا يوسف  
بن معه من التركان فاجتمع من لا يحصى و اتفق فيهم نائب الشام شيخ من  
الأموال ما لا يدخل تحت الحصر و ساروا أولا إلى صفد فحاصروها و بها  
بكتمر جلق فصالحوه ثم توجهوا جميعا بعد قدوم جكم من الشام إلى مصر  
و بلغ ذلك الأمراء بمصر فتجهزوا فخرجوا في ثامن ذى الحجة ، و كان  
يشبك لما خرج على السلطان أرسل بالافراج عن السالى و أعبد إلى  
الإشارة فباشرها بشدة عظيمة و سطوة و صار الوزير وغيره لا يقطعون

(١) ساق المؤلف محاصرة صفد كما تراه ، والذي في النجوم ١٢ / ٣١١ يخالف ما هنا  
بالزيادة و الشرح ونصه ، \* ثم إن الأمير شيخنا نائب الشام عين جماعة من  
الأمراء ليتجهزوا لأخذ صفد فخرج الأمير تراز الناصرى أمير سلاح والأمير جاركس  
القاسمى المصارح والأمير سودون الظريف بعد عوده من طرابلس ، و ساروا ببكرهم  
لأخذ صفد من بكتمر جلق بحجة أنهم يسرون إلى جشار الأمير بكتمر جلق  
كأنهم يأخذوه فإذا أقبل عليهم بكتمر ليدفعهم عن جشاره قاطعوا عليه وأخذوا  
مدينة صفد منه فتبعض بكتمر لذلك وترك لهم الجشار فساقوه من غبران يتحرك  
بكتمر من المدينة وعادوا إلى دمشق وأخبروا الأمراء بذلك فاستعد شيخ لأخذ  
صفد وعمل ثلاثين مدفعا وعدة مكاحل ومنتجنين وجمع الحجارين والنقابين  
وآلات الحصار وخرج من دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ومعه جمع كبير  
من عسكر مصر والشام من حملتهم قرا يوسف بجماعته وجماعة السلطان احمد بن  
أويس ( متملك بغداد ) وجماعة من التركان الحشارية وأحمد بن بشاره بعشراته  
وعيسى بن الكابولى بعشراته و نادى شيخ بدمشق قبل خروجه منها : من  
أراد النهب والكسب فعليه بمصر ( بصفد ) فاجتمع عليه خلائق و سار معه مائة  
جمل تحمل مكاحل ومدافع وآلات الحصار وولى الأمير الطنبا العثمانى نياية صفد  
كما كان أولا و سار شيخ بن معه من العساكر حتى وافى مدينة صفد فأرسل =

أمرا دونه وخلص من بين الإسكندرية سودون من زاده و المشطوب ١  
وصرق فاستقر سودون من زاده حاجبا كبيرا و صرق كاشفا و جمال الدين ٢

= شيخ بالأمير علان إلى بكتمر جلق يكلمه في تسليم مدينة صفد فلم يذعن  
إليه بكتمر و أبى إلا قتاله و قال : ماله عندي إلا النسيف ، فحينئذ ركب شيخ  
و يشبك بن معه أو أحاطا بقلعة صفد و حصرها من جميع جهاتها و قد حصنها بكتمر  
و شعبها بالرجال ، و قام يقاتل شيخا أتم قتال فاستمر الحرب بينهم أياما كثيرة  
جرح فيها من أصحاب شيخ نحو ثلاثمائة رجل و قتل أزيد من خمسين نفسا ،  
و بينما هم في قتال صفد إذ ورد عليهم الخبر بقدم جكم إلى دمشق ففرحوا بذلك  
و لم يمكنهم التود إلى دمشق إلا عن فيصل من أمر صفد ، و في ص ٣١٣ « و أما  
يشبك و شيخ بن معها من الأمراء و العساكر لما طال عليهم القتال على مدينة  
صفد و عجزوا عن أخذها تكلّموا في الصلح مع بكتمر حتى تم لهم ذلك و اصطالحوا  
و تحالفوا و نزل إليهم بكتمر جلق في يوم الاثنين حادى عشرى شهر رمضان  
بعد أن كانت مدة القتال بينهم ( على صفد ) اثنين و عشرين يوما و عاد شيخ  
إلى دمشق و هو مجروح و يشبك الشعباني و هو مجروح أيضا و جاركس  
المصارع و هو مجروح .

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٠٩ في حوادث هذه السنة بما نصه  
« ثم في تاسع عشره ( أى وجب ) قدم سودون من زاده و تمرغا المشطوب  
وصرق من بين الاسكندرية و قبلوا الأرض بين يدي السلطان و نزلوا إلى  
دورهم » بعد أن قال فيها مضى ص ٣٠٨ « و أما أمر السلطان الملك الناصر فانه لما  
أصبح و قد انهزم يشبك بن معه إلى جهة الشام كتب بالافراج عن الأمير  
سودون من زاده و تمرغا المشطوب و صرق » و قد سبقت هذه الحادثة في  
التعليق الكبير فراجعها .

(٢) هو يوسف البيرى عوضا عن ابن قايماز - كما في النجوم ١٢ / ٣٠٩ و قد سبقت في =

أستادار بجاس في الأستادارية في شهر رجب من هذه السنة و أضيف إليه كشف الوجه البحرى و خرج العسكر إلى الريدانية في الثانى ١ من ذى الحجة ثم ساروا إلى جهة الشام، فلما انتهوا إلى منزلة السعيدية في رابع ٢ عشر ذى الحجة وجدوا العسكر الشامى قد وصل، و كانوا خرجوا ٥ من رمضان و هم جرا فالتقى الجمعان ليلا بغير تعية، فأشار قرا يوسف على الشاميين بالمبيت على العسكر المصرى، فدهمهم ما لم يكن في حسابهم فانهزموا لا يلوى أحد على أحد إلى أن انتهوا إلى القاهرة . و أما الناصر فأركبه سودون طاز وغيره الهجن و شق به البرية إلى أن انتهى به إلى القلعة بعد معاناة عظيمة و مقاساة جهد بعد يأس شديد، واجتمع ١٠ إليه من انهزم و تحايوا و تهيئوا للقتال، و وقع في القاهرة هرج عظيم

= ص ٢٠٥ .

(١) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم ١٢ / ٣١٨ في حوادث هذه السنة ذكر لهذه الحادثة و انها وقعت يوم السبت ثامن ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة و هو الصواب نظرا لما ساقى في النجوم و فيما سبق في متن الإنبا ص ٢٠٦ .  
(٢) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم ١٢ / ٣١٨ في حوادث هذه السنة ما نصه و بينما السلطان بالريدانية ورد عليه الخبر بزول الأمراء بالصالحية في يوم التروية و أخذوا ما كان بها من الاقامات السلطانية فرحل السلطان من الريدانية في يوم الأحد تاسعه ( أى ذى الحجة ) و زل العكرشة ثم سار منها ليلا و أصبح ببليس و ضحى بها و أقام عليها يوم الاثنين و الثلاثاء و رحل من مدينة بليس بكرة نهار الأربعاء و زل على منزل السعيدية « فسياق النجوم يقتضى أن نزوله بالسعيدية كان في ثنى عشر ذى الحجة او ثالث عشره لا في رابع عشره كما في الانباء فتأمل .

وغلقت أبواب البلد و الدروب واقطعت المعاش و تباطأ الشاميون بسبب النهب فأخذوا من العسكر المصرى ما لا يدخل تحت الوصف من الأقمشة و الجمال و الخيول ، و وقع صرق فى قبضة نائب الشام فحضر عنقه صبرا ، و لما عزموا فى الرحيل إلى جهة القاهرة استجمل جكم فالتس منهم أن يبايعوه بالسلطنة قبل دخول القاهرة فأقنوا من ذلك و اختلفت الكلمة ، و كانوا قد حاصروا القلعة و كادوا أن يملكوا البلد فراسلوا الناصر فاقضى رأى شيخ و من واقه الرجوع الى الشام ، و اقضى رأى يشبك و من واقه الدخول إلى مصر خفية ، و اقضى رأى كراى او يلغا الناصرى و سودون الحزاوى الدخول تحت طاعة الناصر ، فوصلوا إليه و تفرق بقية الناس فدخل أكثرهم القاهرة خفية . و رجع جكم لما رأى الخذلان الى جهة الشام حية بمن معه ، و استمرت الهزيمة على الشاميين فنفرقوا ، ثم اجتمع جكم / و شيخ و قرا يوسف و من بقى معهم يلبس و توجهوا إلى جهة الشام ، و أرسل الناصر خلفهم جريدة فوصلوا الى بليس و رجوا و لم يظفروا بطائل فتودى بالقاهرة على أعیان الأمراء الذين اختفوا ثم سكن الحال و احتبط على موجود الأمراء الهاربين ٢ و قرر ٥

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لم نجد لافى النجوم و لافى الضوء .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠٩ فى حوادث هذه السنة بهذه الصفة و هى « ثم أزم السلطان مباشرى الأمراء التوجيهين إلى الشام بمال قدر على موجود الأمير يشبك مائة ألف دينار ، و على موجود تراز مائة ألف دينار ، و على موجود سودون الحزاوى ثلاثين ألف دينار و على موجود قطوبى الكركى عشرين ألف دينار . . . ثم أهد السلطان المالك السلطانية بمن توجه مع الأمير يشبك فكانوا مائى مملوك » .

على مباشرى يشبك مائة ألف دينار وعلى مباشرى سودون الحزايى ثلاثين ألف دينار، وكان جملة من فر من مالك السلطان مائتى نفر، و صودر شمس الدين الحلاوى<sup>١</sup> وعصر لأنه كان يياشر عند يشبك، وسلم الشيخ زين الدين القمنى<sup>٢</sup> لشادى الدواوين لأنه كان أعان يشبك بقسى هـ و سهام و مال وسعى ابن غراب إلى أن أمنوه فظهر هو و كثير من

(١) لم نجده فى فهرس الضوء ١١ فى هذه النسبة .

(٢) فى الضوء ١١/٦٣ هو « ابو بكر بن عمر من عرقات بن عوض ... الخزرجى القمنى ثم القاهرى الشافى والد المحب عبد الماضى [ ١٨٧/٧ ] و يعرف بالقمنى، ولدا كما كتبه بخطه فى سنة ثمان وخمسين بقمن ثم قدم القاهرة فى حدود السبعين وعرض التنبيه على الأسنوى وهو فيما كان يذكر بالغ، قال شيخنا: فيحتمل أن يكون بلغ وهو ابن ثلاث عشرة سنة أو ذهل حين كتب مولده، واشتغل على البقنى وغيره، وسمع البهاء بن خليل . . . فى آخرين . . . وارتحل الى الشام قبل التسعين فسمع من ابن المحب . . . وخرج له ابن الشراعى مشيخة عن أربعة وأربعين شيخا وحدث بها مرتين وكان يتبيح بها ولكنه لا يميز عالما من فازل وكان نشأيتها فقرا بجامع الأزهر ثم اتصل بالعلاء بن قشمر فنيه قليلا ثم تنقلت به الأحوال بصحبته للترك بحيث تقدم فى أيام الأمير قلعلى الدوادارق سلطنة الظاهر برفوق، واشتهر فى زمانه، وولى تدريس الصلاحية القدسية سنة سبع وتسعين عوضا عن ابن الجوزى المقرئ لما سافرا الى بلاد الروم فاستمرت بيده مدة . . . وصدر شيخنا ترجمته بسياق نسبه الى ضياء الدين عبد الرحمن بن أبى المعالى سالم بن الأمير المجاهد عز العرب وهب بن ملك النافل من أرض الحجاز بن عبد الرحمن ابن ملك بن زيد بن ثابت، ثم قال: هكذا قرأت نسبه بخطه وأملأه على بعض

الأمراء في العام الآتي ثم ظهر إشبك ، أعيدت إليه وظائفه ، وعفا  
السلطان عنه . ويقال : ان سبب ذلك أن العسكر المصرى لما كبس ركب  
السلطان فأبصره إشبك وقد أراد بعض المماليك أن يقتله فحماه منه إلى  
أن نجا فرعى له ذلك .

وفي آخر هذه السنة هجن الأمراء الذين استأنفوا ٢ إلى ٥

= للموتين ولا أشك أنه مركب ومفتى وكذا لا يشك من له أدنى معرفة  
بالأخبار أنه كذب وليس لزيد ابن يسى ملكا وتلقبه لعبد الرحمن ضياء الدين  
من أسمع الكذب فان ذلك العصر لم يكن فيه التلقيب بالإضافة للدين ، ونحوه قول  
العيني وكان يكتب الأنصارى الخزرى وليس بصحيح ، وقال لى القرزى  
ان أباه كان علا قايى ربما قيل انه كان ملحقا به انتهى . وهو فى عقوده وقال : انه  
اتصل ببعض الأمراء لإقراء عاليه القرآن لحسنت حاله بعد بؤس و فقر مدقع  
وأم ببعض التوب وسكنها دهر اثم لا يزال يتعلق بأمير بعد آخر حتى صار يعد  
من الأعيان وولى تدرس الصلاحية بالقدس بعد ابن الجزرى وتدرى للتصورية  
والشريفية وكتب على الفتوى وحدث وعظ حتى مات وقد جاز الثمانين فى يوم  
الجمعة ثالث عشر رجب ، وقد صحبه ، ثم جاور فى سنين قبلت منه ديننا وخيرا  
وقوه فى انكار المنكر ، رحمه الله ، ولم يتعرض للحادثة المذكورة .

(١) لعل هذه الحادثة هى التى ذكرها فى النجوم ١٢ / ٣٠٩ فى حوادث هذه  
السنة بما نصه « وفى حادى عشره ( أى رجب ) خلع السلطان على الأمير إشبك  
ابن ازدمر باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن سودون الخزاوى » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٢١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم  
نادى السلطان بالأمان لكل أحد فطلع اليه جماعة قبض عليهم وقيدهم وبعث بهم  
الى سجن الإسكندرية ونجحت الفتنة وانجحت هذه الواقعة عن ائتلاف مال كثير

الناصر وكان يشك لما انهزم أرسل طولوا إلى شيخ يخبره بأمرهم  
و يستأذنه في قدومهم عليه فأذن و جهز له الإقامة ثم تلقاه ورجل  
له فترجل يشك أيضا و دخل دمشق بمن معه في رابع رجب، ثم راسل  
شيخ خلف نوروز فحضر إليهم من الصبية و كان معتقلا بها و كذا  
٥ حضر دقاق نائب حلب و أفرج شيخ عن قرا يوسف و كان معتقلا بقلعة  
دمشق و اتفق فيهم ما يزيد على مائتي ألف دينار و راسله بكتمر جلق  
نائب صفد بأنه يوافقهم و اتفق خروج المحمل فركب في موكب جليل  
و ركب معه جميع الأمراء القادمين، و هم يشك و سودون الحزاوي  
و جركس المصارع و تماراز و قطلوبغا الكركي و اينال حطب و بلبغا  
١٠ الناصري و ابن غراب و ابن سنقر في آخرين، ثم قدم عليه جكم فوافقهم

== من العسكريين ذهب فيها من الخيل و البغال و الجمال و السلاح و الثياب ما  
لا يدخل تحت حصر من غير فائدة. بعد أن قال في ص ٢٢٠: «ثم اصبحوا في بكرة  
نهار الاثنين ركبوا و زحفوا على القاهرة فأغلقت أبواب المدينة و تعطلت الأسواق  
عن المعاش - الخ .

(١) - ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٠٧ في حوادث هذه السنة بما هو أبسط  
و أوضح مما هنا و نصه « ولما بلغ الأمير شيخ ما وقع ليشيك بعث الأمير الطنينا  
حاجب الحجاب بدمشق و الأمير شهاب الدين أحمد بن الينغوري و جماعة آخر من  
الأعيان إلى الأمير يشك و معهم أربعة أجمال قماش و مال، و كتب شيخ على أيديهم  
مطالعات للأمير يشك يرغب في القدوم عليه و أنه يقوم بنصره و يوافقه على  
غرضه فلما بلغ يشك ذلك رحل من غزة في ليلة الاثنين خامس عشره بعد ما  
أقام بها ثلاثة عشر يوما و أخذ ما كان يها من حواصل الأمراء و عدة خيول و بعث  
إليه أهل الكرك و الشوبك بعدة تقادم بعد ما كان عرض من معه من المقاتلة ==

بعد أن كان اجتاز مجلب قرر منه دمرداش ثم سار بالعساكر من الشام وخلف بدمشق تمتاز وبلغا الناصري وجماعة معها وانضم إلى شيخ أحمد ابن بشاره بعشيره<sup>١</sup> وعيسى الكابولي بعشيرته والتركان مع قرا يوسف ونزلوا كلهم على صفد فأرسلوا قاضي العسكر تقي الدين يحيى<sup>٢</sup> ابن الكرمانى

فكانوا ألفا وثلاثمائة وخمسة وعشرين فارسا وقلقاء بعد مسيره من غرة بمشايع الساحل وحمل إليه الأمير بكتمر جلق نائب صفد عدة تقادم وقدم عليه ابن بشاره في عدة من مشايخ العشير ثم جهز إليه الأمير شيخ نائب الشام جماعة للملاقاة طائفة بعد أخرى ثم خرج إليه شيخ المذكور من دمشق حتى وافاه ، فلما قادرا ترجل الأمير شيخ عن فرسه ، فلما عاينته يشبك ترجل هو واهما به وسلم عليه ثم سلم على الأمراء وجلسا قليلا . ثم ركبا وسار يشبك المذكور ويد ألبسه شيخ هو وجميع من معه من الأمراء الخليم بالطرز العريضة وعدتهم أحد وثلاثون أميراً من الطبقات والعشرات سوى من تقدم ذكرهم من أمراء الألوف ودخلوا ( دمشق ) يوم الثلاثاء رابع شهر رجب .

(١) ألم بتفسير هذه اللفظة في حاشية النجوم ١٢/ ٣١١ بعد أن ساق نحو ما هنا على قوله « وأحمد ابن بشاره بعشيرته » بما نصه كذا في الأصلين ، وفي حاشية م : بعشيرته ، ورواية السلوك : بعشيرته » وقد سبق التعليق عليه في ص ١٦ من هذا الجزء بأن العشير هو المعاشرة ، وهم الجند المرتزة ، وفي ص ٢٠١ من هذا الجزء بأن العشير بدو الشام والدروز ، ونرى المقرئ في السلوك يذكر في حوادث سنة ٨٠٧ أن الطبيب العثماني لما ولي صفد استدعى عشرا من صفد وعربانها ، وهذا يفيد أن العشرا طائفة غير العربان وسياق بقية الحوادث يفيد أن للعشير مشايخه .

(٢) هو المترجم له في الضوء ١٠ / ٢٥٩ في نحو صفحتين وذكر له اختصاصا بشيخ المؤيد ولم يتعرض لشيء مما هنا .

إلى بكتر يدعوه إلى المواجهة فلم يقبل فحاصروه إلى أن طلب الأمان،  
وخرت في تلك المدة صفد خرابا شديدا ثم انهم رجعوا إلى دمشق،  
وأعلى شيخ الأمير نوروز الدورة ١ في بلاد حوران والرمة فغدر  
به وتوجه إلى القاهرة ومعه جماعة فدخلوا في طاعة الناصر، وقطعت  
الخطبة من دمشق للناصر، ثم أفرج عن أحمد بن أويس من الاعتقال،  
وخرجت العساكر من دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر ٢ ذي القعدة  
إلى قبة يلينا / وخلف بدمشق سودون الظريف وتقدم الجاليس ثم تبعه  
بقية الأمراء فمر منهم دقاق إلى صفد، ولما وصلوا غزة ٣ استأب فيها  
أطنبغا العثماني واستأب بالقدس الشهاب ابن اليموري ٤ فوصلوا إلى  
١٠ الصالحية يوم الروية فاستولوا على ما كان للسلطان بها من الإقامة، فلما  
رحل من الصالحية أخبر بأن السلطان جمع العساكر ونزل بليس ثم  
التفت كشافة الفرقين، ثم نزل السلطان بمساكره السعيدية، ونزل شيخ

(١) بهامش س: كما يقول المصريون «المرحة».

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م «ثامن» وفي النجوم ١٢/٣٢٥ ذكر لهذه  
الحادثة ونصه «وبرزوا بالهجوم إلى قبة يلينا في يوم رابع عشرين ذي القعدة» فتأمل.  
(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢/٣١٧ في حوادث هذه السنة هذه الكيفية  
ونصها «وأما أمر الأمراء فانه خرج جاليسهم من مدينة غزة إلى جهة الديار  
المصرية في يوم الأحد ثاني ذي الحجة ثم سار من الند الأمير شيخ ويشبك وجكم  
ببقية عساكرهم واستنابوا بغزة الأمير أطنبغا العثماني».

(٤) لم يتعرض النجوم ١٢ / لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة.

بمن معه قريبا فلما جن عليهم الليل كبسهم شيخ ومن معه فانكسر  
عسكرا الناصر وقاموا لا يلوى أحد على أحد من الدهشة وانهمزوا، فتجا

(١) تصدى لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة في النجوم ١٢ / ٣١٨ بهذه الكيفية  
ونصها: وبينما السلطان بالريمانية ورد عليه الخبر بزلو الأمراء بالصالحية في  
يوم التروية وأخذوا ما كان بها من الإقامات السلطانية فرحل السلطان من  
الريمانية يوم الأحد تاسعه ( أى ذى الحجة ) وزل العكرشة ثم سار منها ليلا  
وأصبح ببليس ونهى بها وأقام عليها يومى الاثنين والثلاثاء، ورحل من مدينة  
بليس بكرة نهار الأربعاء وزل على منزلة السعيدية « وقد سبق ذكر هذه الحادثة  
ص ٢٨٠ بإشرح ما هنا، وقال في صفحة ٣١٩ « وبينما السلطان على منزلة السعيدية  
ورد الخبر على الوالد من بعض أصحابه من هو محبة الأمراء ان الأمراء اتفقوا على  
تبيت السلطان والكبس عليه في هذه الليلة وبينها هو في ذلك إذ صارت غيرة عظيمة  
وجهة في الناس وقبل أن يسأل السلطان عن الخبر طرته الأمراء على حين غفلة فركب  
السلطان في الليل بمن معه واقتل الفريقان قتالا شديدا من بعد عشاء الآخرة الى  
بعد نصف الليل، جرح فيه جماعة كثيرة من الطائفتين، وقتل الأمير صرق  
الظاهرى صبرا بين يدى الأمير شهنخ الممردى نائب الشام لأن السلطان كان ولاه  
عوضه نائب الشام، وانهمز السلطان وركب وسار عائدا على المحجن الى جهة  
الديار المصرية ومعه سودون الطيار وسودون الأشقر وساقوا الى أن وصلوا  
الى القلعة، وتفرقت العساكر السلطانية وانهمزوا وتركوا اتقاهم وخيامهم وسائر  
أموالهم غنمها الشاميون، ووقع في قبضة الأمراء من المصريين الخليفة والقضاة  
والأمير شاهين الأقرم والأمير خيربك نائب غزة ونحو ثلاثمائة مملوك من المالك  
السلطانية وغيرهم وقدم المنهمزون من السلطانية الى القاهرة في يوم الخميس  
ثالث عشر ذى الحجة، ولم يحضر السلطان ولا الأمراء الكبار وكثر الإرجاف  
وماج الناس واتهبت عدة حوائث حتى قدم السلطان قريب العصر ومعه =

الناصر بنفسه مع الهجرة الى بليس ثم الى قلعة الجبل، واستولى شيخ  
على الخليفة والقضاة وجماعة من المماليك والأمراء ثم ركب بمن معه إلى  
أن وصل الى الريمانية فوقف عند تربة الظاهر وما بقى الا الظفر، فاختلفت  
الآراء فيمن يكون سلطانا وتقرر لهم حكم وصرح بإرادة السلطنة فألقوا  
من ذلك قرر خلق كثير الى الناصر وطلبوا الأمان، منهم ابنال حطب  
و جق و يلبغا الناصري وسودون الحزاي، ودخل يشبك ومن معه وطائفة  
ليلا الى القاهرة فتوزعوا في البيوت، ورجع شيخ ومن معه لما رأوا  
ذلك إلى دمشق، وخلص الخليفة والقضاة ومن معهم فتوجهوا الى  
منازلهم وذلك بعد أن وقع القتال بينهم تحت القلعة من جهة  
١٠ دار الضيافة فحاصر ابنال حطب و جق وأسنى بلى و يلبغا الناصري  
و الحزاي، وقتل في هذه الكائنة صرق [ وأسنى يه و اقبلى الحاجب  
الكبير، ولما تفرق الأمراء بعد اشرافهم على الظفر خلص من كان - ١ ]  
أمر معهم من الخليفة والقضاة والجند ثم أمر السلطان بحبس الأمراء  
الذين غامروا بالاسكندرية ولما فر الأمراء أحيط على موجودهم فقرر على  
١٥ مباشرى يشبك مائة ألف دينار وعلى مباشرى سودون الحزاي ثلاثون  
ألف دينار وكان جملة من فر من المماليك السلطانية مائتي قس من  
المنزلين في ديوان السلطان .

== الأمراء وقد قامى من مر العطش والتعب ما لا يوصف فسر الناس بقدمه،  
وطلع اليه الأمراء والمعسكر وباتوا تلك الليلة، وأصبح السلطان يتهيأ لقاء  
الأمراء، وقبض على يلبغا السالى وسلبه لجمال الدين البيروى الاستادار فعاقبه  
وصادته . وشرع أمر السلطان كل يوم في زيادة لعدم قدوم العسكر الشامي  
الى القاهرة .

(١) سقط من م .

وفي أول هذه السنة ١ حاصر دمرdash نائب حلب أنطاكية وبها فارس ابن صاحب الباز التركاني فأقام مدة ولم يظهر منها بطائل، وكان جكم مع فارس فتوجه جكم بعده إلى طرابلس فقلب عليها وطرده عنها فأتبها وهو شيخ السلياني، ثم توجه إلى حلب ٢ فآزها وبها دمرdash وذلك في شعبان فالتقى وجرى بينهما قتال كبير فانكسر دمرdash ٥ وخرج من حلب فركب البحر إلى القاهرة وملكها جكم ودخل من باب أنطاكية ثم خرج إلى جهة البيرة فقطع الفرات وأوقع بالتركان وغلّب على مواشيهم وأسر منهم جمعا كثيرا ورجع في سلخ شعبان ثم توجه إلى طرابلس ثم إلى دمشق.

وفيها/ في جمادى الأولى زلزلت مدينة حلب زلزلة عظيمة فزع الناس ١٠ ٢١٩/ ب لها ولجأوا إلى الله، فسكنت ثم عاودت مرارا ولم تعد شيئا والله الحمد. وفيها توجه شهاب الدين أحمد ٣ بن كندغدي رسولا إلى الملك

(١) لم يتعرض في النجوم ١٢ لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة.

(٢) تعرض لها في النجوم ٣٠٦/١٢ باختصار بما نصه: «وقدم الأمير دمرdash المحمدي نائب طرابلس عليه (أي دقاق) وقد ولي نيابة حلب بعد أن أطلق دمرdash وسودون طاز وجكم، وسار بهما من طرابلس إلى حلب لقتال التركان وواقع التركان بعد أن قتل سودون طاز فانكسر دمرdash وملك جكم حلب منه بعد أمور صدرت يطول شرحها» ولعل الأمور التي يطول شرحها هي ما في الإنباء، وقد تقدم الكلام على هذه الحادثة آنفا.

(٣) ترجم له في الضوء ٦٤/٢ بما نصه «أحمد بن كندغدي - بنون ساكنة بعد الكاف للفتوحة وغين معجمة [بعد] الدال الهمزة المضمومة وكسر الدال =

من المصريين فاتفق وفاته بحلب في ليلة السبت رابع عشر ربيع الآخر من هذه السنة .

وكان الغلاء قد اشتد فيها فخرجوا إلى الاستسقاء فاستسقوا في شهر رجب فخطب بهم في اليوم الثاني أبو زرعة ابن القاضي شرف الدين الأنصارى

بعدما تخاتية - شهاب الدين التركي القاهري الحنفى نزيل الحسينية بالقرب من جامع آل ملك كان عالما قهيبا دينيا بزي الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا إلى تمرلنك فرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر ربيع الأول سنة سبع و صلى عليه من القدر ، ودفن خارج باب المقام بقرية موسى الحاجب وقد جازالستين ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا في معجمه و ضبطه كما قد منا وقال : أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية والغنون اتصل أخيرا بالظاهر برفوق و ناداه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى . كذا قال ، سمعت من فوائده كثيرا وقرأ عليه صاحبنا المجيد بن مكانس المقامات بحثا ، زاد في أنبائه وكان يجيد تقريرها على ما أخبرني به المجيد ، وقال فيه انه اشغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في أواخر دولته و ناداه بقرية شيخ الصفوى أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقل انه مات قبل أن يؤدي الرسالة في رابع عشر ربيع الأول ، أورخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والروعة ومكارم الأخلاق وقال العيني انه كان ذكيا مستحضرا مع بعض مجازة ويتكلم بالتركي ، وعن ذكره المقرئ في عقوده وقال انه قارب التحسين أو بلغها رحمه الله « وفي الثلاثة الأصول : كيد غدى ، وفي ب مطموس ، وله ترجمة في الشذرات وفيها ما ليس هنا فراجعها ، ولا حظ الاختلاف في تاريخ وفاته بين المراجع المذكورة .

(١) ذكر في فهرس الضوء ١١ / ١١١ ثلاثة ممن تلقوا بهذا القرب وليس فيهم أبو زرعة ابن القاضي شرف الدين الأنصارى .

ثم عادوا في الثالث فخطب بهم شمس الدين ابن الحداد الطوفي، فلما انصرفوا حصل مطر لكنه غير غزير لكنهم استبشروا به ثم جاء المطر بعد ذلك .  
وفي هذه السنة نودي على الفلوس أن يتعامل بها بالميزان وذلك في شعبان وسعرت كل رطل بستة دراهم و كانت فسدت إلى الغاية بحيث صار وزن الفلوس ربع درهم بعد أن كان مثقالا .

وفي يوم عيد النحر والعسكر خارج البلد أمر السالمى أن ينادى على الفلوس كل رطل بأربعة دراهم فحصل للناس من ذلك تشويش عظيم وأكثروا الدعاء عليه ، فبلغ ذلك السلطان فكاتب السالمى بالمنع من ذلك و أمر بإعادة الفلوس إلى ستة كل رطل ، ثم أرسل السلطان بامساك السالمى ٢ فأمسك

(١) لم نطفر به في فهرس الضوء ١١/ فيمن لقب بشمس الدين ، وابن الحداد لم يذكره في كتاب من عرف بابن فلان و الطوفي لم يذكره في النسبة .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٢٢٠ في حوادث هذه السنة بما نصه «وقبض على يلغا السالمى وسلمه لجمال الدين البيرى الاستادار فعاقيه وصادره» بعد أن قال فيما سبق ص ٣١٩ «وقدم المنهزمون من السلطانية إلى القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة ، وكبس السلطان كان في ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة (٨٠٧) كما في ص ٣١٩ من النجوم ، كما يقتضيه سياق النجوم فتأمل وفي الضوء في ترجمة السالمى ١٠/ ٢٩٠ في أثناء ترجمته ، ولم يلبث أن قبض عليه في رجب منها وتسلمه ابن غراب وعمل أستاذارا وأهانه وعوقب وعصر ونفى إلى دمياط ثم أحضر في سنة خمس وثمانمائة وقرر في الوزارة والإشارة بإشرافها على طريقته في العسف قبض عليه وعوقب أيضا ومجن ثم أفرج عنه في رمضان سنة سبع ... وسلم لجمال الدين الاستادار .

ليلة كبس السلطان بالسعيدية، ثم سجن بالإسكندرية في نصف ذى الحجة بعد أن سلمه السلطان لجمال الدين فوقب بالعصى بسبب أنه كاتب السلطان أنه حصل له ثلاثة آلاف دينار فطلبت منه، وفي سابع عشر ذى الحجة نقل إلى دمياط، ثم في تاسع عشر ذى الحجة بعد استقرار السلطان بمملكته وظهور ابن غراب أعيد أخوه غفر الدين إلى الوزارة ونظر الخاص.

وفي الرابع والعشرين من ذى الحجة استقر نوروز في نيابة الشام.

ووصل شيخ وجكم وقرا يوسف إلى الشام في ثامن عشر

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء ١٠ / ٢٩٠ أن نفي إلى دمياط كان قبل ستة خمس وتماتة كما سبق أنفا اللهم إلا أن كان نفي إليها أيضا في هذا التاريخ ولم يتعرض له في الضوء فذاك شيء آخر.

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢١ في حوادث هذه السنة بهذه الصفة ونصها « وأصبح يوم الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة طلع سعد الدين بن غراب إلى القلعة فطلع عليه السلطان وجهه مشيرا » بعد أن قال فيما سبق « ثم أخذ السلطان في تمهيد أمور دولته وإصلاح الدولة والفرد قبض على صاحب تاج الدين ابن البقرى وسلمه لجمال الأستاد واستقر عوضه في الوزارة فخر الدين مساجد بن غراب ».

(٣) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢١ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي ثالث عشره [أي ذى الحجة] خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي وكان ممن قدم مع العسكر باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن الأمير شيخ المحمودي . ولاحظ الفرق بين الإنباء والنجوم في تاريخ استقرار نوروز في نيابة الشام . (٤) أشار إلى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢١ في حوادث هذه السنة بما نصه وأما جكم وشيخ فأنها قدما غرة في نحو خمسمائة فارس أكثرهم من التركمان أصحاب فرا يوسف - الخ .

ذى الحجة ، واستقر بكنتمر ١ الجركسى فى نياة صفد وسعد الدين بن غراب مشيرا ، ولبس بزي الأمراء حيثئذ ، واستمر جمال الدين فى الاستدارية .

وفى ذى الحجة ٢ هرب أحمد بن أويس من دمشق إلى جهة بلاده ، وكان النائب قد أطلقه من السجن مخشى أن ينكسروا فيقبض عليه فهرب .

وفيه أحدث بمكة قاضيان مالكي وحنفي فالحنفي ، شهاب الدين أحمد ٣ بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد الهندى ، والمالكي المحدث تقى الدين محمد ٤ بن أحمد بن على الفاسى ، وذلك بعناية السالى ، وكنت من ساعد الفاسى فى ذلك .

(١) أشار إلى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٢١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى ثالث عشره (أى ذى الحجة) خلق السلطان ... على بكنتمرجلى باستقراره على نياة صفد » .

(٢) أشار إلى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٢٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ودخل (أى شيخ الممردى) دمشق وهو فى أسوء حال فوجد السلطان أحمد ابن أويس صاحب بغداد قد فر من دمشق إلى جهة بلاده فى ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٧٩ ترجمة ممتعة فى نحو صفحة وقد ألم بهذه الحادثة أثناء ترجمته غير أنه قال إنها وقعت فى سنة ست خلافا لما هنا وذكر موته سنة خمس وعشرين ، وقابل بين تاريخ هذه الواقعة هنا وبين تاريخها فيما يأتى فى ترجمته الفاسى ، وهو ولد محمد بن محمد الذى سبقت ترجمته ووفاته فى ١ / ٢٩٢ فى وفيات سنة (٧٨٠) وعليه تعليق حرى بالمراجعة .

(٤) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٨ ترجمة ممتعة فى أكثر من صفحتين وتعرض لهذه =

وفي أولها وصل اللثك إلى سمرقند، واستقبله ملوك تلك البلاد وقدموا له الهدايا، وأمر بعد قدومه بتزويج ولده شاه رخ، وعمل له عرسا عظيما بلغ فيه المنتهى، وراعى وصية ابن عثمان في التنازل فاستصحبهم معه / ٢٢٠ في جملة العسكر إلى أن فرقهم في البلاد ولم يجعل لهم رأسا ه فمزقوا، ثم عزم اللثك على الدخول إلى بلاد الحظا، فأمر أن يصنع له خمسمائة عجلة وتضرب بالحديد، وبرز في شهر رجب ورحل إلى تلك الجهة، فلما وصل إلى أترار فجأه الأمر الحق فوعك فاستمر في توعكه

= الحادثة بقوله «وتولى قضاء المالكية بمكة في شوال سنة سبع وسبعماية من قبل الناصر فرج ولم يستقل به قبله غيره وعزل مرارا - ومات وهو معزول بمكة في شوال سنة اثنتين وثلاثين».

(١) كذا في النجوم ١٢ / ٢٧ وهو الصواب وبهامشه «أترار أو أطرار مدينة عظيمة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيجون قرب قاراب - معجم البلدان ١ / ٢٨٥، ووقع في «أترار» بلاقط وعليه علامة الشك وفي «أبرز» وبهامشه «لعله يزد» وفي «أرنبار» وفي «أبار»، وكله من تخليط الكتاب وقد ذكر صاحب بدائع الزهور ١ / ٢٤٧ وفاة تيمور في سنة أربع وثمانمئة بماله « وفي هذه السنة في يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال ورد كتاب من شر الإسكندرية، حضر من بلاد الروم ابن عثمان على يد جماعة من التركان فأخبروا فيه بأن تمرلك قد هلك عن يقين قال القاضي تقي الدين المقرئ عتسب القاهرة كنت عند القاضي فتح الله كاتب السر الشريف بإخاء كتاب ابن عثمان يذكر فيه موت تمرلك وأن الثان أحمد بن أويس رجع إلى بلاده وكذا قرا يوسف وأخبر بأن الحمرة التي طلعت في جسد تمرلك وهو على دمشق استمرت ترمي في جسده حتى مات بها وعجل الله بروحه إلى النار كما قد قيل:

أياماً، ولم ينجع فيه الطب إلى أن قبض في سابع عشر شعبان، وحل حينئذ إلى سمرقند .

وفيه<sup>١</sup> في جمادى الأولى جهزت بنت تم وهي أخت الناصر لأمه إلى الشام، وتلقاها زوجها نائب الشام شيخ فدخلت في جمادى الآخرة فدخل بها وأولدها ومات عنها، وتزوجت بعده بعض الأمراء الصغار، وماتت في عصمته سنة ست وثلاثين .

وفي ثامن عشر من جمادى الآخرة صرف جلال الدين<sup>٢</sup> البلقيني من قضاء الشافعية، واستقر شمس الدين الأخنائي وهي الثالثة للأخنائي، ثم صرف الأخنائي في ثالث عشر ذي القعدة واستقر جلال الدين وهي

زبانية النيران تكره وجهه ومنه استعادت مذكراته جهنم قيل إنه لما دفن كانت يسمع عواء في قبره مثل عواء السكلاب وقال بعض السواح إنه قد شاهد الدخان يطلع من قبره وقيل إنه لما دفن لم يقبله الأرض فصنعوا له صندوقاً من خشب ووضعوه فيه وعلقوه بين السماء والأرض - وقد رد عليه المصحح بما نصه « في المنهل الصافي والشذرات وغيرها أن تمر لك توفي سنة (٨٠٧) ولاحظ الفرف بين سبب هلاكه هنا وفيما في البدائع السابق .

(١) كذا في م وب، ووقع في س وباء « فائدة » .  
(٢) سبق في حوادث سنة (٨٠٦) ص ١٣٢ صرف الأخنائي واستقرار الجلال بعده ثم صرف الجلال واستقرار الأخنائي بعده ثم صرف الأخنائي واستقرار الجلال بعده مع ذكر توارئها - وعليه تعليق فبناء على ذلك التناوب ذكر المؤلف هنا صرف الجلال واستقرار الأخنائي بعده ثم صرف الأخنائي واستقرار الجلال بعده وذلك بسبب الرشي التي تأخذها ملوك الجراكسة حسيهم الله وصاحب النجوم ١٢ / ٣١٧ لم يذكر في حوادث هذه السنة سوى الحادثة الأخيرة من غير ذكر تاريخها الشهري وسياق النجوم يقتضي أنها وقعت في ذي القعدة كما هنا .

الرابعة له وصرف جمال الدين البساطي عن قضاء المالكية واستقر ولى الدين ابن خلدون في حادى عشر رجب ، ثم صرف في أواخر ذى القعدة واستقر جمال الدين عبد الله بن مقدار الأقهسى ٢ .

وفي أول يوم من المحرم وصل أبو العباس المحصى دمشق على قضاء الشافعية بها .

وفي ربيع الأول صرف أبو العباس المحصى ٣ عن قضاء دمشق وكان قيسح الميرة متجاهرا بأخذ الرشوة ، وولى علاء الدين ابن أبي البقاء ٤

(١) سبق في حوادث سنة (٨٠٦) ص ١٣٢ صرف ابن خلدون واستقرار البساطي بعده وفي حسن المحاضرة ٢ / ١٤٦ أن البساطي الذى استقر بعد ابن خلدون في سنة ست صرف في رجب سنة سبع وأعيد ابن خلدون . وفي النجوم ١٢ / ٣١٧ عزل ابن خلدون بالبساطي في سنة سبع عكس ما في حسن المحاضرة ولم يتعرض لتاريخه الشهرى كما تعرض له في حسن المحاضرة والانباء ولعل ما في حسن المحاضرة هو الصواب وفاقا لما في الإنباء .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في حسن المحاضرة ٢ / ١٤٦ .

(٣) لو أفصح المؤلف رحمه الله تعالى بإسمه العلم لوجدناه في الضوء كما هو الظن به فانه مرتب على الأعلام لا على الكنى ولا الأنساب كما فعل المؤلف في صاحبنا هذا ومع ذلك فاقا قد راجعنا فهرس الضوء ج ١١ فلم نجده لا في الكنى ولا في الأنساب ، وقد أكثر المؤلف من مثل هذا الصنيع في كتابه وقد اتفقت عليه ذلك في غير ما موضع .

(٤) هو علاء الدين على بن أبي البقاء وقد سبق ذكر استقراره في قضاء دمشق في محرم سنة (٨٠٤) في حوادثها ص ٦٧ وعليه تعليق ، ثم في ص ٨٢ في تلك الحوادث صرف علاء الدين في جمادى الآخرة منها عن قضاء الشافعية بشمس الدين =

وفي صفر وصل عبد العزيز البغدادي من القدس فمقد له مجلس مع الباعوني فزعم عبد العزيز أنه قطع عليه الطريق وأخذ قاشه ونهب ما معه من الورق والمستندات فادعى عليه الباعوني أنه حكم عليه بما حكم به مع ثبوت العداوة بينهما، وكان قد أثبت ذلك على قاضي القدس الشافعي وفضها له المالكى بدمشق فأنكر عبد العزيز العداوة، لحكم عليه المالكى بثبوتها عنده واقتضى الحال تعزيره فعز فكشف رأسه ثم توجه المذكور إلى بغداد فأقام بها وولى قضاءها وكان ما سذكره.

وفيها مات الطاغية تمرلك الخارجي في سابع عشر شعبان بعله الإسهال القولنجي وله تسع وسبعون سنة وكان بصفه بطالا وقد أباد البلاد والعباد، وأكثر في الأرض الفساد، ولم يكن له في عراق ١٠

= ابن عثان، وفي ص ١٤٧ شمس الدين ابن عباس ثم في حوادث سنة (٥٠٦) ص ١٤٦ استقر ابن أبي البقاء في قضاء دمشق عوضا عن ابن خطيب بربن وهو عن شمس الدين بن عباس أو ابن عثان على الاختلاف المذكور هناك ثم في أول يوم من محرم هذه السنة استقر أبو العباس الحمصي على قضاء دمشق عوضا عن ابن أبي البقاء ثم صرف في ربيع الأول منها وولى ابن أبي البقاء ولعله وقع تعريف في كنية الحمصي هنا وفيما سبق تاز به ابن عباس وتارة بابن عثان وتارة بابي العباس وهو الذي وقع التناوب بينه وبين ابن أبي البقاء هنا وفيما سبق وسبب هذا التناوب في أسرع مدة قد أشرنا إليه في ص ٢٢٣ - والله أعلم.

(١) سبقت في حوادث سنة (٨٠٦) ص ٢٤٢-١٤٣ حادثة عبد العزيز البغدادي مع الباعوني وفيها الاحالة على خلاف ما هنا.

(٢) كذا في س وم، وفي با غير منقوط، وفي ب غير واضح ولعله «بصفته».

العجم منازع، ثم ملك عراق العرب ودخل البلاد الشامية فملكها  
إلا اليسير منها، ثم دخل الروم فحارب المسلمين بها وترك الفرنج ودخل  
الهند قبل ذلك، فحارب المسلمين بها وترك الكفار، وعزم في آخر  
عمره على الدخول إلى الصين فمضى في الشتاء فهلك من عسكره أمة  
لا يحصون، فرجع إلى سمرقند فأخذه أسر البول فتأدى به حتى هلك  
بالقونج، وأراح الله منه.

وفي أواخر هذه السنة وعك السلطان إلى أن أشرف على الموت  
ثم فرج الله تعالى عنه و تعافى .

ذكر من مات في سنة سبع وثمانمائة

١٠ أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الأنصاري أبو اليسر

(١) ترجم له في الضوء ١/ ٣٦٨ زيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء بعض ما سبأني ونصه « بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ابن مقلد بن سالم بن جابر محي الدين ابو اليسر بن التقي بن النور ابى البركات بن أبى المعالي بن الشرف بن العفيف الأنصاري الدمشقي الشافعي ثريل الصالحية ويعرف بابن الصائغ وهو بكنيته أشهر ، ولد في العشر الأخير في جمادى الأولى أولآخرة سنة تسع و ثلاثين وسبعائة وأحضر على الشهاب أحمد بن على الجزرى وأسمع على أبى عبد الله بن الحجاز وأجاز له محمد بن عمر السلاوى وداود بن سليمان خطيب بيت الأبار والشمس بن النقيب وسمع من الحافظ المزى والتقى السبكي والجمال ابراهيم بن الشهاب محمود ومن ابن الرردى البهجة من نظمه وغير ذلك وكذا سمع من أبى الفرج بن عبد الهادى وعبد الرحمن بن أحمد المرادوى والوادى آشى وزينب ابنة الكمال وعبد القادر بن القرشية ، واكثر ذلك بعناية ايده فاكثروا

عبي الدين ابن تقي الدين بن نور الدين ابن الصائغ الدمشقي نزيب الصالحية  
ولد سنة تسع وثلاثين في جمادى الآخرة، وسمع من الواد آشي وأحمد  
ابن علي الجزري وزينب بنت الكمال بعناية أبيه فأكثر رسمع من زين الدين  
ابن الوردى، وعنى بالأدب والتاريخ وطلب بنفسه وكتب الطبايق وتخرج  
بإذن سعد وتفرد بأشياء سمعها، وكان حسن المذاكرة سمعت منه بدمشق ٥  
وكان عسرا في الرواية، مات في شهر رمضان .

أحمد بن كندغدى التركي أحد الفضلاء المهرة من الحنفية، اشتغل  
في عدة علوم وفاق فيها، وكان قد اتصل بالملك الظاهر في أواخر  
دولته وفادمه ثم توجه رسولا من ولده الناصر إلى تملنك في أواخر  
سنة ست قدرت وفاته بحلب في ربيع الأول من هذه السنة في الرابع ١٠  
عشر منه، أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم  
الأخلاق رحمه الله تعالى لقيته مرارا وسمعت من فوائده وقرأ عليه

وتفرد بأشياء سمعها واشتغل قليلا وطلب بنفسه وقرأ على محمد بن أبي بكر بن  
خليل الاعزازي والصالح بن أبي عمر مفترقين مشيخة الفخر وكتب الطبايق  
وتخرج قليلا بإذن سعد وكان حسن المذاكرة ولكنه لم يتجرب كما أنه يحب  
التواريخ والأدب ولكن لم يكن يدرك الوزن قاله شيخنا في معجمه وحكى  
ما يشهد لذلك وقال أنه قرأ عليه وكتب عنه أبا تالا بن الوردى وكان عسرا في  
التحديث وأجازلا بنته وروى لنا عنه مجير الدين الذهبي وشعبان العسقلاني  
وآخرون مات في رمضان سنة سبع وذكروه المقرئ في عقودهم بحذف عهد الثالث .  
(١) سبق ذكره في حوادث هذه السنة ٢١٧ ووقع في س «عبد» بدل «أحمد»  
وقد قلنا ترجمته هناك من الضوء وفيها ما يكفي ويشفي .

صديقنا مجد الدين بن مكاس المقامات فكان يحيد تقريرها على ما أخبرني به  
المجد و قال القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه : كان عالما  
دينا تمرض لما دخل إلى حلب ، فعزم على الرجوع فأدركه الاجل  
المحتوم في شهر ربيع الأول ، ودفن خارج باب المقام ، وقد جاوز الستين .

٥ أنس بن علي بن محمد بن أحمد بن سعيد بن سالم ٢ الأنصاري  
أبو حمزة الدمشقي سمع بناية قريه صدر الدين ابن إمام المشهد من  
عبد الله بن القيم واستجاز له القلانسي وغيره وطلب بنفسه فسمع من  
جماعة من أصحاب القاضي سليمان فن بدم وقرأ بنفسه و انتقى على بعض .

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٣٢٣ زيادة على ما هنا .

(٢) زاد في الضوء ما سياتي ونصه من عمر بن يعقوب بن عبد الرحمن البدر أبو حمزة  
الأنصاري الدمشقي ولد في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة وأحضر بواسطة  
قريه الصدر ابن إمام المشهد على عبد الله بن القيم وغيره وأجاز له العزيز جماعة  
وابوالحرم القلانسي وغيرهما ، ثم طلب بنفسه فسمع ابن أمية ومجد بن أحمد  
ابن عبد الرحمن وسعيد السبكي وغيرهم ، وأكثر عن أصحاب التقي سليمان القاضي  
ونحوه ، وكان أولا بزي الجند ثم زيا للفقهاء ولازم ابن المحب وقرأ بنفسه وتميز في  
علم الحديث وانتقى لنفسه وبعض شيوخه فخرج لقتى عبد الله بن يوسف الكفري  
أربعين ، وكان مستيقظا فيها عارفا بالوثائق معتنيا بالأدبيات مع الرومة والديانة  
قال شيخنا في معجمه : لقيه بدمشق وسمع مني وكتب عنى من نظمي وحدثني  
بجزء من حديث سعيد بن منصور قال أنا به مجد بن أحمد بن عبد الرحمن النيجي  
أنا به أبو نصر بن الشيرازي أنا ابن أبي الكارم المصري إجازة أنا عساكر بن علي  
أنا الرازي بسنده ثم أنقئ عليه بما تقدم ، وقال في الانباء مع مني كثيرا وأفادني مات  
في سادس عشر رجب سنة سبع بدمشق ، وتبعه للقرن في عقود باختصار .

الشيوخ و كان متيقظا فيها عارفا بالوثائق و الأدبيات مع المروءة والديانة ،  
و كان في بدايته بزى الاجناد ثم لبس زى الفقهاء ، مات في رجب وله  
ثمان وخمسون سنة ، سمعت منه قليلا ، و كتب عني من نظمي ، و سمع  
معي كثيرا و أفادني .

أبو بكر بن داود بن أحمد الحنفي الدمشقي ، أحد الفضلاء في ه  
مذهبه ، ناب في الحكم و درس ، مات في جمادى الاولى .

تاج بن محمود بن [محمد - ٣] الاصفهني ، الشيخ تاج الدين العجمي  
نزيل حلب ، قدم من بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن في حلب بالمدرسة

(١) ترجم له في الضوء ١١ / ٣١ كما هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٥ بزيادة على ما هنا .

(٣) من كشف الظنون في سباق ذكر شراح كتاب المهر في فروع الشافعية  
للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن عبد الرافعي القزويني المتوفى في حدود  
سنة (٦٧٣) - ونصه « واختصره (أي المهر) تاج الدين محمود بن عبد الاصفهني  
الكرماني وسماه الإيجاز وهو كتاب كثير الفوائد مشتمل على ما حواه المهر  
مع زيادات لطيفة و نكات شريفة وله شروح و توفي سنة (٨٠٧) ، و وقع في  
الثلاثة الأصول بعد « ابن » بياض و لا بياض في ب ، و في الضوء « تاج بن محمود  
تاج الدين العجمي الاصفهني » .

(٤) كذا في الأصول كلها ، و في الكشف « الاصفهني » كما تقدم ، و مثله في الضوء  
و لم يتعرض لهذه النسبة في فهرس الضوء / ١١ .

(٥) زاد في الضوء بعض ما ساقى ونصه « ولد في سنة تسع وعشرين وسبع مائة  
تقريبا و ورد من العجم إلى حلب فتوجه منها إلى الحجاز فحج ثم عاد إليها و سكن =

الرواحية وقرأ بها النحر ثم اشالت عليه الطلبة فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال بل يقرئ من بعد صلاة الصبح إلى الظهر بالجامع ومن الظهر إلى العصر بجامع منكلي بفا، ويجلس من العصر إلى المغرب بالرواحية للإفتاء، وكان عفيفا ولم يكن له حظ ولا تطلع إلى أمر من أمور الدنيا، وأسر مع اللنكية فاستنقذه الشيخ إبراهيم صاحب شماخي وأحضره إلى بلده مكرما، فاستمر عنده إلى أن مات في ربيع الأول، أخذ عنه غالب أهل حلب وانتفعوا به، وقد شرح المحرر في الفقه، وقرأ الحاوي، قرأت بخط القاضي علاء الدين في تاريخه سأله عن مولده في سنة إحدى وثمانمائة فقال لي: الآن اثنتان وسبعون سنة.

== الرواحية بها وولى تدريس النحويها وقرأ الحاوي أيضا وكان إماما عالما ورعا عزا عفيفا غير متطلع للعنا صنف شرحا على المحرر وعلى ألفية ابن مالك في النحر ولكنه ليس بالطائل وغير ذاك ولم يكن له حظ ولا تطلع إلى أمر من أمور الدنيا وتصدى لشغل الطلبة والإفتاء وكانت أوقاته مستغرقة في ذلك فالإقراء من بعد الصبح إلى الظهر بالجامع الكبير ومن ثم إلى العصر بجامع منكلي بفا والإفتاء من العصر إلى المغرب بالرواحية وربما يقع له الودم في الفتاوى الفقهية وهو من أسر في الفتنة وراسل إبراهيم صاحب الشماخي يطلبه من تمرلنك واستدعاه إلى بلاده مكرما فنوجه معه إليها واستمر هناك حتى مات في أثناء ربيع الأول سنة سبع وعين قرأ عليه بن خطيب الناصرية وترجمه بما عذا ملخصه ونحوه شيخنا في إنباهه، ولاحظ الاختلاف بين كشف الظنون والإباء والضوء فيما كتبه على المحرر ونظائر أنه شرح كما في الإنباه والضوء لا مختصر ولا إنجاز نظرا لقوله مع زيادات لطيفة - وتأمل.

تيمور ١ الملك بن ططرغان الجقطلى ، قد قدمت أوليته فى هذا المجموع ٢ كان من أتباع [ طقتش خان - ٣ ] آخر الملوك من ذرية جنكز خان ، فلما مات وقرر فى السلطنة ولده محمود استقر تيمور أتايكه و كان أعرج وهو الملك بلغتهم ، فحرف بتمر الملك ، ثم خفف قهقيل : تمرلك ، وتزوج أم محمود \* وصار هو المتكلم فى المملكة ، وكانت له همة عالية وتطلع إلى الملك ، فأول ما جمع عسكرا و نازل بخارى قانزعهما من يد أميرها حسن ٦ المغلى ، ثم نازل خوارزم فاتفق وفاة

(١) كذا فى الأصول الأربعة وقد اختلفت المراجع فى عمودنسه الضوء والشذرات والإنباء ومجائب المقدور والنجوم ١٢ / ٢٥٣ فى النبذة اليسيرة التى قلناها فى ٤ / ٢١٠ فى حوادث سنة (٨٠٣) لغرره .

(٢) سبقت له عدة ماجريات عظيمة فى غضون هذا الكتاب أولها ما فى ١ / ١٥٠ ومنها ما فى ٤ / ١٨٩ فى حوادث سنة (٨٠٣) .

(٣) هنا بياض فى س وم ، وقد ملأناه من باوب ومن هامش م .

(٤) بهامش س « بل هو معروف بتمرلك بغير الألف واللام ولا تخفيف إلا فى لفظة « تمر » فإن أصله تيمور » .

(٥) فى الضوء فى ترجمته ٣ / ٤٦ وتقلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتايكه وتزوج أمه بعد مهلك أبيه واستبد عليه .

(٦) فى الضوء « وكان فى عصره أسير لبخارى يعرف بحسن من أكابر المغل وآخر بخوارزم من قبل ملوك سراى أهل التخت يعرف بالحاج حسن الصوفى وهو من كبار الترفند إليهم تيمور العهد وزحف إلى بخارى فملكها من يد حسن ثم زحف إلى خوارزم وتحرش بها وهلك حسن فى خلال ذلك وولى أخوه يوسف فملكها تيمور من يده وخربها فى حصار طويل ثم كلف بعمارها وتشيد ما خرب منها وانتظم له ملك ماوراء النهر .

أميرها حسن المغلى، واستقر أخوه يوسف فأنزعهما اللتك أيضا، ولم يزل إلى أن انتظم له ملك ما وراء النهر، ثم سار إلى سمرقند وتملكها ثم زحف إلى خراسان فلك هراة، ثم ملك طبرستان وجرجان بعد حروب طويلة سنة أربع وثمانين، فنجبا صاحبها شاه وتعلق بأحد بن أويس صاحب العراق فتوجه اللتك إليهم فازلهم بتبريز وأذربيجان، فهلك شاه في الحصار وملكها اللتك، ثم ملك أصبهان<sup>٢</sup> وفي غضون ذلك عالف عليه أمير من جماعته يقال له قمر الدين وأعانه طقتمش خان صاحب صراى فرجع إليهم ولم يزل يحاربهم إلى أن أبادهم واستقل بمملكة المغل، وعاد إلى أصبهان سنة أربع وتسعين فملكها، ثم تحول<sup>٣</sup>

(١) عبارة الضوء «ثم انتقل إلى سمرقند ثم زحف إلى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه مع صاحبها شاه ولى إلى أن ملكها عليه سنة أربع وثمانين وسبعائة ونجاشاه ولى في قلة إلى تبريز وبها أحمد بن أويس بن حسن صاحب العراق وأذربيجان إلى أن زحف عليهم تيمور سنة ثمان وثمانين فهلك شاه ولى في حروبه عليها وملكها تيمور.

(٢) عبارة الضوء «ثم زحف إلى أصبهان [فأقوه طاعة عمرضه] (كذا) وخالفه من قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين وأمدته طقتمش صاحب التخت لصراى فكر راجعا إليه واشتغل بحروبه إلى أن عاثره واشتغل بسلطان المغل وزاحم طقتمش مرارا حتى أوهن أمره ثم رجع إلى أصبهان سنة أربع وتسعين فملكها.

(٣) عبارة الضوء «ثم سار إلى فارس وبها أعقاب بنى المظفر اليزدى للتغلب عليها بعد هلاك بنى هلاكو فملكها من أيديهم آخر سنة أربع وتسعين.»

إلى فارس و بها أعيان<sup>١</sup> بنى المظفر اليزدى فللكها ثم رجع إلى بغداد<sup>٢</sup> سنة خمس وتسعين فأنزلها إلى أن غلب عليها، وفر أحمد بن أويس صاحبها إلى الشام واتصلت مملكة اللنك بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر، فبلغت أخباره الظاهر برقوق<sup>٣</sup> فاستعد له وخرج بالمساكر إلى حلب فرجع إلى أذربيجان قزل بقراباغ، فبلغه رجوع طقتمش إلى صراى فسار خلفه<sup>٤</sup> ونازله إلى أن غلبه على مملكة في سنة سبع وتسعين، ففر إلى دلفادر، وانضم عسكر المغل إلى اللنك فاجتمع معه فرسان المغل وغيرهم ثم رجع إلى بغداد<sup>٥</sup>، وكان أحد فر منها ثم عاد إليها فأنزلها إلى أن ملكها (١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «اعقاب» كما سبق آتفا ولعله اقرب إلى الصواب.

(٢) عبارة الضوء «ثم زحف إلى بغداد سنة خمس فاجفل عنها أحمد بن أويس المتقلب عليها بعد بني هلاكو والحقه بالشام واستولى تيمور على بغداد والجزيرة وديار بكر إلى الفرات».

(٣) عبارة الضوء «واتصلت أخباره بالظاهر برقوق ملك مصر فاستعد لقتائه وجمع ونزل عسكر حلب بالقرب من الفرات، ونزل تيمور بالرعا واخذها ونهبها، وبلغه زحف طقتمش في جموع المغل ووصوله إلى الأبواب فاجهم وتأخر إلى قلاع الأكراد وأطراف بلاد الروم واناخ على قراباغ [باش أذربيجان] والأبواب، ورجع طقتمش صاحب التخت إلى صراى، ثم سار إليه تيمور أول سنة سبع وتسعين (نبه على هذه الحادثة في ٢٤٦/٣ في حوادث سنة ٧٩٧) وغلبه على مملكته وأخرجه من سائر أعماله فلحق بدلفادر ورجع سائر المغل الذين كانوا معه إلى تيمور فاصبحت أمم المغل والتتر كلها في جملته وصاروا تحت لوائه والملك...».

(٤) عبارة الضوء «فلما بلغه موت الظاهر برقوق فرح... ونهيا للسير إلى بلاد الشام فهاج إلى بغداد فاخذها ثانيا لأنها كانت استرجعت من تائبه بها، وهرب...»

و هرب أحمد ثانيا فصار إلى أن وصل إلى سيواس فملكها ثم حاصر  
 بهننا مدة ، وبلغ ذلك أهل حلب ومن حولها فاجتمعوا ، ونازل حلب<sup>١</sup>  
 في ربيع الأول فملكها ، وفعل فيها الأفاعيل الشنيعة ، ثم تحول إلى  
 دمشق فصار من حلب في أول ربيع الآخر ، فكان من أمر الناصر  
 ٥ ورجوع الصاكر إلى مصر ما تقدم<sup>٢</sup> ، وتوجه من دمشق في شعبان<sup>٣</sup> ،  
 فلما كان في سنة أربع وثمانمائة قصد بلاد الروم فغلب عليها<sup>٤</sup> وأسر  
 صاحبها ، ومات في الاعتقال . ودخل الهند<sup>٥</sup> فآزال ملكة المسلمين  
 حتى غلب عليها ، وكان مغرى بغز المسلمين وترك الكفار ، وصنع ذلك  
 في بلاد الروم ، ثم في بلاد الهند ، وكان شيخا طويلا شكلا مهولا  
 = منها أحمد بن اويس فلقق بالشام ثم قصد تيمور سيواس في آخر سنة اثنتين  
 وثمانمائة لحاصرها مدة .

(١) راجع حادثة حلب العظيمة في هامش ٤ / ١٩٣ فما بعدها في حوادث سنة (٨٠٣) .

(٢) في ٤ / ١٩٩ في حوادث سنة (٨٠٣) فما بعدها .

(٣) عبارة الضوء « واستمر بدمشق إلى العشر الثاني من شعبان ثم رجع إلى  
 ناحية حلب قاصدا بلاده فلما قرب منها أمر من كان من التار الخ - وقد سبق  
 في حادثة حلب في هامش ٤ / ١٩٣ في حوادث سنة (٨٠٣) فراجع .

(٤) عبارة الضوء « ولما رجع إلى جهة بلاده أفاخ على قراياغ إلى السنة الثانية  
 وهي سنة أربع بجمع وحشد وقصد بلاد الروم بجمع سلطانها أبو يزيد عسكره  
 وتقدم كل من الفريقين إلى الآخر فحصلت مقتلة عظيمة انكسر فيها صاحب  
 الروم وأسر وتفرق شمل عسكر الروم - الخ .

(٥) عبارة الضوء « ودخل الهند فآزال ملكة المسلمين حتى غلب عليها ثم جرى  
 بينه وبين الناصر فرج مراسلات وصلح وأهدى كل منهما للآخر .

طويل اللحية، حسن الوجه، بطلا شجاعا، جبارا، غشوما، ظلوما سفاكا للدماء، مقداما على ذلك، وكان أعرج، شلت رجله في أوائل أمره، وكان يصلي من قيام، وكان جهر الصوت، وكان يسلك الجد مع القريب والبعيد، ولا يجب المزاح، ويجب الشطرنج وله فيها يد طويل، وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رفته عشرة في أحد عشر، وكان فيها ٥ ماها و كان لا يلاعبه به إلا الأفراد، وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه، فكانت هيبة لا تداني بهذا السبب، وما أخرب البلاد إلا بذلك لأنه كان من أطاعه في أول وهلة أمن، ومن خالفه أدنى مخالفة وهن. وكان له فكر صائب ومكايد في الحرب عجيبة وفراسة ١٠ قل أن تخطئ، وكان عارفا بالتواريخ لإدماجه على سماعه، لأنه لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفرا وحضرا، وكان مغرى بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا بها، وكان أميا لا يحسن الكتابة، وكان حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة، وكان يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أقي جمع جم بكفره ١ مع أن ١٥

(١) في العجائب ص ٢١٢ « وكان معتقدا للقواعد الجنكيزخانية وهي كفروع الفقه من الملة الإسلامية ومشياها على الطريقة المحمدية وكذلك كل الجنكيزخان أهل الدشت والخطا وتركستان وأولئك إطفام كلهم يشنون قواعد الملعون جنكيزخان على قواعد الاسلام ومن هذه الجهة اتقى كل من مولانا وشيخنا حافظ الدين محمد البزارى رحمه الله ومولانا وسيدنا وشيخنا علاء الدين محمد البخارى إبقاء الله وغيرهما من العلماء الأعلام وأئمة الإسلام بكفروهم وبكفر من يقدم القواعد =

شعائر الإسلام في بلاد ظاهرة، وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون إليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة إلا وهو على بصيرة من أمرها، وبلغ من دهاء أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكبر الدولة و تشاوروا إلى أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني إلى الجهة الفلانية فيكتب جواسيس تلك الجهات فيأخذ تلك الجهة المذكورة حذرهما ويأمن غيرها فإذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين قال أن يصل الخبر الثاني دم هو الجهة التي يريد أهلها غافلون. وكان أنشأ بظاهر سمرقند بساتين وقصورا عجيبية، فكانت ١٠ من أعظم النزه، وبني عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كخمص ودمشق وبغداد وشيراز، ولما مات كان له من الأولاد أمير زاه شاه<sup>١</sup> وشاه رخ و بنت له اسمها سلطان بخت، وكان له ثلاث زوجات، ومن السراي شيء كثير، وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة<sup>٢</sup> ويعتهم في المسائل؛ وأخباره مطولة.

= الحنكيزخانية على الشريعة الإسلامية من جهات أخرى أيضاً، وقيل إن شاه رخ أبطل التوراة والقواعد الحنكيزخانية وأمر أن تجري سياستهم على جد أول الشريعة الإسلامية، وما ظن لذلك حجة فإن ذلك عندهم قد صار كالملة الصريحة والاعتقادات الصحيحة ولو اتفق أنه جمع مرازبه ومواظبه في دسكرة ويضيق أبوابها ويطلع عليهم من منظره وجمع عليهم شيئا من هذا الباب لحاصوا حجة الحمر إلى الأبواب.

(١) في الضوء «ميران شاه» وفي الشذرات «ميران شاه» وفي العجائب «اميران شاه».

== (٢) منها ما في كتاب الأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية للآلومي صاحب روح المعاني في ص ١٤٩، ونص السؤال «السؤال الثالث عشر: من الحق من العلامتين في البحث الجارى في مجلس تيموريين الطرفين فقد اختلف التصحيح ولم يتبين إلى الآن عندنا الراجح من الرجيح» فأجاب عنه في نحو عشر صفحات من قطع النصف بما حاصله أنه تردد أولا في الإجمال الذي حواه السؤال عن البحث الجارى بينهما، إذ ليس فيه التصريح بما جرى بينهما في مجلس تيمور لأنه قد جرى بين العلامتين أبحاث عديدة ثم رجح أن مراد السائل بالبحث المذكور هو مناظرتيهما في جواز اجتماع الاستعارة التبعية مع التمثيلية وعدمه في الاستعارة التي أشار إليها صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى "أو لئن لم يكن على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون" هل هي تبعية فقط أم تبعية تمثيلية، فذهب السيد إلى الأول، وأصر السعد على الثاني وعول، ونصب تيمور نعمان الخوارزمي حكما في ذلك المجال ثم أفاض المحيبي في تفصيل الكلام في ذلك المقام غاية الأفاضة، فذكر أدلة السيد أولا ثم تلاها بأدلة السعد ثم قال أخيرا الجواب فهذان خصمان ألدان هما كفر مى رهان، قل كل منهما قصته في ذلك المجلس الخاص، وزعم أن الحق معه بين من حضر من الخواص، وعندى وعليه الكثير أن الحق مع العلامة التحرير:

عن السعد حدثني وكرر حديثه ومهما ادعى شيئا فقل صدق السعد (هامش: البيت للأزدى البغدادى) . . . . وقد سمعت من شيخى ذى الفضل الجلى علاء الدين على أفندى الموصل أن تيمور لك كان لخرج فيه يمد في المجلس رجله وكان العلامة إذا جاء مجلسه وقعد معه يفعل مثله فشق ذلك عليه فأمر بعض خواصه أن يسأله عن سبب مد رجله فسأله فقال: متى قعدت معه غمراد رجل وهو ماد رجله أمانى يظن من ليس له وقوف على حقيقة أمره من الطارين عليه أنه خل باحترامى ومتى مددت رجلى مثله يقول: من ليس بالخير قد ارتفعت القيود الرسمية لمزيد المحبة القلبية بين هذا العالم والأميرفا أفعل مثله إلا صياغة لسوء النظم به ففرض ذلك لتيمور، فتمنع عن قبوله الغرور، فتأدى الشريف فقال له اجلس بعد اليوم فوق السعد فأنك وإن كنت دونه بالنسبة لكنك فوقه شرفا =

حرى<sup>١</sup> بن سليمان اليبامى<sup>٢</sup> ثم القاهرى، ولد قبل الخمسين وتفقّه قليلا، وسمع من الشيخ بهاء الدين ابن خليل وغيره، وفاب فى الحكم ودرس بالشرقية، وولى الإعادة بالنصورية، نزل له عنها بعض المعجم وفى ذلك بقول الشاعر.

ه قالوا تولى اليبانى مع جهالة وكان أجهل منه النازل المعجم  
فانشد الجهل بيتا ليس تنكره ما سرت من حرم إلا إلى حرى

== بالأب والجد: فقال أبها الأميران كثيرا من الناس يظنونه أعلم منى، بلجوسى فوته يوجب عندهم طعنى لكنى أباحت يوم ما يحضر من الناس، فإذا ألحمت على رؤس، الأشهاد لم يكن فى جلوسى فوته بأس، فقال: دونك قافل وعجل بذلك ولا تكسل، بخرى ماجرى وعرى السعد من التهم ما عرى، واقطع عن مجلس الأمير، لما أحس أن ذلك لم يكن إلا لقرض التكدير، ولا بدع فى موافقة أكثر أهل المجلس ليمور قلبا نهد فى جلساء الملوك أحدا على الرياء غير مقطور وقد لسع بمثل ذلك سيويه فى المسألة الزنورية لما تناظر فيها مع الكسائى فى مجلس يحيى البرمكى فى بغداد المحمية فحكم عليه بالخطأ فى ذلك الناد أبو قعس وأبو الجراح وأبو ثروان وأبو زياد: إلا إنما الأيام أبناء واحد وهذى اليبالى كلها أخوات  
فلا تظلين من عند يوم ويلة خلاف الذى مرت به السنوات

(١) ترجم له فى الضوء ٨٩/٣ كما هنا.

(٢) كذا فى س ومثله فى الضوء. «وفى بابوبه البانى» وفى م «التابى» - ولعل ما فى س وال ضوء هو الصواب، وفى فهرس الضوء ١٨٨/١١ فى حرف الباء الموحدة اليباوى نسبة لبا من الصعيد عهد الوزير ولم يذكر غيره، وفى المعجم: «ببا» بالفتح مدينة من جهة الصعيد على غربى النيل. وقد علمت ما فى فهرس الضوء وهذا من النقص الذى فيه فإنه ذكر اليبامى فى حرى بن سليمان ولم يعرض له فى الفهرس ١١ ومثل هذا كثير نتدبر.

واتفق أن جركس الخليل غضب على شاهد عنده مرة فصرفه واستخدم  
عنده حرى<sup>١</sup> هذا فتقم عليه أمرا فأنشده .

ما سرت من حرم إلا إلى حرى

و أشيع فتحة الراة فعد ذلك من نوادر الخليل ، مات في رمضان<sup>٢</sup> وقد  
جاوز الستين .

عبد الله<sup>٣</sup> بن عمر بن علي بن مبارك ، جمال الدين أبو المعالي<sup>٤</sup> هـ

الهندي<sup>٥</sup> السعدي الأزهرى<sup>٦</sup> ، المعروف بالحلاوى - جمهرة ولام خفيفة<sup>٧</sup>

أسمع الكثير<sup>٨</sup> من يحيى ابن المصرى وأحمد بن على المستولى<sup>٩</sup> وإبراهيم

(١) كذا في الأصول الأربعة وفي الضوء « حرما » وكلاهما سائع .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، ووقع في الضوء « ربيع » .

(٣) ترجم له في الضوء هـ / ٣٨ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد في الضوء « بن السراج ابى حفص بن ابى الحسن » .

(٥) زاد في الضوء « الأصل » .

(٦) زاد في الضوء « الصوفى » .

(٧) زاد في الضوء « ولد في قاسم الحرم سنة ثمان وعشرين وسبعائه وكان  
جداً يه صالحاً معتقداً » .

(٨) زاد في الضوء أكثر ما سائق ونصه « بنيت له زاوية في الأبارين بالقرب من  
جامع الأزهر فسكن بها أولاده فكانت جمعا لطلبة الحديث بحيث سمع صاحب

الترجمة معهم فيها مالا يحصى ولكن لم يكن له من يعتنى بكتابة انبات له ولذا  
أكثر ما كان يقرأ عليه من أصول سماعته وأقدم شيخ له بالساع أبو زكريا يحيى

ابن يوسف بن المصرى خاتمة من يروى عن ابن الجيمزى وابن رواح وغيرهما  
بالإجازة ومما سمعه منه النصف الثانى من سنن الشافعى رواية المزنى وسمع على

الهدر الفارقى وابن غالى والشهاب ابن كشتندى والمستولى وأحمد بن محمد بن =

ابن علي الحليمي وجمع جم من أصحاب النجيب وابن علاف وابن عزوز وابن عبد الدائم فأكثر، وكان ساكنا خيرا صبورا على الإسماع

— عمر الحلبي وأحمد بن أبي بكر الزيري وإبراهيم بن علي الحليمي وناصر الدين محمد بن إسماعيل الأيوبي والقطب البهنسي والميدوني وعلي بن إبراهيم بن إسحاق ابن لولو وأبي الفتح الدلاصي والكمال إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد الترمقي والبهاء محمد بن محمد بن حمويه وأحمد بن الشرف الدماطي والزين أحمد ابن التاج محمد بن عبد المحسن الصريفي وأبي الحرم القلانسي وعبد الوهاب ابن عثمان بن أبي الحوافر وأحمد ابن هبة الله بن الرشيد العطار والتاج عبد الرحمن ابن أحمد الصيرفي وأخيه التقي محمد وعبد الله بن مقبل البعل والزين أبي بكر بن قاسم الرحبي وعائشة ابنة علي الصنهاجي، وهو مستند القاهرة، مكث سمعا وشيوخا وأجاز له أبو بكر بن الرضي والشهاب أحمد بن علي الجزري وزينب ابنة الكمال والحفاظ المزني والبرزالي والذهبي، وحدث بالكثير جدا، وكان كما قال شيخنا في معجمه شيخنا صينا خيرا ساكنا صبورا على الإسماع لا يمل ولا يتعس ولا يضرجر حتى أنه مرض يوما فبعدنا إلى غرته لعيادته فأذن لنا في القراءة فقرأت عليه من المسند فر في الحال حديث أبي سعيد في رقية جبرئيل فوضعت يدي عليه في حال القراءة ونويت رقية فاتفق أنه شفى حتى نزل إلينا في اليعاد الثاني، قال في إنبائه وفي الجملة لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أدله ولا أصنى للحديث منه وهو أحد من أكثر عنه شيخنا وروى عنه من الحفاظ ابن ظهيرة والفاسي والأقفهسي وغيرهم من الأئمة، وحدثنا عنه خلق كان من آخرهم أو هو خاتمهم بالساج الشهاب الشاوي ذكره المقرئ في عقوده، مات بالقاهرة في صفر سنة سبع ودفن عند جده في زاوية رحمه الله وإيادنا.

(٩) كذا في با ولعله الصواب، ومنه في الضوء كما علمت غير أنه لم يصرح باسمه، وفي م «النبولي» وفي س «الشتولي» وهو مطموس في ب.

قل أن يعتره نعلس، قرأت عليه مستند أحمد في مدة يسيرة في مجالس طوال، و كان لا يضجر و كان جده الشيخ مبارك معتقدا فني له بالأبارين بقرب الجامع الأزهر زاوية يسكن بها أولاده، وكانت موعدا لإسماع المشايخ، فذلك كثرت سماعات شيخنا وأكثر ما حدث به فمن أصوله، وفي الجملة لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداء ولا ه أصنى للحديث منه، مات في صفر وقد قارب الثمانين، لأن مولده في وسط سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

عبد الله بن عمر المدنى التوائى ٢ كان من أهل الخير والصلاح وأقام بالمدينة مجاورا إلى أن مات، و كان يتردد إلى مصر والشام، مات بالقاهرة.

١٠

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن نصر الحريرى جمال الدين المالسى، ولد سنة أربعين واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر و فضل (١) ترجم له في الضوء . / ٤٠ كما هنا .

(٢) كذا في الضوء وقد ضبطه بما نصه بمثنائين بينهما واو ثقيلة، ووقع في س و م «البوابى» وفي باب «التوائى» .

(٣) ترجم له في الضوء . / ٤٢ زيادة على ما ساقى ونص «عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن نصر الجمال أبو محمد الحريرى المالسى قاضى حلب وزيلها . ولد سنة أربعين وسبعمائة وحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى واشتغل بالقاهرة ومصر و فضل، وقدم حلب في سنة تسع وستين وجمع بها من الظهير بن العجمى سنن ابن ماجه وغيرها وكذا سمع من الشمس محمد بن حسن الانفى وغيره بل كان قد جمع الكثير من أصحاب الفخر و تاب في الحكم بحلب ثم استقل به =

وسمع من الظهير ابن الجعفي وشمس الدين محمد بن حسن الانقي ١  
وغيرهما ثم ناب في الحكم بحلب، ثم ولي قضاء حلب سنة سبع و ستين  
فبعث إلى القيام مع ابن أبي الرضا علي الملك الظاهر، وقدم مرسوم  
الظاهر إلى حلب بامساكه، وذلك بعد أن رجع الظاهر من حلب بعد  
• قتل الناصري فأحسن بذلك، غشى منه قبر إلى بغداد فأقام بها على صورة  
قبر ظم يزل هناك إلى أن وقعت الفتنة اللتيكية قرر إلى تبريز، ثم تحول إلى

== سنة سبع وثمانين عوضا عن الزين عبدالرحمن بن رشيد لخدمته سيرته ثم ورد  
المرسوم في أوائل سنة أربع و تسعين من الظاهر برقوق بامساكه بسبب كائنه  
الناصرى فأحسن بذلك فاختفى ودخل بغداد فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى تبريز  
ثم إلى الحصن فأكرمه صاحبه وأقام مديما للاشتغال والإشغال بالعلم والحديث إلى  
سنة ست و ثمانمائة فوصل إلى حلب في صفرها لحدث بها وسمع عليه ابن خطيب  
الناصرية وأقام بها أياما ثم توجه إلى دمشق سنة ست لفتح ثم رجع قاصدا الحصن  
فلما كان بصرين مات في بكرة يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع،  
قال ابن خطيب الناصرية وكان من أعيان الحلبيين إماما فاضلا فقيها يستحضر  
كثيرا من الفقه والتاريخ والتصوف مع ظرف وعجة في العلم وأمله وقال شيخنا  
في إنباهه « كانت على ذهنه فوائد حديثة و فقهية و كانت يحب الفقهاء الشافعية  
وتعجبه مذاكرتهم قال وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه سأل نور الدين بن  
الجلال عن فرعين منسوين للكتيبة فلم يحضرها وأنكر أن يكونا في مذهب  
مالك قال فسألت الجلال فاستحضرهما وذكر أنها يخرجان من ابن الحاجب القرعي .  
ولا حظ الاختلاف الكثير بين الضوء و الأنباء في سنة استقلاله بقضاء حلب .  
(١) كذا في الضوء كما سبق، وفي س « الاتقي » وفي م « الا معنى » وفي با  
« الاتي » وفي ب غير منقوط ولم يعرض لهذه النسبة في فهرس الضوء ١١ على  
الاختلاف المذكور مع انه ذكرها هنا .

حصن كيفا فأكرمه صاحبه فأقام عنده ، وكان قد سمع الكثير من أصحاب الفخر ، وكانت على ذهنه فوائد حديثة وقوية ، وكان يحب الفقهاء الشافعية ويسجبه مذاكرتهم ، ثم رجع من الحصن إلى حلب فدخلها في صفر لحدث بها وأقام بها أياما ثم توجه إلى دمشق سنة ست فنج ، ثم رجع قاصدا الحصن ، فلما كان بصرمين مات في بكرة يوم الجمعة ٥ ثاني عشر ربيع الأول منها ، قرأت بخط حاكم البلاد الحلية القاضي علاء الدين في تاريخها : كان إماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويستحضر مختصر ابن الحاجب في الفقه ، وكان يحب العلم وأهله ، وكان من أعيان الحلبيين ، وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه سأل نور الدين ابن الجلال عن فرعين منسويين للمالكية فلم يستحضرهما ١٠ وأنكر أن يكونا في مذهب مالك ، قال : فسألت الشيخ جمال الدين فاستحضرهما وذكر أنهما يخرجان من كلام ابن الحاجب الفرعي ١

(١) تصدى في فهرس النجوم ٢٣٠/١١ لذكر النحريري بما نصه « النحريري قاضي المالكية عبد الله بن عبد بن إبراهيم بن عبد المتوفى في سنة (كذا) وأحمد بن عبد الله المتوفى في سنة أربعين (كذا) وأظنه ولد الذي قبله ، وجمال الدين عبد الله بن النحريري ويظهر لي أنه ولد أحمد الذي قبله ، وكذا في المالكية أحمد بن عبد الله النحريري ، مات أوائل القرن بعد أن ولي قضاء مصر وقد تقدم » هذه عبارة فهرس الضوء كما تراها وعليه فيها ثلاث مؤاخذات :

(أ) إنه اسقط سنة وفاة عبد الله بن عبد صاحب الترجمة وهو قد ذكرها في ترجمته ٤٢/٥ وأنها كانت في سنة سبع كما في الإنباء .

(ب) إنه رجح أن أحمد الذي ذكره بعد عبد الله بن عبد قاضي المالكية بحلب هو ابنه وليس الأمر كذلك بل إن ابنه هو ما ذكره أخيرا في قوله « وكذا في »

عبد الله بن محمد بن إبراهيم [ بن محمد <sup>١</sup> ] بن لاجين الرشيدى ، سمع  
الميدوى وابن الملوك وغيرهما . وكان يلزم قراءة صحيح البخارى ،  
وسمنا بقراته ، وكان حسن الأداء ، وسمعت منه من المعجم الكبير أجزاء ،  
مات فى رجب وقد جاوز السبعين بأشهر .

== المالكية أحمد بن عبد الله التحريرى مات أوائل القرن بعد أن ولى قضاء مصر  
قد تقدم « [ أى فى ٢٧٢/١ ] وهو الذى قيل فيه :  
لقد كشف الأثر عنك خلافا من اللوم كانت تحت ستر من الفقر  
وهو الذى ذكره الإنباء فى ٣ / فى ثلاثة مواضع فى حوادث سنة (٧٩٤) فى  
ص ١٠٥ وفى ص ١٢١ وفى ص ٣٢٨ ثم ذكر فى ٤ / ٢٥٥ فى وفيات سنة  
(٨٠٣) وفاته فيها كثير من حوادثه .

(ج) إنه جعل وفاة أحمد الذى نال أنه ابن لعبد الله قاضى المالكية بـ شلب سنة  
أربعين وقد علمت الحال فى ذلك ولعله هو الذى ترجم له فى الضوئ ٣٧٢/١ آخر الصفحة  
بعد ترجمة أحمد الكبير فانه أحمد بن عبد الله الشهاب التحريرى أيضا وذكر وفاته  
سنة أربعين وأما قول الفهرس « وجمال الدين إلى قوله قبله » فقد ترجم فى  
الضوء ٥ / ٧٤ لجمال الدين عبد الله بن التحريرى وذكر وفاته سنة ست  
وتسعين ، وقال فى آخر ما : بل أظنه وقد أحمد بن عبد الله الماضى وأنه مات فى  
سنة أربعين فله المقصود بما فى الفهرس . ولم يحل فى ترجمة كل منهما من إحداهما  
على الأخرى كما ذهبا فى أمثال ذلك ولعله لما فى فهرس الضوء من التخليط  
وقد أزلناه بما قررناه فيما سبق آنفا بعد الله تعالى .

(١) ترجم له فى الضوء ٤٣ / ٥ .

(٢) سقط من الضوء وفيه انظر فيه باكثر مما سياتى ونصها « عبد الله بن محمد بن  
إبراهيم ابن لاجين الجمال الرشيدى القاهرى الشافى اخو عبد الرحمن والد محمد وأحمد ==

عبد الرحمن<sup>١</sup> بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الزجاء بن أبي  
الأزهر البمشقي المعروف بابن السلحوي يكنى أبا بكر، سمع من زينب  
بنت [ ابن - ٢ ] الحجاز وحدث عنها، أجاز لي .

عبد الكريم<sup>٢</sup> بن أحمد بن عبد العزيز النستراوي<sup>٤</sup> الأصل<sup>٥</sup> المصري،  
ولد في ربيع الأول سنة ست وثلاثين، و تنقلت به الأحوال في المباشرات  
إلى أن ولي صحابة ديوان الجيش، ثم ولي نظر الجيش، ثم عزل واستمر  
خاملا إلى أن مات، وكان قد سمع من جمال الدين ابن فبابة وحمه بدر الدين

(١) ترجمته هنا مختصرة جدا وقد ترجم له في الضوء ٤ / ٨٤ بزيادة على ما هنا وقد  
سبقت ترجمته ٤ / ٢٨٦ في سنة (٨٠٣) وعليها تعليق وفيه ما يكتفى ويشفى وقد  
نقلنا ترجمته هناك من الضوء فارجع إليها والظاهر أن ما هنا في وفاته هو الصحيح  
لأن القرظي أرخه في سنة سبع كما هنا وكذا المؤلف في معجمه، والشذرات  
لم يترجم له في سنة ثلاث بل ترجم له في سنة سبع .

(٢) زيد من الضوء وهو الصواب وقد سقط من الأصول الأربعة ووقع في  
ترجمته الماضية « سمع من ابن الحجاز » فتدبر .

(٣) ترجم له في الضوء ٤ / ٣٠٧ بزيادة على ما هنا .

(٤) في المعجم « نسترو بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراه مضمومة  
وواو ساكنة جزيرة بين دماط والاسكندرية يصاد فيها السمك.... وليس  
عندهم ماء وإنما يأتيهم في المراكب فإذا لاحت لهم مراكب الماء ضربوا بوق  
البشارة سرورا ثم يأتي كل رجل بجروته يأخذ فيها الماء ويحملها إلى بيته يتقوت به  
وقت عدمه وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة » فلها مراد المؤلف  
وسياقي نسترو في الضوء وقد ذكر هذه النسبة في الضوء ١١ / ٢٣٠ ولم يذكر  
صاحبنا فيها .

(٥) زاد في الضوء بعض ما سياقي ونصه « ابن أبي طالب بن علي بن سيدهم  
كريم الدين النستراوي الأصل المصري والد أنس جهة شبيختا واخوتها، ويعرف =

ابن عبد العزيز وابن البورى بالإسكندرية، وكان محبا في الصالحين  
 = باین عبد العزيز ولد في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبع مائة بنسوة  
 من الزاهيتين من أعمال القاهرة وقدمها على عمه البدر حسن بن عبد العزيز  
 [الترجم له في الدرر ج ٢ ص ١٨ ولم يتعرض للنسب] وهو يباشر بديوان  
 الجيش فنشأ تحت كنفه وحفظ القرآن واشتغل وتعمق في الكتابة وتميز فيها  
 وباشر في دواوين الأمراء ثم ترقى فنظر الجيش في سنة اثنين وتسعين بباشر  
 مدة ودخل مع الظاهر برقوق في سنة ثلاث وتسعين البلاد الشامية ثم عاد معه  
 وعزل عنه واستمر خاملا حتى مات في أوخر ربيع الأول سنة سبع، قال  
 شيخنا في معجمه وكان رئيسا محبا في الفقراء كثيرا رأيت معه ثوبا فيه سماعه  
 للترمذي على ابن البورى بقراءة التبارى بالإسكندرية أنا به ابن طرخان أنا به ابن البنا  
 وكذا سمع السيرة النبوية على الجمال بن نباتة والكثير منها على البهاء بن خليل  
 الحافظي وعلى الخلال في آخرين كل ذلك بعناية عمه البدر حسن بن عبد العزيز  
 حتى أممعه على نفسه ولواعنى به من الصغر لأدرك إسنادا عاليا وقد قرأت  
 عليه من حفظي حديث مبرورين شاكر الثلاثي من الترمذي بسنده المذكور، وقال  
 في الإنباء إنه اختل حاله في آخر أمره بحيث أنه لما مات لم يترك إلا زرا يسيرا  
 ولكنه لم يخلف عليه دين، قال فشابه عمه من جهة وفارقه من جهة فان عمه مات  
 وخلف دينه كثيرا وتركته زوجته بخاء ما تحصل من حصته في تركته زوجته بقدر  
 وفاء دينه وأما هذا فلم يخلف سوى ستائة درهم فأخرج بها ولم يخلف  
 فرسا ولا حمارا ولا دارا إلا قليلا من الثياب لللبوسة وأما ما يسيرا وخلف  
 خمس بنات وزوجة وأبني أخ فلم تبلغ تركته إلا شيئا يسيرا وهو جد أولادى  
 لأهم، وقال للقرقى في عقود وغيرها: كان رئيسا محبا في أهل الخير وكان  
 جازنا مدة ثم صارت بيننا وبينه سهارة فرحه الله، فإكان أكثر رياضة أخلاقه  
 وملاحة وجهه وعذوبة كلامه.

(١) مثله في الضوء وم وفي س وباء النورى وهو معلوم في ب ولم نجد =

وفي أهل الخير، اختل حاله في أواخر عمره ومات فلم يخلف إلا نورا سيرا إلا أنه لم يخلف عليه ديناً فشا به عمه من جهة وفارقه من جهة، فان عمه مات وخلف ديناً كثيراً وتركه زوجته فجاء ما يحصل من تركه زوجته من نصيبه بقدر وفاء دينه، وهذا لما مات لم يخلف إلا ستائة درهم فأخرج منها ولم يخلف فرساً ولا حماراً ولا داراً إلا قليلاً من الثياب والملبوسة وأثاثاً سيرا، وخلف خمس بنات وزوجة وابن أخ، فلم تبلغ تركته إلا شيئاً سيرا، وهو جد أولادى لامهم، مات في آخر ربيع الأول، سمعت منه قليلاً.

عبد المنعم بن سليمان بن داود<sup>٢</sup> الشيخ شرف الدين<sup>٣</sup> البغدادى

في فهرس الضوء ج/١١ فيمن عرف بآبى فلان لآبى الباء ولا في التون .  
(١) ترجم له في الضوء ٥ / ٨٨ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة وبهامش س الذى أرسلانيه ابن ابنه البدر محمد ابن عبد المنعم تقدم داود على سليمان وكان ينقل لنا عن العلامة قاضى انقضاء محب الدين ابن نصر الله البغدادى أن سلفهم نصارى وقيل إن ذلك موجود في تذكرته وإن البدر اجتهد في استعارة التذكرة من أولاد المحب ليعلم ذلك فلم يظفر بها ونسبه في الضوء تقديم داود على سليمان .

(٣) زاد في الضوء بعض ما سبأى ونسبه أبو المكارم البغدادى ثم القاهرى الحنبلى الآتى ولده وحفيدة ولده ولد ببغداد واشتغل بها في الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة ومحب التاج السبكي وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها ومحب البرهان ابن جماعة وكان يحكى عنه كثيراً في آخرين وأخذ الفقه أيضاً عن الموفق الحنبلى ودرس وأقوى وولى قضاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان بالحسنية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك وكان =

الحنبل ولد بغداد واشتغل بها، وتفقّه ومهر وأقى ودبرس وصحب  
تاج الدين السبكي وغيره، وأخذ الفقه عن الموفق الحنبلي، وتعين للقضاء  
غير مرة فلم يتفق ذلك وكان صاحب نوادر وفكاهة، وقد درس للحنابلة  
بالمصورية وإفتاء دار العدل، ثم دخل القاهرة فاستوطنها، وولى تدريس  
٥ أم الأشرف بعد حسن النابلسي سنة اثنتين وسبعين، ومات في شوال .

عبد الله - بالتصغير - بن عبد الله الإردبيلي جلال الدين الحنفي  
لحق جماعة من الكبار بالبلاد المراقية وغيرها، وقدم القاهرة فولى قضاء  
العسكر ودرس بمدرسة أم الأشرف بالنسابة وغير ذلك، وكانت لديه  
فضيلة في الجلالة مات في أواخر شهر رمضان .

— مقطعا عن الناس مشتهلا بأحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة  
وحشمة ومروءة وحسن شكل وزى وتواضع وسكون وقار، أخذته جماعة  
من تقياتهم كالبرهان العالحي والنور بن الرزاز وأذن لها ومات في يوم السبت  
ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار ووقع  
عنده سليمان قبل داود وأظنه اقلب بل رأيت من سمى أباه محمدا وهو غلط  
وكانه أراد الفرار مما قيل بما لم يثبت عندي .

(١) ترجم له الضوء ١١٧/٥ ترجمة وجيزة كما هنا وأحال فيها على ابن عوض  
ابن محمد في تلك الصفحة ونصه دعبد الله بن عوض بن عبد الجلال بن التاج الشرواني  
الأصل والنشا الاردبيلي المولد ثم القاهري الحنفي والد أحمد وعبد الرحمن وعبد الله  
وعبد الطيف ومحمد والبدر محمود المذكورين في محالهم [ على الترتيب  
١/٣٧٦ و ٤/٩١ و ٣٣٠/٨ و ١٣٩/١٠ و ١٣٨/ ] كانت والده بارعا في  
الطب فاستدعاه الفقيه الجمال يوسف الاردبيلي لطب ابنته فقدم عليه فوجد  
مرضها خطرا يحتاج لمشارقتها في كل لحظة فالتمس من أبيه التزوج بها ليتمكن =

من غائلتها فتوقف فرغبته أمها فيه فاجاب فتزوجها وعالجها حتى عوفيت ودخل عليها فحملت بصاحب الترجمة وكان مولده هناك بآردبيل فهو سبط الجمال المذكور وقد قدم بلدة شروان ثم القاهرة ومن شيوخه السيد عبد الله النحوي شارح اللب واللباب ويعرف بنقركار الماضي وارشاد الدين المقولي شيخ الشيوخية بعد القوام الإقناني وركن الدين القرني أحد شراح الهداية والقطب الصنعاني وآخرون وتفنن في العلوم ودرس في المذهبين الشافعي والحنفي وكتب على الهداية والمجمع والكشاف وغيرها من كتبه حواشي مفيدة متقنة رايت كثيرا منها ووقفها بالصرغتمشية وكان معيدا بها وولى تدريس الفقه بالأيتمشية والأوبكرية ظاهر سوق الجوار وأم السلطان بالنبانة وكان مسكنه بها وقضاء العسكر وسافر مع منطاش في الفتنة وامتنحن بسبب ذلك وتردد لدنوروز بسبب إسماعيل الحديث عنده ثم قيل له إن شيخ الحديث هو العراقي فاستدعى به فلما حضر قال عبيد الله مرسومكم قد حصل الاستغناء؟ فقال بل كونا ما حكاه ولده وإن من قرأ عليه التهنيت مات بالقاهرة في رابع عشر رمضان سنة سبع قال العيني : وكان فاضلا أدرك كثيرا من مشايخ العرب والعجم وكان في أول أمره شافعيًا ثم تحول حنفيًا وأكثر الاشتغال فيه حتى درس وأفاد وكتب كثيرا وولى تدريس المدرسة البكرية والحاتونية التي بالنبانة وأعاد بالصرغتمشية وغير ذلك وولى قضاء العسكر في أيام منطاش وتأخر بذلك عند الظاهر وقال شيخنا في أنباء عبيد الله بالتصغير بن عبد الله الأردبيلي جلال الدين الحنفي لقي جماعة من الكبار بالبلاد العربية [العراقية] وغيرها وقدم القاهرة فولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة أم السلطان بالنبانة وغير ذلك، وكانت له قضية في الحملة ومات في أواخر رمضان - انتهى - وتسميته والده بعبد الله سهو، فقد قرأت نسبه بخطه بل ذكره شيخنا على الصواب في ترجمة يوسف الأردبيلي من الدرر [لم نجد فيه فيمن اسم أبيه إبراهيم كما في الأعلام ٢٨٢ / ٩ وذكر وفاته سنة ٧٩٩ ولم نجد في الإنباء في وفيات تلك السنة وإن لا ذكرانه قد مضى في غضون =

على بن إبراهيم بن علي القضاي علاء الدين الحموي فقه

== الكتاب ولا أدري في أي سنة [حيث قال وهو جلد الشيخ جلال الدين عبيد الله بن الشيخ تاج الدين عوض بن محمد الأردبيلي مولدا الشرواني منشأ لأمه كان يقرى في المذهب وحكى لنا البدر ابن التتسي المالكي انه كان معظما عند الأتراك منسوبا الى العلم وكان الأمراء في أواخر القرن الذي قبله يتنافسون في سماع الحديث فكان كل أمير منهم يجعل عنده شيئا يسمع الناس ويدعو الناس للسماع وكان جلال الدين ابن القاضي بدر الدين بن أبي البقاء محبا في التقدم والرفعة والتصدر في المجالس وكان ذا هيئة عظيمة وكانت هيئة عبيد الله رثة فأراد أن يجلس فوته فلم يمكنه وكان من الدهاء يفيظ ولا يتناظر فلما رأى رغبة الجلال في ذلك قال ان كنت تريد فاعطني خمسمائة درهم فأعطاه فكان يجلس فوته وذلك في بيت ايتمش فاتفق انهم حضروا يوما في بيت نوروز فأراد الجلوس فوته فلم يمكنه عبيد الله وقال له إنما أخذت منك العوض على الجلوس هناك وأما غيره فان كنت تريد ذلك فحدد عوضا أو كما قال ، وحكى القباي أن عبيد الله هذا كان شافعيًا وكذا أسلافه وأن بعض آبائه صنف في المذهب بل أهل أودبيل بعده كلهم شافعية وأنه إنما تحنف على يد يلبغا فانه كان يقول من ترك مذهب الشافعي وتحنف أعطيته خمسمائة وجعلت له وظيفة ففعل ذلك جماعة منهم صاحب الترجمة والسراج قارى الهداية وحكى أنه رأى الشافعي في انشام ومعه مسحة ثقيل له ما تفعل بهذه فقال اخرب بها الكعبش و هو بيت يلبغا فلم يلبث ان نكب يلبغا وخرب بيته الى الآن .

(١) ترجم له في الضوء ١٥٥ / ٥ .

(٢) زاد في الضوء أكثر ما ساقى ونصه بن محمد العلاء أبو الحسن الحموي الحنفى ابن القضاي ولد سنة اربعين وسبعائة او بعدهما وأخذ النحو عن السرى ابى الوليد المالكي والفقه عن الصدر بن منصور الدمشقي وبرع فيهما وفي الأصلين والأدب والإنشاء وله نظم ليس بذلك ولكنه كان غاية في المعرفة بالشعر وادراكه ==

بالقاضي صدر الدين ابن منصور وأخذ النحو عن سري الدين المالكي وبرز في الأدب وكتب في الحكم عن البارزى ثم دلى القضاء بحماة وكان من اهل العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة سمعت من فوائده لما قدم القاهرة في آخر سنة ثلاث وثمانائة وكتب عنى من نظمى ومن شعره :

عين على المحبوب قد قال لى راح الى غيرك يبنى اللجين  
لجنته بالتبر مستدركا وقلت ماجئتك الا بسين

المعاني الدقيقة فيه وكتب الحكم للناصرى بن البارزى الشافى بحماة وكذا ناب عنه ثم استقل قضاء الحنفية بها وانفرد برياستها فيه وكان اماما رئيسا محتشبا صدرا كبيرا دينا عادلا فى حكمة عالما قاضيا ومن نظمه .

عين على المحبوب قد قال لى راح الى غيرك يبنى اللجين  
لجنته بالتبر مستدركا فقلت ماجئتك الا بسين  
ومنه : وقد جردت حمام تقى الدين وسبق لها الماء من الناعورة الحاجبة .  
يا أيها الحكم بشارك قد عدت الى عصر الصبا الذاهب  
كنت قليل الا بغيضا لنا فصرت كالعين من الحاجب

ذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه قدم القاهرة فاجتمعت به وسمعت من فوائده . وسمع من نظمى وانشدنى شمس الدين ابن المصرى فى سنة احدى عشرة قال أنشدنى القاضي علاء الدين بن القضاى قال أنشدنى ابن حجر لنفسه مضمنا فذكر بيتين كان معهما منى سنة ثلاث وثمانائة وحدث عنى بها بحماة مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع ، وقال فيها من إنباته إنه أخذ الفقه عن أبيه الدين بن وهبان وتمهر وبهرت فضائله وولى قضاء بلده و قدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فتوته وحدث وأفاد وسمعت منه وسمع من نظمى =

و كانت وفاته في ثامن عشر شهر ربيع الآخر من السنة .  
علي بن عمر بن علي \* الانصارى نور الدين ابن سراج الدين ابن الملقن ولد في

= وأكثر الثناء عليه ومن نظمه :

خذي يدي يا كريم خذي يدي قد عيل صبري وقد وهى جلدي  
إن لم تجد لي فمن يجود علي ضعفي بلا امره ولا بلدي  
كذا - ولعله « [ امرأة ولا تله ، اى حكومة ومال ] » .

بل ذكره أيضا في سنة سبع منه وقال انه كان من اهل العلم والفضل والذكاء  
مع الدين والخير والرياسة ، قلت وتسبح بتقديم التاء هو الصواب وكذا ذكره  
المقرئ في عقودهم وابن خطيب الناصرية وقد حجج في بعض السنين في محفة  
فقال الأديب شمس الدين محمد بن بركة المزين :

محفة المجلس العلاني تبت عليها في المشاهد  
تقول هذا أعطى و اتقى وحج في الناس وهو قاعد .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ومثله في الضوء ، وفي س « جلال » .

(١) ترجمه له في الضوء ٢٦٧ / ٥ .

(٢) زاد في الضوء بعض ما سياتى ونصه « بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين  
أبو الحسن ابن السراج ابى حفص القاهري والد عبد الرحمن واخته ويعرف  
كأبيه بابن الملقن ولد في سبع شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف  
أبيه لحفظ القرآن وكتبه وعرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع أبيه  
إلى دمشق وحماة وأسمعه هناك علي ابن أميلة وغيره من أصحاب الفخر وغيره وكذا  
سمع بالقاهرة علي العزابي اليمن ابن الكويك وتفقه قليلا بأبيه وغيره ودرس  
في جهات أبيه بدمشقة وناب في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرها وتولى تأخرة  
وكثرت معاملاته وكان ساكنا حبيذا رحم الكبار في عرض غير واحد ممن  
لقيناه عليه كالجلال القمعي ومات فيما أرخه به العيني في اوائل رمضان سنة =

سابع شوال سنة ثمان وستين و تفعه قليلا ، و سمح من أبيه و بعض المشايخ بالقاهرة و رحل مع أبيه الى دمشق و حماة و أسكنه هناك ، ثم تاب في الحكم و درس بمدارس أبيه بعده و كان عنده سكون و خياء و تمول في الآخر و كثر معاملاته ، مات في شعبان .

على بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن الشاذلي الصوفي ولد هـ

== سج بمدينة بليس و حل الى القاهرة فدفن بها يعني في تربة سعيد السعداء عند أبيه قال و لم يكن مثل أبيه و لأقربائه و أرخه غيره في يوم الاثنين سلخ شعبان منها و هو أشبه ولكن أرخه القرزي في عهده بأول رمضان و قال إنه كثر ماله و زادت حشمته و كانت يبنى و بينه صداقة رحمه الله و إيانا و قد رأيت اختصر المبهات لابن بشكوال مع زيادات له فيها [ لم يعرض في كشف الظنون عند ذكره لمبهات ابن بشكوال لذكر المختصر المذكور ] .  
(١) ترجم له في الضوء ٦ / ٢١٠ .

(٢) زاد في الضوء بعض ما سياتي و نصه القرشي الأنصاري - كذا رأيت بخط بعضهم السكندري الأصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخو أحمد الماضى [ في ٢٠٢ / ٢ بما نصه « أحمد بن محمد بن محمد .. أخو علي الآتي و والد أبي الكارم إبراهيم الماضى و أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن و أبي الفتح محمد و أبي الجود و حسن و أبي السعادات يحيى المذكورين في محالهم ] و يعرف كسلفه بـ « بن وفا » و من ذكر في آباءه محمدا ثالثا فقدمهم ، ولد سنة تسع و خمسين و سبعمائة بالقاهرة و مات أبوه و هو صغير فنشأ هو و أخوه في كفاة و صيها الشمس محمد الزيلعي فأدبها و تفعها و كان على هذا أحسن حال و أبجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه و عمل الميعاد و شاع ذكره و بعد صيته و انتشر اتباعه و ذكر بمزيد اليقظة و جودة الذهن و الترقى في الأدب و الوعظ ، قال شيخنا في إنشائه كانت أكبر أرقامه ==

= في الروضة [وساق كلامه الى قوله وهو دون العشرين] وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أواخر موت والده في سنة خمس وستين وسبعمائة فانه اعلم ثم قال شيخنا وله من التصانيف [وساق كلامه الى قوله قري] وقلة في معجمه إنه اشتمل بالأدب والعلوم وتجرد مدة واقطع ثم تكلم على الناس ورتب لأصحابه أذكارا بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتناولون في محبة وفي تعظيمه ويفرطون في ذلك لقيته مرة أومرتين وسمعت كلامه وقال في ترجمة أبيه من ذروره إنه أنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية ونشأ ابنه على طريقته فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تابعهم فيهم غلو مفرط وقال المقرئ إنه كان جميل الطريقة مهابا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعددت اتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالفوا في ذلك مبالغة زائدة ومما ميعاده الشهيد وبذلوا له رغائب أموالهم هذا مع تحججه وتحجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهم أو تنقلهم إلى الأماكن بحيث ألا من الحظ مالم يرتق إليه من هو في طريقهم حتى مات يعني بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة سبع ودفن عند أبيه بالقراة قال ولم أرقط في جنازة من الخفر مارأيت على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريقة تلين لها قلوب الجفاة وقال غيره كان قتيها عارفا بفنون من العلم بارعا في التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير دل له تفسير ونظم جيد وديوانه متد اول بالابن وجيد شعره أكثر من رديه وأما نظمه في التلاحين والخفاف ؟ وتركيزه للاقتام فغاية لا تدرك وتلامذته يتناولون فيه إلى حد يفوق الوصف انتهى وللعناظ الزين العراقي (الباعث على الخلاص من حوادث القصاص) [وهو في كشف الظنون ونصه : الباعث على الخلاص من حوادث القصاص] «للعناظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة» قرأته على من سمعته منه أشار فيه للرد على صاحب الترجمة وقال لي شيخنا التقى الشنقي =

بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعماية وكان يقظا حاد الذهن اشتغل  
بالآداب والوعظ وحصل له اتباع وأحدث ذكرا بالحن وأوزان يجمع  
الناس عليه وكان له نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة

== إن مصنفه الماضي عمله اردء وهو في عقود المقرري قد علمت ماسبق في الضوء من  
الإحالة على الدرر ولكننا لم نجد ترجمة أبيه فيه كما أحال عليها الضوء غير أنه وجدناها  
في الشذرات في وفيات سنة (٧٦٥) ونصها « وفيها العارف بالله المحقق محمد  
ابن محمد بن محمد المعروف بسيدى محمد وفاء الدين وبالشهورين الإسكندري  
الأصل المالكي المذهب الشاذلي طريقة ولد بشر الإسكندرية سنة اثنين  
وسبعماية ونشأ بها وسلك طريقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي » [ترجم له في كتاب  
نور الأبصار في مناقب أهل البيت الأطهار في نحو ست صفحات آخره وذكر  
وفاته سنة ست وخمسين وستة ولقبه بالقطب أبي الحسن رضى الله عنه وذكر  
له كثيرا من خوارق العادات وذكر ابن العزيم عبد السلام أخذ عنه وأن  
الشيخ عبد الوهاب الشعراني ذكر نبذة عظيمة من كلامه في الطبقات  
وترجمته في الاعلام ١٢٠ / ٥ حربة بالا طلاع عليها وسماه عليا ] وتخرج على  
يد الأستاذ ابن باخل ثم رحل الى انهم وتزوج بها واشتهر هناك وصار له  
مهمة ومريدون وأتباع كثيرة ثم قدم مصر وسكن الروضة على شاطئ النيل  
وحصل له قبول من أعيان الدولة وغيرهم وكان له فضيلة ومشاركة حسنة  
ونظم ونثر ومعرفة بالآداب وكثرة صحابه وصاروا يبالغون في تعظيمه وكان  
لوعظه تأثير في القلوب ثم سكن القاهرة ولم يزل أمره يشتهر وذكره ينشر  
مع جميل الطريقة وحسن السيرة إلى أن توفي يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر  
ودفن بالقرافة وقبره مشهور بزار قاله في المنهل الصافي » وقد زاد في عمود نسبه  
محمد الثالث ولم يذكره في ترجمة ابنه على .

(١) بما مشهده هذه أحوال ربانية لم يطلع عليها إلا من أطلعه الله تعالى فيظن الراى  
أنها خفة وانتهى وأردات أعاد الله تعالى على من بركاته ومن أئمة سلفه أستغفر الله ==

ظاهرة، اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه إلباسهم إلى جهة بالسجود، فلا هو وهو في وسط السباع يدور، فأينما تولوا فثم وجه الله، فنادى من كان حاضرا من الطلبة كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه وكان أبوه معجابه وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين وكان أكثر اقامته بالروضة قريب المشتبه، ومات بها في ذي الحجة وله من التصانيف «الباعث على الخلاص في أحوال الخواص»، ٢٢٢/ب ١٠ «الكوش المزعج في البحر الأربع»، وشعره ينق بالإنشاد/ المفضى إلى الاتحاد، وكذا نظم والده وفي أواخر أمره نصب في داره منبرا وصار يصل الجمعة هو ومن صاحبه مع أنه مالكي المذهب يرى أن الجمعة لاتصح في البلد ولو كبر إلا في المسجد العتيق من البلد، وله ديوان شعر وموشحات وفصول مواعظ ومن شعره .

١٥ انا مكسور وأتم أهل جبر فارحوني فغنى بجهر كسرى  
يا كرام الحى يا أهل العطاء انظروا لى واسموا قصة قبرى  
على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح الهيمى  
الشيخ نور الدين أبو الحسن ولد سنة خمس وثلاثين وصحب الشيخ  
= العظيم هو ووالده بريثان من ذلك أعاد الله تعالى علينا من بركاتها وبركات  
علومها في الدنيا والآخرة بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «العطايا» .

(٢) ترجم له في الضوء/ ٢٠٠ ترجمة عممة وفيها زوائد على الإنباء لا يستغنى عنها طالب  
علم التراجم لذلك نقلناها ونصها «على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح =

زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على أبي الفتح  
الميدومي وابن الملوك وابن القطرواني وغيرهم من المصريين ومن ابن  
الحجاز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وغيرهم من الشاميين ثم رحل  
معه جميع رحلاته وحج معه جميع حجائه ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا  
وتزوج ابنته وتخرج به في الحديث وقرأ عليه أكثر تصانيفه وكتب عنه جميع  
مجالس إملاته وخرج زوائد الكتب الستة مسند أحمد والبرار وأبي يعلى  
ومعاجم الطبراني الثلاثة مفردات ثم جمعها في كتاب واحد مخدوف  
الأسانيد وجمع ثقات ابن حبان فرتبها على حروف المعجم وكذا ثقات  
العجلي ورتب الخلية على الأبواب وضار كثير الاستحضار للتون جدا لكثرة  
الممارسة وكان هينا لينا خيرا دينا محبا في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر  
من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الفطرة كثير الخير  
كثير الاحتمال للأذى خصوصا من جماعة الشيخ قرأت عليه الكثير  
قربنا للشيخ وما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجموع الزوائد له ونحو  
الربع من زوائد مسند أحمد ومستند جابر من مسند أحمد وغير ذلك  
وكان يودني كثيرا ويشهدني بالتقدم في الفن جزاء الله عنى خيرا وكنت

= نور الدين أبو الحسن الميمني القاهري الشافعي الحافظ ويعرف بالميمني كان  
أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا في رجب سنة خمس وثلاثين  
وسبعمائة ونشأ قرأ القرآن ثم مصعب الزين العراقي وهو بالغ ولم يفارقه  
سفرا وحضرا حتى مات بحيث حج معه جميع حجائه ورحل معه سائر رحلاته  
ورافقه في جميع مسموعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق =

= و بعليك وحلب وحماة وحمص وطرابلس وغيرها وربما سمع الزين بقراءته ولم  
يتفرد عنه الزين بغير ابن البابا والتقى السبكي وابن شاهد الجيش كما أن صاحب  
الترجمة لم يتفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وعن سمع عليه سوى  
ابن عبد الهادي الميمني وعبد بن إسماعيل بن الملوك وعبد بن عبد الله النعماني  
وعبد بن الرصدى وابن انطرواني والعرضي ومظفر الدين عبد بن عبد بن يحيى  
المطراوي وابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وأحمد بن عبد الرحمن  
المردوي فيما سمعه على المظفر صحيح البخاري وعلى ابن الخباز صحيح مسلم وعليه  
وعلى العرضي مستند أحمد وعلى العرضي والميمني سنن أبي داود وعلى الميمني  
وابن الخباز جزء ابن عرفة وهو مكثر سماعا وشيوخا ولم يكن الزين يعتمد  
في شيء من أسوره إلا عليه حتى أنه أرسله مع ولده أنولى لما ارتحل بنفسه إلى  
دمشق وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد وكتب الكثير من تصانيف  
الشيخ بل قرأ عليه أكثرها وتخرج به في الحديث بل دبره في أفراد زوائد  
كتب كالمعجم الثلاثة للطبراني والمسافيد لأحمد والبرار وابن أبي على الكتب  
الستة وابتدأ أولا بزوائد أحمد بخلاف في مجلدين وكل واحد من الخمسة الباقية في  
تصنيف مستقل إلا الطبراني الأوسط والصغير فهما في تصنيف ثم جمع الجمع في  
كتاب واحد محذوف الأسانيد سماه «جمع الزوائد» وكذا أفراد زوائد صحيح  
ابن حبان على الصحيحين ورتب أحاديث الخلية لأبي نعيم على الأبواب ومات  
عنه مسودة نيفضه وأكله شيخنا في مجلدين وأحاديث القيلانيات والخلقيات  
وفوائد أبي تمام والأفراد للدار قطني أيضا على الأبواب في مجلدين ورتب كلا  
من ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف وأعانه بكتبه ثم بالمرور عليها  
وتحريرها وعمل خطيبها ونحو ذلك وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي  
غيره كما أن الزين استروح بعد بما عمه سيما الجمع وكان عجبا في الدين والتقوى  
والزهد والإقبال على العلم والعبادة والأوراد وخدمة الشيخ وعدم مخالطة  
الناس في شيء من الأمور والمحبة في الحديث وأهله وحدث بالكثير رفيقا =

== للزين بل قل أن حدث الزين بشيء إلا وهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدرو ولا تمشيخ وكان مع كونه شريكا للشيخ يكتب عنه الأمانى بحيث كتب عنه جميعها وربما استملى عليه ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن يضايقه ولم يؤل على طريقته حتى مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من القند خارج باب البرقية منها رحمه الله وإياها وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية في حلب والتقى الفاسي في ذيل التقييد وشيخنا في معجمه وإنبائه ومشيفة البرهان الحلبي والقرس خليل الأقبهسي في معجم ابن ظهيرة والتقى بن فهد في معجمه وذيل الحفاظ وخلق كالمقريزي في عقوده قال شيخنا في معجمه وكان خيرا ساكنا لينا سليم الفطرة شديد الإنكار للفكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محبا في الحديث وأهله ثم أشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه إلى أثناء الحج من مجمع الروائد سوى المجلس الأول منه ومواضع يسيرة من إنبائه ومن أول زوائد مسند أحمد إلى قدر الربع منه قال وكان يودنى كثيرا ويعينى عند الشيخ وبلغه أنى تتبعته أوامره في جمع الروائد فعاتبني فتركت ذلك إلى الآن واستمر على المحبة والمودة قل وكان كثير الاستحضار لتون يسرع الجواب بمحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك وقد عاشرتهما مدة فلم أرها يترك أن يقيم الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وقادبه معه من غير تكلف اذلك ما لم أراه غيره ولا أظن أحدا يقوى عليه وقال في إنبائه أنه صار كثير الاستحضار [وساق باقى كلامه الى قوله رعاية له] قلت وكان مشقة لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلحه ينبو عن مطلق المشقة أو كونها غير ضرورية بحيث ساع لشيخنا الاعراض عنها والأعمال بالنيات وقال البرهان الحلبي إنه كان من محاسن اقامرة ومن أهل الخير غالب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدي حتى كان في أمر خدمته كالعبد مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جدا وقال التقي==

قد تبعت إوهامه في كتابة : مجمع الزوائد ، فبلغني أن ذلك شق عليه  
فتركه رعاية له ؛ مات في شهر رمضان .

عيسى ابن حجاج <sup>٢</sup> السعدي العالية الشاعر الشطرنجي وكان يذكر  
أنه من ذرية شاور بن مجير ؟ ملك مصر ومهر في الأدب وقال الشعر  
فاجاد فيه ورحل إلى الشام ولقي الصفدي وغيره وكان يذكر أنه  
سمع من الصفي الحلبي ثم مدح الأعيان وكان يستحضر اللغة عمل بديعية  
على قافية الزاه وقرظها له المجد اسماعيل الحنفي وغيره فهجاه ابن العطار  
[ بقوله ] :

= القاسمي كان كثير الحفظ لتون والآثار صالحيها وقال لا تقهسي كان إماما غالما  
حافظا زاهدا متواضعا متوددا إلى الناس ذاعبادة وقشف وورع انتهى ، والثناء  
على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدا بل هو في ذلك كلمة اتفاق وأما  
في الحديث فالحق ما قاله شيخنا إنه كان يدرى منه فنا واحدا يعني الذي دربه  
فيه شيخه العراقى قال وقد كان من لا يدرى يظن لسرعة جوابه بمحضرة الشيخ  
أنه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعرفة رحمه الله وإيانا .

(١) ترجم له في الضوء ٦ / ١٥١ .

(٢) زاد في الضوء أكثر مما سياتي ونصه « ابن عيسى بن شداد الشرف السعدي  
القاهري الشاعر الشطرنجي العالية ويلقب عويسا أيضا تصغير اسمه ولد  
سنة ثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وكان يذكر أنه من ذرية شاور بن مجير ؟  
ملك مصر تعانى الأدب فهر وقال الشعر الجيد ومدح الأعيان وترقى في لعب  
الشطرنج حتى لقب العالية بل كان مستحضر اللغة وارتحل إلى الشام فلقى الصفدي  
وغيره بل كان يقول إنه سمع الصفي الحلبي وعمل بديعية على طريقة الحلبي لكنها =

عيسى ومن قرظوه ماشيت فيهم رئيسا

وما رأيت أناسا إلا حميرا وعيبا

ومن شعر عيسى .

= على قافية الراء قرظها له المجد اسماعيل الحنفي وغيره ومن نظمه :

تتم بشهر كم به من حلاوة و جلى بى لا يضيع ثوابه

فان لسانى صارم وفى له قراب فأرجو أن يجل قرابه

وقوله : أيارب الخطاب الرحب جدلى وكثر فى العطاء ولا تقل

وما تهديه لى من خشكتان نهار العيد كبر أو نهل

وذكره شيخنا فى معجمه فقال انه مهر فى الشعر ومعرفة اللغة سمعت منه فوائد

و نوادر و سمعت من نظمه الكثير ومدحى عدة قصائد . و قال المقرئ انه

قال المواليا فمهر فيها واشتهر بذلك فقيل له الاديب ثم نظم الشعر ومهر فى

فنونه وعرف طرفا من اللغة وشارك فى غيرها ومدح الاعيان تنا عن الصنى

الحلى وقد اخذ عنه شعره وعن الصلاح الصفدى وقد روى عنه كثيرا وجمع

شيخنا المجد اسماعيل الحنفي شعره وكان يحمله بل شرح بديعته التى عارض بها

الحلى وكان مستحضرا لكثير من اللغة عالية فى [ لعب ] الشطرنج [ لانه كان

يلعب به استدارا كما فى الشذرات ] يعرف اللسان الترقى ويحيد تعليمه لمن

بشارطه عليه وكان يمتدح للشافى فلما انشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل فى

وظيفة فقيل له ان عدة الشافعية تكلت فتحول حنبليا لعدم تكلمة الخطابة وكان

يقنع من يمدحه بما يسرو وربما يمدح بالقصيدة رجلا ثم يمدح بها غيره فاذا عوتب

على ذلك قال من ابتكار فكرى ازوجهن من شئت ولما مات المجد الحنفي ويعت

تركته واخرج ديوان عويس الذى جمعه المجد قال بعض من حضر للذلال قل

ديوان عويس بدرهين فغضب عويس وقال اشتره بمائة وأخذ مات

فى شبان سنة سبع و فيه يقول الشهاب احمد بن العطار . =

تهن بشهر كم به من حلاوة و جدلى بر لا يضيح ثوابه  
فان لساني صارم وفي له قراب فارجو ان يحلى قرابه

ومنه .

ايا رب الجباب الرحب جدلى وكثر في العطاء ولا تقتل  
وما تهديه لى من خشكتان نهار العيد كبر او فحل  
محمد ١ بن احمد بن محمد بن ابى الفتح بن أبى سالم ٢ شمس الدين

= عيسى ومن مدحوه ما شمت فيهم رئيسا

وما رأيت ابسا الاحياء وعيسا

وقوله : قالت لى القروة قم دقنى حتى ادفوك بقلبين

قلت لها بالله ما تشئى قالت عني قلت على عني

وقوله : لفضلك يا ابن فضل الله أشكو براسى البردنى يومى وأمسى

وارجو الشاش شمسيا فاني اروم الفوز من بدر بشمس

وسياق له ماجرية في النجم محمد بن محمد بن احمد بن غلام الله ابن النيه .

(١) ترجم له الضوء ٧ / ٨١ .

(٢) زاد في الضوء اكثر ما سياق ونصه « البدر او الشمس بن الشهاب بن

البدر الحلبي بن الاطعاني ، بهامشه : ففتح ثم سكون المهمة ثم مهمة وآخره نون

والد احمد الماضى [ج ٢/ ٨٨] ولد في صبيحة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان

واربعين وسبعماية بحلب ونشأ بها حفظ المنهاج وعرضه في سنة ثلاث وستين

على الشهاب الانرى والزين عمر بن عيسى بن عمر الباريقي وبه تفقه ونسخ

بخطه شرحه لابن اللقن وعرض عليه النيابة في القضاء ببعض البلاد كآيه فامتنع

وتوحد بسلك طريق التصوف وسافر الى القدس فلبس الخرقة من عبد الله

البساطى، ثم رجع الى بلده واقطع زواية خارج باب الخان ؟ وصار معتقدا =

ابن الالكابي<sup>١</sup> الحلبي ولد بحلب عام شعبان سنة ثمان وأربعين وحفظ  
 المتهاج وعرضه على الزين البارقي وحقه عليه ونسخ شرح المتهاج لابن  
 الملقن<sup>٢</sup> بمحلة وكان والده من الفقهاء بحلب وينوب في بعض البلاد  
 وعرض عليه ذلك بعده فامتنع وزهد ولبس طريق التصوف وسافر  
 إلى القدس فلبس الخرقة من الشيخ عبد الله البسطامي ثم رجع إلى  
 بلده حلب واقطع بزواية خارج باب الجبان<sup>٣</sup> وصار معتقدا مقبلا على  
 شأنه دينا بهي المنظر وتلذذه جماعة وحج مرارا وجاور في بعضها  
 واشتهر عند أهل حلب وبنت له زاوية ولبس منه جماعة الخرقة وكان  
 الأكابر يترددون إليه ويتركون به ولا يزداد مع ذلك الاتواضعا وتعبدًا

مقبلا على شأنه دينا بهي المنظر، وتلذذه جماعة ولبس منه غير واحد الخرقة  
 وحج مرارا وجاور في بعضها واشتهر بين الحلبيين وبنت له زاوية وتردد  
 إليه الأكابر لزيارته والتبرك به وهو لا يزداد مع ذلك الاتواضعا وتعبدًا وكان  
 منور الشبهة حسن الخلق والخلق كثير الحياء بهي المنظر وسكن بعد الكائنة  
 العظمى في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير حتى مات بعد صلاة الجمعة تاسع  
 ذي القعدة سنة سبع وحضر جنازته من لا يحصى، ذكره شيخنا في أنبائه قلا  
 عن ابن خطيب الناصرية وقال لي بعض الحلبيين أنه أتني بحلب زاويتين أعين  
 فيها من أهل الخير.

- (١) قد علمت ما في الضوء وحامشه ومثله في ترجمة والده الماضية آنفا وفي س:  
 الالكابي، وفي ب: الاندلسي بلا قطع، وفي م ياض ولا ياض في ب، ولم يعرض  
 في فهرس الضوء ج ١ لهذه النسبة في باب من عرف بابن فلان.  
 (٢) سبقت ترجمته في وفيات سنة (٨٠٤) ص ٤١ - وعليها تعليق.  
 (٣) كذا في ب وفي ب «بالحال» بلا قطع وعليه علامة الشك وفي س وم الجبال  
 وقد علمت ما في الضوء.

وكان منور الشية حسن الخلق والخلق كثير الحياء بين المنظر وسكن  
بعد الكائنة العظمى في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير الى ان مات  
بعد الزوال في تاسع ذى القعدة وحضر جنازته جمع لا يحصون كثرة  
نقلته من تاريخ حلب لا بن خطيب الناصرية .

٥ محمد ابن صالح بن عمر بن احمد الحلبي المعروف بابن السفاح

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٦٨ .

(٢) زاد في الضوء بعض ماسياقي ونضه « ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ...  
ولى كتابة الانشاء بحلب ثم ترقى الى كتابة سرها ثم لنظر جيشها وامتنع في ايام  
الظاهر برقوق و صودر ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة ثم مع الناصر فاستقر  
في التوقيع عند شبك الشيباني فانتهت اليه الرياسة عنده بحيث كان اعتمادا في  
اموره عليه واستمر في التوقيع بين يديه الى ان مات وكان يروم الترقى لكتابة  
سر مصر بل وعين لما قما تيسر مات في تاسع عشر المحرم سنة سبع ومنهم من  
ورخه في التي بعدها غلطا ومنهم من اسقط عمر من نسيبه قال ابن خطيب  
الناصرية وتبعه شيخنا كان رئيسا على المهمة تام الخبرة بسياسة الملوك كثير  
للمروءة والعصية والصدقة محبا في العلماء والصالحين بارا بهم زاد شيخنا ، وقد  
رايته عند شبك وكان لطيف الشكل وقال غيره كانت له ولا سلافة حرمة وافرة  
بحلب بحيث كان يتهم من جملة بيوتها المعدودة رحمه الله ، وقد سبق في ١٣٢/٤ في  
حوادث سنة (٨٠١) استقراره في نظر الاحباس ونظر الجوالي وتوقيع الدست  
في شوال وعليه تعليق ، ولم يتعرض لذلك الضوء ولا الانباء هنا وبهامش س.  
صواب نسيبه بن صالح بن احمد بن عمر بن يوسف ابن ابي السفاح وقد اختلفت  
عبارة شيخنا عنه هنا وفي ترجمة انسى هذا في سنة خمس وثلاثين ، وقد علمت ترجمته  
في الضوء .

ناصر الدين ولى كتابة الإنشاء ثم ترقى إلى أن ولى كتابة السر بحلب، ثم تحول منها فوقع على يشبك بالقاهرة وعين لكتابة السر بالقاهرة فلم يقدر ذلك، ومات فى تاسع عشر المحرم، وكانت قد انتهت إليه الرئاسة عند يشبك وكان عليه اعتماداه فى مهماته، وكان على الهمة عارفاً بالسياسة كثير المروءة شديد العصية كثير المحبة للعلماء والصالحين، وحصلت له محنة فى ٥ سلطنة الظاهر و صودر ثم توجه إلى القاهرة بعد وقعة ثم فاقصل بالأمير يشبك واستقر فى التوقيع بين يديه إلى أن مات فكنت رأيت عندئذ، وكان لطيف الشكل رحمه الله تعالى .

محمد<sup>١</sup> بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلتي<sup>٢</sup> ثم المعري<sup>٣</sup> شمس الدين ولد فى سنة خمس وأربعين أو قبلها، وهو سبط ١٠ البرهان بن وهبة، ونشأ فى حجر خاله بدر الدين بن وهبة، وولى (١) كذا فى س، وفى الثلاثة الأصول الأخرى « قلت » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٧٧ وقد سبق فى حوادث سنة (٨٠٤) ص ٥ أنا قلنا ترجمه من الضوء بالكمال والتام عند ما قال « وفيه استقر شمس الدين بن عباس الصلتي فى قضاء الشافعية بدمشق وحرف الاخنانى الشيخ » فلاحاجة لإعادتها هنا، وفى ترجمته فى الضوء أنه ولى قضاء الشافعية بدمشق أيضاً بعد الوقعة مرة بعد أخرى سنة وشهرا فى البرتين .

(٣) تعرض لهذه النسبة فى فهرس الضوء ١١ / ٢١١ ولم يذكر فيها صاحبنا وإنما ذكر فيها رجلين آخرين .

(٤) مثله فى الضوء وب، وفى م وس وبأ القزى .

قضاء غزة في أوائل هذا القرن<sup>١</sup> مضافاً إلى القدس ومن قبل ذلك قضاء بعلبك وخص وحماة مراراً، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقفة أشهراً ثم عزل ومات مـ زولا / وكان مفرطاً في سوء السيرة ب/٢٢٣ قليل العلم وكان قد اشتغل قليلاً وأذن له شمس الدين ابن خطيب بـرود؟  
في الإفتاء، وذكره ابن حجي في تاريخه في حوادث سنة ثمان وثمانين قال « وفيها ولي ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذي عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لا دراية ولا رواية وإنما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه، مات في أول ١٠ جمادى الأولى، وكان إذا ولي القضاء إنما يكتب له مجرداً عن الأنظار والوظائف فانه كان أرضى بهما أهل البلد ورضى بالقضاء مجرداً ومدة ولايته لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهر » .

محمد<sup>٢</sup> بن عبد الرحمن الصيبي<sup>٢</sup> المدني اشتغل بالفقه ودرس في

(١) مثل هذا في ترجمته في الضوء وقد تتبعنا حوادث أوائل هذا القرن فلم نجد ذلك فيه، فلو عين لنا المؤلف سنة هذه الحادثة كما يفعل ذلك في كثير من الحوادث لأراحنا من التعب .

(٢) ترجم له في الضوء ٤٩/٨ بما نصه « محمد بن عبد الرحمن الصيبي المدني - مضي فيمن جده محمد بن أبي بكر وهو هناك في ٨ أيضاً ص ٣٣ ونصها « محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر الشمس الصيبي المدني الشافعي والد أحمد وأبي الحرم محمد وابن عمه الجمال الكازروني وابن أخت أبي العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد ولد في =

الحرم النبوي، ومات بصفد وقد بلغ الحسين .

محمد<sup>١</sup> بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي ناصر الدين<sup>٢</sup> المعروف بابن القرات المصري<sup>٣</sup> سمع من أبي بكر

= ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعائة وسمع على اليد إبراهيم بن أحمد بن عيسى ابن الخشاب في سنة سبعين فما بعدها، وصفه النجم السكاكيني في اجازة ولده بالعالم الفاضل الكامل ووالده بالشيخ الصالح الزاهد العابد وحدث بالبخارى لفظاً في الروضة سنة ست وثمانائة فسمع من جماعة وذكره شيخنا في إنبائه وقال إنه اشتغل بالقرآن ودرس في الحرم النبوي مات بصفد سنة سبع وقد بلغه الحسين .

(٣) لم يتعرض في فهرس الضوء ١١ لهذه النسبة مع أنه ذكرها هنا .

(١) ترجم له الضوء ٨ / ٥١ .

(٢) كذا في م وب ومثله في الضوء، وفي س و با والشذرات « تمس » ولعله الصواب .

(٣) زاد في الضوء بعض ما ساقى وهو « والد عبد الرحيم الماضي [ ١٨٦/٤ ] ولد سنة خمس وثلاثين وسبعائة وأسمع وهو صغير على أبي الفرج بن عبد الهادي وأبي الفتوح الدلاحي وأبي بكر بن الصناج في آخرين وأجاز له من دمشق الحافظان الزبي والذهبي وأبو الحسن البنديجي وجماعة، وحدث بالشفاء وغيره وتفرّد بالسماع من ابن الصناج وباجازة البنديجي، روى لنا عنه خلق أجلهم شيخنا . وقال في معجمه إنه اشتغل وتكسب بحوائث الشهود وولى خطاية المدرسة العزيزية بمصر وكان طبعاً بالتاريخ لا يزال مكبا على كتابته بحيث كتب فيه كتاباً كبيراً جداً يبيض منه المئين الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلداً وأظن لو أكله لكان ستين ولسكنه لم يكن يحسن الإعراب وإذا يقف فيه اللحن الفاحش إلا أن كتابته كثيرة الفائدة من حيث الفن الذي هو بصده ، وآخر ما كتب إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانائة وقد بيع مسودة لعدم اشتغال =

الشعر الحسن، وولى قضاء القدس وغيره، ثم توجه إلى قضاء الكرك فضعف ورجع إلى دمشق فمات بها في رجب وقد بلغ السبعين .

محمد<sup>١</sup> بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم<sup>٢</sup> الحضرمي المالكي<sup>٣</sup> ٢٢٤/الف سمع من الزبير بن علي / الأسواني الشفاء ومن الجمال المطري وحدث ،

و مات بالقاهرة في شعبان ، بلغ الثمانين أو جاوزها ، وكان مذموم السيرة .

محمد<sup>٤</sup> بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح

(١) ترجم له في الضوء ٩ / ٨٣ .

(٢) زاد في الضوء بعض ما ساقى ونصه «الضياء الحضرمي الأصل المكي ويعرف بابن سالم وابن الضياء، سمع بالمدينة على الزبير بن علي الأسواني الشفاء وعلى الجمال المطري وخالص البهائي وعلى<sup>٥</sup> بن همر الحجار وأجاز له عيسى الحجي والزين الطبري والافشهرى، وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد اللطيف أنى التقي القاسي وقال إنه ترك السماع منه قصدا، واستوطن القاهرة أواخر عمره حتى مات في محرم يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة سبع ودفن بقرية الصونية خارج باب المنصر وقد بلغ الثمانين أو جاوزها بيسير، وهو في عقود المقرئى وقد ذكره شيخنا في إنبائه وقال «كان مذموم السيرة عفا الله عنه» .

(٣) كذا في الأصول الأربعة وقد علمت ما في الضوء فلعل المالكي تصحف عنه .

(٤) ترجم له في الضوء ٩ / ١١٢ عما نصه «محمد السراج أبو الطيب ابن الكويك أخو الذي قبله وهو أصغرهما ذكره شيخنا في معجمه فقال «سمع على الميديمي والعز ابن جماعة وغيرهما سمعت منه السلسل ومات في وسط سنة سبع وبعه للمقرئى في عقود رحمه الله ترجمته في الضوء مأخوذة من معجم المؤلف ولم ينقل ما في الإنباء على ما فيه من التفصيل خصوصا في عمود نسبه .

الربيعي المعروف بابن الكوكب سراج الدين أبو الطيب سمع من المبدوي وغيره ، وهو أخو شيخنا شرف الدين أبو الطيب الأصغر ، مات في وسط السنة .

محمد<sup>١</sup> بن محمد الطوخي بدر الدين الوزير ولي وزارة الشام ثم القاهرة مرارا ، ومات مغزولا وكان يكثر الحج في أيام عطلة جاوزه السبعين .

محمد بن أبي محمد المعروف بشمس أحد من كان يعتقد بمصر أقام بدار الزعفران بجوار جامع عمرو ، ومات في رجب .  
محمد<sup>٢</sup> بن يوسف الصالحى المؤذن ولد قبيل التحسين ، وسمع قليلا وكان جهورى الصوت بالأذان على كبر سنه . مات بطرابلس في صفر . ١٠

(١) تعرض له في النجوم ١٢ / في حوادث سنة ٧٩٢ ص ٩٨ استطرادا بأنه عزل عن الوزارة بتاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولا في عهد الملك الظاهر . ولم نجده في الضوء بالسياق الذى هنا وفي فهرسته ج ١١ / ٢١٣ جماعة من الطوخين وليس فيهم بدر الدين الوزير .

(٢) ترجم له في الضوء في موضعين ١٠ / ص ١٠٠ فى صفحة (١٠٠) " محمد بن يوسف الصالحى المؤذن مضى فيمن جده إبراهيم بن عبد الحميد " وهو هناك في ص ٨٨ بما نصه " محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد المقدسى ثم الدمشقى المقرئ المؤذن ولد سنة أربع وثلاثين وسبع مائة فيما قاله واقتصر عليه شيخنا في معجمه وقال في إنباهه إنه قبيل التحسين وأسمع على زينب ابنة ابن الحجاز وأخيها؟ محمد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وقال في معجمه " إنه كان مؤذنا بالجامع الأموى جهورى الصوت بالأذان مع كبر سنه مات بطرابلس سنة ست و قيل في صفر سنة سبع وذكره في السنتين من إنباهه وتبعه المقرئ فى الثانية فى عقوده .

موسى<sup>١</sup> بن محمد بن قبان<sup>٢</sup> الشيخ شرف الدين ابن أخت الخليلي الموقت كان أفضل من بقى بالشام في علم الهيئة ، وكان رئيس المؤذنين بجامع تنكز وغيره ، وكان خيرا ، عنده انجماع عن الناس ولا يدخل فيما لا عينه ولا ينسب نفسه إلى العلم لا هذا ولا غيره ، وله تواليف مفيدة مات في المحرم .

أبو القاسم الجبائي<sup>٣</sup> المغربي الدمشقي المالكي أحد شهود الحكم بدمشق وكان من أعيان فقهاءهم ، مات في شعبان .  
الماحوزي والد الخواجا شمس الدين كان قبل الكائنة في حانوت بالخواصين وبسدها في مكان آخر وكان منزله عند قبر عائكة ١٠ جاوز الستين ومات في ربيع الأول .

### سنة ثمان وثمانمائة

استهلت والسلطان ضعيف يرمى الدم والحصى وأشيع موته ثم تعافى ،

(١) ترجم له في الضوء ١٠ / ١٨٩ .

(٢) كذا في ب ، وفي س وم قبا ، وفي با غير منقوط ، وفي الضوء « قبا » وعادة الضوء « الشرف الموقت ابن أخت الخليلي كان أفضل من بقى بالشام في علم الهيئة وله في هذه الصناعة تواليف مفيدة مع أنه لا ينسب نفسه إلى علم لا هذا ولا غيره بل هو خير عنده انجماع عن الناس وعدم دخول فيما لا عينه ويده رئاسة المؤذنين بجامع تنكز وغيره مات في المحرم سنة سبع ، ذكره شيخنا في إنبائه .

(٣) ترجم له في فهرس ١١ / ١٤٠ بما نصه « أبو القاسم الجبائي المغربي المالكي أحد شهود الحكم بدمشق كان من أعيان فقهاءهم مات في شعبان سنة سبع ذكره شيخنا في إنبائه .

وزينت البلد في الثالث عشر منه وفي ثامن<sup>٩</sup> عشر المحرم توجه نوروز على نيابة الشام وسار معه جمع كثير وفي الثالث والعشرين منه<sup>٢</sup> وصل رسول نائب الشام شيخ إلى الناصر واسمه يلبغا المنجكي<sup>٣</sup> في طلب الصلح والاعتذار عما جرى وكان صحبة الرسول الشيخ شهاب الدين ابن حجي والشيخ شمس الدين ابن قديدار<sup>٤</sup> فسمع الناصر الرسالة ولم يعد الجواب<sup>٥</sup> وكان نوروز حاضرا لذلك وخرج بعد قليل مسافرا إلى نيابة الشام ونزل الشيخان عند القاضي جلال الدين البلقيني والرسول عند امير آخور .

(١) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٢٣ في حوادث هذه السنة في تاريخ مخالف لتاريخ الإنباء ونصه « ثم في رابع عشرين المحرم سار الامير نوروز الحافظي الى نيابة الشام وخرج الأمراء لوداعه ونزل الريدانية ومعه مسفره الامير بربك الخازن دار » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٢٣ في حوادث هذه السنة ولم يذكر تاريخها كما هنا ونصه « ثم قدم رسل الأمير شيخ نائب الشام إلى السلطان بديار مصر وهم شهاب الدين أحمد بن حجي أحد خفاه الحكم بدمشق والشريف ناصر الدين محمد بن علي قبيب الأشراف والشيخ المعتقد محمد بن قويدار [ قديدار ] ، والأمير يلبغا المنجكي ومعهم كتبه تتضمن الترفق والاعتذار عما وقع منه وتسأل استقراره على عادته في نيابة دمشق فلم يلتفت السلطان إلى قوله ومنع رسله من الاجتماع بأحد » .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين أحدهما هذا ص ٢٢٣ ووصفه بشاد الشراب خاتة .

(٤) ترجم له في فهرس الضوء ١١ / ٢٦٦ بما نصه « ابن قديدار بالتصغير محمد بن احمد ابن عبد الله وابنه ابراهيم وقد تعرض له الضوء في ٢ / ٣٢٧ بما نصه « محمد بن أحمد بن عبد الله - وقال شيخنا في إنباء » محمد بن علي بن موسى والأول أصح =

الشمس الدمشقي الشافعي والد إبراهيم الماضي ويعرف بابن قديدار ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريبا فانه قال كنت في قننة بيننا روس رضيعا وقرأ القرآن في صفرة والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وتلا بالسبع على ابن البيان وغيره وصحب أبا بكر الموصلي وقطب الدين وغيرهما وتفقه لكن غلب عليه التصوف وأقبل على العبادة فاشتهر بالصلاح من بعد سنة تسعين حتى إن تمزلا قرب من دمشق أرسل إليه هو وجماعته بالأمان من حماة فلم يصيبهم مكروه وكذا كان يكتب الفرج في مصالح المساكين فلا يخالفونه غالبا وكانت له عند المؤيد وهو نائب الشام منزلة كبيرة بحيث بعث به مع الشهاب بن حجي في الرسالة إلى الناصري ونى له بدمشق زاوية وسكنها حتى مات وصارت كلمته نافذة وله أتباع ومريدون وعجة في قلوب العامة والخاصة وهو مع هذا لين الجانب حسن الخلق كثير العبادة جيد الذاكرة شجي الصوت وقد قدم مصر في سنة ثمان وثمانمائة رسولا من شيخ إلى الناصر. قال شيخنا فسمعنا من فوائده وأدائه قال شيخنا في معجزة: وكانت بيننا مودة مات بدمشق بعد ضعف بدنه ونقله في ليلة عيد شوال سنة ست وثلاثين ودفن يوم العيد وكانت جنازته مشهودة تقدم العلاء البخاري الناس ودفن على والده بخشخاشة بمقبرة باب الصغير إلى جانب قبة معاوية وصل عليه بحلب وغيرها صلاة الغائب وقال بعضهم إنه كان يكثر التردد لساحل بيروت للرباط وبنى له زاوية هناك وعمل بها عدة للسلاح كثيرة ولم يكن يبقى على الشيء بل مها حصل له أفقه على مر يديه وأتباعه. وقدم القاهرة أيضا في سنة ثلاث وعشرين لتعزية المؤيد في ولده إبراهيم ونزل في قاعة الخطابة بالباسطية وأما في المرة الأولى فنزل هو ورفيقه الشهاب بن حجي بمدرسة البلقيني ثم بمدرسة المحلى على شاطئ النيل وحصل له في آخر عمره ضعف في بدنه ونقل في سمعه، والثناء عليه كثير وكان دينيا خيرا محبا في العلم وأهله كثير التواضع والمراعاة بيروت وبنى بها زاوية ووقف بها عددا للحرب ونعم الرجل وهو ممن في عقود المقرئ رحمه الله وإيانا.

وفي الثالث من المحرم<sup>١</sup> وصل أمير الحاج وذكر أنه لم يفارقهم  
الا من ينبع خوفا من العرب الذين في الطريق بين مكة وينبع .  
وفي السابع<sup>٢</sup> من المحرم قبض شيخ نائب الشام على سوودن  
الظريف نائب القبة بدمشق وبجته بالصينة وقبض على كشيغا الرماح  
وغیره / وأزم القضاء و كاتب السر بمال و صادرهم به وسلمهم لابن ٥ / ٢٢٤ ب  
باشلي<sup>٣</sup> و ولأه القضاء فأخذهم من بين يديه مشاة من القلعة إلى العادلية  
فرسم عليهم بالنورية فهربوا في أثناء الليل ثم سعوا عند النائب وبفلوا  
ما وقع عليه الاتفاق وأذن لهم في الحكم واستتاب علاه الدين ابن أبي  
البقاء القاضي الشافعي ابن باشي المذكور في قضاء صيدا و بيروت و استمر  
نوروز<sup>٤</sup> متوجها إلى الشام و اتفق أن نائبها كان توجه الى الصينة ١٠  
فدخل نوروز إلى دمشق في ثاني عشرى صفر بغير قتال .

(١) تصدى في النجوم ١٢ / ٢٢٢ لذكر حادثة ثالث المحرم في حوادث هذه  
السنة ولكنه لم يذكر هذه الحادثة بل ذكر غيرها بما نصه « ثم في ثالث المحرم سنة  
ثمان وثمانمائة قدم مبشر الحاج وأخبر بأنه كلف أشجع بمكة للشرطة تقوم  
تيمورلنك إليها فاستعد صاحب مكة لذلك فلم يصح ما أشجع - وأقول كيف  
راجت تلك الإشاعة على صاحب مكة وتيمور قد هلك في شعبان التي قبلها  
كما سبق ولعله لم يفتنه خبر هلاكه لبعد المسافة وذلك بعيد لشهرة تيمور  
وماجر يانه الشنيعة .

(٢) لم تصد النجوم لذكر هذه الحادثة العظيمة .

(٣) كذا في س وفي م «باصتي» وفي با وب «تاشي» ولم يذكره في فهرس الضوء ١١٥ .

(٤) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٢٤ في حوادث هذه السنة بما نصه  
« وأما الأمير شيخ فانه توجه محبة الأمير حكيم وقرا يوسف لحرب بغير =

وفي السابع من صفر تغير السلطان على بعض الأمراء وتحويل  
منهم إرادة الركوب عليه منهم يشيك بن ازدمر و اينال باي ابن  
قجاس فأمر بامساك يشيك بن ازدمر وكان رأس نوبة كبيرا وأمسك  
معه أميرين آخرين وسفرهم إلى الإسكندرية للاعتقال بها فتغيب اينال  
باي ابن قجاس وهو أمير آخور لما بلغه ذلك ويقال إنه طاف ليلا على  
جماعة من الأمراء ليركبوا معه فأبوا فهرب و هرب معه سودون الجلب  
فأمر الناظر بالحوطة على دار اينال باي فأحيط على موجوده فغضب  
كثير من الممالك الظاهرية لذلك وظنوا أن يشيك ظهر وأنه عند

== ثم اختلفوا فمضى حكم إلى طرابلس وتوجه قرا يوسف إلى جهة الشرق عائدا  
إلى بلاده وعاد الأمير شيخ إلى الباق ونزل سطح الزة ..... ثم توجه إلى  
الصبيية هاربا من نوروز الحافظي فدخل نوروز إلى دمشق في يوم الثلاثاء ثلثي  
عشر صفر من غير مدافع لضعف الأمير شيخ عن مقاومته وقاله .

(١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٢٣ في حوادث هذه السنة بالصفة  
الآتية بما نصه : ثم وقعت الوحشة بين السلطان وبين الأمير اينال باي ابن قجاس  
الأمير آخور فقبض السلطان في يوم الاثنين سادس صفر على الأمير يشيك بن  
ازدمر رأس نوبة النوب وعلى الأمير تمر وعلى الأمير سودون وهما من إخوة  
سودون طاز فاخفى الأمير اينال باي أمير آخور ومعه الأمير سودون الجلب  
وأحاط السلطان بدورهم ثم قيد الأمراء وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية وأما  
اينال باي فانه دار على جماعة من الأمراء ليركبوا معه فلم يوهله أحد لذلك فاخفى  
إلى يوم الجمعة عاشره فظهر وطلع به الأتابك بيبرس إلى القلعة فكثرت الكلام بين  
الأمراء حتى آل الأمر إلى مسك اينال باي وإرساله إلى تتر دمياط بطلا .

السلطان وأنه هو الذى رتبته فى ذلك فركبوا تحت القلعة ١٠٠٠ بمصر ثم عاودوا الركوب فى سادس ربيع الأول وسطوا على أرغون ٢ وأرادوا قتله فهرب ولما اشتد الأمر ٣ ازداد تخوف السلطان منهم فأراد الحرب فأشير عليه باحضار المحبوسين من الأمراء وتأمين الهاربين ففعل ذلك

(١) يابض فى الأصول الثلاثة غير أنه فى س زاد لفظا وهو الذى بعد البياض وهو «بصر» وفى باحله «بعضهم» وفى ب بعد القلعة - ثم عاودوا الخ .  
(٢) لعله يريد به ما فى النجوم ١٢ / ٣٢٥ فى حوادث هذه السنة ونصه «ثم فى يوم الثلاثاء وقع بالديار المصرية فتنة وكثر الكلام بين الأمراء إلى أن اتفق جماعة من الممالك الحركسية وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الأمير دمرداش المحمدى وعلى الأمير أرغون من بشينا وجماعة آخر من كون السلطان اختص بهم وتزوج بكر يمتى على كره من الوالد ، وكونه أيضا أعرض عن الحراكسة وأمسك إيتال باى تغافوا أن تقوى شوكة هؤلاء عليهم ، وانفقوا واجتمعوا على الاتاك بيبرس وتأخروا عن الخدمة السلطانية وكثر كلام القوم فى ذلك إلى أن طلب السلطان الأمراء واستشارهم فيما يفعل ، فقال له دمرداش المصلحة [ تقتضى ] تألم وأنا أكف هؤلاء الحراكسة والسلطان لا يتحرك من مجلسه فنهره الوالد وقال له ما معناه : قاتل من قاتل خشد! شيتك كلنا عمالك السلطان و عمالك أيه مها شاء السلطان فعل قينا وفيهم .

(٣) لعله يشير بذلك إلى ما فى النجوم ١٢ / ٣٢٥ فى حوادث هذه السنة ونصه - هذا وقد ظهر المال على السلطان من كثرة الفتن ولحظ الوالد منه ذلك فانه قال فيما بعد سمعته يقول فى ذلك اليوم وددت لو كنت كما كنت ولا أكون سلطانا .  
(٤) لعله يشير بهذا إلى ما فى النجوم ١٢ / ٣٢٥ فى حوادث هذه السنة ونصه «ثم أصبح الناس يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الأول من سنة ثمان المذكورة وقد ظهر الأمير يشبك الشعبانى الدوادار والأمير تراز الناصرى أمير سلاح =

وكان ما ستذكره .

وفي تاسع صفر استقر غمر الدين ابن المزدوق<sup>١</sup> في نظر الجيش  
وصرف بدر الدين ابن نصر الله واستقر محمد بن شعبان في الحسبة وصرف  
صدر الدين ابن العجمي ثم أعيد صدر الدين في السابع والعشرين من  
صفر . وفي الحادى عشر منه<sup>٢</sup> استقر شمس الدين الاختائى في قضاء  
الشافعية بالقاهرة وصرف القاضي جلال الدين البلقينى .

= والامير جاركس القاسمى المصارع والامير تانى باى العلاتى وكانوا مختفين  
بالقاهرة من يوم واقعة السعيدية . وخبر ظهورهم أن الأتابك يبرس ركب  
إلى السلطان وأخبره بمواضع الأمراء المذكورين ، وواقعه على مصالحة الجراكسة  
وإحضار الأمراء من اختفائهم والإفراج عن اينال باى وغيره فرضى السلطان  
بذلك وتقرر الحال على ذلك وطلع الأمراء المذكورون من القيد في يوم الخميس  
ثامن شهر ربيع الأول المذكور فأدخل السلطان على الأمير سودون المسمى  
باستقراره أمير آخورا كبيرا عوضا عن جرباش الشيخى وعوده إلى إقطاعه  
إمرة طبلخاناه ووظيفته رأس نوبة .

(١) لم نجده في فهرس الضوء ١١ فيمن عرف بابن فلان ولم نجده ايضا في القاب  
فهرس الضوء .

(٢) بناء على سلسلة تناوب القضاء بين الاختائى والجلال البلقينى ففي حوادث هذه  
السنة صرف الجلال عن القضاء واستقر عوضه الاختائى بعد أن سبق في حوادث  
سنة (٨٠٧) ص ٢٢٣ أن الاختائى صرف عن قضاء الشافعية بالقاهرة في ثالث  
عشر ذى القعدة واستقر عوضه الجلال وهي المرة الرابعة له ، وسلسلة التناوب  
بين هذين القاضيين تقتضى هذا كما سبق في حوادث سنة (٨٠٧) ص ٢٢٣ وهذه  
الحادثة في هذا التاريخ ليست في حسن المحاضرة وما فيه هو الصواب وسيأتى  
تقريضا ص ٢٨١ أنه في خامس ربيع الاول اعيد الجلال وصرف الاختائى - وهي =

وفي

وفي العاشر من صفر حضر ايتال باي<sup>١</sup> بن قجاس وجاء إلى السلطان معتمدا على امان كتبه ابن غراب<sup>٢</sup> عنه فتابه الناصر ، فقال إنه أغلظ له في الجواب فأمر بنفيه إلى دمياط بطالا واستقر في وظيفته<sup>٣</sup> جرياش

= الخاتمة البقيني وسياق ص ٢٨٨ ان المؤلف قال « وفي صفر صرف جلال الدين عن القضاء في نصف صفر واعد الاختائى ثم اعيد جلال الدين في خامس ربيع الاول وهذا في حسن المحاضرة وفيه بعد استقرار الجلال في ثالث عشرى ذى القعدة سنة ٨٠٧ ص ٢٢٣ كما سبق اعيد الاختائى في صفر سنة ثمان واعد البقيني في ربيع الأول من السنة ٩٠٠ قام إلى محرم سنة خمس عشرة الخ .

(١) ذكر حادثة ايتال باي في النجوم ١٢ / ٢٢٣ بغير هذا السياق ولم يتعرض لذكر تاريخها الشهري كما هنا وهو ابن أخى الظاهر برقوق قتل في غزة سنة عشر وياتى له ذكر في ولده يوسف كما في الضوء ٢ / ٣٢٦ .

(٢) كذا في با وابن غراب اثنتان اخوان كما في فهرس الضوء ١١ / ٢٦٢ أحدهما سعد الدين ابراهيم ابن غراب الأستاذ ارناظر الجيش والخاص في عهد الملك الظاهر برقوق والثانى نحر الدين ماجد ابن غراب والشهور هو الأول فعمل هذه الحادثة وقعت معه ويمكن انها وقعت مع الثانى ومثل هذا الكلام بعد الغزاة - وقع في س وم « خليل بن عتاب » وفي ب « خليل بن تراز » .

(٣) وهى إمرة مائة وتقدمة ألف كما في النجوم ١٢ / ١٧٧ ، وجرياش هذا ترجم له في الضوء ٣ / ٦٩ بما نصه « جرياش الكريمنى الظاهري برقوق ويعرف بعاشق كان من المالك السلطانية أيام معتقه ثم صار في أيام ابنه الناصر خاصكيا ثم سلهدارا ثم أمير عشرة ورأس نوبة ثم أمسكه شيخ وحسه ثم لما استقر في المملكة أطلقه وأمره بل قدمه ثم ولاه الأشرف برسباي الجبوية الكبرى ثم أمير مجلس ثم نيابة طرابلس ثم انفصل وعاد إلى إمرة مجلس ثم قناه إلى دمياط =

ثم صرف واستقر فيها سودون الحممدى<sup>١</sup> واستقر باش باى<sup>٢</sup> رأس نوبة عوضا عن بشبك ابن ازدرم وفى قضاء المالكية<sup>٣</sup> جمال الدين عبد الله ابن القاضى ناصر الدين التنى فى مستهل ربيع الأول وهو شاب صغير كان عند وفاة أبيه من أجل أهل زمانه فاتفق أنه خدم بعض الأمراء لما كان فى حبس الإسكندرية فتمصب له فولى القضاء فقام القاضى جلال الدين البلقينى وجماعة على أهل الدولة فعزل بعد يومين وأعيد

ثم عرض عليه نيابة غزة فأبى واستمر بدمياط حتى قدمه الظاهر جقمق ثم جعله أمير مجلس ثم أمير سلاح ثم لعجزه صرفه النصور عنها وأخرج انقطاعه واستمر ملازما لداره فى سوقة الصباح حتى مات فى المحرم سنة إحدى وستين بعدما شاخ ودفن بترته التى أنشأها بالصحراء وكان وجيها ذاتروة رأسا فى ردى البندق مع انها كما فى القيل فى اللغات « وقد علمت ان الضوء لم يذكر استقراره فى وظيفة اينال باى بن قجباس كما هنا فتدبر .

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٨٥ ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٦ بما نصه « بش باى رأس نوبة كبير وهو تضيف من باش باى مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و صلى عليه بالأزهر ثم صلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى و دفن فى القراقة و اظنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسينى .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى حسن المحاضرة ٢ / ١٤٦ بما فيه إيضاح زائد على ما هنا قال فى سلسلة تناوب القضاء بين القضاة المالكية ما نصه « ثم صرف ( اى البساطى ) فى رجب سنة سبع و اعيد ابن خلدون ثم صرف فى ذى القعدة من عامه و اعيد لجمال الأقهسى ثم ولى جمال الدين عبد الله ابن القاضى ناصر الدين التنى فى مستهل ربيع الأول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين و اعيد البساطى .

جمال الدين البساطى فى ثالث ربيع الأول - وفى الخامس<sup>١</sup> منه أعيد القاضى جلال الدين و صرف الاختافى وهى الخامسة للبغنى وفى السادس منه<sup>٢</sup> ثارت الفتنة بين الناصر وأمرائه فتخلوا منه وتخليل منهم واجتمع جمع كثير من الممالك عند بىبرس لرغم الناصر و تواعدوا على الركوب فهرب تغرى بردى و دمر داش .

(١) بناء على سلسلة التناوب بين القاضيين المذكورين قد صرف الأخنائى فى هذا التاريخ و أعيد الجلال و قد سبقت الاحالة على ما هنا وهى مكررة بمافى ص ٢٨٨ .  
(٢) اى ربيع الأول . وقد أوجز هذه الحادثة هنا و بسطها فى النجوم ٣٢٥/١٢ بما نصه د ثم فى يوم الثلاثاء ( اى سادس شهر ربيع الأول ) وقع بالديار المصرية فتنة و كثر الكلام بين الأمراء إلى أن اتفق جماعة من الممالك الجركسية وسألوا السلطان القبض على الوالد و على الأمير دمر داش الحمدي و على الأمير أرغون من بشبا و جماعة آخر من كون السلطان اختص بهم و تزوج بكرميتى على كره من الوالد و كونه أيضا أعرض عن الجراكسة و أمسك اينال باى تخافوا أن تقوى شوكة هولاء عليهم و اتفقوا واجتمعوا على الاتاك بىبرس و تأخروا عن الخدمة السلطانية و كثر كلام القوم فى ذلك إلى أن طلب السلطان الأمراء واستشارهم فيما يفعل ، فقال له دمر داش المصلحة ( تقتضى ) قتلهم و أنا أكف هولاء الجراكسة و السلطان لا يتحرك من مجلسه ، فنهره الوالد وقال له : ما معناه قتلت من ؟ قتلت خشدا شتيك [ بهامشه خشداش : هو الحصيص و صاحب و الزميل ] كلنا ماليك السلطان و ماليك أبيه مهيا شاء السلطان فعل فيما وفيهم . هذا وقد ظهر الملل على السلطان من كثرة الفتن و لحظ الوالد منه ذلك فانه قال فيما بعد سمعته يقول فى ذلك اليوم و ددت لو كنت كما كنت و لا أكون سلطانا ثم أمر السلطان الوالد أن يخفى حتى ينظر السلطان فى مصلحته و أمر دمر داش أيضا بذلك و انفض المجلس من غير إبرام امره و هذه التعليقة سبقت فى ص ٢٧٧ .

وفي الثامن منه<sup>١</sup> ظهر يشبك وأتباعه مثل تمر وجركس المصارع وقابلي العلاني وفي الخامس عشر<sup>٢</sup> منه أحضر الأمراء المحبوسون بالإسكندرية إلى القاهرة قطلوبغا الكركي وبلغا الناصري وإينال حطب وسودون. الجزاوي ثم أحضر إينال باي من دمياط ثم أحضر يشبك بن أزدمر من الإسكندرية في تاسع عشر شهر ربيع الأول وفي العشرين<sup>٣</sup> منه قبض على كاتب السر فتح الله وتسله مشد الدواوين ثم صودر على

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢٥ في تاريخ مخالف لتاريخ الإنباء ونصها « ثم أصبح الناس يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الأول من سنة ثمان المذكور وقد ظهر الأمير يشبك الشعباني الدوادار والأمير تمتاز الناصري أمير سلاح والأمير جاركس القاسمي المصارع والأمير قاني باي العلاني وكانوا محتضين بالقاهرة من يوم وقعة السعيدية .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢٦ بهذه الصفة ونصها « ثم في خامس عشره [شهر ربيع الأول] قدم الأمير قطلوبغا الكركي وإينال حطب وسودون الجزاوي وبلغا الناصري وأسندمر الناصري وتمر من سجن الإسكندرية وهؤلاء الذين كان السلطان قاضي لهم بالأمان بعد وقعة السعيدية فلما طلعوا له قبض عليهم وسجنهم بالإسكندرية وهم رفقة يشبك وشيخ وجكم . ثم قدم الأمير إينال باي بن قجاس من قردمياط ومعه ثمان تمر الناصري ثم قدم الأمير يشبك ابن أزدمر أيضا من سجن الاسكندرية » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢٦ بما نصه « ثم أمسك السلطان القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السروولى عوضه سعد الدين إبراهيم بن غراب وألزم فتح الدين بحمل ألف ألف درهم » وانظر الفرق بين ما في الانباء والنجوم في مقدار عدد الدارهم .

خمس مائة ألف وهي قريب من أربعة آلاف دينار إذ ذاك وأطلق ولزم بيته واستقر سعد الدين ابن غراب في كتابة السر فباشرها من هذا الوقت إلى أن عاد الناصر إلى المملكة فتركها لابن المزوق وأعيد ابن خضراقة إلى نظر الجيش وليس ابن غراب بزي الأمراء وأعطى مقدمة وفي الثاني والعشرين منه<sup>١</sup> أمر الناصر يشبك بن أزدمر أن يستقر في نيابة ملطية فامتنع فألبس غصبا ورسم عليه وأمر الحاجب أن يخرج من القاهرة وأمر أزيك<sup>٢</sup> الإبراهيمي أن يستقر في نيابة طرسوس فامتنع أيضا ولم (١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢٦ نصه « وخلق السلطان أيضا على يشبك بن أزدمر بنيابة ملطية فامتنع من ذلك فأكروا حتى لبس الخلع ووكّل به الأمير أرسطاي الحاجب والأمير محمد بن جليان الحاجب حتى أخرجه من غوره إلى ظاهر القاهرة » .

(٢) تصدى لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٢٧ وحوادث أخرى عظيمة وبهذه التعليقة يَم الجزء الثاني عشر من النجوم ونصها « ثم بعث السلطان إلى الأمير أزيك الإبراهيمي الظاهري المعروف بخاص خرجي - وكان تأخر عن طلوع الخدمة بأن يستقر في نيابة طرسوس فأبى أن يقبل والتجأ إلى بيت الأمير إيتال باي فاجتمع طائفة من المالك ومضوا إلى يشبك بن أزدمر وردوه في ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الأول وقد وصل قريبا من سرياقوس . و ضربوا الحاجب المرسوم عليه و صار العسكر فرقتين وأظهر المالك الجراكسة الخلاف و وقفوا تحت القلعة يمتنعون من يقصد الطلوع إلى السلطان وجلس الأتابك بيبرس بجماعة من الأمراء في بيته و صار السلطان بالقلعة وعنده عدة أمراء، وتمادى الحلال على ذلك يوم الخميس والجمعة والسبت والسقالة بينهم =

يحضر الخدمة وتشوش أكثر الممالك من ذلك والأمراء الجراكمة

== فلما كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة إلى باب السلسلة واجتمع عنده بعض الأمراء لاصلاح الأمر فلم يقد ذلك وياتوا على ما هم عليه وأصبحوا يوم الأحد خامس عشره وقد كثروا وطلبوا من السلطان الوالد وأرغون من يشيئا وكان الوالد قد ظهر من يوم أخرج دمر داش إلى نيسابة غرة فلم يستجر أحد يتكلم في خروجه من القاهرة واستمر على امرته فأبى الملك الناصر أن يرسل إليهم قال الوالد هذا أمر يطول ولا بد من النزول فزل إليهم ومعه أرغون وكلم الأمراء في سبب طلبهم إياه وخشيت للأتابك بيبرس في القول فانه كان مسفر والوالد لى نياة حلب في أيام الملك الظاهر برقوق ، فلم يتكلم بيبرس ولا غيره بكلمة واحدة وسكت الجميع فلما طال المجلس قال الوالد : ما تتكلموا فعندها تكلم شخص من الخاصكية الظاهرية يقال له : قرمش الأعور وهو الذى قطع رأسه في دولة الملك الأشرف برسباى من اجل جاني بك الصوفى حسبما بقى ذكره وقال قرمش : ياخوند المقصود أنك تخرج من الديار المصرية حتى تسكن هذه الفتنة ثم تعود بعد أيام أو يعطيك السلطان ما تختار من البلاد فقال الوالد : بسم الله حتى أشاور السلطان ثم أسافر وأخرج فلم يحره أحد أن يقبضه ولا يرسم عليه وعاد إلى بيته ولم يطلع إلى السلطان وكان سكته بالبيت الذى يساب الرميعة تجاه مصلاة المؤمن وأقام به يومه وتجهز وأخرج في الليل في نحو مائة مملوك من خواصه فلم يقف له أحد على خبر وسار في البرية إلى القدس الشريف في دون الخمسة أيام ولم يجتزأ قطيا خوفا من تسلط العربان عليه وكان لما خرج من بيت بيبرس أرسل إليه السلطان يعلمه أنه أيضا يريد يختنى ويترك السلطنة فلها جد الوالد في السير لتلايخرج القوم في أثره ويقبضون عليه فلما كان وقت الظهر من يوم خروج الوالد من مصر وهو يوم الأحد خامس عشرى شهر ربيع الأول فقد السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق من ==

== قلعة الخليل ولم يعرف له خبر وسبب تركه السلطنة أنه كان في يوم النوروز جلس السلطان مع جماعة من الأمراء والخاصة من مالكة أبيه وشرب معهم حتى سكر ثم ألقى بنفسه إلى فسقية [الوض لاثنية] هناك فالتقى الجماعة أنفسهم معه وقد غلب على السلطان السكر وصار يسبح معهم في الماء ويمزحهم وترك الوقار بقاء من خلفه الأمير أزيك الإبراهيمي المعروف بخاص خرجي وقيل غيره وأزيك الأشقر وأخوه في الماء مرارا وهو يرق من تحت كأنه يمازحه حتى قبض عليه وغرقه في الماء حتى كادت نفسه تهوى قطن به بعض مالكة أبيه من الأروام ممن كان معهم أيضا في الفسقية وخلصه منه وأغش في سب أزيك المذكور وأراد قتله، فقتله السلطان من ذلك وقال: كان يلعب معي وأسرها في نفسه ثم طلع السلطان من الفسقية وذهب كل واحد إلى حال سبيله فذكر السلطان بعد ذلك للوالد ما وقع له مع أزيك المذكور وأمره أن يكتم ذلك لوقته فأخذ الوالد يزول عنه ذلك ويهونه عليه. ثم عرف السلطان جماعة من أكابر أمراء الحراكسة بذلك، فلم يلتفتوا لقوله وقالوا: لم يرد بذلك الامباشطة السلطان فعند ذلك تحقق السلطان أنهم يريدون قتله وكان ذلك بعد خروج الأمراء من السجن وظهور يشبك ورقته وقد كثروا وعظم جمعهم فلم يجد الملك الناصر بدا من أن يفوز بنفسه ويترك لهم ملك مصر، ولما أراد النزول من القلعة ليخفى بالقاهرة قام معه بكتمر مملوك القاضي سعد الدين بن غراب ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ونزلوا من باب السر الذي إلى القرافة وساروا على بركة الحبش ونزلوا منها في مركب وتركوا الخليل وقيوا نهارهم كله في البحر حتى دخل الليل، فساروا بالمركب إلى بيت سعد الدين ابن غراب وهو قيا بين الخليج وبركة القيل بالقرب من قطرة طغزدر، فلم يجدوه في داره فمروا على أقدامهم حتى باتوا في بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر. ثم بعثوا لابن غراب بمجىء السلطان إلى عنده فنهاه سعد الدين مكانا من داره وأوله فيه من غير أن يعلم أحد به. وأما الأمراء فانه لما بلغتهم ذهاب السلطان الملك الناصر خرج ٩ المذكور ==

وتخيلوا من الناصر أنه يريد إيسادهم وتقديم أخواله الروم وكان ذلك يظهر منه كثيرا فكثير المخرج والمزج وإشاعة ركوب الأمراء على الناصر فقلب عليه الخيال إلى أن حمله ذلك على الحرب فتغيب يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول وقت القيلولة وقد فلم يعلنوا له خبرا فقبل

في يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانمائة - بادروا بالطلوع إلى القلعة وهم طائفتان الطائفة التي كانت خالفت السلطان الملك الناصر وركبوا عليه وقاتلوه أياما ثم توجهوا إلى الشام وعادوا إلى الديار المصرية وحبيبتهم جحكم وشيخ وقرا يوسف واقوه بالسعيدية وكبروه ثم اختفوا ورأسهم يشبك الشعباني الدوادار بمن كان معه من الأمراء وقد سر ذكرهم في عدة مواضع - والطائفة الأخرى كبيرهم بيبرس الأتابك وسودون المارداني الدوادار الكبير وإينال باي وغيرهم . فلما طلعا الجميع إلى القلعة منهم الأمير سودون تلي الحمدي الأمير أخور الكبير من الطلوع إلى القلعة فصاروا يحضرون إليه من نصف النهار إلى بعد غروب الشمس حتى مكنهم من العبور من باب السلسلة فطلعوا ومعهم الخليفة المتوكل على الله وانقضاء الأربعة وتكلموا فيمن ينصبوه سلطانا حتى اتفقوا على سلطنة الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق فانه ولي عهد أخيه في السلطنة حسبما قرره والده الملك الظاهر برقوق قبل وفاته فطلبوه من الدور السلطانية فنتعته أمه خوند قنق باي أولانم فدفعته لهم فاحضروه وتم أمره وتسلطن حسبما نذكروه في محله من ترجمته وخلق الملك الناصر فرج من السلطنة وسنه نحو سبع عشرة سنة تحبينا . فكانت مدة حكم الملك الناصر على مصر من يوم مات أبوه الملك الظاهر برقوق إلى يوم خلق ست سنين ونحوه أشهر وأحد عشر يوما - والله أعلم .

(١) كذا في الأصول الأربعة وفي النجوم ١٢ / ٢٩ « خامس عشر شهر ربيع الأول كما سبق في التعليق لكبير نقد وقع تصحيح في أحد الكتابين في تاريخ هرب السلطان خورده .

إنه خرج من باب القراة محتفيا وركب فلم يعلم خبره لأنه نهى من اتبعه عن إتباعه فرجع عنه وليس معه إلا مملوك واحد وهو ينفوت<sup>١</sup> فعدا إلى الجيزة ثم رجعا إلى بيت سعد الدين ابن غراب فاختفى عنده ولم يتحققوا ابن حرب بل اشيع أنه قتل سرا وصار ابن غراب يطالعه بالاخبار يوما بيوم ويدبر معه أمر يشبك وغيره ويملبه بما يشتد به الحقد منه ٥ على اقاربه كبيرس وإينال باى وغيرهما عن يخالف هواه هوى يشبك إلى أن كان ما سذكروه - فلما بلغ الأمراء غية الناصر اجتمعوا في آخر النهار بيت الأمير الكبير يبرس ثم بالاصطبل بعد أن جمعوا القضاة والخليفة وتشاوروا إلى أن استقر رأيهم على سلطنة أخيه عبد العزيز فاحضروه ولقبوه المنصور وعقدوا له البيعة في تلك الليلة واستقر يبرس الصغير لالة<sup>٢</sup> السلطان ١٠ واستقر في الثامن والعشرين منه يبرس<sup>٣</sup> الكبير قريب السلطان اتابكا وابقاى امير سلاح و سودون الصيار امير مجلس و سودون المحمدى امير

(١) كذا في الأصول الثلاثة ومثله في النجوم ١٢ وقد ترجم له فيه في أربعة مواضع ووصفه بما نصه « ينفوت [بالتاء المثناة] اليحياوى لظاهر أحد أمراء الطبليخانات - ووقع في س « ينفوت » .

(٢) اى سربى كما في فهرس الالفاظ الاصطلاحية في النجوم ١٢ / ٤٣٥ .

(٣) ترجم له في الضوء ٣ / ٢١١ بما نصه « يبرس ابن اخت الظاهر برقوق ويقال له لركنى وأمه عائشة ابنة أنس الآتية احضره خانة حين تآبكيته سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة وصيره بعد أحد المقدامين ثم عمله امير مجلس ثم نقله عنها وأعطاه لآقبا الكاش وصير هذا اتابك العساكر وقيل إن الذى عمله اتابكا ابن خاله الناصر ثم كان من ذبح في سنة احدى عشرة وهو والد مجد الآتى .

آخور وياش باي رأس نوبة كيرا ووسطاى حاجب الحجاب وخلق على المباشرين المستقرين على سعد الدين ابن غراب وهو كاتب السر وعلى ابن المزوق وهو ناظر الجيش وعلى غفر الدين بن غراب وهو الوزير وعلى القضاة الأربعة وهم البلقيني وابن العديم والبساطي وسالم<sup>١</sup> وكان ما سذكروه - وفي صفر عزل الصدر ابن العجمي عن الحسبة وقرر ابن شعبان ثم صرف بعد خمسة عشر يوما وأعيد الصدر وصرف القاضي جلال الدين عن القضاء<sup>٢</sup> في نصف صفر وأعيد الاختائي ثم أعيد القاضي جلال الدين في خامس ربيع الأول .

وفي تاسع عشر ربيع الأول رجم الاستادار وشيخ وجهه<sup>٣</sup> فدخل إلى السلطان واستعفى ورجع إلى بيته فطرد الاعوان .

وفي ربيع الآخر توجه نوروز<sup>٤</sup> نائب الشام لقتال شيخ بالصبيية

(١) كذا في س وب، وفي باء حاء وهو مطموس في م وهو القاضي الحنبلي فليحذر .  
(٢) أي الذي وليه في ثالث عشر ذي القعدة سنة (٨٠٧) كما في حسن المحاضرة ١٣٧/٢ وعكسه قد سبق ومثله في حوادث سنة (٨٠٧) ص ٢٢٣ ونصه « ثم صرف الاختائي في ثالث عشر ذي القعدة واستقر جلال الدين وهي الرابعة له وهنا عكس ما سبق فاقم إلى محرم سنة خمس عشرة فعزله المستعين وولى شهاب الدين الباعوني وبه اقطع تناوب القضاء بين هذين القاضيين والسبب الوحيد لهذا التناوب السريع بل التلاعب بالوظائف الدينية في مملكة الجراكسة هو تكاليفهم على الرشي سبقت الاحالة في ص ٢٨١ على هنا وما هنا فيه زيادة وقد وقع مثله بل اعظم منه في القضاة المالكية كما في حسن المحاضرة ١٤٦/٢ فاقا لله وانا اليه راجعون وقد اشرنا الى شيء من ذلك في ص ٢٢٣ .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢/ في بضعة عشر موضعا ونعت في الفهرس بالخافضى =

واجتمع شيخ وجكم ومن معهما فوقع القتال بينهم فانكسر نوروز ودخل شيخ دمشق فامر بضرب عنق جقمق<sup>١</sup> الحاجب لامر اتهمه به قتل صبرا وذلك في حادى عشر ربيع الآخر واحضر شيخ السليمانى<sup>٢</sup> وكان نائب صفد ثم طرابلس ثم قبض عليه. جكم لما حكم على طرابلس وجمته واخذ ماله فهرب إلى صهيون ثم قدم دمشق فاستقر بها اميرا<sup>٥</sup> عند نوروز وحضر معه الوقعة قبض عليه وامر جكم بقتله قتل و غلب شيخ على دمشق وفوض القضاء لشهاب الدين الحسبانى<sup>٣</sup> وخطب بالجامع فلم يقبل احد من النواب القداماء عنه النيابة فاستتاب جماعة من جهة منهم ابنه وصهره فيقال انهم استأذنوا القاضى الحنفى لتصح احكامهم واراد الامير جكم ان يتوجه الى طرابلس فوصل كتاب النائب بها يلتمس المصالحة<sup>١٠</sup>

= رأس نوبة النواب امير آخور .

(١) ترجم له في النجوم / ١٢ في موضعين آخرهما في ص ٩٨ و وصفه بالصغرى وذكر انه حاجب حجاب حلب ولعل حادثته هذه في الجزء الثالث عشر من النجوم وهوليس لدينا .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في ستة مواضع وتصدى لولايته صفد وطرابلس و وصفه بشاد الشراب خانا نائب صفد - وقد ترجم له في الضوء ٣ / ٣٠٨ بما نصه « شيخ السليمانى الظاهرى برقوق ويعرف بالسرطن تنقل في عدة نيابات منها طرابلس ومات في ربيع الآخر سنة ( ٨٠٨ ) خارج دمشق » ولم يتصد لما جرى له من قتل جكم له وغيره كما هنا فتدبر .

(٣) تعرض لهذه النسبة في فهرس الضوء ١١ / ١٩٨ بما نصه « الحسبانى بضم المهملة نسبة لحسان من دمشق الشهاب احمد بن العباد اسمعيل بن خليفة » وقد ترجم له الضوء في ١ / ٢٣٧ ترجمة ممحمة في نحو صفحتين وذكر له حوادث كثيرة ولم يتصد لهذه الحادثة .

فتأخر توجه جكم ووصل نوروز الى بحيرة حمص في ناس قليل فتوجه شيخ وجكم ومن يتبعها لقتاله فهرب الى حماة فتوجه الاميران الى جهة حماة لقصدده ثم عرجا الى طرابلس فهرب نائبها الى حماة فدخل شيخ وجكم طرابلس فزل جكم بدار النياية ووقع يوم دخولهم مطار كثير جدا فلما بلغ ذلك نائب حلب توجه ايضا الى حماة فاجتمعوا كلهم عند نوروز وواقفهم جمع كبير من التركان منهم ابن صاحب الياز فوقعت الواقعة بين جكم وشيخ وبين دقاق نائب حماة ومن انضم معه ظاهر حماة في اواخر رجب فانكسر دقاق وملكا حماة وقتل دقاق بين يدي جكم ونهيت حماة و كان نوروز قد توجه الى حلب هو ومن معه / لأن ٢٢٥/ ألف

١٠. ودرداش كان تقدمهم واوهمهم انه يجمع لهم التركان فلما وصلها غلب على حلب فوصل شاهين ٢ الحسنى ومعه رسول شيخ الى دمشق يطلب شيخ وجكم الى القاهرة ثم بعد عودة الناصر الى السلطنة ارسل سودون الطيار ومعه ولاية شيخ على الشام وجكم على حلب ودرداش على حماة ودخل شيخ الى دمشق في اواخر رجب ولبس خلعة الناصر ولم يخرج دمشق في هذه المدة عن حكمه في الصورة الحسية وكان بعد ذلك

(١) ترجم له في الضوء ٢/٢١٨ ترجمة مختمة وتعرض لهذه الحادثة بما نصه « واعطى نياية حماة ثانيا الى ان قتله جكم صبرا بظاهر حماة في رجب اوشعبان سنة ثمان » وقد سبق له ذكر في حوادث سنة (٨٠٤) ص ٤ .

(٢) ترجم له في الضوء ٣/٢٩٤ بما نصه « شاهين الحسنى الطواشي تقدم في دولة الناصر وحج بالناس وولى نظر البيروية وغيرها ذكره العيني وارض وفاته سنة (١٥) وقد ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين وذكر انه لا لا السلطان .

ما تذكره - و كان دمر داش متشتا عند التركان .

وفىها كاتبة عبد الوهاب بن الجباس<sup>١</sup> المصرى و كان يحترف فى  
حاتوت - عطار فسمى ان يكون سمسارا<sup>٢</sup> . فاهين ومنع تقدم عند بدر الدين  
الكستائى كاتب السر فسمى له حتى صار شاهدا ثم سعى الى ان ولى ه  
الحسبة بمصر ثم بالقاهرة ثم لما ولى جمال الدين تتسنى قضاء المالكية وهو  
شاب طمع هذا فسمى فى قضاء الشافعية عند ابن غراب و كان ابن  
غراب قد غضب من الشافعى فى شىء فتوه بذكر ابن الجباس و كان فى  
غاية الجهل الثغ زرئى الهيمه فقام فى ذلك الشيخ زين الدين الفارسكورى<sup>٣</sup>  
وادعى عليه عند ابن العديم بقضايا و آخر امره كبت عليه قسامة أن ١٠

(١) كذا فى باب و قد تعرض فى فهرس الضوء ٢٣٩/١١ لابن الجباس « فقط  
ثم راجعنا تراجم من اسمه عبد الوهاب فلم نجد فيهم ابن الجباس وفى س وم  
« الجباس » ولم نجده ايضا فى فهرس الضوء .

(٢) وقع فى الأصول الاربعه « سمسارا » .

(٣) نسبة لبلد قريب من دمياط كما فى فهرس الضوء ٢١٧ / ١١ وفى انان  
عبد الرحمن بن على بن خلف وعبد بن حسين وصاحبنا هو الاول كما فى الضوء ٩٦/٤  
ونصه « عبد الرحمن بن على بن خلف الزين ابو المعالى الفارسكورى ثم القاهرى  
الشافعى ولد سنة خمس وخمسين وسبعائة بفارسكور و قدم القاهرة وتفقه بالجمال  
لاستائى ثم بالبقينى وآخرين وسمع الحديث فاكثروا كتب بخطه المصحح كثيرا  
وارتقى فى الفقه واصوله والتعريب وغيرها وتقدم فى العربية وعمل شرحا على  
شرح العمدة لابن دقيق العيد فى مجلدات جمع فيه اشياء حسنة ولكنه عدم وقت  
على كراريس منه وفيه تحقيق ومتانة ويستمد فيه من البقينى كثيرا ولذا  
استعاره ابنى والده العلم البقينى فضاغت فى تركه وتأملت لها كثيرا ورأيت =

لا يلبس طيلسانا ولا يركب بزى القضاة وأهين وعزر وحس ثم شفع فيه فاطلق وذلك في ربيع الأول من هذه السنة .

وفي أوائل رجب استقر ابن خطيب قرين<sup>١</sup> في ولاية قضاء الشام وكان قد سافر مع جكم وتقرب له برواية احاديث الملاحم المكذوبة وبشره بأنه على السلطنة وبأنه يتصر على اعدائه فلما غلب على حماة سأل نائب الشام ان يقرره في قضاء دمشق فكتب له توقيع بذلك قال ابن

بعض كرايس غير خطه وفيه تبليغ بخطه لفتح الدين الباهي الخليل بالقراءة وكان ذا حظ من العبادة والروعة والسعي في حوائج الغرباء خصوصا أهل الحجاز وقد ولي قضاء المدينة النبوية بعد الشهاب السلاوي ولم يهيا له مباشرة فانه لما استقر نائب عنه القاضي ناصر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح ثم لم يلبث أن عزل به قبل توجهه اليها وكذا استقر ستة ثلاث وثمانائة في تدريس المنصورية بعد الصدر النساوي وفي نظر الظاهرية القديمة ودرسها فعمروا أحسن عمارة وحدث مباشرة وجاور بمكة وصنف بها شيئا في مقام ابراهيم قال شيخنا وكنت أوده ويؤدني وسمعت بقرائه وسمع بقراءتي ومات بالقاهرة في رجب في ستة ثمان عن ثلاث وخمسين سنة وأسفت عليه جدا ، وسئل في مرض موته ان ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لا أتقلسها حيا وميتا وذكره القريزي في عقوده .

(١) تعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٤٥ لجماعة ممن تكنوا بابن خطيب فلان ولم يذكر صاحبنا فيهم ولقد وجدنا في الدارس ٢ / ٢٨٦ حادثة جرت بين الشيخ شهاب الدين الغزي وبين خطيب قرين - وبهامشه في م ابن خطيب قرين كما في باوب ، وفي س و م « قرين » فعله صاحبنا وقد سبق في غير ما موضع من الكتاب باختلاف في ضبطه فتنبه لذلك .

حجى : وكان ابن خطيب قرين آية ' فى الكذب و الزور مشهورا بذلك مع الشهرة التامة بعدم الدين حتى أن حكم أرسله رسولا إلى نائب الشام فى أواخر هذه السنة فخلع عليه خلعة حرير بطراز ذهب فلبسها و خرج وهو فرحان و قد تطيلس فوقها، ثم كبس يته فوجد فيه أمور منكرة تنغم عليها، ثم بعد وصول نائب الشام شيخ إلى دمشق كاتب يشفع د فى ابن الحسبان، فوصل توقيعه بذلك فى شعبان، فباشر القضاء و صرف ابن الخطيب .

وفى السادس من جمادى الآخرة ظهر الناصر و صعد إلى القلعة ضحوة النهار فكانت مدة غيبته سبعة / يوما إلا يوما، و كان يشبك و جماعة اتفقوا مع الناصر و هو فى بيت ابن غراب فاركبوه إلى بيت سودون .  
الجزاوى بالباطلية، فلما أصبحوا ركبوا و لا علم عند يبرس و أتباعه بظهور الناصر بل ظن أن الأمراء البطالين مثل يشبك و من معه قد ركبوا عليه فركب هو أيضا بالرميلة، فخرج الناصر و من معه من الممالك فحملوا على يبرس و من معه و طلبوا باب القلعة ففتح لهم و إليها الباب، فطلع الناصر القصر و انغذلت طائفة يبرس فهرب سودون الماردانى و اختفى .  
و خرج يبرس إلى ظاهر المدينة فأرسل إليه سودون الطيار فأحضره و أرسله مقيدا إلى الاسكندرية، و استقر يشبك فى الاتابكية عوضه فى ثامن جمادى الآخرة، و استقر سودون الجزاوى دويدارا عوضا عن سودون الماردانى و استقر جركس المصارع أمير آخور عوضا عن سودون المحمدى .  
ثم أمسك الناصر جماعة من الأمراء الذين كانوا مع يبرس و تأمرؤا .  
(١) فى الأصول الاربعة : أمة .

قضاء المالكية عوضاً عن البساطي، ثم لم ينشب ابن خلدون أن مات في خامس عشره، واستقر جمال الدين ابن التقي بعناية قطلوبغا الكركي، ثم صرف في سادس عشر شوال وأعيد البساطي.

وفي شوال استقر كاتبه في درس الحديث بالشيخونية عوضاً عن شمس الدين المدني<sup>١</sup> والقاضي الحنفي كمال الدين ابن العديم<sup>٢</sup> في مشيختها عوضاً عن الشيخ زاده<sup>٣</sup> الخرزباني.

== في ربيع الأول سنة ست عشرة وولى شهاب الدين الأموي ثم أعيد الجمال الأقهسي إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وولى العلامة شمس الدين البساطي فأقام إلى أن مات في رمضان سنة اثنتين وأربعين وولى بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التقي إلى أن مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وولى ولى الدين البساطي إلى أن مات في رجب سنة إحدى وستين وولى حسام الدين بن جرير إلى أن مات سنة ثلاث وسبعين وولى أخو سراج الدين ثم عزل وولى البرهان الثاني ثم عزل في سنة ست وثمانين وولى صاحبنا محيي الدين ابن تقي.

(١) ترجم له في الضوء ٨ / ٢٢٠ ترجمة ممتعة وقد سبق في حوادث سنة (٨٠٥) ص ٨٥ في التعليق أنه عزل بالأموي.

(٢) ترجم له في الضوء ٦ / ٩٣ بما نصه وصهر بن صاحبنا العزيز بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن محمد الكمال الحلبي الحنفي سبط أبي جعفر ابن الضياء أمه عائشة ويعرف كسلفه بابن العديم اشتغل وفقه بابن أمير حاج وأخذ عن أبي ذر وغيره سمع يبلده معي على جماعة وتميز وبرع ونظم نفاذ وجمع ديواناً سماه بدور الكمال مات في سنة كان الأتابك بحجة والندوادر بحلب في حياة أبويه ولم يسكن الثلاثين عوضه الله وإياها الجنة. ولم يتعرض في ترجمته لاستقراره في مشيخة الشيخونية عوضاً عن الشيخ زاده الخرزباني - فتدبر.

(٣) ستأتي ترجمته في الوفيات.

وفيهما رجع منكلى بغا من بلاد الشرق وكان توجه رسولا إلى  
تمرنك فى العام الماضى .

و فى رمضان أفرج نائب الشام عن جماعة من كانوا مسجونين  
بقلعة الصبيبة ، ومنهم سودون الظريف . واستقر أميرا كبيرا بدمشق ،  
ثم قبض عليه لأمر صدر منه ، واستقر عوضه بكتمر الساقى وبمن سودون  
المذكور .

وفيه رجع نوروز وعلان إلى حلب بموافقة جكم على ذلك ،  
وأرسل جكم إلى نائب الشام بذلك فوافق عليه ، واستمر دمرdash عند  
التركان يستشهم ويجمعهم على قصد جكم ومن معه بحلب ، ووصل إليه  
تقليد حماة قوى بذلك ؛ وفى رمضان اشتد الغلاء بدمشق وبلغت القرارة<sup>١</sup>  
من سيطرة إلى سيطرة ، فنادى النائب فى الفقراء بالاجتماع فاجتمعوا  
بالميدان ، ففرقهم على الاغنياء ما بين الامراء والقضاة والتجار ، قتل  
سؤالهم وخف صياحهم وسكتوا .

وفيه استولى التركان على كثير من البلاد الشمالية وكان رأسهم  
إلياس ويقال اسمه فارس<sup>٢</sup> ابن صاحب الباز ، ثم وصلوا إلى حماة فغلب<sup>٣</sup>

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٧٣ ترجمة متممة وتعرض لذكر هذه الحادثة  
ولم يذكر تاريخها كما هنا ، وفيه ان الناصر أرسله إلى تيمور فى حدود سنة  
خمس ، خلافا لما هنا - تدبر .

(٢) القرارة فى الكيليات اثنا عشر كيلا ، كما فى قطر المحيط ، وفيه ( كيل )  
الكيل عند المولدين جزء من اثنى عشر جزءا من القرارة أو ستة أمداد .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٦٣ بتا نضه فارس ابن صاحب الباز التركانى صاحب  
أنطاكية وما والاها وأمير التركان بناحية النعمق وابن أميها لما أفرح التتار =

عليها ، وكان دمرداش قد وصل إليها لما جاءه تقليد النياية بها فهجم عليه ابن صاحب الباز ، فهزمه إلى أن وصل إلى دمشق مكسورا ، فوصل إلى حمص فاستأذن له نائبها نائب الشام في دخوله دمشق فأذن . فدخلها وعظم الأمر من التركان فجمع النائب القضاة وتشاوروا في مال يجمعونه بسبب طرد التركان ، فطال النزاع إلى أن اتفقوا على أخذ أجرة شهر من كل بستان و دار و حانوت وغير ذلك ، فشرعوا في جبايتها ، ثم بطل ذلك ونودي بالرد على من أخذ منه شيء ، ولما بلغ حكم أن دمرداش عند نائب الشام شيخ تغيظ عليه ، لأنه كان عدوه وكان كتب قبل ذلك إلى شيخ يستجده على التركان ، فتقاعد عليه فنضب أيضا .

١٠ وفي شوال<sup>١</sup> وصل إلى حكم قاصد السلطان يطلب منه إرسال نوروز = عن البلاد كترجمه فاستولى على أنطاكية وتلك النواحي ثم قوى أمره عند الاختلاف بين العساكر المصرية والشامية واستولى على البلاد الغربية بأسرها وغيرها من أعمال حلب وعجز النواب عن دفعه إلى أن خذل وآل أمره إلى أن قتله حكم بعد أن سلب نعمته وخرّب بيته في شوال أو ذي القعدة سنة ثمان وانكسرت شوكة التركان وقد الحمد بموته وكان كاسمه فارسا شجاعا بنى بأنطاكية مدرسة بحضرة مقام سيدى حبيب النجار ، ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا في إنبائه وغيرهما مطولا و أرخه بعضهم سنة تسع غلطا . وترجمته في الضوء لا تفي بما في الإنباء من التفصيل المذكور مع أن الإنباء وقت تصنيفه كان أمام المؤلف ولم يذكر ما فاتته هنا في الوفيات وقد جرى له مثل هذا في كثير من التراجم . ولم يعرض لتسميته بالياس كما علمت .

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي يا « شعبان » ( كذا ) .

وغيره من الأمراء المنسجيين ، فقام جكم و شتم القاصد و رده بغير جواب .  
 وفيها في شوال كانت الوقعة العظمى بين جكم و التركان و رئيسهم  
 فارس و يدعى إلياس ابن صاحب الباز صاحب أنطاكية و غيرها ، و كان  
 قد غلب على أكثر البلاد الشمالية و دخل حماة فلسها ، و كان عسكره  
 يزيد على ثلاثة آلاف فارس غير الرجالة ، فواقعه جكم بمن معه فكسره  
 كسرة فاحشة ، و عظم قدر جكم بذلك و طار صيته و وقع رعبه في  
 قلوب التركان و غيرهم ، ثم إنه بعد ذلك واقع نعيما و من معه من العرب  
 فكسره ، ثم توجه جكم إلى أنطاكية و أوقع بالتركان ، فسألوه الأمان  
 و أن يمكنهم من الخروج إلى الجبال و إلى مواطنهم القديمة و سلوا إليه  
 جميع القلاع التي بأيديهم ، فقرر الحال على ذلك و أرسل الى كل قلعة ١٠  
 و احدا من جهته ، و دخل إلى حلب مؤيدا منصورا ، فسلم فارس ابن صاحب  
 الباز الغازي ٢ ابن أوزن ٣ التركاني ، و كانت بينهما عداوة قتله و قتل ولده  
 و جملة من جماعته ، و كان أميرا كبيرا شجاعا بطلا ، استجد بأنطاكية مدرسة  
 بحوار تربة حبيب النجار ، و كان قد استولى على معظم معاملة حلب و معاملة  
 طرابلس ، فصار في حكمه أنطاكية ٤ و القصير ٥ و الشجرة ٦ و بفراس ٧ ١٥

(١) كذا في با و ب ، و في س « رقة » و في م « رقة » خطأ .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « لغاري » ، ولم نجد ذلك في فهرس الضوء

ج ١١ في عه .

(٣) كذا في م و ب ، و في س و با « اوزر » ، ولم نجد ذلك في فهرس الضوء

ج ١١ في عه .

(٤) أنطاكية أشهر من ناز على علم ، و ذكرها في المعجم مطولا .

وحارم : صهيون ، واللاذقية ، وجبله ، وغير ذلك ، فلما أحيط به  
تسلم حكم البلاد ورجعت معاملة كل بلد إليها على ما كانت أولا ، وكتب  
حكم نائب الشام يطلب منه ارسال دمرداش ويعاتبه على تأخره عن  
نصره / مرة بعد مرة ، فاستشعر دمرداش . أن نائب الشام يقبض عليه  
ويرسله إلى حكم فهرب دمرداش ، وأعاد نائب الشام إلى حكم الجواب

(٥) في المعجم « القصير ضيعة أول منزل لمن يريد حصص من دمشق ، والقصير  
موضع قرب عيذاب ؛ بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام - الخ » .

(٦) في معجم البلدان « شحر بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راه ، وبلاد  
شحر وهي قلعة حصينة تقابلها يقال لها بكاس ، على رأس جبلين بينهما واد كالخندق  
لها كل واحدة تناوح الأخرى وهما قرب أنطاكية » .

(٧) في المعجم « فراس بالسین مکان الزاری مدینة فی نحو جبل الکام ، بينها  
وبین أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب في البلاد  
المطلّة على نواحي طرسوس » .

(١) في المعجم « حارم » بكسر الراء حصن حصين وكورة جليلة تجاه أنطاكية .  
(٢) في المعجم « صهيون بكسر أوله ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة  
وواو ساكنة وبآخره نون ، قال الأزهري قال أبو عمر : صهيون هي الروم ،  
وقيل البيت المقدس » .

(٣) في المعجم « اللاذقية بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة  
في ساحل بحر الشام » .

(٤) في المعجم « وجبله قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب  
اللاذقية » .

بذلك فلم يجبه وعزم على قصد دمشق و محاربة النائب، فبرز في شوال  
والتقى مع ابن صاحب الباز وجمعهم من التركان فكسروهم كسرة ثانية  
و ضرب أعناق كثير منهم صبوا و قتل نعيما وأرسل برأسه إلى القاهرة،  
ولما وصل دمرداش من هروبه إلى الرملة جاءه توقيع من الناصر بولاية  
طرابلس فرجع لذلك، واستمر قصد جكم إلى جهة دمشق فوصل إلى ٥  
سلبية وأرسل جرياش إلى حصص، فاستعد نائب الشام لقتاله ووصل  
توقيع دمرداش ببنابة حلب عوضا عن جكم من القاهرة فتجهز صحيفة  
نائب الشام، ثم وصل إليهم العجل بن نعيم طالبا بأثر أبيه وكذلك ابن  
صاحب الباز طالب بأثر أبيه وأخيه وكان معهم من العرب والتركمان  
خلق كثير وتوجهوا بعد عيد الأضحى إلى جهة حلب، ووصل توقيع ١٠  
العجل بن نعيم بأمر أبيه، ووصل نائب الشام ومن معه إلى حصص في  
نصف هذا الشهر وتكاثبوا مع جكم في الصلح، فلما كان في الثالث  
والعشرين من ذي الحجة وقعت الوفة بينهم فانكسر عسكر أهل الشام،  
ووصل شيخ ودمرداش إلى دمشق منهزمين، وكانت الوقعة بالرسن،  
وذلك أن نائب الشام ومن معه كانوا في المينة وأن العرب كانوا في ١٥  
الميسرة فحمل جكم ومن معه على المينة فحطمها ثم حمل على الميسرة فقتلوا  
ساعة ثم انهزموا، ورحل نائب الشام ومن معه من دمشق بعد أن أخذ  
منها خيولا وبغالاً وتوجه إلى جهة مصر، ودخل جماعة من جهة نوروز  
بعده إلى دمشق وهرب ابن الحسابي وعلاء الدين قتيب الأشراف، وتأخر  
(١) في المعجم: الرسن - بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مشناة من فوق وآخره  
نون: بليدة قديمة كانت على نهر العيلاس.

البقية من القضاة والمباشرين فلاقوا نوروز و سلّوا عليه فدخل دمشق في أواخر ذي الحجة . و قتل علان بين يديّ جكم صبرا و كذلك طولو ، ثم دخل جكم بعد يوم و بالغ جكم في الزجر عن الظلم و عاقب على شرب الخمر فأغشيت حتى لم يظهر به أحد و كانت قد فشت بين الناس ، و نادى ه في دمشق أن لا يظلم أحد على أحد و من أساء على الحكم أو الحسبة فعل به و فعل به ، و انسلخت السنة و هم على ذلك ، و لما ظهر الناصر و استقر في السلطة ثانيا جهز إلى شيخ التقليد بناية الشام و إلى نوروز التقليد بناية حلب ، و توجه شيخ مع نوروز ليساعده على من يخالفه و كان دقاق نائب حماة و علان نائب حلب و بكتمر جلق نائب طرابلس قد اتفقوا على منع نوروز من ذلك ، فالتقى الفريقان فكسروهم شيخ و هجم على حماة من نهر العاصي و غلب عليها ، و قتل دقاق في هذه الواقعة و فر بقية الأمراء إلى جهة حلب ، فتبعهم شيخ فنازلهم فركبوا و توجهوا نحو المشرق ، و تسلّم حلب و سلّمها لجكم و رجع إلى الشام ، و قد بسط المينائي في تاريخه هذه الواقعة و أظهر التحصب فيها لجكم ، لانه كان يتمي إليه فقال في ه حوادث ذي الحجة سنة ثمان :

و فيها كانت وقعة عظيمة بين جكم و شيخ بالرسن بين حماة و حمص ، فانكسر نائب الشام شيخ كسرة شنيعة و انهزم إلى أن وصل إلى الرملة ، و قد كان شيخ و جكم صديقين ، لكن شيخ لما رأى ما اتفق لجكم من النصر على ابن صاحب الباز كبير التركان و على نعيم كبير العرب ٢٠ و قتلها على يده بعد أن عجز فيها الظاهر برقوق و غيره حسده و خشي

أن تستمر هذه السعادة إلى أن يتسلطن فكانت فيه إلى الناصر أنه عاصى، وكل ذلك بدسائس يشبك لأن شيخا كان من جهته وكان يشبك يروم السلطة فكان يعادى كل من يستشعر منه أنه يروم مثل ما يروم، فكان يحرض أتباعه على حكم. قال: وقد قتل في هذه الوقعة من أتباع يشبك جماعة منهم طولو وعلان، وتفرق شمل شيخ إلى الغاية حتى لم يبق معه ٥ من كان اجتمع له من العساكر وهم نحو عشرة آلاف<sup>١</sup> مائة نفس. قال: وكان حكم في هذه الوقعة في دون الألفين لكن النصر يؤتبه الله لمن يشاء.

وفيها قدم ركب العراق بعد أن كان له تسع سنين قد انقطع. وفيها حاصر العرب المعروفون بالحجافة مدينة عدن حتى عز الماء ١٠ بها جدا وبلغت الراوية وهي قدر قرية الكنف المصرية خمسين درهما، فخرج إليهم العفيف عبد الله بن الوجيه عبد الرحمن العلوى وأخوه في (١) كذا في الأصول الأربعة، والظاهر أنه سقط لفظ «الاء» وبه يستقيم الكلام. (٢) ترجم له في الضوء ٥/ ٢٥٠ بما نصه «عبد الله بن عبد الرحمن العلوى فيمن جده محمد بن يوسف قريبا» وهو في تلك الصفحة ونصه «عبد الله بن عبد الرحمن ابن محمد بن يوسف بن عمر بن علي العفيف ابن الوجيه العلوى الزيدى الباني الحنفى الماضى أبوه [ج ٤/ ١٥٣] كان أكل بنى أبيه وأشبههم به فعلا ومقالا، ذكره الخورجى في أبيه وفي حوادث سنة (٨٠٨) من إنباء شيخنا أن عدن حوصرت حتى عز الماء بها فخرج لمحاصرتها يعنى هذا وأخاه في عسكر فقتل العفيف في المعركة في رابع صفر وله ثلاثون سنة وكان شايبا حسنا كثير الفضل للقبراء، وفي فهرس الضوء ١١/ ٢١٦ «العلوى نسبة لعلى بن راشد بن بولان النفيس سليمان ابن إبراهيم بن عمر التلعزى» العلوى وذكر سليمان في عنه ٣/ ٢٥٩ فراجع.

عسكر ، قتل العفيف في المعركة وكان شابا حسنا كثير الفضل للغرباء  
أحسن الله جزاءه قتل في رابع صفر وله ثلاثون سنة ...  
وفي شعبان استقر جمال الدين ابن القطب<sup>١</sup> في قضاء الحنفية بدمشق  
والقاضي عز الدين ابن المنجا<sup>٢</sup> في قضاء الحنابلة بها عوضا عن ابن

(١) قد تتبعنا من لقيه جمال الدين في فهرس الضوء ١١ فلم نجد صاحبنا فيهم ،  
وكذا تتبعنا فيه من عرف بابن فلان فلم نجد فيهم ابن القطب الحنفى ، ولقد وجدنا  
فيه فيمن عرف بابن فلان ص ٢٦٧ « برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن يوسف بن  
محمد الدمشقى الحنفى غير أن حوادث توارخه غير حوادث توارخ هذا قتلته .

(٢) تعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٧٢ فيمن عرف بابن فلان لابن المنجا بما  
نصه « بن المنجا اسعد » فراجعناه في محله ٢ / ٢٧٩ ونصه « أسعد بن على بن محمد بن  
محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن المنجا الوجيه أبو المعالي بن المعلاء أبو الحسن بن  
الصلاح بن الشرف بن الزين بن العزيز الوجيه التتوى الدمشقى الحنبلى ويعرف  
كسلفه بابن المنجا ولد بدمشق قبيل القرن يسير ، ومات أبوه في رجب سنة  
ثمانمائة [ سبق في ٣ / ٤٥٧ موته في وفيات سنة ثمانمائة ] ونشأ بها قرأ القرآن  
عند الشمس الليثى وحفظ الخرق والفية ابن مالك وعرضها على العز البغدادي  
القاضي وغيره وبالغز وكذا بالشرف ابن مفلح تفقه وناب في القضاء  
بدمشق وباشرف نظر المسارية وتدريسها وحج وزار بيت المقدس وأحضر في  
صغره على ابن قوام والبالسى وغيرهما وحدث ، سمع منه الطلبة ، ولقيه بدمشق  
فسمعت عليه أشياء وكان خيرا متواضعا عبا في الحديث وأهله بهى الهيئة مرضى  
السيرة عريفا في اللذهب مات في سلخ المحرم سنة إحدى وسبعين وصلى عليه من سفح  
قاسيون فالظاهر أنه صاحبنا وعليه فلم يتعرض لاستقراره في القضاء عن ابن عبادة.

عبادة<sup>١</sup>، وفيه استقر صدر الدين<sup>٢</sup> ابن الأدمي في كتابة السر عوضا  
(١) تصدى في فهرس الضوء ٢٥٨/١١ لابن عبادة كما هنا وعد جماعة ممن يدعون  
بابن عبادة فاحتجنا إلى معرفة صاحبنا هذا؛ وقتشنا عنه فوجدنا في الضوء ٨٨/٩  
« محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الفتى بما نصه » محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الفتى بن  
منصور الشمس الحارثي الأصل الدمشقي الصالحى الحنبلى والد الشهاب أحمد  
الماضى [١٧٩/٢] ويعرف بابن عبادة بضم العين، ذكره شيخنا في إنباهه وقال:  
اشتغل كثيرا وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن صاحبه ابن اللحام، وكان ذهنه  
جيذا وخطه حسنا وكذا شكله مع البشاشة وحسن الملقى، ثم تعانى الشهادة  
فمهر فيها وصار عين أهل البلد في معرفة المكاتب مع حسن خطه ومعرفة، وآل  
أمره إلى أن ولى القضاء بعد اللتك مرارا بغير أهلية فلم تجد سيرته وكثرت في  
أيامه المناقلات في الأوقاف، وقائل لذلك مالا وعقارا، وكان مع ذلك عريا  
عن تعصب الحنابلة في العقيدة، ومات في رجب سنة عشرين وله سبع وخمسون  
سنة وقد غلب عليه الشيب « ولم يتعرض الضوء لصره بابن المنجا فقله المراد بما  
في الإنباه، وترجمته لا تأبى ذلك، وتفصيل حالاته سيأتى في وفيات سنة ثمانمائة  
وعشرين إن شاء الله تعالى .

(٢) تعرض في فهرس الضوء ١٨٢/١١ في كتاب الأنساب للأدمى بما نصه «الأدمى  
كانه لصنعة الأدم، على بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد المصرى الشافعى وبنيه  
والصدر ابن الأدمى على بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقى الحنفى « فراجعنا  
ترجمة الصدر في الضوء في محله فوجدنا في ٨/٩ « على بن محمد بن محمد بن أحمد  
الصدر أبو الحسن ابن الأمير الدمشقى الحنفى يعرف بابن الأدمى، ولد في سنة  
سبع أو ثمان وستين وسبعائة بدمشق ونشأ بها . . . . . وقاب في الحكم ثم باشر  
بدمشق كتابة سرها » ثم استرسل في ترجمته وذكر له أشعارا، وقال فيه شيخنا =

عن الشريف علاء الدين، وفي رمضان وصل أبو العباس الحصى<sup>١</sup> قاضيا على الشام عوضا عن علاء الدين ابن أبي البقاء، ثم استقر بعد ثلاثة أيام من سفر أبي العباس من حصص شهاب الدين الحسباني<sup>٢</sup>، وكان نائب الشام قد استقر فيها بغير توقيع فباشر إلى أن وصل توقيعه كما قدمنا ذكره، فلما سمع أبو العباس بذلك دخل الشام مخفيا ثم رجع إلى مصر هاربا، ثم كتب النائب يشفع في علاء الدين ابن أبي البقاء أن يعود، ثم وصل أبو العباس متوليا في ذي القعدة فسلم على النائب فلكمه في عمامته، ثم وصل توقيع ابن الحسباني بعد ثلاثة أيام فاستمر.

وفي رمضان ظهر سودون<sup>٣</sup> المارداني من الاختفاء فأودع بين

١٠ الإسكندرية.

= يتبين وفيها ما يدل على أنه استقر في كتابة السر عن الشريف علاء الدين، ولكن عمود نسبة في فهرس الضوء غير عمود نسبة في محله من الضوء فتدبر.

(١) سبق في حوادث سنة ثمانمائة وسبع ص ٢٢٤ « صرف الحصى عن قضاء دمشق واستقرار علاء الدين ابن أبي البقاء، وهنا بالعكس وعليها تعليق فراجع وتأمل حتى التأمل.

(٢) سبق الكلام عليه آنفا ص ٣٠١.

(٣) ترجم له في الضوء ٢٨٥/٣ بما نصه « سودون المارداني الظاهري برقوق، كان خصيصا عند سيده إلى أن قدمه وعمله شاد الشرب خافه، ثم عمله ابنه الناصر رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس تم دواذرا كبيرا، فلما ظهر الناصر وأراد الطلوع إلى القلعة كان بمن قاتله، وانتصر الناصر فأمسكه وحبه بالإسكندرية إلى أن قتل في حبسه سنة إحدى عشرة، ولم يتعرض لقتله فيه.

وفي العشرين منه مات ابن غراب سعد الدين إبراهيم<sup>١</sup> بن عبد الرزاق ابن غراب ، وكان جده غراب أول من أسلم من آباءه و بآثر بها أي بالإسكندرية إلى أن اتهم / بأنه كان ممن دل الفرنج لما هجموا الإسكندرية ٢٢٦ / ب

(١) ترجم له في الضوء ١/٦٥ بما نصه إبراهيم بن عبد الرزاق ابن غراب سعد الدين ابن علم الدين ابن شمس الدين السكندري الأصل المصري القبطي أخو الصغر ماجد وهو الأكبر ويعرف بابن غراب ، أصله من أبناء الكتبة الأقباط بالإسكندرية ، فاقص بخدمة الجمال محمود الأستادار واختص به وراقه حتى ولاه نظر الخاص قبل استكمال عشرين سنة عوضاً عن سعد الدين أبي الفرج ابن تاج الدين موسى في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة [سبقي في ٢/٢٨٣ شيء مما هنا فراجع] ومع ذلك فلما أمسك الجمال للشار إليه كان هو القائم بإظهار خباياه ومحاqqته بحيث أنه كان إذا رآه يبكي من شدة قهره منه وتزايدت بذلك وجاهته عند الظاهر برقوق وبعده استقر به ابنه الناصر فرج في نظر الجيش مضافاً للخاص وغيره ، بل صار هو المثل والعقد لاسياً وقد استقر بأخيه في الوزارة ولم يلبث أن قبض عليها وأحيط بموجودها وخلعها عما كان معها وتسليمها أذربك رأس نوبة ، ثم نقل إلى طولوسا الكركي شاد الشرب خاناً إلى أن أفرج عنها وأعاد لوظائفها ثم عزلاً ، ولا زالا كذلك ارتفاعاً وانخفاضاً إلى أن استقر به الناصر أمير مشورة وأنعم عليه بتقديم ألف و نزل إلى بيته ولزم القراش مريضاً حتى مات في ليلة الخميس أوضحوه نهاره تاسع عشر رمضان سنة ثمان ولم يبلغ الثلاثين وكان فيها قبل شاباً جميلاً كريماً جواداً ممدحاً رئيساً ، فآلته السعادة في مباشرة ماثلاً إلى فعل الخير والصدقة سبياً في الوباء الذي كان في سنة ست فانه نعل فيه من الخيرات ما هو مذكور به مستفيض عنه ، وقد ترجمه شيخنا في حوادث إنبيائه فقال : كان جده غراب ، وساق باقي كلامه .

على عورات المسلمين ، قتلته ابن عرام<sup>١</sup> سنة سبع وستين<sup>٢</sup> وسبماة<sup>٣</sup> ، ونشأ  
ابنه عبد الرزاق إلى أن ولي نظر الإسكندرية و مات في نحو الثمانين ،  
وخلف ولدين صغيرين أكبرهما يسمى ماجدا وأصغرهما إبراهيم<sup>٤</sup> ، فلما  
تمكن محمود<sup>٥</sup> من الظاهر دخل الإسكندرية فأوى إليه إبراهيم وهو يومئذ  
يكتب في العرصة تحت كنف أخيه ماجد الذي يلقب بعد ذلك بغير الدين  
ويسمى محمدا ، فقربه محمود ودربه وخرجه إلى أن مهر بسرعة و جادت  
كتابه و حمد محمود ذهنه وسيرته فاخص به ، وتمكن منه بحيث صار  
يدري بجميع أموره وتعلم لسان الترك حتى حنق فيه ، فاتفق أنه عثر عليه  
بخيانة ، فخاف ابن غراب من سطوته بل استدرك نفسه وانضوى على ابن  
الطبلاوى وهو يومئذ قد قرب من قلب الظاهر في ولاية القاهرة ،

فلم يزالا به حتى بطش بمحمود وآل أمره إلى استنقاذ أمواله ومؤنه بحبس  
أولى الجرائم ، وقلب ابن غراب في ماله فيما يستحي من ذكره لكثرة ،  
ولازم خدمة ابن الطبلاوى إلى أن رماه فولى نظر الخاص ، ثم ناطح

(١) هذا هو الصواب واسمه صلاح الدين خليل بن عرام ، ترجم له في النجوم ١١  
في بضعة عشر موضعا وذكر أنه كان نائب الإسكندرية ، ووقع في م :  
غراب - خطأ .

(٢) كذا في باوب ، وفي س وم : سبعين .

(٣) تعرض لذكرهما في فهرس الضوء ١١ / ٢٦٢ فيمن عرف بابن فلان بما نصه  
« ابن غراب الفخر ماجد المدعو محمدا وسعد الدين إبراهيم ابنا عبد الرزاق » .

(٤) هو محمود الأستاذ دار الجمال ، كما سبق اتفاقا في الضوء ، وأنت خير بآته لم يتقدم  
له ذكر في كلام المؤلف .

ابن الطبلأوى إلى أن قبض عليه باذن الظاهر، ثم كان من أوصياء الظاهر، ثم اختص يشبك فكان معه ظهورا له في تلك الحروب والثقلات حتى ذهب إيتمش وتم وغيرهما من أكابر الظاهرية. ثم تشقت شمل أكثر الباقين، وتمكن ابن غراب حتى استحضر أخاه نحر الدين ققره ووزيراً، ثم استقر في كتابة السر ونظر الجيش، وأضاف إليه نظر الخاص، ثم لبس الاستادارية، ثم تزيأ بزي الجند وضرب على باب الطبول، وعظم جدا حتى أنه لما مرض كان الأمراء الكبار يعودونه قياما على أرجلهم، وكان هو السبب في فرار الناصر وتركه المملكة وإقامته عنده تلك المدة مختفيا حتى تمكن مما أراد من إبعاد من يود الناصر وتقريب من ينفذه، فلما تكامل له جميع ما أراد لحظه عين الكمال بالنقص، ففرض مدة طويلة ١٠ بالقولنج إلى أن مات، فلما عاد الناصر إلى المملكة بتدبير ابن غراب ألقى إليه بالمقاليذ، فصار يكثر الامتنان على جميع الأمراء بأنه أتى لهم مهجهم وأعاد إليهم ما سلبوه من ملكهم وأمدم بماله عند فاقهم، وكان بصرح بأنه أزال دولة وأقام أخرى، ثم أعاد الأولى من غير حاجة إلى ذلك، وأنه لو شاء أخذ الملك لنفسه من غير مانع، وأهان ١٥ كاتب السر ففتح الله وصادره ولبس مكانه، ثم ترفع عن كتابة السر فولأها كاتباً عنده يقال له الفخر ابن المزوق، وكانت جنازته مشهودة، فأت ضحوة نهار الخميس ليلة التاسع عشر من شهر رمضان وبات في قبره ليلة الجمعة وتعجب الناس لذلك، ولا عجب فيه فقد مات المجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان، ولكن كان ابن غراب محبوباً إلى العامة ٢٠ ٢٢٧/ الف

لما قام فيه في الغلاء و القناء من إطعامه الفقراء و تكفينه الموتى من ماله ، وكان يحب الاقراء بالرياسة ، مليح الشكل معرق الصورة شديد الزهر ، يظهر التعفف ، شديد العجب مفضالا وهايا وافر الحرمة كثير البذل والله يساعده ، وكان قد بلغ في المملكة ما لم يبلغه أحد ، مات بعلة القولنج الصفراوي بعد أن صار أميرا مقدم ألف ، و تنقل في الولايات من نظر الخاص و الجيش و الاستادارية وكتابة السر وغير ذلك على ما سلف في الحوادث ، وكان يدرى اللغة التركية مع الدهاء و المكر و المعرفة التامة بأخلاق أهل الدولة ، و لقد تلاعب بالدولة ظهرا لبطن ، و خدم عند الأضداد ، و عظم قدره حتى شاع أنه لا بد أن يلى السلطنة و لم يوجد له كثير من المال بل مات و عليه من الديون ما لا يدخل تحت الحصر .

١٠ وفى أواخر ذى الحجة استقر فتح الدين فتح الله فى كتابة السر

(١) ترجم له فى الضوء ١/١٦٥ ، و لم يعرض لهذه الحادثة بما نصه : فتح الله بن مستصم ابن نفيس فتح الدين الإسماعيل الداودى التبريزى الحنفى كاتب السر ، ولد بتبريز سنة تسع و خمسين و سبعمائة ، و قدم مع أبيه القاهرة فأت أبوه و هو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس قهراً المختار فى الفقه و تردد إلى مجالس العلم ، و تعلم الخط و عرف كثيرا من الألسنة و من الأخبار ، و تميز فى الطب و باشر العلاج و صحب يبيغا الشافى أيام الأشرف و اختص به ، و رافقه من مالكيه الأمير الشيخ الصفوى و كان بارع الجمال فاتترعه لما قبض على الشافى و صار من أخص المالكين عنده فزوج فتح الله أمه و فوض إليه أموره و أسكنه معه فاشتهر من ثم ، و شاع ذكره و استقر فى رياسة الطب بعد موت عمه بديع فباشرها بعبقة و زاعة ، ثم عالج برتوق فأعجبه و راج عليه بما كان يعرفه من الألسنة و الأخبار و اختص به ، =

عوضا عن غفر الدين ابن المزوق، الذي كان من جهة ابن غراب .  
و في ليلة النصف من ذى الحجة خسف القمر في أواخر الليل فاستمر  
إلى بعد أذان الفجر .

### ذكر من مات في سنة ثمان و ثمانمائة من الأعيان

- ٥ إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب مضى ذكره في الحوادث .  
إبراهيم الحنبلي الصواف برهان الدين أحد نواب الحكم، كان من طلبة  
القاضي موفق الدين، مات في العشرين من رمضان .  
أحمد بن إبراهيم بن سليمان العكاري ثم الطرابلسي المعروف

== وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره، فلما مات البدر محمود الكسستاني  
قرره في كتابة السرمع سعى البدر بن الدمامني فيها بمال كثير فباشر بجمع و زاعة  
أيضا، وقرب من الناس بشاشة وحشمة، وعمله الظاهر أحد أوصيائه، واستمر  
في كتابة السرمع، لم يتكبد إلا في كاتبة ابن غراب ثم عاد، قال شيخنا: وكانت  
خصاله - [وساق كلامه فيه من ذم ومدح الى آخر الترجمة وانه مات سنة  
ست عشرة] .

(١) ترجم له في الضوء ١ / ١١٥ بما نصه : إبراهيم بن عمر برهان الدين القاهري  
الحنبلي ويعرف بابن الصواف، أخذ عن القاضي موفق الدين وغيره وفضل وتاب  
في الحكم، بل درس وأخذ عنه ولده البدر حسن [١١/٣] والشمس محمد بن أحمد  
ابن علي التزولي وآخرون، وكان فقيها فاضلا، مات في العشرين من رمضان  
سنة ثمان، ذكره شيخنا في إنباء باختصار عن هذا مع كونه لم يسم أباه وهو عم  
أم البدر البندادي قاضي الحنابلة .

(٢) ترجم له في الضوء ١ / ١٩٥ بأبسط مما هنا بما نصه : أحمد بن إبراهيم بن سليمان  
شهاب الدين العكاري ثم الطرابلسي الشافعي . ويعرف بابن العلم لكون جده  
يلقب علم الدين، تفقه ببلده على البلقيني وغيره، ثم دخل دمشق واشتغل بها على ==

بأن العلم، نسبة إلى جده علم الدين سليمان، تفقه ببلده، ثم دخل دمشق واشتغل بها على الحسباني ورحل مع الياسوقى إلى حلب، فسمع بها فى ستة سبعين على الكمال ابن النحاس والكمال ابن حبيب وأحمد بن قطلو وغيرهم، وولى قضاء عكار، وكانت لديه فضيلة ويتكسب من الشهادة، ثم دخل مصر، وقرأ على البلقينى، قال القاضى علاء الدين: اجتمعت به بطرابلس، وكان فاضلا مات فى صفر هذه السنة بطرابلس.

أحمد بن طوغان بن عبد الله الشيخونى المعروف بدويدار النائب، مات أبوه وهو صغير فرباه سودون النائب فباشر الدويدارية عنده وأرى، وكان يحب أهل الخير والصلاح، ثم ترمى على أهل الحديث ١٠ واختص بهم ولازم مطالعة كتب أهل الظاهر واشتهر بذلك حتى صار مأوى لمن ينسب إلى ذلك وكان يتعانى العمل بما يقتضيه قول أهل الطلبي فيما يتعلق بالغداء والعشاء، فيكثر الحمية فى زمن الصحة<sup>٢</sup>، ولا يأكل إلا بالميزان فلا يزال معتلا، مات فى جمادى الأولى بالإسكندرية والله يرحمه.

== العماد الحسباني ورحل مع الصدر الياسوقى إلى حلب، فسمع بها بقراءته فى سنة سبعين على الكمالين محمد بن نصراقة بن أحمد بن النحاس وابن حبيب وأحمد بن قطلو وغيرهم، وولى قضاء عكار وكانت لديه فضيلة ويتكسب من الشهادة، قال العماد بن خطيب الناصرية: اجتمعت به بطرابلس وكان فاضلا، مات بطرابلس فى صفر سنة ثمان، وما علمته حدث، وذكره شيخنا فى إنبائه.

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٢٠ بنحو مما هنا.

(٢) بهامش من «ولهذا قال بعض الأطباء: الحمية فى الصحة كالتلخيط فى المرض».

أحمد<sup>١</sup> بن عبد الله المعروف بالشيخ حطية - بمهملتين - حضرا الديماطي أحد المجنودين الذين يعتقد فيهم العامة الولاية، قيل: إنه كان متزوجا فأحب المرأة فبلغه أنها اتصلت بغيره، فحصل له من ذلك طرف خيال، ثم تزايد به إلى أن اختل عقله وزع ثيابه وصار عريانا، وله في حالته هذه أشعار منها قال مواليا:

سرى فضحتى وأتى سرى قد صنت

قصدي رضاك وأتى تطلي لي العنت

ذليت من بعد عزى في الهوى ما هنت

يأليت في الخلق لا كنتى ولا أنا كنت

مات في أول المحرم، نقلت ترجمته من خط الشيخ تقي الدين المقرئ ١٠٠ أحمد<sup>٢</sup> بن عماد بن يوسف الأتقهي الشافعي المعروف بابن العماد أحد أئمة الفقهاء الشافعية في هذا العصر، اشتغل قديما وصنف التصانيف المفيدة نظما وشرحا، وله أحكام المساجد وأحكام النكاح وحوادث الهجرة (١) ترجم له في الضوء ١ / ٣٧٣ بنحو مما هنا .

(٢) ترجم له هنا ترجمة وجيزة جدا كما تراها وقد ترجم له في الضوء ٢ / ٧٧، ترجمة ممتعة، فاختارنا نقلها لما فيها من القوائد التي لا يستغنى عنها طالب علم التراجم ونصها: أحمد ابن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب أبو العباس الأتقهي ثم القاهري الشافعي والد عمه الآتي ويعرف بابن العماد، نشأ فأخذ قديما عن الجمال الأسنوي من أول المهمات إلى الخنايات وأحكام الخنايا بقرائه والكوكب والتهديد سمعا، وكان يحضر مجلس السراج البلقيني، وسمع على خليل بن طرناطي الدوادار الزيني كتبنا صحيح البخاري أنا به الحجار ووزيرة، وصحيح مسلم أما به العزاي و عمران الموسوي، وعلى ابن الشهيد نظم السيرة له، وعلى الشمس الرقاء صحيح ابن حبان بفوت، قيل: إنه أعيد له وعلى ابن الصائغ تخميس البردة وعلى -

أحمد<sup>١</sup> بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن شمير بن  
غازم المصرى أبو هاشم ابن البرهان الظاهرى التيمى ، ولد فى ربيع الأول  
سنة أربع وخمسين ، واشتغل فى الفقه على مذهب الشافعى ، ثم صحب شخصاً ظاهرى  
المذهب فجذبه إلى النظر فى كلام أبى محمد بن حزم فأحبه ، ثم نظر فى كلام ابن  
٥ تيمية فقلب عليه حتى صار لا يعتقد أن أحداً أعلم منه وكانت له نفس أية  
ومروءة وعصية ونظر كثير فى اخبار الناس فكانت نفسه تطمح إلى المشاركة  
فى الملك وليس له قدم فيه لامن عشيرة ولا من وظيفة ولا من مال ، فلما غلب  
الملك الظاهر على المملكة وحبس الخليفة [ أى فى سنة ٧٨٥ - ٧٨٦ ] غضب  
ابن البرهان من ذلك وخرج فى سنة خمس وثمانين إلى الشام ثم إلى  
١٠ العراق يدعو إلى طاعة رجل من قرش ، فاستقرى جميع الممالك فلم يبلغ  
قصداً ، ثم رجع إلى الشام فاستقرى كثيراً من أهلها وكان أكثر من يوافقه  
من يتدين لما يرى من فساد الأحوال وكثرة المعاصى وقشو الرشوة فى  
الاحكام وغير ذلك ، فلم يزل على ذلك إلى أن نعى أمره إلى يدمر  
نائب الشام فسمع كلامه وأصغى إليه إلا أنه لم يشوش عليه لعله أنه  
١٥ لا يجيئ من يده شيء ، ثم نعى أمره إلى نائب القلعة ابن الحصى وكان  
بينه وبين يدمر عداوة شديدة ، فوجد الفرصة فى التالب على يدمر

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٩٦ ترجمة مختصة ، وفيها زيادات على ما هنا فراجعها .

(٢) ما بين الحاجزين من س وقد سقط من م وبا ، وقد سبق فى ١٣١ / ٢ فى  
حوادث سنة (٧٨٥) حبس الخليفة ، وبهامشه « بهامش س ولأجل هذه الواقعة  
وإهانة الخليفة نار شهاب الدين أحمد بن البرهان الآق ترجمته فى سنة ثمان وثمانمائة  
على السلطان واقف مع أناس كثير على خلق السلطان ورد الأمر إلى بنى العباس » .

فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر له أنه مال إلى مقالته فبث عنده جميع ما كان يدعو إليه فتركه وكتب السلطان وأعله بقصتهم، فوصل كتاب السلطان إلى يدمر بأمره بتحصيل ابن البرهان ومن واقفه على رأيه، وأمره أن يسمرهم، / فتورع يدمر عن ذلك وأجاب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وأن أمرهم متلاش وإمام قوم خفت أدمتتهم ٥ من الدرس ولا عصية لهم. ووجد ابن الحصى الفرصة لعداوته ليدمر فكتب السلطان أن يدمر قد عزم على المخامرة فوصل إليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على مثل رأيه وإن آل الأمر في ذلك إلى قتل يدمر. ولما أحضر ابن البرهان إلى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فأخذه أن غرضه أن يقوم رجل من قریش يحكم بالعدل وأعله بأن هذا ١٠ هو الدين ولا يجوز غيره، وزاد في نحو ذلك فسأله عن معه على مثل رأيه من الأمراء فرأى وأمر بضربه، فضرب هو وأصحابه وحبسوا بالخزاة المعدة لأهل الجرائم، وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين، ثم أفرج عنهم في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقبلاً بالقاهرة على صورة إملاق حتى مات في أربع بقين من جمادى الأولى ١٥ من هذه السنة وحيدا فريدا غريبا، وحضرت جنازته والصلاة عليه في نحو سبعة أنفس لا غير، وكان حسن المذاكرة والمحاضرة عارفاً بأكثر المسائل التي يخالف فيها أهل الظاهر المجهور، يكثر الانتصار ويستحضر أدلتها وما يرد على معارضتها، وأملى وهو في الحبس مسألة رفع اليدين في السجود ومسألة وضع اليمنى على اليسرى ورسالة في الإمامة، سمعت من ٢٠

فوائده كثيرا، وكان كثير الإنذار لما حدث بعده من الفتن ولا سيما ما حدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس حتى رأى عندي قديما مرة غايا كثيرا من الفلوس فقال لي: احذر أن تقتنيها فإنها ليست رأس مال، وكان كذلك فإنها في ذلك الوقت كان الفنتار منها يساوي عشرين مثقالا أو أكثر، وآل الامر في هذا العصر إلى أنها تساوي أربعة مثاقيل، ثم صارت تساوي ثلاثة، ثم اثنين وربيع، نحو ذلك، ثم انعكس الامر بعد ذلك وصار من كان عنده منها شيء احتيط به لما رفعت قيمتها من كل رطل منها بستة دراهم إلى اثني عشر، ثم إلى أربعة وعشرين، ثم راجع الحال لما فقدت، ثم ضربت فلوس أخرى خفيفة جدا، وجعل ١٠ سعر كل رطل أكثر من ثلاثين، وظهر في الجملة أنها ليست مالا يقتنى لوجود التخلل في قيمتها وعدم ثباتها على قيمة واحدة، قرأت بخط البرهان المحدث بحلب: أنشدني أبو العباس أحمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الآمدي قال: دخلت على العلامة أبي حيان فأثته عن القصيدة التي مدح بها ابن تيمية فأقر بها وقال: / كسطنها من ديواننا، ثم دعا بديوانه فكشف ٢٣٠ ب ١٥ وأراني مكانها في الديوان مكشوطا، قال المحدث فلقيت: الشيخ برهان الدين الآمدي فقال لي: لم أشده إياها ولا أحفظها، إنما أحفظ منها قطعا، قال: فكان الآمدي قد ذكر لي قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها، ولم يذكر القصيدة، قال: ثم لقيت ابن البرهان بحلب في أوائل سنة سبع وثمانين فذاكرته بما قال لي الآمدي فقال لي: أنا قرأتها على الآمدي فظهر أنه لم ٢٠ يحرق النقد في الأول، والقصيدة مشهورة لابن حيان، وأنه رجع عنها.

(١) سبب رجوعه عنها ذكره في الدرر في ترجمة أبي حيان ٢٠٤، وعندى

أبو بكر<sup>١</sup> بن عبد الرحمن بن فيروز تقي الدين الحواري، كان يقرئ أولاد القاضي تاج الدين السبكي، وسمع من بعض أصحاب الفخر، ثم ولي قضاء أذرعات، مات في المحرم وله بضع وستون سنة .  
 جقمق<sup>٢</sup> الصفوي الحاجب بدمشق، قبض عليه في المحرم سنة خمس ثم أرسل إلى غزة، فلما ولي نوروز في هذه السنة استصحبه لدمشق وقرره في الحجوية، فلما انكسر نوروز مات .

دقاق<sup>٣</sup> الظاهري<sup>٤</sup> كان من الخاصكية وكان معه بالكرك - قال

== أن من أسباب انحرافه عن ابن تيمية ما في ترجمة ص ٣٠٢ وهو أنه مائل إلى محبة علي ابن أبي طالب عليه السلام والتجافي عن قاتله، وكان يتأول قوله عليه الصلاة والسلام «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» حتى قال مرة لأبدر الدين ابن جماعة: قد روى علي قال: عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، هل صدق في هذه الرواية؟ فقال له ابن جماعة: نعم! فقال: فالذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه؟ وابن تيمية على خلاف ذلك فانه جزم بوضع حديث الموالاة الذي قال الحفاظ فيه انه متواتر - كما في الجامع الصغير .

(١) ترجم له في الضوء ١ / ٤٣ بمثل هذه الترجمة .

(٢) ترجم له في الضوء ٣ / ٧٠ بنحو ما هنا .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في بضع وعشرين موضعاً، وقد ترجم له في الضوء

٢ / ٢١٨ .

(٤) زاد في الضوء أكثر ما سيأتي ونصه «المحمدي الظاهري برقوق واند مجد الآتي، كان من عتقائه وخاصكيته في سلطته الأولى، ثم لما حبس بالكرك خدم هذا مض الأمراء إلى أن ظهر أستاذه، فلزم الانتماء إليه، فلما عاد إلى المملكة صيره =

القاضي علاء الدين في تاريخه كان شكلا حسنا شجاعا كريما، عنده حشمة زائدة وأدب كثير وكان ممن فر في وقعة شقحب مع كمشبغا الكبير إلى حلب، فأقام بها، ثم أمره الظاهر نياية حلب ثم نياية ملطية، فاستمر بها مدة، ثم ولاه الناصر بعد تم نياية حماة، ثم كان ممن أمر مع اللنكية، ومن بعد تم ولي نياية صفد، ثم نياية حلب في سنة أربع وثمانمائة<sup>١</sup> فإنه واقع دمر دناش النائب قبله فأنصر عليه، فلما كان في سنة ست<sup>٢</sup> وثمانمائة = مقدما، ثم أعطاه نياية ملطية، ثم رجع إلى حلب بطالا، فلما مات الظاهر قدم الديار المصرية فولاه الناصر نياية حماة سنة اثنتين وثمانمائة، ثم كان ممن أمسكه تيمور في الفتنة إلى أن فر من أسره وجاء الديار المصرية فولاه الناصر صفد ثم حلب في سنة أربع وثمانمائة، وهرب منها في سنة ست لا استشعر بالقبض عليه، فقرر غيره في نياتها فلم يلبث أن مات، فعاد دقاق إليها ففر منه حاجبها واستنجد بمن ساعده على محاصرته، فانهض دقاق لمقاومتهم لقلعة من معه ففر إلى جهة التركان وراسل يطلب الأمان فأجيب وأعطى نياية حماة ثانيا إلى أن قتله جكم صبرا بظاھرهما في رجب أو شعبان سنة ثمان، وقررت القلوب من قاتله وكان اميرا جليلا كريما شجاعا ذا شكالة مليحة وخلق حسن متواضعا قريبا من الناس مع حشمة ورئاسة وعدل في الرعية وعفة عن أموالهم - أنشأ تربة خارج حلب ووقف عليها وقفا، وإلى دقاق هذا نسبة الأشراف برسباي لكونه قدمه في جملة المالك إلى الظاهر فعرف به، ذكره ابن خطيب الناصريه و تبعه شيخنا في إنباهه وكذا ترجمه غيرهما .

(١) تصدى لهذه الحادثة في ص ٣ في حوادث سنة (٨٠٤) .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في ص ١٣٧ في حوادث (٨٠٦) بأبسط مما هنا بكثير .

تخيل من الناصر فهرب و وليها غيره، ثم بعد أشهر دخلها بقية فلكها، ثم واقعه الذي كان نائبها مع جمع جمعه من التركان فانهمزم، وذلك في ثاني رجب منها، ثم رضى عليه الناصر و ولاه نيابة حماة بعد وقعة السعيدية، فلما كان في هذه السنة حاصره شيخ وجم إلى أن كان من أمره ما كان و قتل، وكان ذلك في شعبان .

الشيخ زاده العجمي الحنفي قدم من بلاده إلى حلب سنة أربع وتسعين و هو شيخ ساكن يتكلم في العلم بكون وبتعاني حل المشكلات فزل في جوار القاضي محب الدين ابن الشحنة فضغل الناس، و كان عالما بالعربية والمنطق والكشاف، و كان له اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم وقد طارحه سراج الدين الفوى بأسئلة من ١٠ العربية وغيرها فظما ونثرا منها في قول الكشاف إن الاستثناء في قوله تعالى «انا ارسلنا الى قوم مجرمين الآ آل لوط» متصل أو منقطع، فأجابه

(١) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٣١ في حرف الزاي ترجمة تزيد على ما هنا بقليل ونصها « زاده العجمي الخورباني فراجعها وقد وجدنا شيئا من ترجمته هذه في بقية الوعة ص ٢٤٨ ونصه « الشيخ زاده شيخ الشيوخونية العجمي قال ابن حجر [أى في الإناء] كان عالما بالعربية والمنطق والكشاف وله اقتدار على حل المشكلات في هذه العلوم قدم من بلاده إلى حلب ثم القاهرة وولى مشيخة الشيوخونية فأقام مدة طويلة إلى أن ضعف فطال ضعفه فشنع عليه السكالك ابن العديم أنه خرف ووثب على الوظيفة واستقر فيها بإجلاله فتأم لذلك هو وولده محمود ومات عن قرب سنة ثمان وثمانمائة - وقد تصدى في فهرس الضوج ١١ / ٢١٤ لعجمي في باب النسبة ولم يتعرض لهذا العلامة وذكر غيره .

جوابا حسنا بأنه إن كان يتعلق بقوم يكون منقطعا، لأن القوم صفتهم الإجماع أو بمن الضمير في صفتهم فيكون متصلا، واستشكل أن الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة، فلو قلت: مررت بقوم مجرمين إلا رجلا صالحا، كان الاستثناء منقطعا، فينبغي أن يكون الاستثناء منقطعا في صورتين، ٥ فأجاب بأنه لا إشكال، قال: وغاية ما يمكن أن يقال إن الضمير المستكن في المجرمين وإن كان عائدا إلى اتقوم بالإجماع إلا أن إسناد الإجماع إليه يقتضي تجرده عن اعتبار اتصافه بالإجماع فيكون اثباتا للثابت إلى آخر كلامه ومن نظمه في الجواب [ أيضا - ١ ] وهي قصيدة طويلة أولها يقول فيها:

١٠ ولا الشعر من دابي<sup>٢</sup> ولا هو شيمتي ولا أنا من خيل الفكاهة في الخبر  
ثم دخل القاهرة وولى بعده ذلك تدريس الشيخونية و مشيختها، فأقام مدة طويلة إلى أن كان في أواخر هذه السنة فانه طال ضعفه فشنع عليه القاضي كمال الدين ابن العديم أنه خرف و وثب على الوظيفة فاستقر فيها بالجاه، فألم لذلك هو وولده ومقت أهل الخير ابن العديم بسبب  
١٥ هذا الصنيع، ومات الشيخ زاده عن قرب، وكان له ولد يسمى محمودا كثير الفضل والعلم عارفا بالعلوم الآلية وأقبل على الحديث يسمعه ويشغل فيه، وناب عن أبيه في الشيخونية فخرم من وظيفة أبيه، فقررره جمال الدين في مدرسته لتدريس الحنفية فأنجبر بذلك<sup>٣</sup>.

(١) من الضوء.

(٢) وقع في لأصول والضوء ذاتي، وتامل المصراع الثاني فانه وقع فيه تحريف.

(٣) زاد في الضوء لا وقع من اخراج الشيخونية عن أبيه ثم عنه مع كونه ناب =

سالم بن سعيد بن علوي الحسيني أمين الدين قدم القدس وهو ابن  
عشرين سنة ففقه بها، ثم قدم دمشق في حياة السبكي واشغل وداوم  
على ذلك، وتفقه بعلاء الدين بن حجي وغيره، وأخذ النحو عن السكسكي<sup>٢</sup>  
وغيره، ثم قدم القاهرة فقرأ في النحو على ابن عقيل<sup>٣</sup> وفي الفقه على  
البلقيني و قدم معه دمشق، لما ولي قضاءها وولاه قضاء بصرى ثم لم يزل  
يتنقل في النيابة بالبلاد إلى أن مات، وكان مكباً على الاشتغال وفي  
ذهنه وقفة و كان محلاً مات في جمادى الأولى وقد جاوز السبعين .

شاهين<sup>٤</sup> بن عبد الله السعدى الطواشى خدم الاشرف فن بعده  
و تقدم في دولة الناصر، وولى نظر الخانقاه البيروية وغيرها .

= عنه فيها ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في انبائه واريخه المقرئ  
في سابع ذى القعدة وانه دفن بالشيخونية وسماه الشيخ شمس الدين مجد قال وكان  
من اعيان الحنفية وله يد طولى في العلوم الفلسفية واستدعاه السلطان من بغداد  
الى القاهرة ويحور هذا كله .

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٤١ بنحو مما هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة وفي م «السكسكي» ولم نجد هذه النسبة في فهرس

الضوء ١١ / في محلها وفي الضوء « وأخذ النحو عن جماعة » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ووقع في م زيادة «على» بين ابن و عقيل .

(٤) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٩٥ بما نصه « شاهين السعدى الطواشى اللاخدم

الاشرف فن بعده و تقدم في دولة الناصر وولى نظر البيروية وغيرها مات

في سنة ثمان ، ارضه شيخنا وأظنه شاهين الحسينى الماضى قريبا (أى في ص ٢٩٠)

فاحد التاريخين غلط .

الشيخ السليمانى<sup>١</sup> ولى صفد ثم طرابلس ثم قبض عليه جكم و سجنه بقلعة صهيون ، ثم خلص منها وعاد إلى طرابلس ، ثم ولى مقدمة فى نيابة نوروذ بدمشق ، ثم قتله جكم فى بعض المغازى فى هذه السنة .

طاهر<sup>٢</sup> بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن شريح<sup>٣</sup>

• الحلبي زين الدين أبو العز ابن بدر الدين ولد بعد الأربعين ، واشتغل بالعلم وتعالى الأدب ، وبلازم الشيخين أبا جعفر الغرناطى وابن جابر وأسمع من إبراهيم بن الشهاب محمود ، وأجاز له من الشام أحمد بن عبد الرحمن المرداوى ومحمد بن عمر السلاوى وغيرهما ، ومن القاهرة • شمس الدين ابن القبايح وغيره ، وتعالى الإنشاء يلبده وقرر موقعا ، ثم سكن القاهرة واستقر بها موقعا وولى عدة وظائف ، ومهر فى النظم والنثر ، وعمل شرحا<sup>٤</sup> على البردة ونحسها أيضا ، وذيل على تاريخ أبيه بطريقته ، ونظم تلخيص المفتاح ، وطارج الأدباء القدماء منهم قسح الدين

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٠٨ ترجمة مختصرة جدا وفيها خلاف لما هنا ونصها الشيخ السليمانى الظاهرى برقوق ويعرف بالمسرطن تنقل فى عدة بابات منها طرابلس ومات فى ربيع الآخر سنة ثمان خارج دمشق وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع فيما قبل هذا التاريخ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣ ترجمة تروى على ما هنا بكثير .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة وفى ب وانضوء « شويخ » .

(٤) فى الضوء « دمشق » .

(٥) هكذا فى الأصول الأربعة وفى الضوء « دمشق » خطأ .

(٦) سماه فى ترجمته فى الأعلام ٣ / ٣١٨ « وشى البردة » .

ابن الشهيد<sup>١</sup> بأن كتب له بيتين ، فاجابه بثلاثة وثلاثين بيتا ، وطارج أيضا سراج الدين عبد اللطيف القيوى نزيل حلب ونظم كثيرا ، وأحسن ما نظم محاسن الاصطلاح للبلقينى ، وليس نظمه بالمفلق ولا شره ، وله قصيدة تسعة أبيات قافيتها « عودى » وله فيها لا يستحيل بالانعكاس بيت واحد مع التزام الحروف المهمة ، وله :

أيا فاضلا فى الملا سوله له العلم والحلم صارا معا  
أعد حال ملك وحل عدو ودع لحوكل ملاح دعا  
ودم سالما لاعداك السرور ولا رام سعدك ساع سعى

وله :

قلت له إذ ماس فى أخضر وطرفه الباشا يسحر  
لحظك ذا أو ابيض مرهف فقال لى ذاموتك الأحمر<sup>٢</sup>

(١) ترجم له فى النجوم ١١/ فى موضعين ص ٥٢ و ٢٤٩ و وصفه بفتح الدين محمد ابن الشهيد أبو بكر محمد بن القاضى عماد الدين ابن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقى الشافى وذكر انه استقر فى كتابة سر دمشق عوضا عن جمال الدين ابن الاثير - وقد سبق فى ٧٣/٢ فى حوادث سنة (٧٩٣) أنه قتل فى شعبان وعليه تعليق .

(٢) زاد فى الضوء هناك قال ابن خطيب الناصرية : كان فاضلا بليغا فصيحاً قام الفضيلة فى صناعة الإنشاء بحيث أنه عين لكتابة سر مصر . قال : ومن نظمه مضمنا :

أضفى يموه وهو يعلم أننى كلف به ولذا لم يتعطف  
فندوت أنشد والقرام يهزنى روحى فذاك عرفت أم لم تعرف

..... وقال فيما قرأ طردا وعكسا من المهمل بغير قطع وصدوره بثلاثة أبيات هى ما عدا الأول منها مهمة وأقبح بيت آخر مهمل فقال :

أيا فاضل ذلقى ملقى وذافطنة قلب رنما =

وكانت وفاته في سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانمائة اجتمعت به  
وسمعت كلامه وأظن أني سمعت عليه شيئا من الحديث ومن نظمه  
ولم أظفر به إلى الآن .

عبد الله بن عبد الرحمن العلوي تقدم ذكره<sup>٢</sup> في الحوادث .

٥ عبد الرحمن<sup>٣</sup> بن علي بن خلف الفارسكوري الشيخ العلامة  
زين الدين الشافعي ولد سنة خمس وخمسين ، وقدم القاهرة ولازم الاشتغال  
ونفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما ، وسمع الحديث  
فأكثر ، وكتب بخطه الملح كثيرا ثم تقدم وصنف وعمل شرحا على شرح  
العمدة لابن دقيق العيد ، جمع فيه أشياء حسنة ، وكان له حظ  
١٠ من العبادة والزوجة والسعي في قضاء حوائج الغرباء لاسيما أهل الحجاز ،  
وقد ولي قضاء المدينة ولم يتم له مباشرة ذلك ، واستقر في سنة ثلاث  
وثمانمائة في تدريس المنصورية ، ونظر الظاهرية ودرسها فعدوها أحسن  
عمارة وحمد في مباشرته ، وقد جاور بمكة وصنف بها تصنيفا يتعلق

= إمام أمام العلاسولة له العلم والحلم صارامعا

وكم هم لها سروها لها سودد سرها اطلعا

أعد خال ملك وحل عدو ودع لحوكل ملاح دعا

ودم سالما لاعداك السرور ولا رام سعدك ساع سعي

والها اشار شيخنا كما تقدم مما يحتاج كل منها لتحرير .

(١) كذا في الاصلين والضوء ، وفي باب « واطرائي » وهو تصحيف .

(٢) ص ٣٠٢ .

(٣) سلفت هذه الترجمة في الحوادث ص ٢٩١ .

بالمقام ، وكان يودق وأوده وسمعت بقراءته وسمع بقراءتي ، وأسفت عليه  
جدا وقد سئل في مرض موته / أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من  
يحبه من رفقته فقال : لا اتقلدها حيا وميتا مات في رجب وله ثلاث  
وخمسون سنة .

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن هـ  
محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي المغربي المالكي المعروف  
بإبن خلدون ، ولد سنة ٧٢٣ ، وسمع من الوادي ياشي وغيره وقرأ القرآن  
(١) ترجم له هنا ترجمة وجيزة وفي الضوء ١٤٥/٤ ترجمة جمعت ووعت في نحو  
أربع صفحات ونصف وذكر له ما جريات كثيرة وذكر آراء المترجمين له من  
مدح وذم : وفي آخرها قال ما نصه - قال - ( أي شيخنا ) وقد كان شيخنا الحافظ  
أبو الحسن يعني الهيثمي يبالغ في القضا منه فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لي أنه  
بقيه أنه ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما في تاريخه فقال : قتل سيف جده ولما نطق  
شيخنا بهذه اللفظة أردفها بعن ابن خلدون وسبه وهو يبيّن [ قلت وقد سبقه إلى  
هذه الكلمة أبو بكر ابن العربي المالكي : وفي هذا دلالة من هذا الإمام شيخ الحافظ بن  
حجر على جواز لعن المعين الذي اختلف فيه العلماء وقد جوزوه أيضا الآلوس في رحلته  
نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول ص ٣١ وجوزوه قبلها التفتازاني يل قال  
الإمام أحمد بن حنبل بكفر يزيد كما في السراج المنير شرح الجامع الصغير في شرح  
حديث « أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور لهم - [ قال شيخنا في رفع الإصر  
ولم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن وكأنه كان ذكرها في النسخة التي  
رجع عنها ، والعجب أن صاحبنا للمريزي كان يفرط في تعظيم ابن خلدون لكونه  
كان يحزم بصحة نسب بني عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر وشهدوا بالقاضيين إلى  
على ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الأئمة من الظعن في نسبهم ويقول =

«لما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسي وكان صاحبنا ينتمى إلى الفاطميين فأحب ابن خلدون لكونه أثبت نسبهم وغفل عن مراد ابن خلدون فإنه كان لا يعرفه عن آل علي ثبت نسب الفاطميين إليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب إلى الزندقة وادعى الألوية كالحاكم وبعضهم في الناية من التعصب للذهب الرقض حتى قتل في زمانهم جمع من أهل السنة وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم فإذا كانوا بهذه المثابة وصح أنهم من آل علي حقيقة التصق بآل علي العيب وكان ذلك من أسباب الفجرة عنهم، [كذا قال السخاوي وأظن أن ما حكاه عن ابن خلدون إنما يستقيم إذا اثبت نسبهم مع ما هم عليه من سوء العقيدة ليلصق بأهل البيت العيب وسكت: أما وإذا قد اجاب عن ذلك بقصة ولد نوح كما سيأتي النقل عنه في تاريخ حضر موت فلا يستقيم: واليك ما قاله مؤلفه السيد صالح بن علي الحامد في تاريخ حضر موت ١/ ٢٧١ بالهامش ما نصه] قال «لابأس أن تذكر في هذه التعليقة اختلاف العلماء والمؤرخين في نسب خلفاء مصر والمغرب المدعويين بالعبيد بين اذ اختلف رأي هؤلاء في نسبهم إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فمن بين مثبت وثاق قال السمرقندي في تحفة الطالب بمعركة من ينسب إلى عبد الله وأبي طالب: « وقد كثر الحديث في نسب الخلفاء الذين استولوا على مصر والمغرب قبلها ونفاهم العباسيون وكتبوا بذلك محضرا شهد فيه جل الأشراف ببغداد وانضم إلى ذلك ما ينسب إليهم من الإلحاد وسوء الاعتقاد وما حكى فيهم من الطعن وهو أن المهدي هو أولهم إلى ابنه ابن محمد بن إسماعيل في زمان الرشيد وعنه موسى حتى سنة ثمانين ومائة والرضي النقيب، قبل إنه صحح نسبهم حيث يقول:

ما مقامى على الهوان وعندى    مقول صارم وأتق حمى  
أجل الذل في بلاد الأعادى    وبمصر الخليفة العلوى  
من أبوه أبى ومولاه مولا    ي إذا سائى البعيد القصى  
[ لف عرقى بقرقه سيدا لنا    س جميعا محمد وعلى ]

وقد أشار للورخون كابن الأثير وابن خلكان وابن الوردي وابن خلدون وغيرهم إلى الاختلاف في ذلك وقال ابن السبكي عندما ذكرهم « يزعمون أنهم فاطميون وإنما هم ينسبون إلى شخص اسمه عبيد، قيل إنه يهودي وقيل مجوسي من أهل سامية دخل المغرب وملكها وبني المهدي وتلقب بالمهدي وكان زنديقا خيما عدوا للإسلام، قتل من الفقهاء والمحدثين أمما، ثم قال: وقديين نسبهم جماعة منهم القاضي أبو بكر الباقلاني فانه كشف في أول كتابه السمي بكشف الأستار الباطنية بطلان نسب هؤلاء إلى الإمام علي كرم الله وجهه... إلى آخر ما قال. وبه تعلم أن من الناس من تخرجه نشوة التعصب عن دائرة الإنصاف وتجمع به سورة التحمس إلى خارج حدود الاعتدال. وسمع ما يقوله الورخ ابن خلدون بلهجة الطليعية المأدبة قال: ومن الأخبار الواهية ما يذهب إليه الكثير من الورخين والأثبات في العبيديين خلفاء الشبهة بالقيروان والقاهرة من نفهم عن أهل البيت صلوات الله عليهم وألطف في نسبهم إلى إسماعيل الإمام ابن جعفر الصادق يمتدنون في ذلك على أحاديث في أخبارهم لفتت للتضعفين من خلفاء بني العباس ترلفا إليهم بالقدح فيمن تأسبهم وتفتنا في الشيات بعدوهم حسبا تذكر بعض هذه الأحاديث في أخبارهم وينقلون عن الضطن لشواهد الواقعة وأدلة الأحوال التي اقتضت خلاف ذلك، ثم ذكر قصة ظهورهم وقال: والعجب من القاضي أبي بكر الباقلاني شيخ النظار من المتكلمين يجنح إلى هذه المقالة المرجوحة ويرى هذا الرأي الضعيف فإن كان لما كانوا عليه من الإلحاد في الدين والتحق في الرافضية فليس ذلك بدافع في صدد دعوتهم وليس اثبات منسبهم بالذي ينفي عنهم من الله شيئا في كفرهم فقد قال تعالى لنوح عليه السلام في شأن ابنه « إنه ليس من أهلِكَ إنه عمل غير صالح » الخ ثم قال: فتوصل شيعة بني العباس بذلك عند ظهورهم إلى الطعن في نسبهم، قال: يدعون به عن أنفسهم وسلاطنتهم مرة العجز عن المقاومة والمدافعة لمن غلبهم على الشام ومصر والحجاز من البربر الكتامين؟ شيعة العبيديين وأهل دعوتهم حتى يحل القضاء ببغداد نفهم عن هذا النسب وشهد بذلك =

= عندهم من أعلام الناس جماعة منهم الشريف الرضى وأخوه المرتضى وابن الخطاوى ومن العلماء أبو حامد الإسفرايينى والعدوى الصيمرى وابن الأكفانى والأبيوردى وأبو عبد الله ابن النعمان نقيه الشيعة وغيرهم من أعلام الأمة ينفذون فى يوم مشهود وذلك سنة ستين وأربعائة ( كذا قال ) فى أيام القادر، وكانت شهادتهم فى ذلك على السماع لما اشتهر وعرف بين الناس ببنفاد وغالبها شيعة بنى العباس الطاعنون فى هذا النسب فنقله الأخباريون كما سمعوه ورووه حسبما وعوه والحق من ورائه الشيخ - ما أطال - وهو كلام يشف عن إنصاف واتزان فى الرأى فإن خلدون ليس رافضياً فيجرحه التعصب لمذهبه إلى تأييد نسبهم بحق وبغير حق ولا هو من ذريتهم أو أعوانهم فيتأثر بغيره الدم أو التبعية بل كان على خلاف ذلك ولم يمنعه ذلك من الصدح بما يراه الحق والصواب حتى قال، ومتى عرف امرؤ قضية أو استيقن أمراً وجب عليه أن يصدع به والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل . أما المؤرخ المقرئى فقال فى الخطط عند ذكر الفاطميين المذكورين : اعلم أن القوم كانوا ينسبون إلى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما والناس فريقان فى أمرهم فريق يثبت صحة ذلك وفريق يمنعه وينفيهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويزعم أنهم أدعياء من ولد ديصان النبوى الذى ينسب إلى النوبة وأن ديصان كان له ابن سماه ميمون اتقداح وذكر أقوال القادحين ثم قال : وهذه اقوال إن انصفت تبين لك أنها موضوعة . فإن بنى على بن أبى طالب رضى الله عنه قد كانوا إذ ذاك على غاية من وفور العدد وجلالة القدر عند الشيعة فما الحامل لتبعيهم على الإعراض عنهم والدعاء لابن محوسى أولابن يهودى فهذا مما لا يفعله أحد ولو بلغ الغاية فى الجهل والسخف وإنما جاء ذلك من قبل ضعفة خلفاء بنى العباس عند ما غصوا بمكان الفاطميين فانهم كانوا قد اتصلت دولتهم نحو من مائتين وسبعين سنة وملكوا من بنى العباس بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والحرمين واليمن وخطب =

على أبي عبد الله بن [محمد] بن سعد بن يزال إفراداً وجعاً وأخذ العربية عن أبيه  
و أبي عبد الله [محمد] الحضارم وأبي عبد الله بن بحر، وأخذ الفقه عن محمد  
ابن عبد الله الحياتي وقاضي الجماعة ابن عبد السلام، وأخذ عن عبد المهيمن  
الحضرمي ومحمد بن إبراهيم الأربلي شيخ المعقول بالمغرب، وبرع في العلوم  
وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة، وولى كتابة السر بمدينة فاس  
لأبي عنان ولأخيه أبي سالم ورحل إلى غرناطة في الرسلية سنة تسع  
وستين، وكان ولي بتونس كتابة العلامة، ثم ولى الكتابة بفاس.  
ثم اعتقل سنة ثمان وخمسين نحو عامين، ودخل بجاية بمراسلة صاحبها  
فدبر أموره. ثم رحل بعد أن مات إلى تلمسان باستدعاء صاحبها فلم يبق بها،  
ثم استدعاه عبد العزيز بفاس فمات قبل قدومه فقبض عليه، ثم تخلص فسار  
إلى مراکش. وتقلت به الأحوال إلى أن رجع إلى تونس سنة ثمانين  
فأكرمه سلطانها فسعوا به عند السلطان إلى أن وجد غفلة ففر إلى المشرق،  
وذلك في شعبان سنة أربع وثمانين. ثم ولى قضاء المالكية بالقاهرة.

== لهم ببغداد نحو أربعين خطبة وعجزت عساكر بني العباس عن مقاومتهم فلاذت  
حينئذ بتغيير الكافة عنهم بأشاعة الطعن ونسبهم وبث ذلك عنهم خلفاؤهم، وذكر  
مثل ما ذكره ابن خلدون من قصة التسجيل، ثم قال: وكفالك بكتاب المعتضد  
من خلفاء بني العباس حجة ما كتب في شأن عبيد الله إلى ابن الأغلب بالقيروان وابن  
مدرار بسجلماسة بالقبض على عبيد الله، فنظن أعزك الله لصحة هذا الشاهد، فإن  
المعتضد لولا صحة نسب عبيد الله عنده ما كتب لمن ذكرنا بالقبض عليه إذ القوم  
حينئذ لا يدعون لدعي البتة ولا يذعنون له بوجه وإنما يتقانون لمن كان علويا  
نخف بما وقع ولو كان عنده من الادعاء ما مر له بفكر ولا خافه على ضيعة من  
ضياع الأرض، ثم قال أخيراً: هذه خلاصة أخبارهم في انتسابهم فنظن ولا تغتر  
بزخرف القول الذي لفقوه فيهم والله يهدي من يشاء - اهـ. ومن هذه الشواهد  
العقيلة والنقالية التي ادلى بها هذان المالان اتضح صحة نسبهم وسقوط ضدها  
والله أعلم.

ثم عزل وولى مشيخة البيرونية ثم عزل عنها ثم ولى القضاء مرارا  
كان آخرها في رمضان من هذه السنة فباشره ثمانية أيام فأدركه أجله،  
وكان من رفاق السكر إلى تملك وهو مفصول عن القضاء، واجتمع  
بشركك فأعجبه كلامه وبلاغته وحسن ترسله إلى أن خلصه الله من  
يده، وصنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيه فضائله  
وأبان فيه عن براعته، ولم يكن مطلعا على الأخبار على جلبتها لا سيما أخبار  
المشرق وهو بين لمن نظر في كلامه، وكان لا يتزيا بزي القضاء بل هو مستمر  
على طريقته في بلاده مات في خامس عشر رمضان قال لسان الدين  
ابن الخطيب في تاريخ غرناطة: رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر  
١٠ أصيل المجد وقور المجلس على المهمة قوى الجأش متقدم في فنون عقلية  
وقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط  
حسن العشرة مفخر من مفاخر المغرب، قال: هذا كله في ترجمته والمذكور  
في حد البكهولة: وقال العيني في ترجمة ابن خلدون: مات فجأة بعد أن  
أعيد إلى القضاء بثلاثة أيام وكان فاضلا صاحب أخبار ونوادر  
١٥ ومحاضرة حسنة وله تاريخ مليح، وكان يتهم بأمور قبيحة - كذا قال -  
عبد العزيز بن سليم المحلى عز الدين الشافعى كان عارفا بالوثائق،  
وولى قضاء المحلة مات بمكة مجاورا عن ستين سنة.

(١) ترجم له في الضوء ٢١٨/٤ وأحال فيها على ابن أحمد ص ٢١٦ بما نصه  
«عبد العزيز بن أحمد عز المحلى الشافعى ويعرف بابن سليم، ولى قضاء المحلة ستين  
عن البدر ابن أبى البقاء وغيره ثم توجه إلى مكة وجاور بها أزيد من سنتين على  
طريقة حسنة وإحسان الناس بالقرض مع فضيلة ومعرفة بالوراة فيما بلغت ومات =

على بن أحمد بن علوان النخري النور الدين شاهد الملاحين السلطانية، مات في أواخر جمادى الأولى، وكان كثير التودد، وقد سمع من الشيخ محمد القرني وحدث عنه. ....  
على بن ..... الشيخ علاء الدين الكاتب الجود كاتب المنسوب

= به في يوم الاثنين راجع عشر صفر ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين نيا أحسب ذكره القاسم في مكة، وتبعه شيخنا في إنبائه وجزم بأنه كان عالما بالوفاق ونسبه بلده فقال: ابن سليم.

(١) ترجم له في الضوء ١٧١/٥ وقد سبق في من ٢٤٣ في حوادث سنة (٨٠٧) أن صاحب الضوء تعرض في فهرسته للنخري وذكر جماعة ولم يذكر هذا فيهم.  
(٢) عبارة الضوء: «ممن سمع».

(٣) زاد في الضوء «ذكره شيخنا في إنبائه والمقرري في عقوده وأنشد عنه من شيخه القرني أبيات منها.

ولا تضق لمضيق الصدر من حرج فللحوایج عند الله أوقات  
واغضض بطرفك لا تنظر إلى أحد فاقه في وكل الناس أموات  
(٤) يابض في الأصول الثلاثة وفي ب محو وقد ترجم له في الضوء ٢١٦/٥ بما نصه «على

ابن محمد بن عبد النصير العللاء السخاوي الأجل الدمشقي ثم المصري الكاتب ويلقب بمصفور هكذا قرأت نسبة بخط النقي ابن قاضي شهبة كان كاتباً جيداً للكتابة بسائر الأنلام ممن كتب على الزين محمد بن الحارثي فاطر الأوقاف بدمشق ودخل حلب فاجتمع به ابن خطيب الناصرية وقال انه كان إنساناً حسناً عاقلاً دينا ساكناً، أقام بالقاهرة على توقيع الدسمت وهو الذي كتب العهد للناصر لسلطنته الثانية عرضاً عن أخيه عبد العزيز في سنة ثمانمائة ومات في يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة ثمان بالقاهرة وراثه بعض الأدباء بقوله وساق البيت، ثم قال: وقد ذكره شيخنا مقتصراً على اسمه ويض لنسبه تبعاً لابن خطيب الناصرية وقل «الكاتب الجود كاتب المنسوب» وساق باقي كلامه بتقديم وتأخير.

الملقب بعصفور موقع الدست، ووقع عن جماعة من أكابر الأمراء، وهو الذى كتب عهد الناصر فرج فى دولته الثانية، ومات عقب ذلك فقال فيه بعض أدباء العصر:

قد نسخ الكتاب من بعده عصفور لنا طار للخلد

هـ مذ كتب العهد قضى نجه و كان منه آخر العهد

وقد كتب عليه جماعة من الأعيان وانضموا به، وكان يكتب على طريقة ياقوت، وكان شيخنا الزنواى صديقه يكتب طريقة ابن الحفيف، ودخل علاء الدين عصفور حجة سودون قريب السلطان دمشق و وصل معه إلى حلب، فنهب مع من نهب بأيدى التنكية ولكنه نجح من الأسر، ١٠ و كان بارعا فى كتابة المنسوب على طريقة الشاميين وولى توقيع الدست فكان بعضهم يقول: ضاع عصفور فى الدست؛ مات فى رجب .

فارس<sup>٢</sup> بن صاحب الباز التركانى كان أبوه من أمراء التركان، فلما وقعت الفتنة للتنكية جمع ولده هذا فاستولى على أنطاكية، ثم قوى أمره فاستولى على القصر، ثم وقع بينه وبين دمرداش فى سنة ست و ثمانمائة ١٥ فانكسر دمرداش، ثم جمع دمرداش لقتاله بأنطاكية فحاصره و كان جكم مع فارس ثم رجع عنه بغير طائل، فاستولى فارس على البلاد الغربية كلها وعظم شأنه وبنى بأنطاكية مدرسة حسنة، واستولى على صهيون وغيرها من عمل طرابلس، وصارت نواب حلب كالمحصورين معه لما استولى على أعمالهم، فلما ولى جكم نيابة حلب تجرد له وواقعه فهزمه (١) كذا فى الأصول والضوء ولعله «عصفورنا طار إلى الخلد» .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٦٣ وقد سلف فى حوادث سنة (٨٠٨) ص ٢٩٩ ذكر الحادثة التى وقعت بين جكم والتركمان ورئيسهم فارس فراجعها .

ونهب ما معه، واستمر جكم وراعه إلى أن حاصره بأطلاكية سنة ثمان  
وثمانمائة، ولم تزل الحروب بينهما إلى أن طلب فارس الأمان فأمنه ونزل  
إليه وسله لغزى ابن أوزن وكان عدوه، قتلته وقتل معه ابنه وجماعة  
منهم في شوال، واستفد جكم البلاد كلها من أيدي ابن صاحب الباز وهي  
أطلاكية والقصر والشجر وحارم وغير ذلك، وانكسرت بقتل فارس  
شوكة التركان.

قوام<sup>٢</sup> بن عبد الله الرومي الحنفي قوام الدين قدم الشام وهو فاضل  
في عدة فنون فصار بدر الدين ابن مكتوم وولى نصديرا بالجسامع  
وشغل وأفاد وحسب ثواب، وكان سليم الباطن كثير المروعة والمساعدة  
للتاس؛ مات في ربيع الآخر بدمشق.

ماجد<sup>٣</sup> بن عبد الرزاق المعروف بابن غراب القبطي الملقب بغير الدين،  
سمى نفسه محمد بن عبد الرزاق لما ولى المناصب بالقاهرة، وكان جده  
نصرانيا بالإسكندرية يتعاقب صناعة الكتابة، فكان من اتهم باعانة الفرنج  
على نهب الإسكندرية، فلما توجهوا عنها خاف فأسلم، ولما مات نشأ  
ولده عبد الرزاق واشتهر بمعرفة الكتابة والامانة إلى أن ولى نظر  
الإسكندرية، ومات بعد الثمانين وخلف ماجدا وإبراهيم وهو الأصغر،  
فاتصل إبراهيم بالأمير محمود الاستادار في سلطنة الظاهر برقوق وتلقب  
سعد الدين، وتقلت به الأحوال على ما تقدم في الحوادث، وعظم قدر

(١) لم يحنده فيما لدينا من المراجع.

(٢) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٢٥ كما هنا.

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٢٣٤ ترجمة ممتعة تربو على ما هنا بكثير وسياقي في آخر ترجمته  
أن المؤلف قال: وقد قدمت ترجمته في آخر الحوادث من هذه السنة.

أخيه نضر الدين في الرياسة، وولى الوزارة ونظر الخبايا وغير ذلك [كل ذلك] بناية أخيه، ولم يكن فيه من آلات الرياسة شيء بل كان يلبس ثلثة قبيحة ويسير سيرة جائرة. ولما مات أخوه نخل ونجد وآل أمره إلى أن مات في حبس الأمير جمال الدين الاستادار وتقدمت ترجمته في آخر الحوادث من هذه السنة<sup>١</sup>.

محمد<sup>٢</sup> بن أبي بكر شمس الدين الجعبرى الحنبلى العابر كان يتعانى صناعة القبان، ونزل في دروس الحنابلة ونزل في سعيد السعداء وفاق في تعبير الرؤيا، ومات في جمادى الآخرة، وهو والد شيخنا<sup>٣</sup>.

محمد<sup>٤</sup> بن ابى بكر بن سليمان ابن أحمد العباسى أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله بن المعتضد بن المستكفى ابن الحاكم ولد في سنة نيف وأربعين أو نحوها، وتولى الخلافة في سنة ثلاث وستين بعهد من أبيه إليه، واستمر في ذلك إلى أن مات في شعبان من هذه السنة سوى ما تخلل من السنين التى غضب فيها عليه الملك الظاهر برقوق من ولاية (١) ص ٣٠٨ فما بعدها.

(٢) ترجم له في الضوء ١٥٧/٧ بما نصه «محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن عبد الله الشمس الجعبرى الحنبلى القبانى العابر والد العبد محمد الآتى [٥٦/٩]»، قال شيخنا في إنبائه وقد سمي جده فيه إبراهيم كان يتعانى صناعة القبان ونزل في دروس الحنابلة وفي صوفية سعيد السعداء وفاق في تعبير الرؤيا مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتبعه المقرئ في عقوده وحكى من المنامات التى عبرها وأنه دفن بمحوش الصوفية. وقابل بين ما في الضوء وما حكاه عن شيخه في الإنباء وتأمل.

(٣) أى محمد بن محمد الواقع بين الحاجزين في الضوء آتفا.

(٤) ترجم له في الضوء ١٦٨/٧ ترجمة أقل مما هنا وبينها اختلاف بالزيادة والنقصان وغير ذلك فراجعها وتأمل.

قريبه ، واستمر في الخلافة بعده ولده أبو الفضل العباسي و لقب المستعين بالله ، وكان قد عهد قبله بالخلافة لولده الآخر المعتمد على الله أحمد ثم خلعه و ولي هذا واستمر ذلك مسجوناً إلى أن مات ، ولما هرب الأشرف شعبان من عقبة أيلة سأل طشتمر المتوكل أن يبايع له بالسلطنة ، فاستمع وقال : بل اختاروا من شئتم وأنا أوليه ، فقدم معهم وأقيم المنصور ه ابن علي بن الأشرف ، وقام بتدبير الملك ابنك فخلع المتوكل من الخلافة و أقيم قريبه زكريا بن إبراهيم في ثالث عشرى صفر سنة تسع وسبعين ، ثم أعيد بعد شهر إلى أن / تسلطن برقوق فحسن له جماعة من أهل الدولة و غيرهم طلب الملك فكتب الأمراء والعربان مصرًا وشامًا وعراقًا و بث الدعاة في الآفاق ، قم عليهم صلاح الدين ابن تنكر في رجب سنة ١٠ خمس و ثمانين <sup>٢</sup> وأخبره عن حالة الطنبا أن الخليفة اتفق مع قرط الكاشف أن الظاهر إذا ركب إلى الميدان قبض عليه و واقفهم إبراهيم بن طلقتمر أمير جندار ، فاستدعى الخليفة في الحال وقبده و بجمه في برج القلعة و قبض على إبراهيم و قرط فوسط قرط و حبس إبراهيم ، وأقام عمر في الخلافة و لقب الواقف ، ثم مات عمر و أقيم أخوه زكريا و لقب المستنصر ه ١٥ واستمر المتوكل في الحبس إلى أن خرج يلغا الناصري فأفرج برقوق

(١) سبقت هذه الحادثة ١ / ٢٢٣ في حوادث سنة (٧٧٩) بأبسط ما هنا وبينها وبين ما هنا اختلاف فخره .

(٢) سبقت هذه الحادثة في ٢ / ١٢٩ في حوادث سنة (٧٨٥) وعليها تعليق وبينها وبين ما هنا اختلاف فخره .

عن الخليفة في صفر سنة إحدى وتسعين<sup>١</sup>، لأنه بلغه أن الناصري يشنع عليه كونه يمين الخليفة فامر بالتضييق عليه ففتح الناس من الدخول إليه، فلما قوى الناصري<sup>٢</sup> أفرج عنه في ربيع الأول وأحضره عنده وتحادث معه ساعة وأعطاه مالا وثيابا، ثم أحضره في أول يوم من جمادى الأولى وخلق عليه وأركبه حجرة شهباء وأركبه من باب النحاس وأمره بالانصراف إلى داره، وركب معه الأمراء والقضاة، ونشرت على رأسه الأعلام السود، وفرح الناس به فرحا عظيما، ولم يبق أحد حتى خرج لرؤيته فكان يوما مشهودا، فلما قدم الناصري وغلب على المملكة وأزال دولة برقوق قال يلبغا الناصري للخليفة بمحضر من الأمراء ١٠ يا مولانا أمير المؤمنين ما ضربت بسيفي هذا إلا في نصرتك، وبالغ في تعظيمه وتبجيله، فأشار عليه بإعادة حاجي بن شعبان إلى المملكة ثم أخرج منطاش الخليفة والقضاة معه لما خرج برقوق من الكرك. فلما انتصر برقوق جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة وأحسن إليه، واستمر على حاله إلى أن مات برقوق فقلد السلطنة لولده الناصر فرج، ومات ١٥ في أيامه محمد<sup>٣</sup> بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن

(١) سبقت هذه الحادثة في ٢/ ٣١٥ في حوادث سنة (٧٩١) فراجعها.

(٢) بهامش س «لعله الظاهر برقوق على الناصري» وفي م، «قوى امر الناصري».

(٣) ترجم له في الضوء ٢٠١/٧ ترجمة ممتعة وبينها وبين ما في الإنباء اختلاف

كثير لهذا أثرنا نقلها ونصها محمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان ابن فهد الشمس بن الشرف الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي ولد في شعبان سنة =

فهد الحلبي الأصل الدمشقي شمس الدين بن شرف الدين ولد في شعبان سنة ٧٣٤ ، وأحضر في الخامسة المتقى من معجم ابن جميع على البرزالي وأبي بكر بن قوام وشمس الدين ابن السراج والعلم سليمان المنشد بطريق الحجاز في سنة تسع وثلاثين ، وسمع في سنة ثلاث وأربعين من عبد الرحيم ابن أبي اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا إمام ويعقوب بن يعقوب الحريري والعز محمد بن عبد الله الفاروقى وغيرهم الأولين من مشيخة الفخر وحدث ، وكان شكلا حسنا كامل البنية مفرط السن ، ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعف حاله بعد ما كان مثيرا ، وكان كثير الانجهاج عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ، / درس بالبادارية نيابة ،

٢٣٢ / الف

= (٧٣٤) وأحضر في الرابعة على زينب ابنة الكمال وفي الخامسة بطريق الحجاز سنة (٣٩) على البرزالي والعلم سليمان بن عسكر بن عسكر المنشد وأبي بكر بن محمد بن عمر بن قوام والشمس محمد بن أحمد بن تمام السراج وبعد ذلك على عم ابيه الجمالي إبراهيم بن الشهاب محمود وعبد الرحيم بن أبي اليسر والشرف عمر ابن محمد بن خواجا إمام ويعقوب بن يعقوب الحريري والعز محمد بن عبد الله الفاروقى في آخرين وحدث وكان حسن الشكالة كامل البنية مفرط السن منجمعا عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ودرس بالبادارية نيابة واعتمده كثيرون لأمانته وعقله ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعف حاله بعد الثروة الزائدة مات في خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وكان أبوه مونغ اللست بدمشق بل ولى قبلها كتابة السر في آخرها ولصاحب الترجمة نظم عنه :

زدتني هـا على هـى الذى أنافيه قاصطبريا ولدى

لانضى ذرعا لامر قد جرى بحمرة الليل رماد فى غد

ذكره شيخنا في معجمه وقال أجازلى ولا يفتى رابعة في سنة (٨٠٧) باستدعاه =

وكان كثير من الناس يعتمد عليه لأمانته وعقله، مات في خامس عشرى جمادى الأولى وله أربع وسبعون سنة ونصف سنة، وكان أبوه موقع الدست بدمشق وقد ولى قبل ذلك كتابة السر .

محمد<sup>١</sup> بن الحسن الأسيوطى شمس الدين كان عالما بالعربية حسن التعليم لها، انتفع به جماعة وكان يعلم بالأجرة وله في ذلك وقائع عجبية تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط، وكان منقطعا إلى القاضي شمس الدين ابن صاحب الموقع، ونبغ له ولده شمس الدين محمد<sup>٢</sup> لكن مات شابا قبله رحمهما الله تعالى .

محمد<sup>٣</sup> بن عبد الله الحضري - بضم المعجمة بعدها معجمة مفتوحة -  
١٠ المصرى نزيل مكة الطبيب كان يتعانى الطب والكيمياء والنار نجيات

== التتقى الفاسى وتبعه في ذكره المقرئى في عقود .

(١) ترجم له في البغية بما نصه محمد بن الحسن . . . الشيخ شمس الدين السيوطى، قال ابن حجر في كتابه إنباء الغمر بأبناء العمر كان عالما بالعربية هو فيها حسن التعليم لها عارفا بعدة فنون انتفع به جماعة وكان يعلم بالأجرة ويقرئ كل بيت من الألفية بدرهم وله في ذلك وقائع عجبية تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط مات سنة (٨٠٨) ونشأ له ولد يقال شمس الدين محمد فاشتغل كثيرا ومهر وتعالى النظم الحسن ومات شابا سنة مات أبوه قبله يسير - ولم نجد له في الضوء .

(٢) ستأتى ترجمته في المتن قريبا وبينها وبين ما هنا اختلاف في تاريخ وفاته وقد ترجم له انضوء ج ١/ ٧٧ وفيه ما يؤكد ما سأتى في تاريخ وفاته .

(٣) ترجم له في الضوء ٨ / ١٢١ بنحو مما هنا .

والتجوم، وأقام بمكة مجاورا بها مدة لقيه بها ستة ست، ودخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال إن طيب الناصر دس عليه من سمه فهلك، وكان هو أنهم بأنه دس على الرئيس شهاب الدين بن المحلى التاجر سما فقتله في آخر سنة ست وثمانمئة .

محمد<sup>١</sup> بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم ه المحجى الأصل الدمشقى كال الدين كان رئيسا عتسما متمولا، باشر نظر ديوان السبع ثم تركه، ومات في المحرم .

محمد<sup>٢</sup> بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البرشنى - بفتح الموحدة و سكون الراء وفتح المعجمة بعدها نون ثم سين مهملة - اشتغل قديما وسمع الحديث من القلانسى ونحوه وحدث وأفاد ودرس ١٠ مع الدين والخير، وله منظومة في علم الحديث وشرحها، وشرح أسماء رجال الشافعى وكتابا في فضل الذكر وغير ذلك، سمعت عليه قليلا، ومات وله سبعون سنة .

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٨٢ بنحو ما هنا .

(٢) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٩٠ بما نصه ه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان بن عطاء الله الشمس أبو عبد الله البرشنى بفتح الموحدة و سكون الراء ثم معجمة مفتوحة بعدها نون ثم سين مهملة القاهرى الشافى اشتغل قديما وسمع من القلانسى ونحوه وكذا من البهاء ابن خليل وتصدر للإفادة والرواية مع الخير والديانة . قال شيخنا في معجمه سمعت عليه قليلا من آخر مسلم ورأيت له منظومة في علوم الحديث ، وشرحها وكتابا في أسماء رجال مسند الشافى =

محمد<sup>١</sup> بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي أبو حاتم  
ابن أبي حاتم بن أبي حامد ابن الشيخ تقي الدين اشتغل قليلا ، و ناب  
في الحكم من سنة تسعين عن ابن الملق إلى أن مات في إحدى الجمادين  
وله أربع وخمسون سنة<sup>٢</sup> .

• محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفارسي الأصل القدسي  
ثم البمشقي المعروف بابن المهندس<sup>٣</sup> أخو شيخنا شهاب الدين<sup>٤</sup> ، وهو الأصغر  
أعني محمدا نسا صينا جيدا ، و صحب الشيخ نضر الدين السيوفي و بمكة الشيخ  
= و آخر في فضل الذكر و مصباح الفلاح في التصوف ونحوه قال في أنبائه مات  
في جمادى الأولى سنة ثمان و قد قارب السبعين ، و روى له عنه جماعة ، و ذكره  
المقرئ في عقود و أنه حدث عن الشرف أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن  
عسكر البغدادي المالكي اللوطا مماعا عن أبيه عن النضر الفاروشي ، و قد أثرنا نقل  
ترجمته بكاملها لما فيها من زيادات على ما في الإنباء .

(١) ترجم له في الضوء ٩ / ٢٧ .

(٢) زاد في الضوء : قلت و قال العيني : أربع وأربعون ، و وصفه بعضهم بالفضل  
فأفقه أعلم .

(٣) تعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٧٢ لابن المهندس بما نصه « ابن المهندس  
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم فراجته في محله من الضوء فلم نجده فيه و انظر  
الى صنيعة كيف حصر ابن المهندس في هذا و لكننا لم نجده في محله و بقي  
من كنى بابن المهندس اثنا أحدها صاحب الترجمة و ثانيها أخوه الشهاب الذي  
سنعلق عليه فيما بعد هذا .

(٤) سبقت ترجمته في ٤ / ٢٥٩ في حوادث سنة (٨٠٣) و عليها تعليق و فيه إننا  
لم نجده في الضوء و هو فيه ٢ / ٨٦ .

عبد الله اليافعي، وكانت له في نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالا ولم تحمد سيرته، وكان قد سمع من الميوسمي وغيره، ومات في شوال ودفن بترته التي أنشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق.

محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف هـ

(١) ترجم له في الضوء ٩ / في موضعين الأول ص ٣٠ ونصها د هـ بن محمد ابن أسعد القايقي سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتي في ص ٢٠١ ونصها د هـ ابن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طحا الفخر أبو اليمن بن العلاء أبي بكر بن الكمال التقني القايقي المصري الشافعي ولد في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة، قال شيخنا ولم نجد له من السموغ ما هو على قدرسته مع أن جده كان فاضلا عذبا، له عمل قليل في الفن، وقاب في الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة لحفظ للنهاج وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعده أما كن مع فقه بضاعته في العلم ولكنه كان دربا في الأحكام متوددا متواضعا محصلا للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة في قضاء مصر والحيزة وباشرها مدة طويلة منفردا ثم اشترك معه غيره مع استمراره على أنه الكبير فيهم وعين للقضاء الأكبر فامتنع بل استمر قائما حتى مات وجاور بمكة مرارا وجود بها القراءات السبع على كبار السن عند بعض المتأخرين بل قرأ بها كثيرا من الحديث يعني على النشاوري والجمال الأميوطي وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويدي وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل مجاميع حديثة من مسوعاته: قلت رأيها وحصل لسبطه أم هاني ابنة الموريني مسوعا كثيرا بمكة وغيرها، قال شيخنا ورأيت سماعة في جامع الترمذي بخط المحدث جمال الدين الزيلعي على أبي الحسن العرضي ومظفر الدين بن العطار ولم يحدث بذلك وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمداني وغيره الخلفيات قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبي الفرج =

ابن علي بن جنيح<sup>١</sup> الثقفي / القاياني نحر الدين أبو اليمن اشتغل قليلا، وجمع الحديث من نور الدين الهمداني وغيره، ونسخ بخطه الكثير، وجاور بمكة مرارا، وتلا بالسبع على بعض المتأخرين، وكان قد استقر في قضاء مصر والجيزة نيابة، فباشرها مدة طويلة منفردا ثم اشترك معه غيره مع استمراره على أنه الكبير فيهم، وعين للقضاء فامتنع ولازم النيابة إلى أن مات، وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم؛ مات في رجب وقد جاوز الثمانين.

محمد<sup>٢</sup> بن محمد بن حسن الأسوطي شمس الدين ابن شمس الدين اشتغل بالفقه والحديث والعريّة وتقديم ومهر في عدة فنون ورافقتنا ١٠ في السماع كثيرا؛ مات بعد أبيه في هذه السنة أحسن الله عزانا فيه

محمد<sup>٣</sup> بن محمد بن محمد الخضر ابن شمري الزيري العيزري الغزي = ابن عبد الهادي قرأت عليه أربعين من صحيح مسلم عنه ولم أقف له على مباح على لليدوي مع إمكان ذلك، مات في حادي عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بترجته بالقرب من مقام الشافعي، وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم، وحدثنا عنه جماعة: وعن ذكره المقرري في عقودهم لكن بإسقاط عهد الثالث رحمه الله وإيّاها: وانظر ترجمته في الضوء وترجمته في الإنباء وقابل بينها.

(١) كذا في الأصول الأربعة، ووقع في الضوء «طحا».

(٢) هذا هو الذي وعدنا به في ص ٤٠ بأنه سيأتي قريبا.

(٣) ترجم له في الضوء ترجمة جمعت ووعت فأثرنا نقلها لما فيها من الفوائد التي =

ولد في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين و تفته بالقاهرة على ابن عدلان  
وأحمد بن محمد الطار المصدر بالجامع الحاكمي و يحيى الدين ولد  
محمد الدين الزنكلوني و قرأ على البرهان الحكرى و رجع الى غزة سنة  
٧٤٤ فاستقر بها و دخل دمشق فأخذ عن البهاء المصرى و التقي و التاج

لا يستغنى عنها طالب علم التراجم ونصها « محمد بن محمد بن الحضرمي سمري؟  
الشمس الزبيرى العيزرى القزى الشافى و يعرف بالعيزرى سرد شيخنا في معجمه  
تقلا عن خطه نسبة إلى الزبير و ليس عنده عهد الثالث وأتجه في الإنشاء ، ولد بالقُدس  
في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعائة و نشأ بالقاهرة فتفته بها على الشمس  
ابن عدلان و التقي أحمد بن محمد الطار الفقيه المصدر بجامع الحاكم و يحيى الدين  
ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلوني و قرأ بالقرآت سوى عاصم و حمزة  
و الكسائى على البرهان الحكرى وكذا أخذ القرآت عن التقي الأعزب ثم فارق  
القاهرة في سنة تسع و أربعين فسكن غزة إلى سنة أربع و خمسين و دخل دمشق  
فأخذ بها عن ابن كثير و البهاء المصرى و العماد الحسباني و التقي السبكي و ابن  
القيم و ابن شيخ الجبل وغيرهم وأذن له في الإنشاء وأقام على نشر العلم بقرعة إلى  
أن قدم القطب التتائى القدس فرحل إليه و أخذ عنه وأجاز له وكذا أذن  
له البدر محمود بن علي بن هلال في الإنشاء ثم أخذ عن السراجين الهندى و البلقينى  
والتاج السبكي و صنف كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافعى سماه « الظهير على فقه  
الشرح الكبير » في أربع مجلدات أو خمس و مختصر القوت للأذرى و « أوضح  
المسالك في المناسك » و « أسنى المقاصد في تحرير القواعد » و شرح على الألفية سماه  
« بلغة ذى الخصاصة في حل الخلاصة » و « توضيح مختصر ابن الحاجب الأصل » بل  
و شرح على جمع الجوامع لشيخه سماه « تشيف السامع في شرح جمع الجوامع » وله على  
المتن مناقشات أرسل بها مؤلفه سماها « البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع »  
أجاب عنها في منع الموانع [عن جمع الجوامع] ولذا قال العيزرى انه أرسل بالبروق =

السبكيين وغيرهم وأذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الإفتاء وأخذ  
عن القطب التتائي، وصنف تصانيف في عدة فنون، وكتب إلى أمثلة

= إلى مصنفه وهو في صلب ولايته فائتي عليه وأجاب عنه وكذا كتب  
لشيخنا بأربعة في عدة علوم وأرسل معها بعدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف  
جدا ونظم في العربية أرجوزة سماها «نظم الضرب في نظم كلام العرب» وأفرد  
لنفسه ترجمة في جزء وقت عليها ومات في منتصف ذي الحجة سنة ثمان رحمه الله  
وإيانا. ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه. وقال التقى ابن قاضي شعبة وقت  
له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقيني فوصلت إلى ولده الجلال فردها  
عليه منتصرا لآييه فبقه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله الجلال ومن أخذ عنه  
ناصر الدين الأيباسي عالم الحنفية بفزة وأنشد عنه من نظمته.

عدوك إما معلى أو مكاتم وكل بأن تحشاء أوتقى قن

وزد حذرا ممن تجده مكاتما فليس الذي يرميك جهرا كن كن

وحكى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له: ألم تمت قال: نعم، قلت له:  
وكتابة بعد الموت. فقال ألم تعلم أن المرء يحشر على ما مات، عليه قلت نعم  
وانتهت ومن تصانيفه أيضا «سلاح الاحتجاج في الذب على المنهاج» و«النبات في  
تفصيل الميراث» و«آداب الفتوى والانتظام في أحوال الأيتام وغرائب السير  
ورغائب الفكر» في علوم الحديث وتهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف  
والاتفاق» و«رسائل الانصاف في علم الخلاف» و«تجويد الطواهر في تحرير الجواهر»  
أجوبة عن الجواهر للإنساني وأخلاق الأخيار في مهيات الأذكار والكوكب  
المشرق في المنطق، ومصباح الزمان في المعاني والبيان، وشرحه و«سلسال الضرب  
في كلام العرب» في النحو وبيان فتيا دار العدل واستيفاء الحقوق بمسألة المنحرف  
[الموافق] والمسبوق، ودقائق الآثار في مختصر مشارق الأنوار، والمناهل العاصية في  
حل الكافية لابن الحاجب وغيرها. وهو في عقود القرى بمحذف عهد الثالث.  
(١) كذا في الأصول كلها وراجع ما في الضوء وتأمل.

في عدة علوم، وله مناقشة على جمع الجوامع، وذكر انه شرحه واختصر القوت للاذرعى<sup>١</sup> وله تعليق على الشرح الكبير للرافعي ونظم في العربية أرجوزة سماها «قصم الضرب في نظم كلام العرب»، ومات في نصف ذي الحجة هذه السنة وقال القاضي تقي الدين الشهبي وقتت له على اعتراضات على فتوى للشيخ سراج الدين البلقيني فوصلت الى ولده القاضي ه جلال الدين فرد عليه وانتصر لآييه، فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله القاضي جلال الدين .

محمد<sup>٢</sup> بن موسى بن عيسى [بن علي] الدميري ثم المصري [أبو البقاء] كمال الدين الشافعي ولد في حدود الخمسين<sup>٣</sup> وتكسب بالحياطة ثم طلب العلم وسمع المسند تاما من العرضي وغير ذلك ولازم خدمة الشيخ بهاء الدين السبكي<sup>٤</sup> وتخرج به وبغيره، وكان اسمه كالا وبذلك كان يكتب بخطه في كتبه ثم تسمى محمدا ومهر في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون، ودرس بدرس الحديث بقبة يبرس وفي عدة أماكن، ووعظ وأفاد وخطب فأجاد، وكان ذاهظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين (١) ألم به في كشف الظنون في سياق شروح المنهاج بما نصه «وشرحه شهاب الدين احمد بن حمدان الازرعى . . . شرحين اسم أحدهما القوت . وقد اختصره شمس الدين محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٨٠٨) وله «سلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج» .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٩٩ ترجمة ممتعة تشتمل على زيادات كثيرة لا توجد هنا فراجعها وكذا ترجم له في الأعلام ٧ / ٣٤٠ .

(٣) ذكر ولادته في الأعلام سنة (٧٤٢) ، وفي الضوء في أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة تقريبا .

وقد ذكر عنه كرامات وكان يخفيها وربما أظهرها وأحاطها على غيره، وصنف شرح المناجاة في أربع مجلدات، لخصه من كلام السبكي وطرزه بفوائد كثيرة من قبله، ونظم في الفقه أرجوزة طويلة، وصنف حياة الحيوان، أجاده وأكثر فوائده مع كثرة استطراده فيه من شيء إلى شيء. ٥ وشرع في شرح ابن ماجه فكتب مسودته ويض بعضه، ومات في ثالث جمادى الأولى .

محمد<sup>٢</sup> بدر الدين بن منهل ناب في الحسبة وغيرها، وكان يرعى العذبة ويأمر عند بعض الأمراء .

محمد الحنبلي المعروف بابن المصري<sup>٣</sup> شمس الدين كان من نبيهاء الحنابلة يحفظ المنفع وهو آخر طلبة القاضي موفق الدين موتا وكان قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة .

عمود<sup>٤</sup> بن أحمد بن إسماعيل بن المز الحنفي القاضي محيي الدين ابن نجم الدين بن عماد الدين ابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن أبيه واستقل بالقضاء وقتا، ولما كانت فتنة تمر دخل معهم في المنكرات وولى القضاء ١٥ من قبلهم ولقب قاضي المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده،

(١) سماه في الأعلام « النجم الواج جزء منه في شرح منهاج النوى » .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٣٠ كما هنا .

(٣) تعرض في فهرس الضوء ١١ / ٢٧١ لجماعة ممن كنوا بهذه الكنية ولم يذكر فيهم محمد الحنبلي وقد حوينا المؤلف في معرفته بتركه ذكر عمود نسبة .

(٤) كذا في بابنا ومثله في الضوء وقد ترجم له فيه ١٠ / ٢٧ ترجمة بنحو ما هنا ووقع في س و م « محمد » وفي ب محمو .

وخطب بالجامع ودخل في المظالم وبالغ في ذلك فكرهه الناس ومقتوه  
ثم أطلع تمر على أنه غانه فصادره وعاقبه وأسره إلى أن وصل تبريز  
فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعه بقضاء الشام فلم يمضه نائب الشام  
شيخ واستمر غاملا إلى أن مات، و تفرق أخوه وأولاده وظائقه ثم  
صالحوه على بعضها ومات محي الدين في ذى الحجة وهو والد رئيس ه  
الشام شهاب الدين<sup>١</sup>.

محمد<sup>٢</sup> أمير العرب نعيم - بنون ومهملة مصر - هو محمد بن حيار  
بالمهملة المكسورة ثم التحناية الخفيفة - بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن  
مانع بن حديثة الطائي أمير آل فضل بالشام يلقب شمس الدين ويعرف  
بنعيم ولى الإمرة بعد أبيه ودخل القاهرة مع يلبغا الناصرى ولما عاد ١٠  
الظاهر من الكرك وافق نعيم منطاشا في الفتنة المشهورة وكان مع  
منطاش لما حاصر حلب ثم راسل نعيم نائب حلب اذ ذاك كاشفا في  
الصلح وتسليه منطاش ثم غضب برقوق على نعيم وطرده من البلاد  
فأغار نعيم على بنى عمه الذين قرروا بعده وطردهم فلما مات برقوق  
أعيد نعيم الى إمرته ثم كان بمن استنجد به دمرداش لما قدم اللسكية ١٥  
فحضر بطائفة من العرب فلما علم انه لا طاقة لهم بهم نزع الى الشرق  
فلما نزع التار رجع نعيم الى سلبية ثم كان بمن حاصر دمرداش بحلب  
ثم جرت بينه وبين الامير جكم وقعة فكسر نعيم ونهب وجيء

(١) ترجم له في الضوء ٢ / ٢٢٠ ترجمة متممة فراجعها .

(٢) ترجم له في الضوء ١٠ / ٢٠٣ ترجمة متممة .

به إلى حلب قتل في شوال منها وقد نيف على السبعين و كان شجاعا جوادا مهابا إلا أنه كثير الغدر و الفساد و بموته انكسرت شوكة آل مهنا و كان الظاهر خدعه و وعده حتى سلم منطاش و غدر به فلم يفلح له الظاهر بما وعده بل جعل يعد ذلك عليه ذنبا و ولي بعده ولده العجل يحيى<sup>٢</sup> التلساني في التي بعدها .

\* \* \* \* \*

(١) ذكره في آخر وفيات التي بعدها وسماه يحيى بن محمد التلساني الأصمحي المالكي النحوي و ذكر أن موته كان في الحرم و انه مات و له خمس و ستون سنة و له ترجمة في البغية نقلها عن ابن حجر و لعلمها من المعجم لان فيها زيادة على ما هنا و ذكر ان موته كان في ذي الحجة : و قد تعرض في فهرس الضوء لهذه النسبة و لم يذكر فيها صاحبنا و قد ترجم له في الضوء ج ١٠ ص ٢٤٩ و ذكر الاختلاف في شهر موته لاني سنة موته .

## خاتمة الطبع

انقضى بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الخامس من إنباء العمر  
بآباء العمر لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ١٣٩٢ الموافقة  
للتاسع والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٧٢ .

وقد اعتنى بتصحيحه ومقابلة أصوله الأربعة بعضها بعضاً والتعليق  
عليه منها ومن غيرها الفقير إلى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله بن أحمد بن  
محمد مديحج العلوي الحسيني الحضرمي رئيس شعبة التصحيح سابقاً  
بدائرة المعارف العثمانية، وقد ساعده على ذلك العالم الفاضل سلطان  
محيي الدين كامل الجامعة النظامية و ( إيم - اے ) الجامعة العثمانية  
مصصح الدائرة .

ويتلوه الجزء السادس وأوله « سنة تسع وثمانمائة : في الثالث من  
المحرم استقر شمس الدين محمد بن عبد اللطيف المناوي الملقب بالبدية ؟ » .

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS  
NEW SERIES, No. IX/XI/v

# INBĀU'L GHUMAR BI ABNĀ'L 'UMR

(History)

BY

AL-IMĀMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLĀM SHIHĀBU'D-  
DĪN ABI'L FADL AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR  
AL-ASQALĀNĪ

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. V

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

Under the Supervision of  
Dr. M. A. Mu'īd Khān  
Director, Da'iratu'l Ma'arifi'l-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA  
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)  
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD

1972 A.D./1392 A.H.

